كتب قومية

محاضر جلسات مباحثات الوحدة

(نيسان) ١٩٦٣

Bibliotheca Alexandrina
0198063

كتب قومية

مَحاضر
محادثات
الوحدة

مارس — أبريل ١٩٦٣

المرحلة الأولى

حضر الاجتماع عن الجمهورية العربية المتحدة :

الرئيس جمال عبد الناصر	رئيس الجمهورية العربية المتحدة
السيد عبد اللطيف البغدادى	نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرياسة
السيد المشير عبد الحكيم عامر	نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرياسة
السيد كمال الدين حسين	نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرياسة
السيد على صبرى	عضو مجلس الرياسة ورئيس المجلس التنفيذى
السيد أمين هويدى	سفير الجمهورية العربية المتحدة فى العراق
السيد عبد المجيد فريد	سكرتير عام رئاسة الجمهورية

وعن العراق السادة :

على صالح السعدى	نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخليه
الفريق مهدى عماش	وزير الدفاع
السيد طالب شبيب	وزير الخارجية
الدكتور عبد الرحمن البزاز	سفير العراق فى القاهرة

وعن سوريا السادة :

نهاد القاسم	نائب رئيس مجلس الوزراء
عبد الحليم سويدان	وزير الزراعة
عبد الكريم زهور	وزير الاقتصاد
اللواء راشد قطينى	معاون القائد العام للقوات المسلحة
اللواء زياد الحريرى	رئيس أركان القوات المسلحة
المقدم فواز محارب	عضو المجلس الوطنى لقيادة الثورة
المقدم فهد الشاعر	عضو المجلس الوطنى لقيادة الثورة

الاجتماع الأول

مساء يوم ١٤ مارس ١٩٦٣

السيد نهاد القاسم: الحمد لله الذى حضرنا هنا .. سبق أن قلت لك ياسيدى الرئيس ان الزعيم البطل هو الذى ينزع من النكسة الانتصار ، وقد حضرنا لنهنئكم على النصر الذى أحرزه الشعب السورى ، ولنطمئن سيادتكم بأن ثورة سوريا الاخيرة هى ثورة وطنية وحدوية تقدمية اشتراكية .. وقد حضر معنا ممثلون من ثورة العراق ، الثورة التى عجلت بثورة سوريا ، ان هذا الاجتماع التاريخى يجمع رجال ٣ ثورات ، اننا متأكدون أن القاهرة ستستجيب لمطلبنا ، لقد حضرنا لنبحث معكم اقامة اتحاد أو وحده اتحادية بين الجمهوريات الثلاث على أسس مدروسة سليمة .

السيد على صالح السعدى : لقد تبين لنا أنه يجب أن نخطو خطوات فعليه لتأخذ الوحدة مكانها في الواقع ولتكون قاعدة لباقى الدول المتحررة فتتسع وتنضم اليها دول أكثر وأكثر . ان القضية الآن هى مسألة تقرير مصير ، انها مسألة خطيرة وتتطلب دراسات في شتى النواحى ، ان ما نطلبه الآن هو أن نعلن هذا الشيء للعالم .. وهو أننا نسعى في سبيل الوحدة وأن تكون الايام القادمة لتقرير الخطوات نحو الوصول للوحدة المطلوبه .

اننا نعتبر الانفصال نكبة وكارثة ولكنه في نفس الوقت كان خيرا لنا اذ أنه عزز ومكن من فكرة القومية العربية وجعلها على أسس راسخة وأثبت انه ليس مجرد فكرة طارئه ، ولقد جئنا الى القاهرة لنعلن للعرب اننا سوف نسوى الوحدة .

الرئيس جمال عبد الناصر : لاشك أن هذا اليوم من أعز الايام اذ نلتقى من أجل الوحدة وخاصة بين مصر والعراق وسوريا ، وانى كنت أعتبر ذلك أملا يصعب تحقيقه بهذه السرعة .. ومنذ شهر كان السيد على صالح السعدى موجودا معى في نفس هذا المكان ولم نكن نعتقد أن الكلام عن الوحدة سيجيء بهذه السرعة .

نحن طلاب وحدة ووحدويون عن اقتناع بدليل اننا قبلناها في عام ١٩٥٨ والجميع يعلم أنها كانت صعبه .

انى أرحب بالوحدة مع سوريا والعراق ولكننا نريدها وحدة لا انفصالا مغلفا في شكل وحدوى لان الامة العربية لاتحتمل جريمه انفصالية أخرى ، لقد اكتوينا بنار الانفصال بدرجة لاتوصف ، لقدتسبب عنها ردة فيمصر وكنت أخشي أن تصبح مصر انفصالية ، ان الوحدة أوالاتحادالمطلوب هومايتمناه الشعب ولكن لابد من أن نتناول الامر بمنتهى الصراحة والوضوح .

اننا في بداية علاقاتنا مع العراق وليست بيننا مشاكل ولكن مع السوريين لنا خمس سنوات وهناك عدة مواضيع لابد أن نعرضها بصراحة ، ان المسألة ليست مسألة أشخاص ولكنها مسألة الامة العربية بأسرها .

هناك اقليمية فيمصر وأخرى فيسورياومن الخطأ أن نتجاهل هذا الاعتبار .. هذه مسألة.

ومسألة أخرى هى أننا لابد أن نتعاملعلى نور .. هل المطلوب منا الآن أن نقيم وحدة مع حزب البعث .. أم وحدة مع سوريا ؟.. اذا كان حزب البعث هو الذى يحكم سوريا وستكون الوحدة معه فانا على غير استعداد للبحث على الاطلاق .

وحدة مع سوريا كلها انا على استعدادلها

وحدة مع حزب البعث سأقول لكممتأسف

ان حزب البعث في رأيى انقلب على تجربة الوحدة وحاربها وكان من القوى التى مهدت للانفصال ؟ ولم يكتف بذلك بل أراد أن يؤثر في الاوضاع في مصر نفسها في المرحلة الحرجة بعد الانفصال وأنا أعتبر ذلك جريمة .. كذلك لابد أن نتكلم عن الشعارات التى رفعت والتى وقعها حزب البعث في تعميماته التى قرأتها ينادى فيها بوحدة بدون عبد الناصر وكل مسألة فيرأيى يمكن أن تحلحتىلوكانت مصلحه الامه العربية فيوحدة بدون عبدالناصر فاننا نستطيع أن نجد حلا لذلك ، وأنا الآن

لا أتكلم كعبد الناصر ولكنى اتكلم كرئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة .. وانى لا أعقد الامور فأنا شخصيا اشد الناس تحمسا في مصر لهذه الوحدة ولكن الموضوع يتعلق بمستقبل امة .

ما هو المطلوب ؟ .

هل المطلوب وحدة أم وحدة اتحادية ؟

هل الاتحاد المطلوب صورى أم حقيقى ؟.

هل المطلوب وحدة تنفذ او وحدة مؤجلة ؟

كل هذه أسئلة مهمة . كذلك لا بد أن نسأل :

ما هو الوضع الآن في سوريا ؟ .

هل في سوريا ثورة أو في سورية انقلاب؟.

هل الجيش في سوريا يحكم أم الوزارة في سوريا تحكم ؟ .

هل الحكم في سوريا بعثى أو الحكم في سوريا قومى ؟ .

ذلك ضرورى أن يتضح لكى نتصرف جميعا على هدى .

لا بد من عملية فحص وتدقيق ودراسة واسعة وجدية .

لنستعرض كل هذه الامور .. وكل حطأ من المكن تقويمه ، ولنرى ماذا يمكن عمله وبهذا يمكن تنفيذ العملية .

هل هناك شكوك ؟ .. هناك شكوك بغير جدال ..

وهناك أخطاء حدثت أثناء الوحدة السابقة، ولكنى أقول طالما انا نعمل فستحدث دائما أخطاء ، ستقابل الوحدة بقوى معادية كبيرة، سنحاربها دول الاستعمار كلها ودول حلف بغداد والرجعيات العربية والاحزاب الشيوعية .. والشعوبية والانتهازية ..

ولا انسي منذ الشهر الثالث للوحدة السابقة اننى سمعت اصطلاح « الاستعمار المصرى » و « التسلط المصرى » من داحل الحكم ومن الدين يشاركون في الوحدة .. من حزب البعث .

كيف ادن نطمئن هذه المرة ؟ ..

قبل أن ندخل في وحدة يجب مناقشة جميع هذه النقاط .

وفيما يتعلق بالتجربة السابقة فانى لم اكن شخصيا أحكم سوريا وانما كان يحكمها السوريون .. على سبيل المثال كان الحورانى رئيسا للمجلس السفيذى واتخذ قرارا برفع رسوم الجمارك على كل شيء في سوريا حتى على الاكل واتخذ قرارا بغير علمى ومع كده تنصل هو من مسئوليته وتنصل كل واحد غيره .

قيل — كما قرأت فى تعميمات حزب البعث — ان المطلوب وحدة ديموقراطية ، قيل وحدة اتحادية وقيل وحدة بدون عبد الناصر وقيل وحدة بدون الحكم الحالى في مصر .. كل ذلك قيل ونحن على استعداد لبحث جميع هذه النقاط .. كذلك أريد أن أعرف ماهى الوحدة وما هى الحرية وما هى الاشتراكية ؟

لا بد أن نلتقى على تعريفات لها وليس المطلوب أن نلتقى على شعارات فقط ولا بد في هذا الاجتماع أن نتكاشف بكل وضوح وصراحة ونبحث كيف نقيم الوحدة الجديدة — مادامت هى غايتنا — سليمة قادرة على البقاء

عايزين وحدة بدون انفصال ، عايزين وحدة أبدية تجمع باقى الدول العربية وعلينا أن نقرر هل نريد وحدة حقيقية أو صوريه وعلينا أن نقرر هل نريد وحدة تقوم على مبدأ المشاركة أم وحدة وكل واحد يعمل اللى عايزه

في هذا الاجتماع أنا أريد أن اسمع أكثر مما أتكلم .. موقفنا نحن تكلمنا فيه كثيرا ، نقدنا انفسنا في التجربة السابقة وأنا مارست النقد الذاتى فيها علنا .. ونحن طلاب وحده فى كل وقت ولا اظن أحدا يشك فى ذلك ، لهذا نريد أن نسمع من سوريا ومن العراق ونريد أن نسمع بالتفصيل عن الماضي وعن المستقبل .

السيد على صالح السعدى : انا فعلا لم نحضر الا لنقيم وحدة لاتنفصم **وطلبنا الآن هو أن تعلن الدول العربية الثلاث انها فى سبيل تحقيق وحدة اتحادية ثم نكون هذه الخطوة مفتاحا للدخول لهذا الشيء ، قد تطول الدراسة سنة أو سنتين او ثلاثا ، ولكن المهم أن نعلن ذلك فورا وأن نباشر الدراسه فى نفس الوقت .**

السيد نهاد القاسم : ان ماقاله الاخ **على صالح قد يكون مناسبا للوضع فى العراق ولكن ليس بالنسبة لسوريا** لذلك فانى أتحفظ

بالسبه لما قاله ، ان الوضع فى سوريا مختلف عمه فى العراق نهائيا ، ففى سوريا من ينادى بوحدة فورية وهناك من يطلب وحدة بين سوريا والجمهورية العربيه المتحدة وان ما صرح به الاخ على صالح يعتبر عملية تخدير لطلب الوحدة وللرأى العام فى سوريا ، والمهم هو أن ندرس الاخطاء ونتصارح الى أبعد الحدود واسجل انى سبق أن قلت ان الاخطاء لم يكن المسئول عنها جمال عبد الناصر فكلنا مسئولون ، يجب أن نخرج من هنا بنتيجة ايجابية وبمشروع يباشر فورا .

والشعارات الموجودة فى سوريا الان هى « لا درس ولا تدريس الا بعد عودة الرئيس » ، « ناصر ناصر ناصر » .

السيد عبد الحليم سويدان : لاشك ان الوصول الى الوحدة يقتضى منا حربا مريرة وفي هذه الحرب قد نخسر بعض المعارك ولكن فى النهايه سنربح المعركة ، ولقد كان الشعب السورى اول من نادى بالقومية العربيه والوحدة العربية ، لقد عاش هذا الشعب ابان الانفصال أشد تحمسا وتمسكا بالوحدة ايمانا منه بها وحرصا عليها ، وفى صبيحة الثامن من آذار مسحت الثورة آثار الخيانة والعار من جبين الجيش العربى والشعب العربى فى سوريا وفرضت ارادة الشعب ، انها الثأر الاول لكارثة ٢٨ أيلول ، ونعتبر ثورة اليمن الثأر الثانى لكارثة ٢٨ أيلول وثورة ١٤ رمضان الثأر الثالث لها .

والان توجد فى سوريا هزة رائعة للوحدة العربية ، ان الوضع للثورات العربية الثلاث جعل الشعوب العربية تنظر اليها على انها دعائم أساسيه للوحدة العربية ، ان القسم الاعظم من الشعب فى سوريا يعتقد أن الوحدة يجب أن تبدأ من هذا المنطق الثلاثى ، لقد تفضلتم ياسيادة الرئيس بذكر أعداء الوحدة وعلى قدر قوتهم يجب أن نكون على مستوى الرسالة ولو خسرنا الحرب الان فلا شك أننا سنربحها في النهاية .

السيد عبد الكريم زهور : الحقيقه أن الوحدة العربيه ليست حلما فقط ولكنها طريق الخلاص الوحيد للامة العربية ، الطريق الوحيد الذى يجعلها تقوى فى هذا العالم ، ولقد ظهرت فى سوريا القومية العربية بوضوح لأسباب واقعيه خاصة بها وقبل أن تظهر على هذا المستوى فى الاقطار العربية الاخرى ولم تكفر بها سوريا بتاتا .

بالطبع هناك خونة الا أنهم لا يعبرون عن هذا الشعب أبدا وسوريا عام ١٩٥٨ أقبلت من تلقاء نفسها على الوحدة . وما ذكره السيد الرئيس صحيح وأذكر ذلك عندما كنت عضوا فى الوفد البرلمانى الذى حضر للقاهرة قبل الوحدة للتدارس مع اخوانه فى مصر عنها .

وأذكر أنى سمعت قول سيادتكم بأن القوميه العربية تصبح هدفا ماديا تصوب اليه السهام عندما تتجسم في الوحدة ولاشك ان هذا قول صحيح ايدته التجارب ، ولاشك انه يجب أن تتم الوحدة تدريجيا شيئا فشيئا وفقا للدراسات الاقتصاديه والعسكريه والوحدة السياسية آخر هذه المراحل .. ولقد سمعت من قبل بالنسبة للوحدة السابقة من السيد محمود رياض أنها تحتاج الى خمس سنوات ، صحيح كانت هناك أزمه سياسية وقتئذ دفعت الى الاسراع نحو الوحدة ولكنها لم تكن الدافع الوحيد لذلك اذ كانت القومية العربية هى المحرك الاساسى لها .

حدثت الوحدة وكانت تجربة رائدة وهامة وكان البعثيون أول من سمى الانفصال نكسة. فلنسأل لماذا حدثت النكسه .. كما قال السيد الرئيس يجب الفحص ، لقد علمتنا التجربة الماضية أن العواطف وحدها غير كافية لابد من دراسة الوحدة والانفصال والاخطاء وكما قال السيد الرئيس حتى لاتحدث أخطاء ولكن على الاقل لانريد أن نقع فى نفس الاخطاء القديمة ، لا أدرى اذا كان من الممكن عمليا دراسة أخطاء الوحدة التى ساعدت على الانفصال وفى مشروع الوحدة القادمة يجب أن نتجنب كل تلك الاخطاء .

لقد تمت الوحدة السابقة عام ١٩٥٨ ونحن اليوم فى عام ١٩٦٣ وقد تغيرت الظروف كثيرا وخاصة خلال السنه الماضية .. اليمن ثار .. وتدافع قوات الجمهورية العربية المتحدة مع قوات اليمن عن ثورته ، والعراق ثار .. وها هى سوريا ثارت ، اذن هذا ظرف جديد ويقتضى التفكير بشكل جديد للوحدة .. صورة جديدة للوحدة .

ياسيادة الرئيس هناك خطر دائم فى المشرق العربى أن يظل العراق بعيدا أو أن تظل مصر بعيدة ، لذلك كان من اللازم العمل مخلصين لوحدة الاقطار الثلاثة حتى نسد الطريق أمام امكان عودة الصراع لهذا المشرق العربى ، وأعتقد أننا لو نجحنا فى التخطيط فسنجعل موضوع تحقيق وحدة المشرق العربى مسألة زمن لأكثر ولا أقل ، **لاشك أن السيد على صالح بالغ عندما قال بدراسة الوحدة لمدة سنة أو سنتين أو ثلاث فان القضية لاتحتمل مثل هذا**

الزمن الطويل ، كذلك من عير المعقــول ان نعلن الوحدة ثم اذا هى وحدة مرجأة يجب ألا تعلن الا عند ممارستها والا نكون قد ضحكنا على أنفسنا ، ينبغى أن نعلن فى هذا الاجتماع التمهيدى أننا سائرون فيه نحو الوحدة ، لم نأت هنا لنلهى الناس ولكن لتشكيل لجنة من الاقطار الثلاثة لبدأ الدراسة الفعليــه للوحدة . وتنبثق عنها لجان فرعية لدراسه المسائل العسكرية والاقتصادية الى آخره .

سيدى الرئيس : لست أدافع عن البعث الآن ولكنها حقيقه ، ان البعثيين بعد الانفصال كانوا هم أشد الفئات تحمسا للوحدة أما عن الحورانى فوضعه معروف وقد أصدر الحزب قرارا بشأنه .

أما عن تساؤلات الرئيس ما هو الوضـع فى سوريا ؟ هل هو انقلاب أم ثورة ؟. من الذى يحكم سوريا ؟. الوزارة أم الجيش أم من؟. سؤال صحيح جدا . الحقيقة أن هناك انقلابا قد حدث ولكن دافعه ثورى ، لقــد شن الانفصاليون حملة عنيفة قاسية ولكنها لم تؤثر على الشعب العربى الا اندفاعا نحو الامة العربية ولا يمكن أن نقول ان اخواننا الضباط قاموا بالانقلاب الا لوجود دوافع شعبية ثوريه .

شكل مجلس وطنى لقيادة الثورة وسيكون مختلطـا من المدنيين والعســكريين ونتيجـة للمشاورات يصدر قراراته ، هذا المجلس هو الذى يعبر عن الثورة ، القيادة فيه جماعية بالقرارات بالاغلبية وهو الممثــل الحقيقى للثورة .

نحن آتون بشكل جدى لكى نصل للوحدة لأن القضية بالنسبة لأمتنا قضية حياة أو موت ، الوحدة بالنسبة لنا قضية مصير .

اللواء راشد قطينى : سأبدأ الحديث منذ ٢٨ أيلول ، لقد قامت بكارثة الانفصال فئة ساندتها الشعوبية والطبقية الرجعية اليمينية استولت على الحكم بطريق عاجل ، ومنذ اليوم الاول قابلها الشعب السورى بوجوم ، منذ اليوم الاول بدأت الاتصالات فى الجيش للوقوف فى وجه هذا التيــار الانفصــالى **ومنذ فترة اجتمعت عدة فئات عسكرية قومية واتفقت فيما بينها على الثورة ولم يكن هناك فيما بينها وبين أية جهة مدنية أى اتصال،** وقد شكل مجلس قيادة الثورة من جميــع الفئات والهيئات التى اتصلت ثم نفــذت الثورة .

لقد أقسم المجلس منذ اليوم الاول أنه لا يوجد هدف للجيش فى الحكم ولقد درس موضوع قيام وحدة أو اتحاد وهناك رغبــة جامحة لاقامه وحدة اتحاديه بين الدول الثلاث وذلك للوقوف أساسا أمام الخطر الكبير الذى يبعد عن دمشق بما لا يزيد عن ستين ميلا ، لقد شكلت الوزارة على النحو المعروف لكم ورأسها واحد من الموثوقين وتمت اجراءات عنيفة لتطهير الجيش وأقصى منه كل من ليس بعربى ، وأصدرت الوزارة بيانها الوزارى الذى صدر أمس كما طلب المجلس تلبيــة لرغبة الرأى العام تخصيص فقرة للوحــدة الاتحادية بين الدول الثلاث .

ويؤمن الجيش بالفكرة ويطلب تحقيقهــا والرغبة الملحة أنه لا داعى أن ندخل من الآن فى تطويلات لنتجنب ارجاء الوحدة ، ولقــد سبق أن أخطرنا السيد طالب شبيب عند عودته من القاهرة منذ أيام بواسطة على صالح بضرورة سفر وفد سورى الى القاهرة.

أما عن سؤال الســيد الرئيس : من يحكم سوريا ؟. ان الذى يحكم الآن مؤقتا هو لجنة مركزيه من مجلس الثورة وتختص بالتوجيه السياسى والتخطيط العام ، وقد اجتمعت هذه اللجنة أمس وقررت أن تبدأ معكم فى محادثات عن الوحــدة الاتحــاديه وليس مفاوضات ، ان الرأى العام الســورى لا ينتظر ولا يرحم ، انه يريد أعمالا وليس أقوالا ، انى أتكلم باسم القيادة والجيش مؤمنــا بضرورة البدء فورا بتشكيل لجنه لوضــع الاسس التى ستجمع هذه البلدان فى وحدة تدوم آلاف السنين .

اللواء زياد الحريرى : الموضوع ببساطه أننا فى الجيش قمنا بثورة لاقامه الوحدة ، لقد قام النحلاوى بعمليه غدر وكان المسيطر فى ٢٨ أيلول الطبقة الرجعية ، ثم جاء ٢٨ آذار وطـــالب الجيش بضرورة تصـــحيح الاوضاع . والطريق الصحيح لنا هو اقامة الوحدة المطلوبة وانها بالنسبة لنا حيــاة أو موت ، لقد حدثت ثورة العراق يوم ١٤ رمضان ثم حدثت ثورة سوريا لتضعها فى مكانها الصحيح وتوجههــا الصــحيح ورغم الصعوبات فقد نجحت الثورة ومنذ اليــوم الاول بدأنا دراســة اعادة الوحــدة وقرر المجلس أنه بدلا من وحدة ثنائيه أن تضم لها دولة ثالثة لتكون المنطلق الجديد للوحدة ولا ننسى أن العراق كان دائما اقليما منفصلا بعيدا عنا .

والمطلوب الآن يا سيادة الرئيس هو العمل بأقصى سرعة بما يحقق لنا الوصول الى هدفنا .

المقدم فهد الشاعر : من الطبيعى أن يكون للوحدة أخطاء واننا جميعا فى سوريا وفى مصر مسئولون عنها ، ولكن لا ينبغى أن نبحث عمن أساء ولكن يجب القضاء على كل اساءة . لقد عم القوات المسلحه والجيش فى فترة الانفصال استياء عام وتذمر ، ولولا هذا لما نجحت الثورة . ونحن كعسكريين قد نخطىء أثناء المعركه ولكن المهم هو العمل على تفادى هذه الاخطاء لانجاح المعركه .

ولم يكن ايمان السوريين بوحدة بين قطر أو قطرين فقط ، وانما هم يؤمنون بالوحدة الشاملة بين جميع الدول العربية ، وعلى هذا الاساس قام التنظيم العسكرى يدعمه الشعب مؤمنا بفكرة الوحدة العربية .

ولقد دخلت حركة التطهير فى القوات المسلحة بهدف الابقاء على العنصر العربى الذى يؤمن بهدف الثورة ، وهو الوحدة والتى لا يحميها الا واقع عملى .. نحن الآن نمثل ثلاثة أقطار عربية متحرره وهناك دول عربية أخرى مثل الجزائر واليمن وغيرهما ، ولذلك فانه يتحتم على دولنا الثلاث العمل بشكل جدى وبدون تأجيل من أجل الوحدة ، لأن التأجيل ليس فى صالحنا وأرى أن يتفق المجتمعون على مباشرة العمل السريع فى هذا السبيل .

اما بالنسبة لطريقة البدء ، هل نبدأ بالوحدة السياسيه أم بالوحدة الاقتصادية أم بالوحدة العسكرية . فلست أعتقد أن جل هذه الامور بالامر الصعب ، فالشعب العربى في كل قطر عربى شيء واحد ، فالفلاح الموجود في الصعيد هو نفس الفلاح الموجود في شمال سوريا وهو نفس الفلاح الموجود في جنوب العراق والاختلاف موجود فقط بين الطبقة المثقفة . ان الشعوب العربية لاتحتمل التأخير أو أى عبث ولندع الكلام المطاط ولننطلق فورا .

السيد طالب شبيب : ان ثورة ١٤ رمضان لم تكن فى الحقيقة ثورة عراقية اقليميه ، **ولكن العراق عملت فيه الشعوبية والشيوعية لتحطيم الحس القومى ، ويوجد بالعراق مليون كردى لايرحبون بالوحدة وهناك اختلاف طائفى الى غير ذلك ، كذلك كانت القاهرة وبغداد فى أغلب الاحيان فى تنافر تنفيذا لسياسة استعمارية قديمة ، ويجب وضع هذا موضع الاعتبار والتريث قبل اتخاذ قرارات سريعة .**

ولا شك من ناحية أخرى أن الوحدةالتى تمت بين مصر وسوريا تعد عاملا أساسيا لدعم القوى القوميه وتفجير الثورة فى ١٤ تموز فى العراق ، ولا شك أيضا فى أن الاخطاء التى تعرضت لها الوحدة ستفيد حتما كتجربة فى وضع الاسس الجديدة لكننا يجب أن نضع فى الاعتبار أن الوحدة لا يجب أن نتأثر بعواطف الجماهير كذلك أريد أن ألفت النظر الى أن العراق له مشاكله الداخلية الخاصة وهى مشاكل معقدة .

السيد نهاد القاسم : انى أناقش الموضوع كقاض ، بحيث لا أتأثر بالعواطف ، فعواطف الجماهير ليست هى الاساس ، وان كان من الواجب أخذها فى الاعتبار . والحقيقه ان الجماهير التى تنادى فى سوريا بعودة الوحدة ليست مدفوعة بعواطفها وحدها ، وانما بالاسباب التى دفعت الى الوحدة السابقة فى ١٩٥٨ .

لقد كان العراق منذ زمان بعيد من أول الداعين للوحدة . ولقد طرح سؤال هو : ما العمل اذا ما تعذر اقامة الوحدة الثلاثية على أساس أن العراق له مشاكله الداخلية التى قد تؤخر الوحدة ؟ ورأيى أنه يجب ألا تحول المشاكل الداخلية فى الاقطار المختلفة دون تحقيق الوحدة ولن يتسامح الوعى الجماهيرى بعد ذلك .

السيد طالب شبيب : انى لم أقل كليه أن المشاكل الداخلية تحول دون عمل وحدة بين اقليم وآخر ، فالوحدة ضرورية ، والمشاكل الداخلية لكل قطر ينبغى أن تكون واضحة ، والجماهير فى العراق ليست بعيدة عن قيادتها اطلاقا في سعيها نحو الوحدة ، وانى مؤمن ايمانا كاملا بأن عواطف الجماهير عامل أساسى ولكن لست مسئولية الجماهير فى مستوى مسئولية القادة .

السيد نهاد القاسم : أؤيد اقتراح السيد عبد الكريم زهور بتكليف لجان وزارية مع عدد من الخبراء لبحث الموضوع بشكل جدى ، وبحث المشاكل الموجودة فى كل اقليم .

السيد عبد الكريم زهور : ما زلت أرى أن رأى العراق غير واضح .

السيد نهاد القاسم : ان المقترحات التى قدمها العراق للتعاون بين الدول المتحررة فى

رأينا لايكفى ، وهى تهدف الى انشاء جامعة حسونة ولكن على أصغر .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : أنا أيضا فهمت من السيد طالب شبيب عكس ماقيل .

السيد طالب شبيب : ربما أكون قد أسأت التعبير .

السيد على صالح السعدى : أود أن أقرر انى مستعد الآن أن أوقع وأخرج دون مناقشه .

السيد عبد الكريم زهور : يا سيدى نريد أن نتدارس وعموما فنحن الآن عايزين رأى الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : من ناحية المبادىء العامة فالحقيقة أننا سبق أن أعلنا رأينا .. في الميثاق كل شيء عن الحرية والاشتراكيه وفى الوحدة من وحدة الهدف الى الوحدة الدستوريه ، وقد سبق أن قلت ان القومية العربية شبح بالنسبه لاعدائنا ، يصعب ضربه طالما هو فى حيز الفكرة ، وبمجرد أن تتحقق وتتجسم فى شيء مادى بدأ الدول الاستعمارية والاعداء فى مهاجمتها . وعندما قامت ثورة سوريا فى ٨ مارس أيدناها على أساس أنها حكم وطنى ، وقد ظهر من البيان الاول أن اتجاهها وطنى فأيدناها ، كذلك الحال فى العراق من ناحية التنفيذ ، فالحقيقة أننا نعانى عقدة من الوحدة .. ليه .. لأن الكلام الكثير الذى قيل ربى لنا عقدة .. ولكن رغم ذلك فلم نكفر بالوحدة وحين جاءنى السيد طالب شبيب بمقترحات العراق فلقد قلت له صراحه — قبل أن أناقش مقترحاته بالتفصيل — أنه ليس من المعقول أن اتكلم مع سوريا عن طريق العراق ، وقلت له : قبل ما نقول وحدة عسكرية أو اقتصادية أو سياسية علينا أن نكاشف بصراحة تامة .

وأردت أن أوضح لأخواننا العراقيين انى لا أقصد أبدا عدم الثقة بهم اذا ما قلت للاخ طالب ابتداء انى لا أستطيع أن أتكلم مع سوريا عن طريقهم ، ولم أعترض على بعض ما تضمنته مقترحاتهم لأنى لا أريد تصعيب الامور ، وانما اعترضت مثلا على عملية تدخل الجيوش فى أراضى دولة أخرى لأن ذلك قد يكون معناه عدم الثقة فى أفراد الجيش للدولة المعنية ونحن هنا فى مصر لا نوافق على هذا الاقتراح ، أما بالنسبة لبقية المقترحات مثل اقامه مجلس أعلى أو مجالس مشتركة للتخطيط فنرحب بها لأننا فى حاجة دائما لاجتماعات مشتركة ، وفى رأيى أنه قبل أن نقرر أى شيء لابد أن نعرف ما هى الاخطاء .. فنحن حقيقة طلاب وحدة ، ولكن لابد أن يكون جميع أطرافها قلوبهم مفتوحة ولازم ناخذ درس من جريمه الانفصال وأخطاء الوحدة معروفه ، وأنا بصفتى رئيس الجمهورية العربية المتحدة أعتبر نفسى متحملها ، وسبق أن قال لى كمال حسين حين مارست النقد الذاتى للتجربة في خطاب عام : لماذا تحمل نفسك وحدك المسئوليه ؟ . لكنى لصالح النضال العربى على استعداد لأن أتحمل أى تضحيات أو مسئوليات .

ان الخطأ الكبير فى الوحدة هو فى استغلال الاقليمية .. وظهر استغلال الاقليمية أول ما ظهر من بعث سوريا ، ولقد كان كل من أعرفهم من البعث وقتئذ هم أكرم الحورانى وصلاح البيطار .

ولا بد أن أقول انى مليان بالشك وعدم الثقة من البعث السورى ، فالبعث تآمر علينا واتصل بضباط من الجيش المصرى ؛ وطبعا كلنا عارفين الاتصال بداود عويس وأنا لا يمكننى أن أتكلم على نفاق .

لازم نقعد ونوضح ونكون صرحاء . لازم نبحث جميع الظروف والملابسات التى أحاطت بالتجربة السابقه .. ليس بقصد الحساب ولكن بقصد الفائدة والفهم .

قيل لى على سبيل المثال ان السبب أن الجيش السورى تضايق من « عطزة » المصريين .. ليكن لابد أن نبحث هذا لازم نتكلم بصراحة .

كذلك أنا أعتبر أن استقالة البعثيين جريمة ، وكانت جريمة مدبرة .. لم تكن انسحابا من وزاره الوحدة ولكن كانت انسحابا من الوحدة ذاتها وانقلابا عليها ، وهذا كله يجب أن نتفاهم فيه قبل أى تجربة جديدة .

لا يمكن أن نقيم وحدة على خداع .. ويجب أن نتكلم فيها بكل وضوح وبكل صراحة

أقسم لكم أننى لم أصدق أن صلاح البيطار وقع وثيقة الانفصال الا بعد ما شاهدت زنكوغراف توقيعه .

لقد ورثنا الاخطاء فى سوريا .. وفى الجيش .. والجيش كانت فيه كتل .. ولقد أثر وجود هذه الكتل حتى على تجربة الوحدة ذاتها ، واليوم لا اعرف ما هو الوضع فى الجيش السورى .. **هل ما زالت الكتل تتحكم فيه ؟ .**

اللواء راشد قطينى : لا توجد الآن كتل بالجيش .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا تتضايق اذا قلت لك أننى لا أعتقد ان هذا الكلام صحيح .

وعلى أى حال فيما يختص بالخلاف بين البعث والجمهورية العربية المتحدة فلقد بذلت كل جهد لتلافيه وتحقيق كل سبب للشكوى ، ولقد حدث يوما أن صلاح البيطار قال لى أن حزب البعث مطارد فى سوريا من عبد الحميد السراج فأحضرت السراج من سوريا وطلبت من صلاح البيطار أن يتكلم أمامه بما يشاء ولكن البيطار لم يقدم أيه تفاصيل .

لقد كانت استقالة وزراء البعث غلطة كبرى ولدى الشجاعة أن أقول لكم اننى أعتبر التسرع فى قبولها من جانبى غلطة أخرى ، ولكن كان هناك استفزاز وأنتم تعلمون ماذا ردد البعثيون بعد الاستقالة ..

على أى حال لم نكن نعرف قبل أن تجيئوا الى هنا الآن طلباتكم ، ولهذا فانى سوف أجمع مجلس الرياسة لأعرض الامر عليه قبل أن نعطى ردا كاملا .

نحن طلاب وحدة ولا شك ..ومستعدين للوحدة باكر .. ولكن لازم نتكاشف ونفتح قلوبنا . وأن نعرف مع من نتعامل ، وما هى المبادىء التى نسعى اليها .

من هم أعضاء المجلس الوطنى فى سوريا مثلا ؟.. أنا لا اعرفهم

وما هى الحرية في مفهوم حزب البعث مثلا ؟. لا أعرف !.

أكرر لكم أننى أعتبر موقفنا الجمهورية العربية المتحدة واضح ، ولكن الذى يحتاج الى توضيح هو موقف النظام الجديد فى سوريا .. هناك رءوس موضوعات كثيرة يجب أن توضع تحتها التفاصيل .

ما هى سياسة سوريا نحو أعداء الثورة؟
وما هى سياسة سوريا نحو الاشتراكيه ؟
ما هو مفهوم الوحدة .. والحرية .. والاشتراكية ؟.

ما هى الوحدة التى نطرحها للحديث اليوم .. اذا كانت وحدة صورية ، فنحن لا نوافق

ما هى الوحدة الاتحادية .. رأيى أن معناها اتحاد .. فلماذا لانسميها اتحادا ولماذا نستعمل ذلك التركيب الغريب للوحدة الاتحادية .. نتكلم عن الوحدة ونحن نقصد الاتحاد .. فلماذا لانسمى الاشياء بأسمائها ونقنع الناس بما نؤمن به وانا واثق أن الناس على استعداد للاقتناع .

سؤال آخر هام :

ــ هل الحكم الجديد فى سوريا بعثى ؟.
اللواء زياد الحريرى : لا يا سيدى .
السيد نهاد القاسم : لا .. جبهة وطنية.

السيد عبد الكريم زهور : ليس بعثيا يا سيدى ولكن البعث شريك فيه مع عناصر وطنية من العسكريين والمدنيين .

الرئيس جمال عبد الناصر : مرة ثانية باقول بوضوح « اذا كان الحكم فى سوريا بعثيا فلست على استعداد للجلوس مع البعثيين السوريين للحديث عن وحدة جديدة وأنا أعتبرهم من العناصر التى حاربت الوحدة سنة ١٩٥٨ ــ أما اذا كان الحكم كما سمعت منكم جميعا الآن قوميا فانا على استعداد للبحث مع جميع الفئات وليس مع البعث وحده على أساس أن نصف أولا آثار التجربة السابقة .

لا تؤاخذونى على الصراحة ، لانها مطلوبة فى هذا الظرف ، والا كنا غير مقدرين للظرف .. ما زالت عندى اسئلة اخرى :

هل الفكرة من وراء الوحدة الثلاثية ،هى موازنة الجمهورية العربية بالعراق بحيث لايحدث ــ كما كان البعث يقول ــ تسلط مصرى وحتى يحدث توازن فى الوحدة ؟. هل هذه مناورات سياسية ؟. هل الهدف هو مناورة حزبية بحيث يكون هناك صوتان للبعث ضد صوت واحد غير بعثى هو مصر؟ .. أنا سبق أن قلت أنه لو قامت وحدة بين سوريا والعراق فسأكون أول من يؤيدها ولكن رد الاخ مهدى عماش على فى ذلك الوقت بأنهم لا يوافقون على ذلك ولا بد من تصحيح النكسة باقامة الوحدة بين مصر وسوريا وبرغم كل النكسات فأنا مؤمن بالوحدة ويوم الانفصال كان أسوا أيام حياتى .

المشير عبد الحكيم عامر : لا يمكن أن تقام وحدة على مناورات سياسية .

الرئيس جمال عبد الناصر : والاخطاء مهما كانت فلا تعالج بالانفصال .

السيد عبد الحليم سويدان : لايمكن أن يكون الهدف من الوحدة الثلاثية صوتين ضد صوت واحد .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا تكلمت بصراحة .

السيد عبد الحليم سويدان : ان فكرة المنطلق الثلاثى هى فكرة وطنية .

السيد عبد الكريم زهور : انى معجب بالرئيس وقد طرح هذا الموضوع بكل صراحة حتى تتطابق أفكارنا ولكى لا يكون هناك اى احتمال فى المستقبل لتناقضات رئيسيه .

والحقيقة أن البعث كان فى أوائل أيام الوحدة سنة ١٩٥٨ من أشد المتحمسين للوحدة ، وقد قبل قرار حل حزب البعث نظريا وعمليا .

لقد عرضت مرة على الحورانى تشكيل وزارة بها رجعيون مرة وهو نائب رئيس الجمهوريه ، وقال لى انه بلا اختصاص ، ونصحته بالاستقاله . كما ان البعثيين قد أهينوا بوجه عام عندما دخلوا الحكم ، ولقد تركت هذه الامور وغيرها أحقادا فى نفوس كثيرة ، مع ذلك فقد انقسم البعث على نفسه .

ولا شك أنه من الضرورى لمن أخطأ أن نكرهه علانية على الاعتراف بخطئه بدون تردد حتى نمضى فى طريق النضال الوحدوى .

سيدى الرئيس : لم يعبأ الشعب بحل الاحزاب بعد ما تقرر تشكيل اتحاد قومى ، ولكن كان الاتحاد القومى فراغا منذ نشأته ، وقد قضى هذا الفراغ على الوحدة وشجع أمثال النحلاوى بأن يعمل شيئا .

والحقيقة أن قبول الرئيس للوحدة عام ١٩٥٨ كان تضحيه منه . ولا أنكر أن الاوضاع فى سوريا معقدة ولكن لو اتبع قرار حل الاحزاب بقيام تنظيم شعبى يتيح للجماهير الشعبية العمل السياسى السليم لأمكن مواجهة النكسة .

أما ما هو الرأى فى الحريه والاشتراكيه والوحدة ، فالحزب يفخر بأن هذه الشعارات أصبحت بعد ١٥ سنه هى شعارات الامه العربية .

ولست أقصد بالحريه البرلمان ، اذ كلنا يعرف كيف تشترى الاصوات وهى ديمقراطية بورجوازية وهى عملية تثبيت للتخلف .

والديمقراطية الشعبية فى رأينا قد تأخذ صورة قيادة الحزب يؤلف مع الفئات الاخرى جبهة قومية ، وقد يكون ائتلاف مجموعة أحزاب تتفق على أهداف فى مرحله معينه تخرج منها قيادة سياسية .

وقد يكون بدون أحزاب مثل الاتحاد الاشتراكى . وقد قرأنا الميثاق ونوافق على معظم ما جاء فيه .

وليس المهم هو الميثاق ، بل المهم هو تنظيم الاتحاد الاشتراكى العربى ونحن ننتظر نتائج هذه التجربة ، فالاصل فى ذلك هو الديمقراطية الشعبية لا الديمقراطية البرجوازيه ، أما عن الاشتراكية فقد تكون توسيع القطاع العام وقد تعنى التأميم وقد تتطور للتخلص من القطاع الخاص . وفى الواقع فان الجمهورية العربية المتحدة ضربت مثلا طيبا فى تنفيذ الاشتراكية وأعطت لهذا الموضوع قدوة . أقول شيئا آخر : ان الوحده الاندماجية التى حدثت بين مصر وسوريا لم تنجح ، وفى رأيى أنها غير قابلة للتطبيق فى هذه المرحلة من تاريخ الامه العربيه .

نحن نعترف بالتاريخ البابلى والاشورى والفرعونى ، ولذلك فالفرعونية لا تسيء الى مصر كليه ، وسبق أن قلنا وصرحنا أن جمال عبد الناصر له الفضل بعد ثورة تموز ٥٢ فى وضع الملايين من العرب داخل الخط العربى . كما أننا لا نريد وحده شكلية تعود بنا الى الصورة السابقة للوحدة عام ١٩٥٨ ، اتفاقيات اقتصادية وثقافية وقيادة مشتركة .. الخ .

اذن فالمطلوب هو الوحدة الاتحادية مع بحث كيفية تجنب امكانيات التصادم بين الفئات المشتركة فى هذه الوحدة الاتحادية . انى لم أحضر هنا كمندوب لحزب البعث ولكن كعضو فى الوفد الذى يمثل الحكومه السوريه ، وانى أرى أن نعطى مهلة للتداول وبعدها نتفق على كيفية اخراج العمل .

الرئيس جمال عبد الناصر : انى متفق مع الاخ زهور على أنه كان هناك فراغ وكان من الواجب أن تجمع الاحزاب والفئات القومية . كما اتفق معه على أن الوحدة الاندماجية سابقة لأوانها . وهذا ما عبرت عنه فى كلامى بضرورة مراعاة العوامل الاقليمية .

والآن أمر بسرعة علي بعض النقاط التى أثارها السيد زهور وأسجل انى استشرت أكرم الحورانى بوصفه مسئولا عن حزب البعث فى اختيار الوزراء وفى تشكيل الوزارة كلها علما بأن حزب البعث لم يكن يمثل سوريا ، وانما كان طول عمره مجرد شريك فى الائتلافات الوزاريه وبينها الائتلاف الذى وقع اتفاقية الوحدة .

وكان المجلس التنفيذى فى سوريا له كل الصلاحيات والسلطات ، علما بأنه لم تكن هناك حكومة مركزية فى ذلك الوقت . أما الكلام عن حل الاحزاب فقد كان أمرا مقررا من جانب الضباط السوريين الذين حملوا الى فكرة الوحدة ، أما الاتحاد القومى فقد اشترك معنا الحورانى فى الدراسة واجتمع معنا عدة ساعات فى القناطر الخيرية ولم يعترض على ما تقرر ، ولم يبد أية ملاحظات ،

وكان عبد المجيد فريد سكرتيرا لهذه الجلسة ولديه المحاضر الكامله لها .

وفى الحقيقة ان الحورانى بدأ يظهر استياءه يوم أن ذهب المشير عبد الحكيم عامر الى دمشق ، وعموما فلم يحضر الحورانى لى من قبل ليشكو من أى شىء .

وأود أن أكرر أنه لم يصدر قانون من جانبنا فى مصر دون أن يبحثه المجلس التنفيذى السورى .

السيد نهاد القاسم : للتاريخ قابلنى مرة الحورانى وشكا من عدم وجود اختصاصات أو سلطات له ، وأنه يشعر أن الرئيس لا يعطيه احترامه الكافى .

الرئيس جمال عبد الناصر : سبق أن قابلت الحورانى وأوضحت له اختصاصاته وسلطاته الكاملة ، أما عن موضوع احترامه فلقد كنت احرص دائما على أن يكون بجانبى حتى وسط الزحمة في الاستقبالات الرسميه ، وحين كنت أشعر أنه تأخر كنت أقف أناديه وأنتظره ليبقى بجانبى وكان بغدادى معنا فى روسيا ولم أكن أفعل ذلك معه ، ولكنى كنت أعرف حساسيات البعثيين وعقدهم ولا يغرب عن بالكم أنه من المعتاد فى أى زيارة أن يركز الاهتمام على الرئيس الموجود وليس هذا معناه اهمال أو عدم احترام الباقين المرافقين .

وبالنسبة لنظام الحكم وقتئذ فقد كانت هناك لجان ثلاث تشريعية وتنفيذية واقتصادية واختصاص كل منها محدد تماما وهى التى كانت تبحث جميع الموضوعات ثم تعرضها على بوصفى رئيسا للجمهورية للتوقيع ، وكانت هذه اللجان موجودة فى سوريا كما كانت فى مصر ، وكنا نجتمع فى الوزاره المركزية بعد ذلك ونناقش كل ما يتعلق بالسياسة الخارجية بالتفصيل .

السيد على صالح السعدى : اذا كان الحزب هو موضوع المناقشة فسأتحدث عن ذلك قليلا . لا شك أن أوضاع البعث فى سوريا كانت مهلهلة الى الدرجة التى تبقى أمثال الحورانى أعضاء فيه كما أسجل ان التحدى للحزب كان واضحا جدا فى سوريا ، وليس لحزب البعث السورى فقط ، وانما للحزب عامة .

كذلك فان الحكومة ركزت وسائل اعلامها من اذاعة وصحافة لخدمة المطرودين من الحزب أمثال الركابى والريماوى . **أما عن توقيع البيطار لوثيقة الانفصال ، فانها كانت جريمة ، وان الذى دفعه الى ذلك هو الحورانى ، وفاجأه بها ، كما أن صلاح البيطار بكى كثيرا بعد ذلك على ارتكابه هذا الجرم .**

ان صلاح البيطار وعفلق مخلصان فى دعوتهما للوحدة وفى حسن نيتهما للعمل من أجلها . وأن ما قيل عن المناورات السياسية أو عن عدد الاصوات فغير وارد نهائيا فى أذهانهم أو لأى عضو بعثى آخر .

ثم قال أننا غير مستعدين اطلاقا أن نخفى عليك شيئا ، وثق اننا سنعرض عليكم أيه نشرة قبل أن نخط أى كلمة عنكم فيها . انى متأكد أن الاتجاه العام للحزب هو نفس الاتجاه الذى أسجله لسيادتكم الآن . **اننا سنساهم منذ الآن مساهمة فعالة فى سوريا** وسنحمى الحزب من أن تدخل فيه عناصر مخربه مثل الحورانى ولقد اتفقنا جميعا على تقييم حكم عبد الناصر ونفخر به ، وهو أنه أدخل ثلاثين مليونا فى المعركة القوميه .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا آسف لصراحتى فى كلامى عن البعث ، وانما أتكلم عن تجربة سابقة ، وان لم أقل ذلك فهذا معناه نفاق ، والبعثيون الذين سبق أن تعاملت معهم كان على رأسهم الحورانى .

اللواء راشد قطينى : يا سيدى الرئيس الساعة الآن حوالى ١ر٣٠ ولما سافرنا اليوم من دمشق الى القاهرة ، فان الجميع ينتظرون الرد مساء اليوم ، ولذا أرجو أن نعلن شيئا عن اجتماعاتنا قبل أن تنتهى الاذاعه فى القاهرة ودمشق .

المقدم الشاعر : لن يعود الوفد السورى من هنا الا بحل جذرى ولن نترك هذه القاعة قبل الوصول الى حل. اننا نقرر مصير أمة ، أو فلنعلن للشعب أننا غير قادرين .

اللواء الحريرى : لا شك أن ما قيل كلام صريح وواضح ، ولكن ليس المقصود هو الرد فقط ، اذ يجب أن نضع الحلول والطرق الصحيحة للوصول الى مشروع ناجح .

السيد عبد الحليم سويدان : كما أرجو الا يعلن حديث السيد الرئيس عن البعث للرأى العام فى سوريا .

الرئيس جمال عبد الناصر : اننا لا نخشى ذلك ويجب ألا نخشاه ، فوجود الخلاف بيننا

لايعنى وجود تناقض ، والخلاف لا يؤثرعلى علاقاتنا . **كذلك فنحن لانريد أى شيء يكون من نتيجته اضعاف الجبهة الوطنية فىسوريا الآن ، ان الجمهورية العربية المتحدة ،بصرف النظر عن الوحدة تريد قوتكم وتريدكمأقوياء**

ان الجمهورية العربية ، مستعدة لبذل الدماء لأى حكم وطنى فى سوريا ولأى حكم وطنى فى العراق بدون وحدة او اتحاد - ان قوتكم فى سوريا مطلوبه ، كما أن سياسة الاحراج لا نقبلها ، وأنا حريص على سوريا كل الحرص ، وقد سبق أن قلت ليس المهم أن تبقى سوريا فى الجمهوريه العربيةالمتحدة، وانما المهم أن تبقى سوريا . والموضوع موضوع أمة وليست كرامةفردية ، وقد قلت فى اعترافنا بالجمهوريه الجديدة بسوريا أنه يشرفنى أن أعترف بها .

والآن باقى على آحر نشرة أحبار الساعة٢ صباحا بصوت العرب حوالى عشر دقائق ولا مانع من أن نعلن حبرا يطمئن الشعب العربى وحاصة فى سوريا ..

((انتهت الجلسة))

وقد اتفق على اذاعة بيان قصير يحوى النص التالى :

« يذكر أسماء المجتمعين ومكان وساعة الاجتماع وأن البحث جار فى موصوع الوحدة بين الاقطار الثلاثة وان وجهات النطر كانت متقاربة ، وأن الاجتماع سيستأنف ظهر اليوم الثانى .. »

الاجتماع الثانى

ظهر يوم الجمعة ١٥ مارس ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : بدأمن جلسة امبارح .. فيه نقط بالامس لم تستكمل .. نحاول استكمالها .. هو أبر امبارح نقط كثيره .. وبرضه أنا مهيأ لى لم تبحث البحث الكافى والواف .

مازلت أرى أنه يلزم قبل أن نتكلم أن نرى الاخطاء .. لا أريد من أحد أن يتردد أو يحجم عن المصارحة الكاملة . .

كان كلامى أمس بقصد فى الحقيقة الى غرض واحد ، هو المصلحة الكاملة .. وأى حاجه باقولها وأى حاجة حاقولها ليس لها الا هذا الغرض .

ومن ناحية أخرى فمن فوائد الكلام أن نزداد معرفة ببعضنا .

من فوائد المصارحه أن الجانب العراقى اللى يحضر معنا هذه المناقشه سوف يعيش معنا هذه المناقشة سوف يعيش معنا جـو التجربة السابقة ودروسها وهذا مفيد .

والجانب السورى فيه عناصر أقابلها لأول مرة وربما كانوا بعيدين عن التجربة وكذلك فان لديهم بالتأكيد أشياء لابد أن نسمعها . يعنى اللى يمكن ما بيعرفونيش .. فرصة أن نتعارف من خلال المناقشه .. الطريقة دى فى الحقيقة نفسه معانا بنختلف وبنتفق بسرعه ، الناس كلها لازم نقعد مع بعض ، نختلف وتنفق !.

والآن الكلام لأخواننا السوريين عن الاخطاء

أرجو أن يكون الكلام بصراحة .. ذلك فى منتهى الاهمية لى ولنا وللتجربة كلها .

(فترة صمت طويلة لم يتكلم أحد ..)

الرئيس جمال عبد الناصر : تحبوا اتكلم أنا ... أنا ... مستعد اتكلم من وجهة نظر السوريين .. أنا شفت سوريين كثيرين من بعد الانفصال .. وسمعت منهم كثير .. تحبوا اتكلم انا بالنيابة عن السوريين ؟ (ضحك) .

السيد نهاد القاسم : اذا تكلمت انا عن السوريين فى ها الموضوع .. فأنا واحد من الاشخاص اللى كانوا مسئولين فى العهد الماضى ، فكأنه عم بتكلم سيادتك يعنى .. نحن كلنا متممين ..

فاذا تكلمت انا أو سيادتك فالموضوع زى بعض .. لأنى أنا أعتبر نفسى أيضا — كما قلت واصر على ذلك — ان كل جهاز الحكم كان مسئولا عن كل الاخطاء ، فلا يجوز ان ينسب الخطأ — اذا كان هناك خطأ — الى المسئول الاول ..

يعنى لما بدنا نتكلم عن الاخطاء فبنحمل الاخطاء للمسئولين .. كل واحد مخطىء اذا كان فيه اخطاء معينة .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا هى العملية مش تحميل .. العملية والله لا اريد منها ان أخرج الى مين المسئول ؟ . ماهياش تحقيق ولا شىء من هذا القبيل .. العملية هى الدروس المستفادة ... اخواننا العسكريين معروف انه بعد أى حملة لازم نطلع بالدروس المستفادة .. حتى نستفيد من تجربة الخمس سنوات اللى فاتت .

السيد على صالح السعدى : يعنى أسباب الاخطاء ؟ .

السيد الرئيس : بالضبط ..

يعنى ايه اللى استفدناه ...

وطبعا احنا برضه عملنا تقييم كبير جدا للعملية ... وبدأنا من بعد الانفصال على طول .. بحثنا ايه الاسباب وايه الاخطاء وايه كذا وكذا واتكلمنا فى جلسات على كل هـذا وطرحنا الموضـوع طرحا كاملا وناقشناه مناقشة وافية .

المشير عبد الحكيم عامر : هو القصد ايه اللى يجب ان نتلافاه مما حدث .

اللواء راشد قطينى : ممكن ؟.

السيد الرئيس : انفصل .

اللواء راشد قطينى : طبعـــا قد نكون مضطرين لذكر أو لوصف هذه الاخطاء التى وقعت ...

سيادتكم اتكلمتم امبارح عن بعض الموظفين عسكريين أو مدنيين أرسلوا الى سـوريا ما كانوا على مستوى من الفهم لواقع الوحدة

ولواقع الشعب السورى .. أنا باحكى على الصعيد العسكرى ..

على الصعيد العسكرى أرسل عدد كبير طبعا من الضباط نظرا لحاجة الجيش الأول الى هذا العدد .. القسم الأعظم منهم ، أو كل واحد كان يعتبر نفسه جمال عبد الناصر فى الجيش السورى ... وهذا لا علاقة لجمال عبد الناصر أو لعبد الحكيم عامر بهذا الانسان – احنا واثقين – ولكن كل واحد كان يعتبر نفسه جمال عبد الناصر .. وممثل شخصى لجمال عبد الناصر ... ويأتى بالخفاء ليوهم مرءوسيه – أو رؤساءه – ان أنا أرسلت الى سوريا فى غرض فى مهمة معينة ... لنواحى معينة .

هذا الشيء خالق شعور عدم الثقة بين العسكرى السورى والعسكرى المصرى .

باعتقادى أنا كضابط خدمت أثناء الوحدة بمصر ... وخدمت فى سوريا أثناء الوحدة فترة كبيرة ... كان فيه هناك مستويات تمييز – عن قصد أو من غير قصد – بين العسكرى السورى والعسكرى المصرى ... هذا التمييز خلق عقدة ..

ضباط الجيش السورى – يا سيدى – اصبح لديهم شيء من الانكماش لدرجة انه لما قام الانفصال بثمانية وعشرين ايلول ... لم يكن لديهم دافع أو حافز لمقاومه هذا الانفصال !.

بدليل : انه منذ اليوم الأول – قلت البارح – لاقى قبول عند فئة ... ووجوم أو وقوف موقف سلبى عند فئه أخرى ... هذه الفئات الاخرى لم تقف موقفا ايجابيا من الانفصال اطلاقا ... وفيه كثير من هذه الفئات – أو بعض هذه الفئات – كانت تملك قيادات وباستطاعتها أن تعمل شيئا ... وقسم كبير منها كان بلا قيادات وجلس يتفرج على مصير الوحدة وبالتالى مصير الأمة العربية ...

طبعًا أنا لن أريد الـ ... يعنى .. أو .. ابعد ... احنا جايين لا لنزيد تباعد وجهات النظر ولكن ...

السيد الرئيس : ما بيزيد والله ... السكوت هو الذى يزيد التباعد وأما المصارحة فهى طريق اللقاء الحقيقى ...

اللواء راشد قطينى : ولكن لنبنى بناء جديدا متينا يكون له أساس لا تؤثر فيه الانحرافات الفردية أو التصرفات الشخصية ...

السيد الرئيس : هذا هو الفرض ..

وكونوا على ثقة انه بالنسبة لينا لن يزيد ده شيء لأن احنا سمعنا أد اللى قلته ده تسعة وتسعين مليون مرة من راديو ...

السيد نهاد القاسم : دمشق .

السيد الرئيس : من راديو دمشق ومن صحف دمشق ... من أحمد عبد الكريم ومن أمين النافورى ومن أكرم الحورانى قالوا كلام كتير قوى ...

أنا هدفى من الكلام بصراحة : مش هو زيادة الجروح ولكن هو التشخيص الذى يمكنا من أن نصف الدواء حتى تلتئم هذه الجروح ...

اذا لم نشخص قد يكون الداء داء لا يداوى ... وبهذا ندخل فى مشكلة أكبر ...

ولكن .. لم أكن أقصد – وأنا باقول هذه الكلمة – أن أزيد الجروح والا ما تباش وحدة ...

فى رأيى ان الوحدة لا بد أنها كذلك حتكون وحدة بين العناصر السياسية ... وحدة الدولة فى رأيى لا تكفى ووحدة القيادة السياسية فى رأيى أهم .

اللواء راشد قطينى : المسئولية طبعا كاملة لا تتجزأ فى اعتقادى أنا من أصغر فرد فى الجمهورية العربية المتحدة الى رئيس هذه الجمهورية ... المسئولية كاملة لا تتجزأ ...

كان الاعتماد على ضباط بقيادات لا هدف لهم الا هدف وظيفى .. بعضهم .

لا أقول أنا جميع الضباط اللى اعتمد عليهم أثناء الوحدة لهم هدف وظيفى ... كلا !...

هذه الأشياء يقابلها طبعا ندب عدد من ضباط الجيش السورى الى الاقليم الجنوبى لم .. يعطوا أماكنهم كما أعطى ضباط الجيش المصرى فى سوريا .

هذه عقدة ثانيه تولدت عند غالبية الضباط الوطنيين ولا أقول ان اللى انتدب الى الاقليم الجنوبى ضباط وموظفين ..

انتدب الى الاقليم الجنوبى عدد كبير من الضباط السوريين ، فيهم الشعوبى وفيهم الوطنيين .. هؤلاء الضباط لظروف خاصة لم يعطوا أماكن تتناسب والاماكن التى أخذوها أو عين بها ضباط من الجيش المصرى فى سوريا ، ولدت عقدة عند هذه الفئات ... وكذلك وقفت موقفا : انه طالما اعتماد الحكم على طبقة من الضباط وظيفية – أو ما شابه ذلك قسم منها شعوبى – فنحن كما تفضل الأستاذ عبد الكريم نقف موقف الصمت ولا نتخذ أى موقف لا معارض ولا مندفع مع هذه الوحدة .

من هذه الأخطاء ـ أو من هذه الصورة يمكن الموجزة التى رسمتها ـ نستطيع أن نعد أخطاء قد تقع بالمستقبل لئلا يصدم اللازم والضابط والقائد .. الخ .

هذه باعتقد يعنى بعض الاخطاء .. او هى أخطاء متعمدة .. بعض الواقع اللى كان يتحدث فيه غالبية ضباط الجيش السورى .. سواء بالاقليم الجنوبى أو سوريا الموجودين منهم بسوريا .

اللواء زياد الحريرى : سيدى بأريد أضيف كمان بعض نقاط كمان تتعلق بالمجال العسكرى، انا شخص عملت بكلية اركان حرب فى مصر بالقاهرة ... وطبعا حسب الأسلوب الجديد، تعلمناه أخذوا وقت حوالى سنتين تقريبا ... وقبلها كنت منتدب بست أشهر فأمضيت معظم أيام الوحدة فى القطر المصرى .

الحقيقة انى .. كنا لامسينه انه كنا مثل الضايعين ...

السيد الرئيس : كنا ايه ؟.

اللواء زياد الحريرى : ضايعين يعنى السوريين .. نفتش على مرجع نراجعه حتى في مشاكلنا العسكريه ما بنجد ... نيجى نراجع فى بعض شغلات .. ما يفهموا علينا ما يقدروا ... يستقبلك كويس الرجل بس بحل اشكالك ما تلاقى موجود الحل .

ليش ؟. بدنا واحد منا بس يكون موجود فى المرحله الانفصالية نتفاهم مع بعض ما كان موجود .. فقط كان يمكن أحمد حنيدى أثناء مطلع الوحدة موجود بمكتب القائد العام .. أحمد حنيدى أصلا مابنيجى لعنده بدمشق .. من أجل مشاكلنا الخاصة ... يعنى من أول كان آخد لحاله كمان هوه وضع خاص .

كنا فى مصر عايشين كل رفقائنا ـ كما تفضل اللواء راشد ـ يقولوا لنا احنا قاعدين هون فى مكانة ثانوية جدا ما نعرف ليش ...

القيادات بالجيش السورى اتكلفت بالجماعه اللى ما لهم قدرة أصلا أن يحموا الحكم ولا على مستوى الحكم ، فهم اما الشخص الشعوبى ... واما الشخص اللى كان أيام فرنسا ضابط بالفعل .. تنته يضرب سلام على الفرنسى حتى ارتوى ... فما عنده قدرة ها الشخص اطلاقا أن يحمى فكرة نبيلة قومية تحققت بعد انفصال مئات السنين ...

والضباط اللى موجودين فى القيادات أثناء الانفصال كانوا هؤلاء النموذج من الناس اللى ما استطاعوا أصلا يدافعوا عن فكرة الوحدة ... وهلا ... بعد ما راحت الوحدة عادوا يبكوا عليها !.

الثوري المؤمن هو الوحيد اللى بيحمى الفكرة ... واما لا يستطيع الشخص الضعيف الغير مؤمن أن يدافع عن فكرة نبيله متل هيك .. حلقت بعد آلاف السنين ونحتاج الى أشخاص أقوياء يدافعوا عنها.. فتشرفوا كنتوا من الرأس ، من قائد الجيش الى مختلف القيادات قادة ليسوا على مستوى العمل ولا عندهم الجرأة حتى يصفوا أخطاء الـ .. بسيطة ... اللى كانت تقع يوميا وباستمرار فى احتكاك ما بين الضباط السوريين والمصريين .

سيدى كنا الحقيقة.. ها الأشياء النفسية المتتاليه اللى بلشت .. بتعرفوا أن الفرد السورى كثير حساس من نواحى هيك .. و ... واللى اذا شعرها بيكش وبينخفض .. فلما صار الانفصال الحقيقة استغل الشعور هاد ـ عبد الكريم النحلاوى ـ وضرب ضربته اطلاقا ومع ذلك صرحا يجب أن يكون صراعنا ضمن الوحدة ... وهو طلع فى هذا الصوب، صراع ضمن الوحدة ... لاصلاح الوحدة ... لاصلاح الاخطاء ضمن الجيش ... والبيان التاسع طلع بعين التعيينات ـ وكان سيادة القائد العام موجود ها داك الوقت فى سوريا ـ طلعت على ايهام الناس بأنه بالفعل ... وليس صراع خارج الوحدة أو يؤدى لانفصال ... وانما صراع ضمن الوحدة ... والاخطار اللى كانت موجهة من قبل دولة خارجية لعب دوره السيىء وانفصلت الوحدة الواقع وما التقى القدرة يدافعوا عنها الأشخاص اللى كانوا موجودين !.

كلية أركان حرب مثلا ، جم فى احدى المرات جمعوا السوريين الجدد ... اجتمعوا اجتمعوا .. اجتمعنا .

فتنا على الغرفة لحاله ... كنا عما بنكون مضي علينا بالدورة مايقرب من سنة وشهرين ـ كنا ١٨ واحد ـ واد فايت رئيس هيئة التدريب تبع الجيش الاول اللى اسمه ميخائيل وهبه ومعه بان واحد كبير معلمى الكلية ومعه معاونه المصرى اللى كان مدير معه بسوريا فجأة ـ ومن غير مقدمات ـ بدأ يوبخ فينا ويتهمنا بالكسل وانه انتم عم بتمضوا الوقت والى آخره .. علماً بأنه صحيح كان الشغل مندفع جدا وكان كتير على مستوى كويس ..

انفاجئنا !.. ليش حنى أول ما نجمع ـ كسوريين ـ الواحد لما يوجه من واحد سورى ؟... مع كون ان احنا ضمن كليسا كبير المعلمين .. يجينا يعلمنا فيما يتعلق بسلوك التعليم ويعطينا التوجيهات اللازمة .

تانيا جابوا شخص ما بيعرفش عنا شيء اطلاقا ... بدأ يحكى معنا كلام مباشرة بدون تعرف ...

سألنا بعدين كمشناه بره ليش عم بنحكى ها الكلام هادا ؟..

قال : والله دفعنى لهذا الكلام فلان وفلان من مصر !...

هيك شخص ضعيف موجود فى مركز حساس مثل ها ادى الى أسوأ ...

يعنى كلانا قدمنا طلباب لاعفائنا من الدورة فى مصر فى هذا الوقت ، سيادة القائد العام بقول لى أمر أقوله لازم لا ما يصير الأمر هادا ، واجا الفريق جمال فيصل وانحلت .. كل الأزمات كانت نتلاحق بها الشكل ، بشكل متواصل نتيجة عدم وجود قادة سوريين على مستوى العمل بعهم .. وعندهم القدرة فعلا على القيادة واجراء وتطبيق النظام على الجميع بالتساوى .

فالنطاق العسكرى كان هادا هو الشكواب بنشتكى منه بشكل خاص ... وتقريبا كانت تتراكم يوم فيوم ، حتى بلغت ذروتها وكانت النتيجة انه الواقع انشل العمل عن الدفاع عن الوحدة !.

وعلما انه لو كان النحلاوى فى حاله عدم وجود الأخطاء المتراكم ـ لما قدر النحلاوى أو غير النحلاوى اطلاقا انه يقدر بها الكيفية..

حادثة ثانية سأذكر موقعها بنفسي مثلا.. رحت بعد فرقة أركان حرب ... جمعنا كاتم أسرار وقال : « انتم تريدم تبقوا هون والا تروحوا ؟ » قلنا له والله بنريد نرجع لان صار لنا ثلاث سنين زملاءنا هناك بيقولوا قاعدين هناك عم بتاخدوا مصارى ارجعوا لحتى كل الناس تيجى بدورها .. لازم نرجع .. قال طيب !.

سألنى فين بتريد بتخدم ؟... قلت له والدى أنا باعرف حادث صار وبأفضل أقعد بالشام تلات أربع أشهر ـ هو عرض على طبعا ـ وبعد منهم نقول النقل فين ... تداولوا بعدين واذ بيطلع أمر النقل على الجبهة قائد لواء فى لواء منتشر على طول الحدود تقريبا أو على تلث الحدود !..

سألت ليش أنا مع كلات سألنى أصلا بنروح فين ؟...

اللواء راشد قطينى : وأضيف سيدى الكلمة .. هذه الطبقة أو هذه الفئة كان يعتمد عليها بالقيادات والأماكن الحساسة من الضباط هى الفئه التى قامت فى سبيل الانفصال وتثبيت دعائمه !...

يعنى الفئة التى كانت موضع ثقه هى التى .. يعنى وضعت كل امكانياتها فى سبيل الانفصال ـ تدعيم الانفصال ـ وأظن سيادة المشير يعرف عدد من الأسماء .

الرئيس جمال عبد الناصر : أولهم عبد الكريم النحلاوى .

المقدم فهد الشاعر : والله سيدى الرئيس اضافة ثانية لما تفضل به اللواء راشد واللواء زياد طبعا كان هناك أيضا عدم التكافؤ فى التخطيط ، لأن لكل جيش من الجيوش لكى يحضر ويحارب له سياسة ...

فعندما كان يجمع الضباط السوريون والمصريون لوضع أو لبحث هذه السياسة فى الحياه ... كان كثير من الضباط السوريين يقدمون مشاريع قيمة ومعقولة ومنطقية وكانت تصطدم من قبل الضباط المصريين... أحيانا يوافق عليها واذا ووفق عليها تتم أو المعالجة .. ها الموضوع يأخد وقت من الزمن بدون فائدة .

فلو فرضنا مثلا بدنا نوحد التعابير العسكريه / .. من المعروف أن التعابير التى كانت موجودة بالجيش المصرى تعابير تركية، ونحن لا نقر شيئا غير عربى .. سواء فى مصر أو فى غير مصر .. انما كنا نصطدم فى الواقع بعثرات وعقبات كبيرة لأنه كانت هناك فيه عقلية متحيزة لتفهم ها الموضوع هذا ، بسبب لا بكباشي هذا عبارة عن تعبير عالمى يجب أن لايزول .. وكنا نسمع ها الشيء هذا من كثير من الضباط .

كثير من اخوانى ـ هنا ـ والبعض من الضباط السوريين .. ما كانوا فى الواقع على مستوى القومية العربيه .

المقدم فواز محارب : تسمح سيدى .

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل

المقدم فواز محارب : طبعا بالاضافة الى ما قالوه الاخوان .. الجيش الأول بلغ مرحلة من التدريب كويسة ، يعنى .. أنا كنت فى الجبهة .. وحدات الجبهة بلغت مستوى تدريبى لم تبلغه سابقا أبدا القوات المسلحة

.. أما الأحطاء اللى تعددب فعــــلا كانت صحيحة وكانت متعددة ...

والجيش لولا ها الأخطـــاء اللى حدثت فانه لا يمكن أن يكون هنــــاك انفصال على أساس ان هو القوة الضاربة ... مهما كان فيه أحطاء بوزارة الىربية والنعليم لا يمكن أنه يسبر هناك قوة نعصل الوحدة ..

أخطاء ى الاقنصاد ، أخطاء ى السياسه ، أخطاء ى كل المجالات كل هذه سهله .

أما الأخطاء اللى صارت فى القوات المسلحه هى فعلا كانت .. السبب المباشر للانفصال وفك الوحدة .. ان شاء الله ى المستقبل ها الأخطاء هى ، براعيها .. حتى ما نقع فيها مرة بانيه . سيدى .

السيد عبد الكريم زهور : سيدى الرئيس، الواقع فى مساء البارحة ، تفضلتم فذكرتم الاحطاء الأساسية ، وذكرت أنا بعض الشىء .

الحميمة ، الاحطاء الفردية من الصعب حصرها ... وليسب هى الأصل .. لا شك ان ما دكره الاخوان صحيح مائة بالمائة ، وكان كنير مں أصدقائى يأىون ليشكو لى هذا ــ يقولون ــ أنا ضابط ونقلت الى مصر وليس لى عمل لا أدرى صحة هذا الكلام أو عدم صحىه ... وباظن هذه الحوادث فردية . فالحفيمة الشىء الذى ينتبه له الانتباه الكاف ــ انتبه له ولكں .. لم يعالج المالجه الكافية ــ هى الفرق بين الثورة فى مصر وبين الحركات الثورية فى سوريا .

الىورة فى مصر أتت من ىحبة وفرضت هده النخبة انجاهاتولم سبق هذه الثورة حركات شعبية تقاربها فى المستوى حلا الوفد فى أول عهده .. عدا دلك كلهم أحزاب كانت أحزابا يعنى رجعية بشكل هائل ..

بينما الحــــركات فى سوريا ــ ولا أقول حركة معينة هى حركة البعث ــ الحركات الثورية انما ظهرت من الشعب ..

هذا الىلاقى ما بينحركة من القمة وحركات من القـــاعدة ... هو الذى ولد شيئا من الاضطراب وسوء التفاهم .

فالحركة من القمة نقود ، والحركة الناجحة من الفاعدة نستوحى ... طبعا الحركة من القمة عندما نقود لا ىفرض كيفما اىفق وانما تستوحى مصلحة جماهير الشعب ولكں ككل .. فــلا تستوحى قاعدة منظمة تشــاورها وىناقشها وتسمعمنها وترد عليها واذا اىخذت اجراء أيضا تحاول أن تقنعها ىه ...

فهماك فرق فى الواقع ، هذا الفرق ولد شيئا كثيرا من سوء الىفاهم ... وما أمكن للاسف ازالة سوء التفاهم هذا بمناقشـــة مسىمرة وعمليه ىطوير مستمر للتعاون ... فبدل أن يكون الىعاون ىعاوىا على حـــذر يكون تعـــاوىا مفتوحا وصريحا ويفوم على المناقشة !.

فى الواقع هذا الاضطراب هو الذى جعل الحركات الثورية فى سوريا ــ ولها أصدقاؤها فى الجيش لا نستطيع أن ننكر هذا فى سوريا ــ جعل هذه الحركات الثورية ينقبض منها مں ينقبض وينقلب منها من ينقلب ..

فكانت سببا هاما من أسباب النكسه .

فبالطبع كل تعامل مقبل يجب ــ أو .. من الضرورى أن المصلحة نقتضى ذلك ــ أن يكون على أساس المناقشة الصريحة .. وأيضا .. أعنى .. أخذ طبيعة الحركة الثورية فى مصر ، وطبائع الحركات النوريه فى كل من العراق وسوريا ، أخذ طبيعتها يعنى الارىباط .

هذا فى الواقع ما أدرى أعنمد من جمــلة أسباب سوء التفاهم .

هنــاك شىء آخــر .. مصر دائمــا دولة مستقرة ، وفى الحقيفة نحن كعرب ، نريد أن ىبقى دولة مستمرة .. يعىى ىصر .. الناريح والىطور لا يعرفه انسان ..

ولكن وجود كىلة من الشعب العربى فى مكان معين من الوطن العربى منجانسة منماثلة عندها قابلية لأن ىكون دوله سىء يحمى حقيقة العروبة فى أزمات التاريخ وقد حماها فى الأزمات السود الىى مرت على التاريخ العربى .. فاذا كانت دمشق بدأت الناريح العربى ، وبعداد وصلت الى فمة الحضارة العربية ، فالفاهرة حمت الترابالعربى والحضارة ... العربية ى عصور الظلام ، كذلك الى حــد كبر فاں الذى حمى الاسلام.. هى الماهرة..

فلذلك مں مصلحه .. وبالمناسبة كانهناك اقىراح .. أن ىكون الملاقات بين الأقاليم وان نقسم مصر الى اقليمين الصعيد والوجه البحرى وسوريا ىكون اقليم .. ما أدرى .. شىء من هذا نشر فى الصحف يوما من الايام ضقب به ذرعا وقلت اطلاقا .. مصر يجب أن تظل كتلة واحدة الى أبد الآىدين وأى عملية ولو مؤقتة ربما ىأخذ مع الزمان شىء دائم وان هذه عملية انقسام جديدة لا نريدها بشكل من الأشكال .

فمصر دولة مستقرة وحس الدولة عنــد الشعب قوى .

وهذا يعني شيئين :

البيروقراطيه فى مصر قوية الأساس متينه الجذر والشعب مجاوب ..

البيروقراطيه المتينه الأساس ضروريه لتشكيل الدوله ، ولكنها خطرة على دولة الثورة ..

لا بد يعني .. حتى كل الثورات مهما عفت أحيرا تواجه مشكله البيروقراطيه وتقع فى .. فى .. خطر الانقلاب .. أو سيطرة البيروقراطيه ..

وخاصة فى هذه الظروف .. فى ظروف التطبيق العلمى .. البيروقراطية السليمه أصبحت شيئا أساسيا .

فالبيروقراطية فى مصر .. هذه القويه والقائمة على السلل .. هذه ليست موجودة فى سوريا ، واخواننا العراقيون أيضا يمكن أن يؤكدوا قولى انها غير موجودة فى العراق .

هذه البيروقراطية نقلت الى سوريا دون أن تطور أو أن تمرن على أن تراعى ولو فى مرحله ... ظروف سوريا .. وظروف الشعب فى سوريا ..

هذه البيروقراطية بالفعل لعبت فى الجيش ولعبت فى أجهزة الدولة دورا خطيرا ..

الفرد فى الشعب فى سوريا طبعا — ليس هذا مدحا ولا قدحا — وانما محاولة لتشخيص واقع — فذ جدا .. ولكن كما قلت انه ملس جدا بحيث ما يدرى الانسان متى يصبح قويا وهو الضعيف ، ومتى ينقلب ضعيفا وهو القوى ..

فهذه أمور فى الواقع يجب .. يعنى .. ما روعيت وكانت سبب الانتكاسة ..

كانت .. هذه النقطة عاملا هاما .. ثم هناك عامل أهم .. وعامل خطير جدا يصعب الحديث حوله ولكن الواقع لا بد من مواجهته .

كان هناك دائما شعور .. ان حكومة الثورة فى مصر تريد أن تجد عملاء لها .. وانها تحذر من التعامل مع الثوريين ..

أنا لا أنكر أن الدولة لا بد لها من عملاء ... وان الدولة فى العصر الحديث بدون عملاء تعيش عمياء .. هذا شيء مؤكد ...

أمريكا وانجلترا وروسيا .. والجمهورية العربية المتحدة — باعتبارها أقوى دوله عربية — وشاءت أم أبت — حتى ولو اعتزلت داخل حدودها محكومة بالظروف الافريقية محكومة غصبا عنها لا بد أن تجد أن هذا العبء على أكتافها ..

فهذه الدولة وان كانت مؤلفه من ٢٧ مليونا .. عليها أن تقوم بأعباء دولة أكبر من ذلك .. وبالتالى لا بد لها من عملاء .. لا بد لها من أجهزة خفية .. وإلا تكون فى سياستها عمياء . وتتخبط .. وتقابل الأمور بسلوك عفوى أو رد فعل عفوى قد يسحقها سحقا .

فأنا لا أنكر سياسه الحصول على العملاء ولو كنت فى مكان المسئولين بالجمهورية العربية المتحدة لاتبعت نفس الطريق وفتشت عن عملاء ..

ونقطة أخرى هامة .. هى نقطة المباحث والمخابرات .. أيضا أنا شيء أفخر به وناقشت به أيضا ، أفخر أنه لأول مرة فى تاريخ العرب الحديث توجد دولة لها مخابرات فى مستوى محترم .. يعنى .. ليس فى مستوى المخابرات الامريكية ولا فى مستوى المخابرات البريطانية ولكنها مخابرات ذات وزن وقيمة وهذا شيء لحماية الدولة الأساسى ، والمباحث فى داخل البلاد أيضا ضرورية ، لأن بلادنا أنشئت فيها أجهزة من أمد بعيد من قبل الاستعماريين ، وهذه الأجهزة تتوالد ويتوارثها الابن عن أبيه ، وهناك عائلات من مائة سنه فى سوريا كانت عميلة ولم تزل عميلة ، وكان الجد عميلا وكشفت الوثائق عمالته وأبى الحفيد فتابع نفس الطريق .. أيضا .. والمخربون بالثورات فى البلاد العربية كثر ولا بد من مراقبتهم ولا بد من قمعهم . ولكن الحقيقة ان الاعتماد على المباحث وحدها شيء خطير . المباحث ما هى .. قوة احتياطيه للقوة الشعبية المنظمة ، لم تكن هناك قوة شعبيه منظمة وانفردت المباحث فى كل شيء ، وبالطبع ليست كل الاحاديث التى ذكرها المفرضون صحيحة ولكن شيئا غير قليل منها صحيح .

ونقطة هى عدم الثقة بالسوريين .. وربما كان المسئولون فى الجمهوريه العربية المتحدة معذورين ، لأنهم واجهوا أول ما واجهوا مجموعة من كبار الموظفين ومن السياسيين .

وكبار الموظفين بصورة عامة فى ظروف غير ثورية يكونون منافقين ، وأيضا السياسيون يوقعون ببعضهم وفرديون ويريدون الغنم لأنفسهم ، وأنا أقدر الصعوبات التى لقيها المسئولون فى الجمهورية العربية المتحدة من التعامل مع السياسيين وربما أى شخص وضع موضعهم كان لا بد له من أن يسيء الظن بكل سياسى وان يسعى لأن يتخلص منهم .

فهذا شيء مؤكد .. والانسان يجب أن يضع نفسه موضع المسئول ، ويقول كيف أريد أن أتعامل مع هذه الواجهة السياسية وكيف يمكنني أن أتعامل .. سيجد أنه من الصعب عليه أن يتعامل .

هذا دون مؤاخذة حق ، ولا أمارى فيه ، ولكن كان هناك تشجيع للخلافات ، وابتعاد عن العناصر التى لا تنافق .. وتعبه ، ولكنها وخاصة فى دور البناء ، ربما تكون أثبت ، وخاصة فى ظروف التوحيد ..

ربما فى الجزائر الآن قد تكون العناصر الثورية أصبحت متعبة قسم منها ، وبن بيللا سيتخلص منها ، وهذا أيضا واقعى ، واقعى ثانى ، ولا يمكن التغافل عنه .

ولكن خاصة فى عمليه التوحيد .. فى عملية التوحيد .. الاعتماد على العناصر الصلبة ولو كانت متعبة ... المتعب مرهق ولكنه أضمن .. أما الاعتماد على العناصر المنافقة، ومحاولة استغلال الخلافات وتوسيعها فى تثبيت الحكم .. هذا يعطى الحكم ثباتا مؤقتا ولا يعطيه ثباتا دائما ..

وما كان هناك مثل هذا التفتيش عن مثل هذه العناصر .. بالطبع لا يمكن للسيد الرئيس ولا للاخوان الذين كانوا مسئولين .. أن يعرفوا الشعب فردا فردا .. هذا شيء فى حكم المستحيل يحتاج الى رب ...

ولكن كانت الأجهزة تلعب دور الاستعداد وهذا كانت له آثار أيضا كبيرة ، بحيث كما يفصل الاخوان العسكريون .. هذه الأجهزة التى وقفت عائقا هى التى حطمت الوحدة ..

طبعا هذا كما يصح بالنسبة للجيش يصح بالنسبة لل ... واعتقد .. ما فى شك .. ان الجيش السورى .. قيل عنه أنه جيش انقلابات .. وانه هو يجب — وكان واجب أيام الوحدة أن لا يكون كذلك — ولكن كان يمكن ألا يكون جيش انقلابات .. لو .. لو يعتمد على الضباط الذين نشأوا فى عهد فرنسا أو على الضباط الموظفين ..

لو اعتمد على الضباط القوميين .. عرفوا السياسة والتدخل فى السياسة ولكانوا عسكريين ومجرد عسكريين لجعلوا الجيش جيشا للحرب وليس جيشا لسحق خالد العظم أو جيشا ينقض على الوحدة .. مرة له وجه حسن ، ومرة له وجه سيىء ..

فهذه فى الواقع كانت أيضا .. الأساسية .. فى تدمير .. الوحدة و .. فى الوقوع فى التجربة .

طبعا .. هذه تنطبق على كل القطاعات .. حصل التأميم .. وهو خطوة جبارة وهائلة ، ومن قبل ذلك الاصلاح الزراعى وهو أيضا خطوة جبارة ، والانسان يكون كافرا اذا لم يعرف وبوضوح كامل ان الثورة فى مصر طرحت كل المشكلات فى المشرق العربى وفى الوطن العربى وفى أفريقيا وربما فى آسيا طرحا جديدا تمام الجدة .

هذا شيء اذا أنكرناه نكون من الجاحدين .. وان نذكره بيننا وبين أنفسنا ..

اما مثلا فى المشرق العربى وفى الوطن العربى .. أول من طرح الاصلاح الزراعى .. أول من وضع التأميم موضع التنفيذ هو ثورة مصر ..

ففى الواقع أن الثورة فى مصر واجهت كل مشاكل المجتمع بطريقة جدا هائلة وهذا شيء لا يمكن نكرانه بشكل من الاشكال .

ولكن ، التأميم فى بعض المرات استعان فى المؤسسات ببعض الرأسماليين أو خدامهم ، كيف يمكن لخدام الرأسمالية ؟!.. هؤلاء المخربون لا يمكن الا أن يخربوا ... كيف يمكن ألا يخربوا ؟!.

وما أدرى اذا كان فى الامكان .. نعم . وموظف .. وحقير .. وتستخدمه الدولة.. ولكنه أيضا خلال كل أعماله الحقيرة لا بد أن يعمل تخريبا ، وفى البدء ربما الثغرات التى ينفذ منها تكون صغيرة ولكن من الاستقرار .. مع الزمن .. الثغرات يوسعها شيئا فشيئا .. ويحفر فى بناء الدوله .. وهذا ما عبرنا عنه بأنه .. بأنه .. ال .. الاشتراكية بالاشتراكيين .. يطبقها غير الاشتراكيين .. بالطبع ربما كان الاشتراكيون .. لست خبيرا أنا وليس غيرى خبيرا ... ولكن يمكن لغير الخبراء من المخلصين أن يعصروا الخبراء عصرا وأن يأخذوا منهم ماعندهم ويكونون هم الاصل .

بالطبع ليس فى قصدى اطلاقا الا تبيان رأيى وقد يكون هذا الرأى خاطئا مائة بالمائة .. أو خاطئا بنسبة كبيرة .. أو ان الظروف باعتبار الانسان بعيدا عن المسئولية لا يستطيع أن يقدر الظروف تقديرا صحيحا .. فالانسان عندما يكون بالمسئولية الا ما يعمل الا بالمواد التى بين يديه .. ولكنه رأيى .. ما أدرى .. اذا كان من الممكن أن يناقش ..

ذلك كله الى جانب .. ان الوحدة الاندماجية فى الواقع — كما تفضلتم وذكرتم البارحة — غير مناسبة .. للطبيعة التى

تكونت تاريخيا فى كل قطر قطر ، وفى كل اقليم اقليم ...

وبالطبع .. سيادة الرئيس .. قد قام هو بتجربة النقد الذاتى .. وكان فى منتهى العظمة حينذاك ، لأنه فى تلك اللحظة التى .. التى لاشك .. أن هزة عنيفة أصابت مصر .. فيستطيع أن يقف ويتكلم بضميره .. طبعا هذا موقف فى منتهى العظمه وهو كان حكيما بشكل هائل ، لأنه .. ولد بعد نكسة الانفصال نوع من الابهات الذى أصاب الأمة العربية ولد .. أو .. وضع البذرة لتولية التيار المعاكس ..

فالطبع عندما قام سيادة الرئيس — ... بتجربة النقد الذاتى .. مس النقاط الخطيرة التى لا أريد أن أعيدها الآن ..

السيد الرئيس : .. عندى تعليق على ... نقطتين من النقط التى أثارها الاخ زهور الاولى نقطة العملاء ... **احنا بنشتغل هنا بقى لنا حداشر سنة ، وبنشتغل قبل كده بعشر سنين .. واحد وعشرين سنة .. فى حركة ثوريه لم نقم على العملاء !!.**

.. وفى سوريا .. لم نكن سياستنا بأى حال تقوم على العملاء .

وأنا أعتبر تحليلك أمس كان أصوب من تحليلك اليوم فى هذا الموضوع ، حينما قلت بالامس أن هناك فراغ سياسى .. ووجد فراغ سياسى . وانه ما كانش يجب أن تنحل الأحزاب القومية المتقدمية .. وان حل هذه الأحزاب أوجد فراغا نتج عنه ما نتج ..

وأنا كنت متفق معك وقلت لك اننا وصلنا الى هذه النتيجة ، وقلنا ان .. من ضمن الأسباب ، حل الاحزاب القومية القادرة على المشاركة فى العمل الثورى .. لان حل كان من ناحية غير عملى .. وفى نفس الوقت يوجد فراغ ... وكنا نقول ان كان من الواجب فى هذا الوقت أن نعمل جبهة من جميع الفئات القومية أو العناصر القومية ...

أما موضوع ان الجمهورية تفضل الاعتماد على العملاء .. فانا .. أقول بكل اسف .. ان هذا شعار رفع ضدنا وكرر ، وقد يكون بعض الناس مسئولين عنه .. ولكن لم تكن العملية عملية عملاء ...

النهارده الأخ نهاد القاسم .. موجودكان معانا .. وهو يعلم مثلا .. بالنسبة للقضاء .. اذا كنا دولة تعتمد على العملاءكنا مشينا فى كل الدولة على هذا الأساس ..

وده ركن من هذه الاركان ..

فى الجيش ما أظنش ان العمليه كانت عملاء .. يعنى يمكن كان فيه ناس سلبيين .. يمكن ناس ليسوا على أعلى مستوى من الكفاية ... لكن العمالة ..؟ لا

يعنى العمالة أصلها تعبير كبير جدا .. وتكوين دولة على أساس عملاء .. قيل من جانب الاستعمار والصهيونيه ومن جانب الرجعيه . وقيل من البعث أيضا مع الاسف ..

نحن لنا أصدقاء كثيرين . لنا أصدقاء فى سوريا ولنا أصدقاء فى لبنان ولنا أصدقاء فى العراق ولنا أصدقاء فى كل بلد عربى وغير عربى وفى حربنا ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية اتهم كل من أيد الجمهوريةالعربية المتحدة بأنهم عملاء ..

مكانتش دى سياستنا .. ولم يكن ده سبيلنا !!..

ولكن ده كان نتيجة الدس على الجمهورية ونتيجة المحاولات اللى بذلت من أوائل أيام الوحدة..لسحق الجمهورية والقضاء عليها..

أنا بدى تقول لى مين كان عميل لنا فى سوريا ؟ .. اسم واحد ..

السيد على صالح السعدى : سيدى أنا أرد لو تسمح .

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل .

السيد علي صالح السعدى : الواقع أنا شخصيا .. ووجهت بشىء من هذا القبيل من .. يعنى ... بل لا .. سيادتكم لا تعرف بهذا الأمر .. بس هنالك أجهزة كانت تنادى بهذا الشىء .. وأنا أذكر لحد عام ... الشعار اللى طرح .. ان لكل رأس ثمن .. طرح هنا بالاسم .. أمين عز الدين .. من جملة الأجهزة .. قال ان لكل ...

المشير عبد الحكيم عامر : مين أمين عز الدين ده ؟..

السيد طالب شبيب : اللى فى مكتب الشئون العربية .

الرئيس جمال عبد الناصر : أمين عز الدين اللى فى وزارة الشئون الاجتماعية ...

السيد طالب شبيب : لا .. فى سوريا كان بمكتب الشئون العربية الاخ عبد المجيد بيعرف أكتر منى .

السيد عبد المجيد فريد : الملحق العمالى فى بغداد زمان ..

السيد على صالح السعدى : فى الواقع احنا وجدنا هذا الشىء فى بغداد حلالها .. ان هناك جماعات يرتبطون بشكل أو بآحر ، وعن طريق الفىص .. يعنى هذه حوادث أقدر أحكى فيها بالأسماء .. انه وجد لشحص مفصول من حزب البعث اسمه «حفى اسماعيل حمى» .. لمجرد انه رفع شعار معاداة الحزب .. يعنى .. صار أحواله كويسه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : من مصر ؟.. مسحيل ..

السيد على صالح السعدى : أيوه .. احنا نعتقد هذا ..

السيد طالب شبيب : ده أكيد يعنى لأن النشراب كانب نطبع له هون .

الرئيس جمال عبد الناصر : اسمه ايه ؟.

السيد على صالح السعدى : حقى‌اسماعيل ... و ... وعدنا رساله من فؤاد الركابى موجوده فى بغداد ...

عندنا أشياء نشرت فى القاهرة ..فى‌القاهرة وطبعت فى القاهرة حل حزب البعث .. وكانت هناك اللى مشرف على الطبع .. أغفل سىء أساسى .. لانه احنا نسمى الأشهر .. بغير تسميات القاهرة .. مثلا .. فى تاريخ يوليو احنا ما بنقول .. يوليو .. والطباع والشىء هادى ...

السيد طالب شبيب : والرسام طوفان كان راسم صورة .

السيد على صالح السعدى : والرسم باسم طوفان أيضا ... كاريكاتورى ..هادى كلها أمور أغفلت .. ففضحت هناك رأسا.. هادى القضايا يعنى أبدا .. قد تكون سيادتكم ما تعرف بها ولكن قد كانت تقوم بها الأجهزة ..

هادى كلها .. سيادة الرئيس ... تترك آثارا سلبية .. وتركت بالفعل آثارا سلبية .. فأنا لما أحول ان هناك شىء قد لا تدرون ... هناك أجهزة واسعه ومتسلسله ، وكل واحد حتى أصغر واحد من الجهاز يفرض نفسه انه هو المعبر .. هو الرأس .. وهو كل شىء ..

وهذا طبيعى هو وجه التماس .. وجه الاحتكاك واللى هى تعطى الصورة عن‌الحكم .. ما .. الرئيس جمال عبد الناصر ..

الرئيس جمال عبد الناصر فى القاهرة .. ولكن هناك أجهزة كانت تعمل وتعكس وتشوه موقف الحكم فى القاهرة .

وهناك أمور أحرى .. يعنى أنا وجدت سعيد العريان .. مثلا .. يلف الاقليم كله ويخطب موجها .. انه قال ليس بعث الامة العربية وانما قبر الامة العربيه .. وينادى فى كل مكان بهذه الشعارات .. وكل يوم احتفالات ...

طبيعى حزب البعث غير موجود فى سوريا .. لكن هناك بعثيين موجودين فى سوريا .. لا يضمهم تنظيم ، لكن عندهم شعور وحس اتجاه كل ما يصيب البعث ..

ولا أريد يعنى أنا ...

أنا الواقع معجب ب ... الجلسة هادى والجلسة السابقه والجلسات الاخرى اللى ألاحظه على الاوجه قبول من ذكر ها الامور هادى و .. حتما ستترك أثر جيد فى نفوسنا

الواقع ان الامور البسيطة ، ومسألة قبول النقد ، والمناقشة دى .. أكبر من أى قضية ممكن أن نتفق عليها .. يعنى هذا لأنه راح يكون مفتاح ومدخل لزرع الثقة ..

أنا اليوم أكثر بكثير .. بالثقة .. من قبل أن تصير ثوره العراق .. كثير يعنى.. **أنا كنت لحد .. لما اناقش .. أقول أشياء تعجيزية .. أنا من الناس اللى أقول ها الاشياء ... وأقولها بصراحة ... وأنا كنت من الناس اللى يقولون أشياء متطرفة .. لتفتيت الموضوع ..**

أنا بعد مقابلتى لسيادتكم والاخوان .. كثير من الامور .. راحت ..

وها الجلسة واللى قبلها ... يعنى تماما .. استعادت الوضع الطبيعى اللى يجب أن نكون فيه ..

اللى أقوله بصراحة .. أيضا .. يعنى احنا نعتقد للآن .. ان هناك بعض العناصر .. مدفوعة بدوافع ارتباط مصير .

أنا أعتقد فى العراق ... كل الجماعه اللى يرفعوا شعار الوحدة الفورية .. واللى مستوى معيشتهم .. بدون أن يرتكزوا الى حزب ... انا نعرف أشخاصهم وامكانياتهم الماديه ونعرف انه بالاعداد ... أى منظمة نجدر نحصيها العدد.. لا يمكن أن يديم نفسه ما لم يسند ..

أنا أعتقد .. وأقولها بصراحة حتى لا أكون أخالفكم .. ان هؤلاء الناس .. يستندون على الأقل استنادا ماديا ... و ... هناك معونة مادية لهم ..

أنا أعتقد للآن .. أن هناك تقصير ـ وأرجو أن يسمح لى/ .. تسمحوا لى سيادة الرئيس

والاخوة .. ان أقول هذه الكلمة طالما هى الجلسة جلسة ثقة وجلسة مصارحة — ان هناك تقصير للآن .. فى أنه لم يصدر لحد الآن .. الموقف الحقيقى للعربية المتحدة بشأن الوحدة الفوريه ..

أنا أقول ان كل الجماعة اللى تدعى .. انها هى المتكلمه باسم عبد الناصر .. وانها هى الممثلة لارادة عبد الناصر — اذا كانت فى سوريا أو فى العراق — وان .. وطالما هى المتكلمة أو الممثله لاسم عبد الناصر .. تطرح الوحده الفورية ..

ف .. بمجرد التصريح سيكون .. ستكون هذه الحجة أبدا مرفوضة .. وستسقط بأيديهم ..

انا للآن .. يعنى .. ننتظر .. هذا التصريح من العربيه المتحدة ومن سيادة الرئيس عبد الناصر بالذات .. حول الموقف — على الأقل النظرى .. من الوحدة العربية .. ومن الوحده الفورية بالذات — حتى لا تستغل هذه .. هذا الشعار لاحداث الاستفزاز ..

أنا أقول لك بصراحه .. حدثت فى دمشق وأنا موجود أمور .. اريد أن أفصلها لك .. لان قد تكون هناك أشياء شوهت ..

قبل يومين وعند منصور الاطرش جاء وفد شعبى .. وبدأ بالحديث « نحن نطالبكم بالوحدة الفوريه ونطالب بعودة الرئيس عبد الناصر فورا » .. واذا بالمتحدث باسم هؤلاء شيوعى ..

تأكد يا سيادة الرئيس الشيوعية الآن ضربت بالعراق .. وضربها فى سوريا يعنى موتها .. وان الشيوعيه لن ترفع الا شعارات استفزازية .. ووجدت فى هذا الشعار سترا لها لتمارس نشاطها .

وهذا الشعار الآن يلعب دوره المعيق فى تثبيت أركان الثورة فى سوريا ، كما أن يحدث بعض التشويش بالنسبة لثورة العراق .

القوى الرجعية — التى كانت ولا تزال فى أعماق نفسها ضد عبد الناصر الى العظم وتتمنى أن يأتى اليوم الذى يزال به نظام عبد الناصر — هذه بدأت .. وفى العراق تدافع عن هذا الشعار .. تدافع بجد عن هذا الشعار لا لانها تؤمن به ، ولكن لتضع العوائق دون المسير الصحيح بالنسبة للثورة .. دون السير الصحيح بالنسبة لخط الوحدة العربية .

الشيوعيين فى صحفهم التى تصدر فى بيروت .. الأخبار .. يصمون الثورة السورية بأنها ثورة ناصريه لقية امريكية ..

ودائما الشيوعيين يربطون الرئيس عبد الناصر ونظام الرئيس عبد الناصر بأنه أمريكى ويأتون بالحجج الكثيرة لهذا ..

ولكن فى سوريا الآن يساهمون فى رفع شعار الوحدة الفورية ويرددون مع البعض شعار بالاسماء وبالعدد ... وهذا التكوين القليل ناصر ناصر ...

نحن لا ننفر من هذا الشىء .. لكنه شعار الوحدة الفوريه .. نتيجة للتجربة السابقة .. ترك آثار .. ترك آثار سلبيه ... واحنا خلينا نعيش واقع الحال .. لا على ما يحب أن يقولوا ..

واقع الحال فى سوريا هاذا .. فالشعار الآن شعار غير سليم .. ويؤدى الى مضاعفات ولهذا أنا أقول للآن ان المطلوب من سيادة الرئيس عبد الناصر .. ان يصرح بما يؤمن به حتى يقطع الطريق أمام كل العناصر اللى تحاول أن تستغل هذا الشعار .

السيد نهاد القاسم : هذا مع العلم اننا من دعاة الوحدة الفورية ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا باستغرب كلام الاخ على صالح السعدى ...

السيد نهاد القاسم : هذا مع العلم اننا من دعاة الوحدة الفورية .. وبالتطبيق يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا بدى أعلق .. على نقطتين .. وبعدين ندخل فى الموضوع .. هم نقطتين خارج الموضوع ..

السيد نهاد القاسم : لكن اذا سمحتلى بالموضوع نفسه لان فيه أشياء تتعلق بى فيه صارت ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل ...

السيد نهاد القاسم : يعنى أنا اعتذر فى أول الجلسة عن انى أتكلم فى موضوع المهم عللت ذلك ... بانى أعتبر نفسى أحد المسئولين عن الدور الماضى .. على اعتبار كنت وزير .. باعتبار الوزارة كلها برئاسة الرئيس عبد الناصر كانت مسئولة عن كل الدور ...

تركت لاخواننا يشرحوا الموضوع .. فاخواننا العسكريين شرحوا الموضوع من الناحية العسكرية ..

أخونا الاستاذ زهور .. شرحه من النواحى المدنية والسياسية .. الاخ السعدى .. أيضا اشترك فى الموضوع ... واشترك فى الموضوع

على أساس شرح بعض الامور المشكو فيها في سوريا من الناحية السياسية والحزبية .

لفت نظري في أثناء البحث استعمال الاخ زهور كلمة الرئيس عبد الناصر كان متهم بأنه هو يرغب أن يقرب العملاء ويبعد السياسيين والقوميين ..

السيد عبد الكريم زهور : ايه المعنى ...

السيد نهاد القاسم : اسمح لي حتى اكمل وبعدين تعلق مثل ما بتريد ..

او .. كما يقال .. في بعض الشعارات احنا نعرفها .. ان عبد الناصر بيريد اجراء لا شركاء ... هذا الشيء أيضا .. يطلقونه في سوريا .. فأنا بوصفي دعيت الى الاشتراك في الوزارة .. ثم بوصفي عملت بعد الانفصال في حمل دعاة الوحدة .. شيء ابهام خطير صار بالنسبة الي لا سيما بعد ما سمعت الاستاذ سعدي ، انه يستبعد أن يكون هناك دعاة في الوحدة ــ والوحدة فورية ــ غير داخلين في منظمات حزبية قوية .. وما تحوم حولهم شكوك .. انه ما يكون قابضين ..

فأنا في ها الموقف .. لا بوصفي رئيسا لوفد سوريا .. انما بوصفي نهاد القاسم .. صار في عندي سؤال .. هل يقصد بالتعامل أيضا ووراء ؟.

يعني هل يعتبر الوزراء من الذين تعومل معهم .. فاذا كان ذلك كذلك .. فأنا أريد اطرح موضوع :

قال الانفصاليون قبل حركة ٨ آذار فوجهوا اتهامات عديدة .. وكنت أنا أحد الاشخاص الذين استهدفوهم .. قالوا انه وجد في داري قنابل .. أتوا للتفتيش عليها .. قالوا ان يوسف مزاحم حمل من السيد الرئيس ٤٠٠ ألف ليرة ، وذهب الى نهاد القاسم لاجل أن يقوموا بحركة .

هذا الشيء قيل .. وسئلت عنه في التحقيق ..

فأنا اعتذر من قبول اى مهمة في الوفد .. اذا كان هيك شكوك تدور في بعض أذهان حزبيين أو غير حزبيين ..

أنا تعاملت مع الرئيس عبد الناصر .. كنت أشغل وزارة قبل أن تكون وحدة .. دعيت من كل الاحزاب لان أرأس وزارة .. وزارة انتخابات على اعتباري عشت في القضاء قاضي حيادي ..

فلما جا الرئيس عبد الناصر .. عرض اسمي علما أنه كان من قبل الجهات .. بعض الجهات لسبب أو لآخر .. ثم لما أراد أن يعدل الوزارة .. وجد أن يأخذني الى الوزارة ..

دخلت وعشت ثلاث سنوات .. عشت بضميري .. وبقناعتي .. وكنت الكلام اللي عم باتكلمه الآن بتكلم بمثله مع السيد الرئيس .

وشرفني حين صرح بذلك اني كنت لا اقول الا كلمه الحق التي أعتقدها ..

فأنا أخشى أن يكون في أذهان البعض ، انه الرئيس عبد الناصر لا يتعامل مع شركاء وانما يتعامل مع أجراء .. ان تصرف مثل هذا المعنى .. الى الوزراء الذين تعاونوا معه ..

الوزراء الذين تعاونوا في عهد الوحدة ، لم يكونوا أجراء .. وانما كانوا شركاء .. كانوا يستوحون عملهم ... وانتقاهم انتقاء ... بناء على ترشيح من الأحزاب .. اجا أكرم الحوراني رشح .. شكري القوتلي رشح .. غيره من الاحزاب رشحت ..

وشيء آخر أريد أن أقوله في هادي الجلسة التاريخية .. الاحزاب هي التي تخاذلت ، وهي التي حصلت الفراغ السياسي ..

قبلت أن تحل نفسها .. وبعد ان حلت نفسها .. اجتمعت .. اجتماع سري .. كما دعوا .. واعتذروا واعتبروا الاعتذار خيانة ... او اجتماع على مستوى صداقة .. او اجتماع على مستوى آخر ..

في الواقع حلوا أنفسهم ظاهرا .. لكن عمليا بقوا حزبيين .. حزبيين .. حزبيين ، حزب البعث مثلا .. أعلن حل نفسه في سوريا .

فالأشياء التي كانوا يستنكرونها في عهد الوحدة .. اذا ما استطاعوا التعبير عنها في سوريا .. كانوا يوعزوا الى فروعهم في العراق ، وفي لبنان ، أن يعبروا عنها .

والأحزاب .. كانت تجتمع وراء الكواليس وكانت تجتمع في الظلمات وفي الليل .. وأيضا تتآمر ... وهذا التآمر هو الذي ساعد على فصم الوحدة .

هاذا دفاع عن شخصي ، لأنني لاأقبل مطلقا ان أرأس وفد في مثل هذا الاجتماع التاريخي ، وتوجه الى الذين تعاملوا مع عبد الناصر ــ من غير الحزبيين ــ مثل هذه التهم ...

أرجو أن نكون واضحين وان قضية من ها النوع ، انا لا أقبل مطلقا أن يقال .. بهذا الكلام ..

السيد طالب شبيب : سمح لى سيادة الرئيس .

ما أظن .. ما أظن .. ان ورد بذهن أى أحد هذا المعنى ..

السيد نهاد القاسم : لا .. لا .. لا بد .. أنا لا أمل مطلقا .

السيد عبد الكريم زهور : من الممكن يعنى .. أعتقد ان ...

السيد نهاد القاسم : لا سيما عم يشترك العراق مع سوريا فى هذا القول .. ويقال فى ذلك ها الشىء قول خطير .. اتهام خطير جدا .. أرفضه جملة وتفصيلا .. حتى وتفكيرا .

السيد عبد الكريم زهور : رجاء .. بالفعل .. أنا لم أقصد أى شىء من هذا .

السيد نهاد القاسم : أنت يا أستاذ زهور أنت دقيق فى تعابيرك .. وتفكر .. ان مندفع اندفاعى كنت تعذر .. أنا أندفع وأتكلم على السجيه .. أنت تفكر وتطيل التفكير ولا تلقى الكلام على عواهنه .. تلقيه بدقة ..

بعد ما يقال .. هناك عملاء .. ويتعامل عبد الناصر مع هؤلاء .. بتفهم على أى مستوى لانه .. كنت ما سألت ها السؤال لو ما جبتلى مباحث فيما بعد ..

فرقت ما بين عملاء وما بين مباحث .. مباحث .. أنا حملتها فى أول الحديث على انه مباحث .. مش اجراء عملاء ..

السيد عبد الكريم زهور : الاخ نهاد فى هذا ... فى الحقيقه .. ما قصدت شىء حتى هذا النوع ولا تبادر الى ذهنى اطلاقا أبدا .. واذا كان الاخ ــ الاستاذ نهاد بك ــ قد اتهم .. فاتهمت أنا ... وأعتقد انه لا بد أن يكون حصل اطلاع فى الجرائد السوريه ما كتبته عنى ... حين اردت أن أقول واتهمتنى بأننى قبضت ٤٠ ألف ليرة ...

السيد نهاد القاسم : (مقاطعا) فأنا لا ٤٠ ألف ولا أربع ليرات ..

السيد عبد الكريم زهور : معاذ الله أن أعنى ..

السيد نهاد القاسم : لقد عملت حتى فى هذه الفترة بدون أى اتصال بالقاهرة .

السيد عبد الكريم زهور : نهاد بك ..

السيد نهاد القاسم : قلت فى هذه الفترة لاخوانى نحن نعمل هنا ونتحمل همومنا على أكتافنا ولا نضع العبء كله على الرئيس عبد الناصر ... وأنتم تعرفون جميعا ما تعرضنا له من ضغط فى ظروف الانفصال .. بتعرفها وعلى المقاومة وعلى المراقبة ثم على السجن ...

ثم تأتى بعد ذلك فيخطر فى بال أحد ..

السيد عبد الكريم زهور : لا .. لا .. لا ...

السيد نهاد القاسم : وأنا أتكلم مع الرئيس عبد الناصر على ذلك .. وأنا أعتبر نفسى ..

السيد عبد الكريم زهور : احنا فعلا حساسين فى سوريا من ذلك لانه أنا بالفعل اتهمت .. أنا شخصيا اسمى باسمى عبد الكريم زهور اتهمت بأننى قبضت .. وراح لى حتى القيسونى ودفع لى ، واننى انما أكتب ما أكتب لتنفيذ أوامر سيدى والى آخره .. وكتب ونشر على الناس ، وشاورت محامين من أجل اقامة الدعوى ، وقالوا لى القضاء فى هذه الظروف لن يأخذ موقفا ايجابيا منها ... وبالفعل تابعنا طريقنا ومضينا فى خطتنا التى استوحينا فى الواقع فيها مصلحة الامة العربية .

أنا لم أعن أشخاصا ولم أعن أفرادا بالفعل ولم أعن ..

السيد نهاد القاسم : تعاون مع الاشخاص يعنى ...

السيد عبد الكريم زهور : وأنا من دعاة الوحدة الفوريه ، ويعرف ذلك اخوانى معرفة مؤكدة ..

ولكن أظن ان الاخ على صالح يعنى .. ان رفع هذا الشعار مباشرة والاندفاع به انما يمكك الجبهة الشعبية ، ولذلك ، فالرجعيون الآن والشيوعيون الآن يتبنونه ... يتبنون هذا الشعار ..

لأن مثل هذا الاندفاع اللى ... أعنيه .. كما تفضل سيادة الرئيس ــ الوحدة بعد التجربة ــ يجب أن تدرس فى هدوء .. بعيدا عن العاطفة .. ويجب ألا نكون .. والاوقعنا فيما وقعنا فيه من تجربة سابقة ..

هذا شىء مؤكد ...

ولذلك هذا الاحراج ليس من مصلحة الوحدة ... ولا من مصلحة القومية العربية ... ولا من مصلحة ما أتينا لتحقيقه .. وهو جمع الاقطار الثلاثة فى دولة عربية اتحادية متماسكة قوية ليس الوحدة فيها شكلية ...

وأنا تحدثت به اتباعا لسياسة السيد الرئيس عن غسل النفوس وتطهيرها .. وذكر كل الانتقادات وباخلاص بصدق وصراحة ..

وهذا الواقع دفعني لأن أذكر ما أذكر ..

أكبر ما أعنيه هو خاصة من الظروف التي ينشأ فيها حكم ثورى عربى مخلص يطمأن له .. كما في العراق الآن مثلا ..

من مثل هذه الأحوال ـ بالطبع ـ يعنى .. يعنى .. يكون هناك احراج للحكم .. ويكون هناك شيء من استباق الخطوات المقررة .. عندما يبرز أناس بطرح شعارات .. تجاوز الخطوة الضرورية ..

فقد يكون هذا بالفعل .. ومن المؤكد ليس .. ومؤكد أن العديد والعدد الأكبر مخلص ولكن يستثار بعدد محدود ...

والعديد .. العدد الأكبر المخلص .. اندفاعاته هذه شيء ثمين .. ولكنه أيضا شيء أحيانا .. قد يؤدى بالقضية .. يؤدى بالقضية ..

حتى الأحزاب المنظمة تعانى من مثل هذه الاندفاعات المتطرفة .. ولكنها لا تستطيع أن تقول ان هؤلاء الذين يندفعون اندفاعات متطرفه ليسوا مخلصين .. ولكن هناك طفولة في تفكيرهم ..

فالأولى أن تكون الجماهر أيضا يوحد فيها مثل هذه التيارات .. ولكن استثارة هذه التيارات في لحظات معينة قد يضع الانسان موضع التساؤل ..

وأنا بالفعل ـ ولم يخطر على بالى .. اطلاقا ـ وإلا أرفض فعلا .. يعنى جد .. أرفض التعاون مع شخص تقوم في نفس مثل هذه الأفكار عنه .. أرفض بجد يعنى .. بدون مزاح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو ده طبعا اللى أنا متصوره ان احنا بنتكلم كلام عام .. لجمع الشمل مش لأى شيء آخر ...

السيد عبد الكريم زهور : صحيح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وجلسة للنقد .. والنقد الذاتى .. ده اللى أنا اقصده

ويمكن أنا في هذا باصبر صبر أيوب .. يعنى والا الواحد كان من أول حاجة بيبتدى يتنرفز وسياخد الامر بضيق ..

اللى أنا بدى اقوله بالنسبة للاخ نهاد...

أنا اول مرة شفت الاخ نهاد أيام تشكيل الوزارة .

قال لى أريد أن أصدقك القول .. أنا سأسبب لك مشاكل .. ومتاعب في سوريا !.

قلت له ليه ؟.. قال لى لأن أنا راجل دوغرى .. ومعروف هناك .. وفى القضاء عارفين عنى ان أنا راجل دوغرى وسوف يثور على القضاة اللى هما لا يتبعوا الخط السليم .. وبهذا الاساس على طول ممكن ييجى بكرة تلاقى القضاء يمكن اعتصم كله وسبب لك مشكلة لا أول لها ولا آخر !...

قلت له .. لهذا السبب .. اللى أنا عرفته عنك في تفتيشى للدولة في هذا الوقت ـ وهذه السمعة . في الصدق والصراحة وقول الحق بلا مداراة حرة .. هو السبب الاساسى اللى دفعنى لاختيارك لوزارة العدل..

الموضوع الآخر اللى بدى أنتقل اليه هو الموضوع اللى أثاره الاخ على صالح السعدى. **يعنى استمرار لشعارات العملاء لا الشركاء.**

في الحقيقة بالنسبة لحزب البعث ... اما نمسك القضايا الصغيرة دى كلها .. بنطلع الموضوع هو قضية أصلية ...

حزب البعث تصادم .. معانا في الجمهورية تصادم ..

.. أنا أقول انه كان السبب في جريمة الانفصال بهذا التصادم وباطلاق الشعارات .. وبالتشويه ..

هذه المسائل هى .. اللى ساهمت في ضرب الوحدة ، تصرفات حزب البعث السورى ... ومثل هذه العمليات هى اللى دعت الى شكوك ونقل ضباط وعمليات بهذا الشكل !..

وبالنسبة للعملاء .. احنا دفعنا لحزب البعث أموال .. أموال كبيرة .. هل طلبنا من حزب البعث أن يكون عميل ؟..

لم نطلب من حزب البعث !.

دفعنا لحزب البعث من أجل القضية القومية في العراق ..

ودفع لحزب البعث ٧٠ الف جنيه في فترة متقاربة ٣٠ ألف جنيه في ٤٠ ألف جنيه ولم أطلب من حزب البعث المعادى لى أى شيء في مقابل هذا ... اذن !...

السيد عبد الكريم زهور : امتى .. امتى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : في سنة ..

السيد طالب شبيب : في تسعة وخمسين ، وفى ثمانية وخمسين .

اواخر ٥٨ الى نهاية ٥٩ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الى نهاية ١٩٥٩ ، ٣٠ ألف جنيه . والمبلغ استلمه ميشيل عفلق .. وانا .. هل طلبت من ميشيل عفلق .. اللى خد ٣٠ ألف جنيه و٤٠ ألف جنيه فى فترة ستة أشهر .. أنه يكون عميل لى ؟

السيد على صالح السعدى : يا سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟..

السيد على صالح السعدى : تسمح لى..

الرئيس جمال عبد الناصر : الجمهورية دفعت هذا المبلغ .. لا للعمالة ولا لشيء .. انما دفعت هذا المبلغ لمساعدة عناصر قومية مناضلة أن تتحمل مسئوليات نضالها وأن تعول أسر المناضلين الذين يدخلون السجن او يضطرون للاختفاء عن الانظار .

السيد على صالح السعدى : ما هو ميشيل اللى استلمه .

الرئيس جمال عبد الناصر : مين استلم ؟.

السيد طالب شبيب : العراق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مين ؟..

السيد طالب شبيب : العراق اللى استلمه.

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. لكن عن طريقه ..

السيد على صالح السعدى : .. فيه دفعة كانوا ستة آلاف دفعت بسوريا .. فحول قسم منها الى العراق ..

.. حول قسم منها الى العراق ، والقسم المتبقى ارجعه ميشيل عفلق بيده الى كمال رفعت .

المشير عبد الحكيم عامر : هو مش مهم يعنى مين اللى استلم .. الفكرة فى المبدأ .

السيد عبد الكريم زهور : ليس يكون لدينا علم بذلك وأعتقد أن هذا خطأ كبير ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا والله ما باقول هذا الكلام الا على محمل المصارحة ... لكى نرى جميعا ما نتكلم فيه .

يعنى .. أولا فى هذه العملية لم اطلب شيء .. لم نطلب .. بل بالعكس حزب البعث كان .. يضربنا بالسياط ، بالشعارات « العملاء لا الشركاء » .. و «الاستعمار المصرى » .. وهذا الكلام .

جميع البعثيين اللاجئين من العراق أو من غير العراق .. هل كنا نستطيع أن نتركهم يموتوا من الجوع ؟. احنا فى هذا ـ البعثيين وغير البعثيين ـ كلهم عملنا لهم مرتبات .. لكن هل طلبنا منهم شيء ؟.. هل طلبنا منك يا أخ بزاز انك تكون عميل ، وانت قعدت هنا لاجيء أد ايه ..؟..

الدكتور البزاز : ثلاث سنوات ونصف ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل حد طلب منك شيء ؟..

الدكتور البزاز : مطلقا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ...

الدكتور البزاز . بل بالعكس كنت انتقد فى أشياء كثيرة علميا وكتابيا !.

الرئيس جمال عبد الناصر : وكان نادى الجزيرة ملآن باللاجئين اللى بياخدوا مرتبات .. ونعتبر ان هذا واجب قومى باعتبار ان الجمهورية العربية المتحدة قاعدة للنضال العربى .

يعنى العملية أنا باعتبرها واجب .. والا ماذا سيعمل أى لاجيء عربى يضطر لترك بلاده تحت الضغط والاضطهاد .

ولقد كنت اعرف أن بعض هؤلاء اللاجئين من البعثيين بالذات لا يعملون الا الهجوم على الجمهورية العربية بنفس شعارات حزب البعث ... وكنت أقول لا يجب أن يؤثر هذا فينا ..

هذا واجب قومى بالنسبة لنا .. وكنا نسال انفسنا : الى من يذهبون اذن اذا لم يجيئوا الى الجمهورية العربية هل يذهبوا لاسرائيل ؟.. لبن جوريون ؟.

... وأنا باعتبر ان ده .. أبسط الواجبات اللى احنا نستطيع أن نقوم بيها..

وعلى الاقل المجاهد لما يعرف انه سيفقد وظيفته أو سيفقد عمله ـ بيقدر ... ييجى فى هذه الجمهورية العربية المتحدة ... ويقدر يعيش كآدمى... ما يموتش من الجوع، ولا ينعزل ويبيع نفسه ..

مئات الناس بهذا الشكل ...

لم نطلب من احدهم طلب .. أى طلب قال لى احد البعثيين أخيرا .. ان المباحث طلبوا من واحد انه يجيب له أخبار عن ناس بيقولوا عليهم بعثيين وبيتآمروا هنا وبيعملوا

حزب بعث فى مصر .. وان مصر عملوا فيهـا قيادة قطريه ..

أنا أعتبر المباحث ده شغلها .. وأنا أقرها كل الاقــرار فى هذا .. لأن المباحث .. سجيلنا تعليمات حزب البعث المعادية كلها للجمهوريه العربية .

الرئيس جمال عبد الناصر : — يا أخ على انت النهارده عندك مباحث فى العراق والا لا ..

يا أخ على فى يوم الانفصال ما كانش فى سوريا كلها برغم الضجة العنيفة عن المباحث أكثر من سبعين معتقل .. انت النهاردة فى العراق ... عندك كام معتقل ؟

السيد على صالح السـعدى : والله ما عاددهم سيدى ... لكن آلاف .

الرئيس جمال عبد الناصر : ارجع تانى لعملية المباحث ... أنا أعتبرها مشروعة على شرط أن لا نتعدى ضرورات الامن الوطنى والسلامة القومية .

السيد عبد الكريم زهور : مشروعه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مشروعة جدا ..

ولكن عملية العملاء .. تختلف ...

.. ولكن هذه الشعارات طلعت عن قصد سيىء .. وحاولت تثبيت معنى معين فى أذهان الناس ..

بعدين .. اتكلمت معاه .. مع .. الاخ السعدى بيقول ان أنا لم أصرح بشىء عن رأيى فى الوحدة الفورية ..

يا أخ صالح يوم ٢٢ فبراير .. أنا كان معايا خطاب .. كان مكتوب .. وفيه نقط — معدة — ..

أنا ما قلتش هذا الخطاب .. أنا غيرت علشانكم ..

أنا قلت ان احنا نقبل بوحدة الهدف وبنمشى معاكو فى وحدة الهدف ونساند الحكومة الوطنية .. ونعتبرها خطوة نحو الوحدة . أنا مش قلت هذا ؟.. وقيل عنى بعد ذلك أن جمال عبد الناصر يرفض الوحدة .. وقيل هذا .. وقيل فى سوريا ان عبد الناصر يرفض الوحدة ويكتفى بوحدة الهدف ..

فازاى تيجى النهاردة وتقول ان أنا .. ما قلتش ولم أصرح ..

غريب أن تتكلم أنت هذا الكلام وأنت من دون العرب كلهم .. وجهه لك مباشرة قلت لك وأنا باتكلم .. يا أخ صالح وحـدة الهدف هى الشعار اللى احنا رفعناه ، واحنا بنسير معاكم فى وحدة الهدف ، ونحن نعتبر وحدة الهدف هى وحدة ...

ف ... بتيجى تقول لى النهاردة .. انك انت موقفك فى هـذا كان غامض .. وان الجمهورية العربية المتحـدة لم .. تبرر موقفها !..

أنا قيل عنى بعد هذا الخطاب .. ان انا قلت خلاص ان أنا بارفض الوحدة ..

أنا يهمنى حكم وطنى — حكم وطنى وحدوى — مش حكم وطنى انفصالى يكرس جهوده لهدم الجمهوريه العربية المتحدة .

وأنا راضى بهذا وأعلن على الملأ ان أنا قابل حكم وطنى ، وأعتبر هذا مرحله من مراحل الوحدة ..

وأنا فى البرقيه اللى راحت لمجلس قيادة الثورة فى سوريا .. قلت هذا الكلام .. وقلت ان هذا الحكم الوطنى هو مرحلة على طريق الوحدة ..

واحنا النهاردة ، كان عندنا اجتماع الصبح لمجلس الرئاسة .. وبعدين أنا كان عندى كلام امبارح ما قلتوش يا أخ على .. وآثرت أن أرجع تانى وأعمل اجتماع وأتكلم ..

الكلام اللى احنا جينا بيه امبارح .. أنا .. لم أقوله ..

ويمكن انتم لاحظتم انا .. أنا تحفظت خالص فى كلامى ومارضيتش أقول احنا رأينا ايه ..

أنا كان .. كان الكلام اللى أنا حاقوله امبارح .. لولا أن انا آثرت ان أنا ما قولوش

ان .. الجمهورية العربية المتحدة .. لها تجربة مع سوريا .. وقعت جريمه الانفصال .. وواجب أن نصحح هذه الجريمة .. علينا أن نبحث الاخطاء .. وعلينا ده مش هو الكلام بتاع النهاردة .. ده الكلام بتاع امبارح .. (ضحك) وعلينا أن ندرس العملية دراسة سليمة .. ولكن لن نقبل وحدة ثلاثية ..

ده كان كلامى امبارح .. الكلام اللى كان مفروض أتكلمه امبارح .. لسببين .. السبب الاول هو .. اننا فى حاجة الى دراسة عميقة للعراق .. يعنى على الاقل فى الخمس سنين دول عرف سوريا .. ونتيجة سوريا بالقدر الكافى قبل الوحدة حصلت المشاكل ..

لم أسمع عن الاخ على صالح السعدى الا بعد أن أعلنت الوزارة وأنا شخصيا لم أكن اعرف احدا غير عبد السلام عارف .

والموضوع الثانى

ـ لسبب نفسى ـ تبدأ الوحدة بين مصر وسوريا .. **لنقطية جريمة الانفصال ..** ويجب أن نترك للعراق فرصة .. حتى ينهى **اجراءاته الثوريه .. وأيضا حتى لانتحمل اجراءات لا نعرف ظروفها .**

احنا ما احناش عارفين ايه العمليه .. وبعدين كمان .. لانريد أن نكون عائقا فى طريق اجراءاتهم التى يرونها ضرورية لتأمين أنفسهم هما أوضاعهم بتختلف عننا .. فيه أحكام اعدام ..

بمكن أنا لو موجود .. بافول والله أنا ما موافق .. ولى نظرية أخرى .

لو أنا موجود فى دولة اتحادية بافول انا لى نظرة أخرى مش معنى هذا أن أقف فى طريق أمنكم .. لكن أقول أنتم أدرى بالعراق منى ..

أنتم أدرى بظروفكم ولكن فى دولة اتحادية اذا قعدنا فى هذا الموضوع نبحثه .. ستكون المشكلة صعبة ..

ده الكلام اللى انا كنت جاى أقوله امبارح .. وكنت جاى أقول ان احنا نعمل وحدة .. بيبحثها معانا العراق ..

الاول تتنفذ الوحدة بين مصر وسوريا لأنها ضرورة نفسيه للذين اصابتهم كارثة الانفصال ومحنته ..

ولكن رجعت قلت أبدا .. لايمكن ان أقول هذا الكلام امبارح .. وده السبب اللى من أجله طلبت النهاردة انعقاد مجلس الرياسة

وقلنا أن هذا الكلام مستحيل .. لأن العراق النهاردة لأول مرة يتكلم فى الوحدة .. مهما كانت هناك الظروف .. ومش حاقول بقى بقية الكلام .. لغاية ما تخلص العتاب وندخل فى الآخر ..

النهارده انتوا بتقولوا انكوا أنتوا على ثقة أن احنا نعمل على أساس وحدة فورية

أنا والله أكتر واحد يمكن فيكوا النهاردة خايف من الوحدة .. ولكن .. رغم هذا الخوف فايمانى بالوحدة غلاب ولا انصور اطلاقا مهما كانت المشاكل التى يمكن ان نواجهها أن نضيع الفرصة المتاحة لنا اليوم .

ده أمل العرب كلهم ..

ومع ذلك ق نسى .. والله صاحى طول الليل .. أنا نايم الساعه تلاته الصبح الليلة اللى فاتت دى بعد الجلسه .

عملية مش سهله وتحتاج الى تفكير عميق

فى ايه الموضوع اللى انتم جايين تكلموا فيه .. واللى الاخ راشد بالليل عايز فيه بيان ..

.. وبرغم كده . أنا صحيت الساعه ٦ الصبح .. وقعدت أفكر .

وفى رأيى ـ وده رأينا كلنا ـ حكم وطنى فى سوريا .. سنؤيده كل التأييد .. لأن هو ده السبيل الوحيد .. حكم وطنى فى العراق .. سنؤيده كل التأييد ..

و .. أقصد حكم وطنى مش حكم وطنى انفصالى برضه يعنى .. حنصل الى الوحدة

قصدى وقصدى بحكم وطنى .. يعنى مش حكم معادى للجمهوريه العربيه المتحدة .. حكم صديق للجمهورية العربيه المتحدة .. نلتقى على الاهداف . ويبقى تجمعنا وحدة الهدف ..

أريح حاجة لى هذا .. أريح شىء .. باقوم باروح واطمن .. و .. بأفصل أنا بالخمس مشاكل اللى فوق رأسى ما أزود حمل المشاكل اللى ممكن تيجى عن كده ..

واللى باين طبعا من الكلام أن الوحدة فيها مشاكل .. الكلام اللى بينقال ده كله .. والتصورات اللى بتقال والخيالات والكلام ده .. انا فى غنى عنه ..

لأنه برضه فى سوريا .. حيقولوا ان عبد الناصر عايز عملاء لا عايز شركاء .

والناس اللى انتم عارفينهم اللى بيلوا واللى بيتكلموا ..

ما بيتقالش علينا هذا الكلام ليه مثلا هنا فى مصر .. اتقال علينا هذا الكلام فى مصر من : السوريين .. ومن العراقيين .. اتقال من اللاجئين السوريين ومن اللاجئين العراقيين .. البعثيين .. ما اتقالش علينا من الدكتور البزاز ..

الدكتور البزاز : نعم .. (ضحك) ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لم يقال الا من البعثيين ومع ذلك بذلنا كل جهد حتى لايؤثر فينا أبدا ..

وبعدين انا قلت ان انا . انا مش عابز أعمل حرب .. فلنلكوا هذا الكلام ..

وأنا لو كنت أردت ان أعمل حرب .. حرب عبد الناصر فى البلاد العربيه .. كنت حالاقى ناس والا لا ..

من الناس الوطنيين رائد فلان رائد علان .. واسوا فى الشعب واسم عندكم المرتدين على الانتهازيين على هذا على ذاك ..

السيد طالب شبيب : صحيح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب انا لما أحب أعمل حرب حالاقى والا ما الاقيش !.. طيب ليه معملنش حرب ؟..

أنا قلت لو حاعمل حرب .. سأتصادم مع جميع الحركات القوميه اللى موجودة فى العالم العربى ..!

اذن أنا لى أصدقاء ماليش حرب ..

ولكن يعنى .. بترسى الاخر على ان يقال أن هؤلاء الاصدقاء عملاء .. الاخ نهاد .. وهو ماشى من هنا بعد الانفصال .. قال لى « سأظل مخلصا للوحدة اذا سمعت شيء عن لسانى تأكد ان أنا يمكن الارهاب بيخلى الواحد ما يعرفش بيقول ايه » ..

ولكن الارهاب ماخلاهوش الحمد لله بنفس!

علاقتنا كانت علاقه عمل . مبنى على الاحترام ..

ومع ذلك تجرى محاولات تشويه الامور من عمد .

المشكله مع الاسف ان هناك احقاد فيه أحقاد بالنسبة للحاجة اللى كبرت .. فيه ناس يمكن بيمصوا يلاقوا نفسهم ضايعين حسب الجمهوريه العربيه .. يقول لك لا .. نهدها .. ازاى ..

انفعال انفعال من الثوريين ومن غير الثوريين ومن رئيس الثوريين .. انفعال هذا الكلام.. فيه غيرة وفيه أحقاد وفيه كدا .. وفيه..

طب ليه الناس تتعلق بالجمهورية العربيه المتحدة .. طيب اذن لازم نحاول نهد .. ادا العمل الشامخ .. علشان يبان جنبنا انه مزم ..

انا فى رايى هذه وسيلة .. مش ممكن انها تصل الى شيء ..!

وقطعا قد ينطلى هذا الكلام على الناس .. لان فى غمرة الصمت الاخ عبد الكريم زهور سمع حكايات كثيرة جدا .. وشعارات كثيرة ثبتت فى راسه .. هذه الشعارات منها شعارات .. الـ .. العملاء لا الاجراء .. ولا أجراء ولا شركاء .. وتبتدى الناس تكررها.

وبعدين بدى أقول .. فى المستقبل حتصير اخطاء حتى لو تعاملنا .. حتصير اخطاء .. فيه مخابرات .. لابد من وجود مخابرات .. ولابد من وجود مباحث .

والمخابرات اللى كانت بتشتغل فى مصر بتشتغل على طريقة علميه فنية ..ماتشتغلش على طريقه الواحد اللى يقف على باب البيت واللى .. يقف ..

هنا فيه مخابرات وفيه مباحث ، بس لا يشعر بها انسان .. لان ما فيش دولة فى العالم مافيهاش مخابرات ولا فيهاش مباحث

الطريقة اللى فى سوريا هى الطريقه اللى كانت أيام الوحدة .. وكانت قبل الوحدة .. وكانت أيام الشيشكلى .. وكانت قبل الشيشكلى .. ومشيت على طول ..

هل تخلصتم فى سوريا من المباحث ؟. هل تخلصتم فى سوريا من المكتب الثانى ؟. أبدا !!..

ولكن .. لكن الطريقة اللى فى سوريا هى طريقة بدائية غير علمية ..

وانا فى رايى أنه يجب أن تكون فيه مخابرات بوسائل علمية ..

المشير عبد الحكيم عامر : بتجيب حقائق يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بتجيب حقائق .. بدل ما تجيب البواب ؟

انايا ما قلت فى الوزاره .. ان التقارير اللى بتجيلى ما باصدق منها عشرين فى المائة بسبب بسيط ..

لان انا في رأيى أن التقرير ده وصل ..حا .. الآخر من مرشد ، والمرشد ده جايبه من البواب .. والبواب لازم يقول .. يقدم تقريره والا مايخدش فلوس . وده رأيى على هذا ..

احنا هنا مابنشتغلش بهذه الطريقة مطلقا .. ليه ؟ .. لان أى تقرير بيقى فيه .. الخطأ والصواب ..

وبعدين .. اللى احنا قلناه امبارح .. احنا فوجئنا بالعمل فى سوريا وبظروفه .

أنا .. أنا برضه ، تصدقوا مثلا اخوان أنا ما أعرفهمش .. وأنا باعتبر ده غلط .. يعنى باعتبر ده من الاخطاء اللى حصلت فى سوريا .. منى .

أنا ماشفتش هانى الهندى الابعد الانفصال ..تصدق هذا ؟.

هانى الهندى ماقعدتش معاه الا بعد الانفصال !.

جهاد ضاحى ماشفتوش .. اخواننا في الجيش ماقعدتش معاهم ..

أنا باعتبر ده غلط .. غلط كبير جدا يعنى هما ماقالوهوش أنا باقوله ..

لان فى سوريا .. كان فيه فرصه ان احنا نتعارف بناس ونلتقى .. بدل ما يقعدوا يسمعوا علينا .. زى الاخ عبد الكريم زهور ما اتقابلناش .

ولكن .. الظروف حطتنا كده .. والامور حطتنا كده ، والعملية حطتنا كده ..والواحد ماكان بيقدر .. يجد .. الفرصة اللى تخليه فعلا يستطيع أن يختلط بالناس ويستطيع أن يحتك بالناس .

النتيجة طبعا الاعداء بيقولوا هذا الكلام!

بدى برضه والله أأكد للاخ على .. احنا مابزين نتعاهد .. ما بنشتغلش وراء بعض

وبعدين .. أنا لا اشتغل ضدكم ! .. لان .. حاشتغل ضدكوا لحساب مين ؟ .. لحساب مين اشتغل ضدكم ؟.

واذا كان عندك حاجة أنا مستعدان أحقق فيها فى الحال .. وفى التو .. وأنا قلت هذا الكلام يوم ما سافر الاخ شبيب ..

قلته على اتصالاتنا بالقوميين العرب والله .. احنا متصلين بالقوميين العرب ..متصلين بكل الناس ، بس مابنديش حد أوامر . . أبدا !..

يعنى .. العملية مش أوامر .. العملية .. عمرى ماديت القوميين العرب أوامر ..

وبعدين .. أنا لا أستغل القوميين العرب .. ثلاثه اللى شفتهم .. والرابع شفته أخيرا لاول مرة .. وشفتهم بعد الانفصال ..وهم ... ناس أحرار الرأى ولهم وزنهم ولهم شخصيتهم ولهم احترامهم .. وانا باحترمهم .. وهم نقدونا .. انتقدونا فى جريدتهم..

انتقدوا البعث .. وانتقدونا أيضا .. مش ما انتقدوناش .. و .. يعنى اذا تصورت ان أنا باديهم أوامر ..تبقى مخطىء .. بالنسبة لكل الجماعات اذا تصورت ان احنا دفعنا فلوس لحد هناك .. ما فيش فايدة ..

.. حاتقول اى فيه جريدة حتطلع ...

مين بيمولها مثلا .. مافيش حد بيمول غير مصر ! .. ح أقولك شئ صحيح .

يعنى فى هذا ارجو أن يكون سبيلنا المصارحة .. والمصارحه الكامله .. والا ننساق كما حصل فى الماضى وراء سلسلة من الاوهام ببلبلات الخطأ .. أو محاولات الدس ..

واحنا عارفين بعض جديد .. يعنى شفنا بعض مرتين .. مرة الاولى ودى المرة التانية ..

يعنى شعارات البعث السورى اللى فضلت تتحط طول فترة الوحدة وطول فترة الانفصال قطعا أثرت عليكوا ، وبعدين خليكم طبعا بتنفعلوا ..

السيد على صالح السعدى : سيدى تسمحلى برأى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تفضل .

السيد على صالح السعدى : أنا ارجو أن تعرف شيء واحد .. وهو ـ أنا بالذات أتكلم عن نفسى ، يعنى أنا دائما بعلاقاتى فيه مصاعب كثيرة .. يعنى عمرى ما قدرت أن أجامل انسان ، وأنا عندى شيء ضده ..كده اصارحك ..

أنا لما قلت أخونا الاكبر..جمال .. قلت وأنا قصدتها مائه بالمائه .. وانا لما أطرح القضايا .. اطرحها وكلى ثقة .. بأن هذه القضايا هى فى سبيل .. يعنى ادابة كل شيء .. أنا أريد أطمئن اطمئنان كامل .. لانى مؤمن بالوصول الى هذه النتائج . .

أنا الجلستين .. هادى والجلسة السابقة .. تركت أثر جدى فى نفسى .. انه أنت عندك كل الاستعداد لقبول كل الملاحظات اللى بنقولها .. صحيح صار لها أربع سنوات تتراكم تتراكم .. تتراكم .

اليوم أنا أصبحت مسئول .. وطالما أنا مؤمن بأن وجود العربية المتحدة شرط أساسى لبقاء ثورتنا ولاستمرار النهج الثورى لكل الوطن العربى ..

ـ هادى حقيقة لايمكن لمكابر أن يتجاوزها

ـ وهادى مؤمنين بيها .. فاذا .. حتى تكون ثورتنا .. أكثر جدية .. وأقوى . . وترتكز على شيء أساسى فى الملمات اللى راح تجابهها .. هذا الدافع هو اللى يخلينا أن نسأل .. ونقول ها الاشياء والامور اللى بنقولها من شأن الاطمئنان ..

أن أقول لك بصراحه ..

ان حديثك امبارح واليوم .. يعنى كثير مريحنا .. ومريح الجماعه الاخرين اخوانا .. أعتقد مايه بالمايه ..

واحنا لما رجعنا .. احنا الثلاثة .. لما رجعنا لهناك للعراق .. يمكن تصير فرصه .. وتسأل سيادتكم . شو الاثر اللى نملناه ، شو الانطباع .. شو الفرق بين حديننا السابق وحديثنا بعد رجوعنا .. يعنى احنا عن جد لما بنجى ..

والعربية المحدة .. أساس .. أساس راسخ .. وقاعدة .. متينة .. وأهم قاعدة فى الوطن العربى ..

يعنى أنا لا يمكن أن أقول ان تورةالعراق ستكون قاعدة لتحرر الشعب العربى اطلاقا! .. لأن ما فى امكانية العراق أن يكون هذا الشيء ..

لكن هذا الشيء ميسر وموجود فى العربيه المتحدة !..

فمصلحه الشعب العربى ــ ومصلحه جزء من أجزاء الوطن العربى وهو العراق ــتقتضى وجود العربية المتحده كقاعدة ألنا .. نتكىء عليها ..

و (....) ....

الرئيس جمال عبد الناصر : واذا رأيتم أى شيء تقولوه وسجدونا باستمرار نرحب بذلك ..

لأن بالقطع قد ترون أسياء لا نراها نحن

السيد على صالح السعدى : أنا ..أؤكد ـ والاخوان يمكن يؤكدون على كلامى ـ أن السبب الاساسى لزيارتنا للعربية المتحدة فى المرة الاولى .. هو .. الدافع أولا كقوة انه تشنيت كل الاشاعات ودافع آخر آن.. بتصور بأن فى زيارتنا دعم للعربية المتحدة برضه .. نتصور .. وهذا دافع أساسى .. يمكن الاخوان متأكدين من هذى .. بحث هذا الشيء فى المجلس الوطنى ذاته وجينا على هذا الاساس .. فالمسأله هادى أرجو ألا تترك أى أثر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا أرجو ..

أنا .. حبينا نفتح كل الامور حتى نجد لها .. العلاج .. وحتى نكون على بينه ..

السيد عبد الكريم زهور : أو نبددها .. يعنى اذا كان هناك سوء تفاهم يمكن تبديده.

اللواء زياد الحريرى : فعلا زيارة وفد العراق فى عيد الوحدة الى القاهرة ..عطى مردود جدا حسن فى نطاق سوريا .. فى الجيش .. والمدنيين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وقطع السبيل على من بداوا من أول يوم يقولوا .. هذه ثورة بعثية مضادة للجمهورية ..

وبعدين أنا برضه بأقول بالنسبة لسوريا ..

بعد ما وصل الاخ على الى دمشق بعد ثورة سوريا .. قالوا الوفد العراقى رايح الى سوريا .. احنافكرنا .. طيب هل احنا .. نعمل كده ولا مانعملش .. فكرنا نرسل وفد .. وبحثنا هذا الموضوع ..

وأنا أظن يمكن قلته للاخ شبيب ..وقتها فكرنا .. الاخ عبد الحكيم يروح ومعاه وفد .. ويروح يهنىء بحكم وطنى فى سوريا ..

وبعدين بدأت تيجى أخبار المظاهرات قلنا سيقال اننا وجدنا هذه المظاهرات فرصة نريد أن نستثمرها بارسال عبد الحكيم عامر الى هناك ، ولهذا صرفنا نظر عن الفكرة .. حرصا ..

حتى لم نفكر فى أن نسأل المجلس الوطنى فى سوريا رأيهم قلنا النهاردة مش حيقدروا هما يرفضوا ويقولوا لا ما تبعتش .. لأن فيه وفد عراقى ..

السيد عبد الكريم زهور : صحيح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مش حايقدروا يقولولى لا .. ولو حتى كان .. شايفين ان المصلحة تستدعى أن ماحدش يروح ..و.. حيبقى بهذا يحسوا إن أنا فى أول تعاملى معاهم بحرجهم .. و .. ولم يكن هذا أبدا قصدى .. قلنا لا .. بنلغى الزيارة .. وانا قلت هذا الكلام للاخ شبيب وقلتله .. ان احنا .. كان فكرنا كدا ولغيناه .. خوفا من أن يقال أن احنا نريد أن نستغل الامور ..

أظن الساعة أربعة وعشرة .. الاخ ..

السيد طالب شبيب : لا والله ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الساعة أربعة وعشرة وأنا شخصيا ميت من الجوع .. لم أفطر .. هل تروا أن نتغدى معا هنا ثم نعود لاستئناف الحديث ؟

السيد نهاد القاسم : استراحه ..

السيد عبد الكريم زهور بس اذا يسمح سيادة الرئيس .. فى الواقع بكلمة ..
ربما انا أثرت هذا الموضوع و .. وربما كان الحديث .. من بعض نواحيه مؤذيا.. فيتضح اننى لم (أقصد) الى ذلك .. أنا فعلا .. دائما (أقصد) الى الدراسة

الموضوعية البحتة .. هذا الكلام .. كان يمكن أن أقوله فى عهد الانفصال لابرىء نفسى الذى .. وأنا أتهم بأنى أقصر .. وان لى أعمال معينة .. ولكننى لم أقله .. و .. ووقفت موقف الـ .. الذى أملتـه على المصلحة القومية فى اللحظة تلك .. فى الفترة تلك ..

أنا كل ما أردته حين ذكرت ما ذكرت ، ان لاتبقى هناك شكوك ، أن تتفتح القلوب على .. اطمئنان كامل و .. طهارة مطلقه وان .. لا .. نـ .. نقبل .. بعملية الوحدة ، وهناك عقدة ووساوس و .. وانما نقبل عليها بكل أنفسنا ، ونحن مطمئنون تمام الاطمئنان .

ولذلك لم أشأ أن أكتم كلمة واحدة .. يـ .. ولو اعتقدت أنها قد تكون قاسيه لانى أريد أن أحرج وأقصد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وهو المطلوب يعنى .. الحقيقة ..

السيد عبد الكريم زهور : فـ .. الواقع ، قد تكون مقدمة قاسية ، ولكن .. أن تكون المقدمة قاسية .. خير من أن تكون النتيجة قاسية ..

فالمقدمة القاسية قد تجعلنا نمشى فى طريق مسهلة ميسرة فيما بعد ..

ونحن .. تحدثت .. فأنا قصدت .. أن الوحدة ذاتها تكون سليمة وقويه ..

فاذن قصدى موضوعى بحت قد أكون مخطئا فيه .. ولكنه يقصد الى تبديد كل شك .. والتعامل فيما بعد على أساس من سلامة النية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ان شاء الله خير ..

السيد كمال حسين : وأنا من الصبح عاوز أقول كلمة .. الصراحة طبعا أساس فى كل التعاملات بتاعتنا والـ .. الطريقة اللى أنا بنتكلم بيها دلوقتى .. أفتكر أن هى أحسن طريقة ، وهو ده اللى دفعنى دلوقتى برضه أن انا ما أحوششى فى قلبى حاجة .. كنت عايز أقولها من ساعة ما اتقال الكلام .. بتاع .. ان كان فيه شعور بأن حكومة الثورة فى مصر كانت مش عايزة تتعامل مع الثوار وعايزة تتعامل مع .. عملاء .. وان العملاء ما ينفعوش يقودوا الحركات الثوريه ولكن الثوار هما اللى يقودوا الـ .. الحركات الثورية ..

اتهيأ لى .. الاخ زهور يعنى .. كان مندفع فى كلامه من ناحية واحدة بس .. زاوية واحدة بس هى الزاوية بتاع حزب .. البعث السورى .. والا ما كانش قال ـ اذا كان بيبص للموضوع نظرة عامة يمكن ما كانش قال هذا الكلام الـ .. الكلام ..

طبعا أما داخلين فى وحدة مع الشـعب المصرى مع الشعب السورى ، كان الشـعب المصرى بيتعامل مع الشعب السورى بحاله ، مابتعاملش مع حزب البعث لوحده ، وبعد كده لما .. حزب البعث مثلا .. غضب من شىء .. وحيعتبر ان كل الناس .. ما عدا هما بس .. هما كل الناس عبارة عن عملاء وعبارة عن غير ثوريين .. وحزب البعث بس اللى هو حيبقى ثورى ، وهو اللى وطنى ..

ده موضوع يعنى انا أشعر انه فيه حرج كبير واحراج كبير لنا من غير مناسبه .. مافيهش احراج يعنى ـ ولكن يبقى فيه .. تجنى علينا من غير .. من غير مناسبة وكمان تجنى على الحقيقة من غير مناسبه ان احنـا نفترض أن كل من فى سوريا غير حزب البعث ، لا هو وطنى ولا هو قومى ولا هم أحرار ولا هم كدا ..

طب أنا .. وحنلى نرسم فى ذهنى صورة من الصور .. نفرض فرض مثلا .. ان .. مصر لما اتحدت مع سوريا .. قام .. زمام الامر فى سوريا كله ترك بالكامل لحزب البعث اللى هو الحزب الثورى وتصرف حزب البعث كما يريد ، فى سوريا ، وأنا أعرف .. وناس كتير جدا اشتكولى من تصرفات وزرا وغير وزرا فى حزب البعث ، وناس كتير كانوا بييجوا يقولوا ، احنا لا يمكن أبدا أن تكون الوحدة هى سبيل لتسلط حزب البعث على سوريا .. ناس كتير جدا قالوا هذا الكلام ، فنفرض بأن حزب البعث كان حد العملية دى بالشكل ده على طول .. أنا أفتكر فى الجيش ، كان حزب البعث برضه .. يريد أن يكون له .. مثلا .. ناس فى الجيش ، ويعمل لفرض تسلط معين فى الجيش .

وبالنسبه للوزارات وفى الاشياء والحاجات اللى بالشكل ده .. كان ممكن قوى .. واتقال .. واتعمل حاجات تدل على هذا ..

أنا اتهيأ لى كان ممكن قوى ان احنا فى فترة من الفترات نلاقى نفسنا مجابهين .. بانفصال .. وسببه حزب البعث .. وبعدين ناس ييجوا يقعدوا هنا هوه فى قاعة ثانية ويقولوا لولا انتوا أديتو لحزب البعث فى سوريا ، ما كانش حصل اللى حصل بس انا باتكلم .. يعنى بقلبى .. والله هو اللى .. اللى بيتكلم .. (ضحك) .

يعنى .. كان ممكن قوى .. الجيش نفسه يقوم بثورة .. ليه ؟ علشان فيـه ناس مخصوصين بس هما اللى تسلطوا على قيادات الجيش ..

وهذا برسه كان تيــــار موجود فى .. .. تصرفات حزب البعث فى سوريا .. وهكذا بالنســه للوزارات ..

وأنا باستغرب قوى .. بأن المفهوم بتاع هنا .. راح .. راح عمل فى سوريابروبين.

مع أن يعنى أنا .. مش متصور ان فيــه وزارة .. مافيش حد يعنى .. عمل روتين معين فى سوريا ، وخد نظام من هنا طبقه فى سوريا .. بالروتين ده ..

يمكن .. التصرفات البريئة والحاجات دى أصعب بكثير قوى فى سوريا من التصرفات فى مصر ، وأنا بالذات يعنى كان فيه حاجات كتيرة قوى .. عملنا فيها تحطيم للروتين فى سوريا

فـ .. ان شاء الله يعنى فـ .. بالنسبة للمستقبل .. سواء دلوقتى أو فى المستقبل أن لما بتكلم .. نتكلم على النطاق .. الـ .. العام .. مش من الزاوية بس .. اللى تخص .. حزب .. الحزب وبس .. ليه ؟ علشان ده ايتهيألى يوقعنا فى ارتباكات احنا .. فى غنى عنها ..

لما بنبص للموضوع .. ان كل التصرفات اللى فى سوريا كانت غلط علشان حزب البعث ماعملش كل اللى هو عايزه فى سوريا .. تبقى مشكلة كبرى مانقدرش نحلها ..

يعنى ده اللى .. اللى بادر للذهن أثناء الكلام وحبيت برضه الـ .. ان اخوانا كلهم ــ سواء كان العراقيين أو الســــوريين ــ العسكريين والمدنيين طبعا عارفين العملية ، ما ياخدوش صورة غلط عن الموقف .. احنا مابنقولش ان ماكانش فيه أخطاء ، طبعا كان فيه أخطاء .. فيه حاجات كتيرة ..

لكن لمــا يتقــال كلام .. أنا باعتبر انه ماهواش ايـ .. ما هواش انفــال من من الزاويه .. أو من الـ .. بتاع البلد كلها .. وبيتقال بس من الزاوية بتاع حزب البعث .. اتهيألى ده .. يعنى .. يتعبنا دلوقتى .. وفى المستقبل برضه .. حنتعبا لو اتقال فى نفس الزاوية دى بس ..

السيد نهاد القاسم : كلمة صــغيرة .. تأييد لكلام الاخ كمال .. فى الواقع الشىء اللى قاله .. كان الواقع بتعرفوه انتــوا وبنعرفه نحن ..

احنا على مستوى الوزارة .. أعتقد .. انه ما فى وزير فى الوزارة فى عهد الوحدة من مدنيين أو عسكريين الا وراجع الســيد الرئيس شاكيا من تصرف الوزراء البعثيين فى ها الوقت ..

ومراجعتنا المتلاحقة بهم ، اللى من تاريخ ــ مادام عم نصفى الآن علاقاتنا ــ ملاحقته .. يعنى .. السيد الرئيس فى الموضوع هى التى وضعت الحــــد من تصرفات الوزراء البعثيين ..

احتجينا على تبعيث الوزارات ، اذا كان لنا أن نسميها تبعيث .. احتجينا على تبعيث التعليم ..

احتجينا على تبعيث كل الاشياء ، اللى كان يحاول تبعيثها .. وأنا مع الاســـتاذ أكرم الحورانى كان لى جلسة أو جلستين نصحته بها الموضوع ، انه مش من مصلحتهم كحزب انكم تنيجوا تظهروا فى الوزارة .. بمظهــر المسيطر على الحكم .

وحيث أنا راجعت السيد الرئيس ــ مرة أو مرتين ــ وغيرى أيضا وكنا كل الوزراء غير البعثيين نراجع ، ونلح فى أن البلد راح تاخد طابع ..

فالشىء اللى قاله حق ــ من مســـــتوى الوزارة الى أدنى مستوى ــ كانت الشكوى من تبعيث الحكم ..

فنحن من جملة الاشخاص اللى عملوا فى ابعاد حزب البعث عن السيطرة على الحكم

السيد عبد الكريم زهور : أنا قبــل كل شىء .. أنا فى الواقع .. يعنى .. القضية أصبحت .. كمنطق .. لا .. أبحث الامور من زاوية حزبية .. ولمصلحة حزب .. لكن من جهه منطق أعتقد انه ثورى .. فقط ..

الرئيس جمال عبد الناصر : منطق ؟..

السيد عبد الكريم زهور : أعتقد انه ثورى

يعنى .. يتناول الامور .. تناول جذرى وحاسم .. لا بمال شخصية .. أنا فى الواقع .. اطلاقا .. ولا بشكل من الاشكال .. ولا يصح اطلاقا أن يفهم من كلامى بأننى أتناول الامور من زاوية بعثية أو من زاوية حزب البعث .. اطلاقا ..

السيد نهاد القاسم : هو بالفعل ..

السيد كمال حسين : الواقع أنا بادى المبرر .. أنا بادى مبرر الكلام ده علشان أنا باعتقد أنه الحقيقى .. باعتقد .. بادى مبرر انه على نطاق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وأنا رأيى دلوقتى .. ان المنطق يستحثنا نقوم نتغدى. (ضحك) .

الاجتماع الثالث

مساء يوم الجمعة ١٥ مارس ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : أظن خلصنا كل العتاب .. الى أوسع مدى .. ننتقل الى مسألة أخرى .

السيد عبد الكريم زهور : خلصنا أكثر مما ينبغى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا والله .. أنا أعتبر ذلك خيرا ..

ننتقل الى الموضوع الآخر .. وهوموضوع اخواننا السوريين .. اللى احنا سألناه امبارح .

من الذى يحكم سوريا ..

وده يعنى : مين اللى حنتكلم معاه ؟.

وحنسأل اخوانا .. العراقيين أيضا من الذى يحكم العراق ..

لان مش معقول نبتدى العملية بأسرار .

ولو ان عندنا معلومات عن العراق ـ لكن ليس عندى معلومات عن سوريا ـ وطبعا لو الواحد حاول يجيب معلومات ممكن يجيبها بعد ٤٨ ساعة بس .. ما تستأهل .. قصدى بالنسبة لهذا الخصوص أن نتعامل على نور .. والكلام أنا فهمته امبارح من الاخ زهور أن .. حيبقى فيه ٢٠ .. مدنيين وعسكريين

نحب نعرف هذا الموضوع ..

لأن هو ده الحقيقه اللى يتبنى عليه .. العملية .. مش ممكن نتكلم على ظلام ..

اللواء راشد قطينى : سيادة الرئيس تعرضنا امبارح احنا لها النقطه بشكل موجز

احنا شكلنا .. أو أنتخب المجلس الوطنى لقيادة الثورة .. عشرة أعضاء فى المجلس الوطنى ، عسكريين و .. برتب طبعا مختلفه

العشر أعضاء .. سينضم اليهم .. واظن يمكن تم الموضوع ، عشر أعضاء مدنيين من مختلف الاطراف المشكلة منهم الوزارة .

هذا المجلس الوطنى ـ أو المجلس المركزى .. مهمته فى الفتره الانتقالية .. السلطتين .. السلطة التشريعية بالدرجة الاولى ثم يزاول أو يقوم بوضع برنامج .. يشرف على تنفيذه فى كافة الحقول سواء الاقتصادية أو الثقافية ..

الفترة الانتقالية .. احنا .. باسم الجيش طبعا ما عنده نية الحكم اطلاقا وهذا شىء كما قلت متفق عليه ومنتهى .

من هذه الرغبة .. أو الثقة بعدم الحكم .. يمكن تكون فيه رغبة ثانية هى تقصير فترة المرحلة الانتقاليه الى أقصى مدة ممكنة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مش كفاية يا راشد .. أبدا يعنى ايه الكلام ده ايه بالتفصيل ؟

اللواء راشد قطينى : صح .. سيدى .. هذا المجلس .. بصريح العبارة هو الذى سيتولى الاشراف حتى اتمام المشروع .. أو وضعه موضع التنفيذ ـ وباعتقادى أنا .. طبعا هادى النقطة لم تبحث ،ولكن ستبحث .. باعتقادى أنا .. أو رأيى .. هذه النقطة لم تبحث فى هذا المجلس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى أنا أقوله من هو هذا المجلس الذى سنتعاقد معه على الوحدة .. هل سأتعامل مع أشباح ؟

اللواء راشد قطينى : ـ عفوا ـ فيه هناك اتجاه .. اذا أخفق هذا المجلس .. واذا كان بالامكان أن يتشكل .. مجلس فى الجمهورية العربية المتحدة .. طبعا تكون ثلاثة مجالس تتعامل مع بعض .. ولأول مرة طبعا نطرح هذا الـ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : دى جاى فى التطبيق .. بس المجلس اللى فى الجمهورية العربية المتحدة موجود .. عندنا ـ أهه ..

ده جه معاكو الصبح وسلم عليكم .

المشير عبد الحكيم عامر : هو مش فاهم قصدك .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا قصدى .. مين هو .. يعنى من هو هذا المجلس ؟..

المشير عبد الحكيم عامر : أسماء يعنى ..

اللواء راشد قطيني : أشخاص هذا المجلس .. طبعا .. من الناحيه الصلاحية .. انكشف الـ .. الـ .. الاسماء حقيقة يعنى .. هذا هو الـ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب احنا نتحد مع مين ؟! .. (ضحك)

المقدم فهد الشاعر : لايمكن ايضاح بعض النقط .. الشعب العربى فى سوريا .. والجيش العربى فى سوريا ..

المشير عبد الحكيم عامر : ما هو لازم يمثله حد يعنى ..

اللواء زياد الحريرى : سيدى هو الـ .. المجلس الحقيقة . مثل ما تفضل سيادة اللواء .. منتخب من مجلس قيادة الثورة .. تبع الجيش .. اللى قام بالحركة .. وآثروا يبعدوا عشرة أشخاص من العسكريين وأيضا المدنيين انتخاب عشر أشخاص منهم أيضا .. بشكل مجموع المجلس الذى هو بالفعل يخطط حكم سوريا .. أعضاء المجلس .. بالفعل احنا حاولنا يكون سرى .. حتى .. جماعى على طول .. حتى ما يكون موضع يعنى .. هادى يقص ، وهادى يحكى ، وهادى يطلب .. الخ من ها النواحى هاى بس .. ما أكثر .. ما فى ..

أما هو يبدأ .. طبعا أن قائد الجيش ، ووزير الدفاع ، ورئيس أركان الجيش ، ونائب رئيس أركان الجيش ، وبعض الرتب الاخرى .. أخوان اثنين منهم هون .. هاى موجودان ـ نحكى ما عليهن .. وبعدين اللى بأفتكر الرائد موسى الزغبى ..

المقدم فواز محارب : والمقدم عمران والمقدم صلاح جديد ..

اللواء زياد الحريرى : ومقدم عمران والمقدم صلاح جديد ..

اللواء راشد قطيني : مختلف الاتجاهات التى اشتركت فى هذه الحركة ممثلة أيضا بالمجلس الوطنى ـ أو بـ .. اللجنة المركزية ـ

الرئيس جمال عبد الناصر : قلتوا .. قلتوا .. الثلاثة الآخرين اثنين .. أربعة و .. وزير الدفاع .. و .. قائد الجيش سنة .

السيد طالب شبيب : قلت .. أركان الجيش ومعاون الجيش ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. مين .. معاون أركان حرب ؟

السيد طالب شبيب : زياد ..

اللواء زياد الحريرى : لا ..

المقدم فهد الشاعر : قائد الجيش الفريق لؤى الاتاسى .. نائب قائد الجيش اللواء راشد .. رئيس أركان حرب الجيش اللواء زياد الحريرى ، بقية الاعضاء المتممين .. أنا المقدم فهد الشاعر ، المقدم فواز محارب .. وهناك المقدم صلاح جديد ، المقدم محمد عمران ، الرائد موسى الزغبى .. هذا من الجيش ..

السيد عبد الكريم زهور : والعقيد غسان حداد ..

اللواء راشد قطيني : والعقيد .. غسان حداد .. مدير ادارة شئون الضباط .

اللواء زياد الحريرى : أنا يسعدنى الايضاح فى الواقع وقت ما تشكل المجلس العسكرى العام يعنى .. اللى هو مجلس قيادة الثورة وضع هو مبادىء الثورة الثلاث ، اللى هى قلنا الوحدة والحرية والاشتراكيه ، ودعا المدنيين ودخلوا على هذا الاساس ، وشكلت الوزارة .. حسب تعدادها من البعثيين وبقية التيارات العربية الاخرى .. وبأعمد .. النسب .. أو العدد غير غريب عن سيادتكم بها الموضوع .. هادا ..

فاتفقت اللجنة المركزية .. اللى هيه عشرة من العسكريين وعشرة من السياسيين .. وظيفتهم تطبيق مبادىء الثورة الثلاث .. وما على مجلس الوزراء والقوات المسلحة الا تنفيذ مقررات اللجنة المركزية .. أو المجلس المركزى للثورة .

يعنى يخططو ويجب أن يضعوا التخطيط أو يبعوا المخطيط على قيد الحياة ..

السيد نهاد القاسم : كان الاقتراح اللى هو بالاجتماع .. عندما اجتمعنا الثمانية الذين دعوا منهم ـ بعض الوزراء وأنا ـ ان هما أعضاء فى المجلس الوطنى .. الاقتراح المقدم بالشكل اللى كان ..

اللواء راشد قطيني : ده أولا .. لم يأتنا الـ ..

السيد نهاد القاسم : على أساس أن الثمانية المدعوين هما أعضاء ..

اللواء راشد قطيني : التشكيل المدنى نهائيا .. لأن .. هنا .. يعنى .. الوقت ..

اللواء زياد الحريرى : بيتمموا على النسب

اللواء راشد قطيني : لم نصل لاتفاق على الشكل .

السيد نهاد القاسم : حتى يتفقوا على الشكل .

اللواء راشد قطيني : الوقت اللى أتينا الى هنا .. وسافرنا قبل حل هذا الموضوع .. يعنى بلمى .. وبعدين ..

السيد نهاد القاسم : يعنى رأيى فى الموضوع كان هاما ، وبلمه لقائد الجيش .. لأن نحنا ما عندنا فيه اتجاه .. ــ المتيبس يجوز ــ أما نحنا الجواب اللى أعطيناه عن مطلبنا من ايجاد نسبه .. قيل لنا انناأتينا بكم لأشخاصكم .. لا لأنكم تمثلون اتجاه .. هيك الجواب كان .

ان نهاد القاسم أخذ لأنه نهاد القاسم ، عبد الوهاب حومد أخذ لأنه عبد الوهاب حومد .

فنحنا .. لحساب زملائنا .. الجبهة العربية . قالوا لنالانعرف عليهم .. بتعرفوها انتو .. فما زعلنا .. من بمثلنا يعنى .. أما البعثيين هم اللى يمثلون ..

السيد طالب شبيب : وين يعنى فى ..؟

السيد نهاد القاسم : فى مجلس القيادة ..

السيد طالب شبيب : العسكريين ..

السيد نهاد القاسم : المجلس المركزى ..

السيد عبد الكريم زهور : الحقيقة يعنى كما استطعنا أن نتفاهم فى سوريا فى الحركة والذى لم يستكمل تنفيذه هو انه هناك تيارات قوميه تقدمية .. وان هذه التيارات القومية التقدمية ، يجب أن يتكون منها .. جبهة قومية .. هذه الجبهة القوميه .. تتمثل فى مجلس قيادة الثورة المؤلف مناصفة من الطرفين السياسى والعسكرى .

الطرف العسكرى ذكرت الاسماء وهى تتكون من مختلف التيارات .. والجانب السياسى .. هذا أيضا .. سيكون .. تمثيل .. بمختلف التيارات ..

وان هذا المجلس الوطنى ، هو القيادة الجماعية للثورة .. وان كل التوجيهات العامه انما تصدر عنه ..

وهو القائد !!

وان المناقشة فى هذا المجلس .. حرة .. وان الرأى الغالب يتقيد به جميع الفرقاء .. والمخالفون أيضا يتقيدون وتبقى المناقشات مكتومة وسريه .. فى قلب هذا المجلس للثورة . بحيث يكون هناك قيادة جماعية ، تمثل الاتجاه القومى التقدمى فى سوريا ..

هذا .. الاخوان العسكريين باعتبارهم انتخبوا ..

تأجل الاقتراح العسكرى والطرف المدنى .. تشكيل الوزارة وما قد يتطلبه تشكيلها من جهود .. والاعمال المباشرة التى تواجهها ثم الاجتماعات و .. وتحضير البيان الوزارى .. المناقشه حول البيان الوزارى ومايتصل بكل هذه الامور .. جعل تنفيذ اي .. اي .. انتخاب .. الجانب المدنى يتأخر ..

ثم أتى هذا الوفد .. كواجب ..

وهنا يجب أن أذكر .. ان الوزارة فى سوريا قررت مباشرة سحب شكوى تنورا .. وانها قررت مباشرة أيضا ..

وكلف وزير الاقتصاد ، أن يجمع البيانات ، وخاصة فيما يتصل بالذهب .. والخ .. وان يقوم بدراسه موضوعيه وأن يقدم بيانا حول هذا الموضوع ، ودراسة موضوعيه ..

بالطبع كلنا .. كنا متأكدين انها ستأتى

يعنى ..

اللواء زياد الحريرى : ستضرب سيل الاكاذيب ..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى كل الاكاذيب .. يعنى ليس هناك من ضرورة لغير الدراسة الموضوعية .. وأيضا قررت الوزارة .. منذ البدء .. تشكيل وفد للمجىء الى القاهرة .. هذا الوفد الذى أتى .. أتى سريعا وشكل سريعا ، ولكن كان هناك قرار سابق بتشكيل وفد لزيارة القاهرة

السيد نهاد القاسم : أظن من الجلسة الاولى .

السيد عبد الكريم زهور : ومن الجلسة الاولى ، وأصر على ذلك ، ولكن المهمات العاجلة التى تلاحق الانسان فى هذه الامور .. جعلت أن الوفد شكل بهذه السرعة بظروف معينة .. يعنى هذا أظن تصوير .. ما أدرى اذا كان لاخواننا ملاحظة عليه .. تصوير لواقع الحال فى سوريا .. لأنه آمنا منذ البدء ، ان الاستقرار فى سوريا لن يكون الا على الثقه .. الفئات اليمينية والرجعية ، من البعث .. كشفتها تجربة الانفصال .. والشيوعية .. والاشتراكية السورية كما دعوناها ، المزيفة .. أيضا كشفتها تجربة الانفصال ..

فلم يبق فى الميدان الا هؤلاء — وعلى هؤلاء بدل أن يختلفوا — أن يتفقوا وأن يكونوا جبهة متآزرة تعمل شيئا فشيئا حتى على اذابة الخلافات لتصبح كتلة واحـــدة فى المستقبل .. حتى الهدف أكثر من جبهة.. جبهة مؤقتة .. تعمل شيئا فشيئا لـــكى تصبح قوة واحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى المدنيين .. لاتعرفوهم حتى الآن ؟.

اللواء زياد الحـــريرى : لا .. ما تم اختيارهم .

السيد عبد الكريم زهور : لا .. لسه.. ما حددوا — سيادة الرئيس — لسه ما حددوا فعلا .. ولكن بالطبع معروف من تشـــكيل الوزارة .. فمن الاتجاه العام .. البارز.. للثورة .. بالطبع مفهوم ! .

المقدم فهد الشاعر ، يعنى الاكثريه الساحقه من الجانب المدنى .. أو الاكثريه .. من البعثيين . هذا شىء كان متفق عليه ..

المشير عبد الحكيم عامر : فى المجلس يعنى؟

المقدم فهد الشاعر : نعم .. فى المجلس المركزى ..

السيد عبـــد الـــكريم زهور : ولذلك .. بأعتقد مادام بدأنا بالنقد .. بدنا نعمل ..

السيد نهاد القاسم : وما دام أخـــذنا التصريح أن نعمل كأسرة واحدة ..وباعتقد انه اذا كان الاتجاه بها الشكل كمان ينفع فى أشكال جديدة .. يعنى فهمنا أن تكون الاكثرية الساحقة فى مجلس الوزراء من البعثيين .. على أســاس ليس بيـــدهم التخطيط .. أما أن تكون الاكثريه الساحقه أيضا فى المجلس .. تصبغت بصبغة حزبيه فهذه مسألة جديدة !.

أنا سألت سيادتكم فى الليلة الاولى .انه هل حركة اللواء زياد الحريرى دى بعثية ؟ قيل لى لا ..

اللواء زياد الحـــريرى : والله هى حركة قومية .

السيد نهاد القاسم : أنا .. كأنهـــا عم بتتبعث يعنى ..

اللواء زياد الحريرى : الحركة لا ترتبط بأحد ..

السيد نهاد القاسم : يعنى التبعيث .. بدأنا فيه من الآن ..

اللواء زياد الحريرى : الحركة لا ترتبط اطلاقا بأحد ولا تستوحى من أحد أى اتجاه .. ولكن عندما التزمت مهمتها العسكريه .. التفتت .. كفكرة وحدويه .. تؤم العناصر التى لاتزال — كانت — أثبتت انها محـــافظة على اتجاه الوحدة .. فالواقع اللى اضطر .. والوضـع السورى بعد تجربة الوحدة.. كان مشتت من نواحى الحزبيه — جمـــاعة الحورانى اتجاههم معروف جماعة الشيوعيين لا يمكن التعامل معهم .. الرجعيين الحركة صدتهم .. صفى الميدان .. الواحد اضطر يتعامل مع العناصر التى لا تزال — بكتاباتها وقراراتها — تنادى بأن الوحـــــدة هى أمر حتمى !..

.. بها الباب هاذا بدأت الحركه تمدأيدها بالفعل للعناصر التى تؤمن بالوحدة .. لأن كل الحركة قامت ضد الانفصال .. وكل الحركه قامت ضد العناصر الانفصــــالية الرجعية اللى كانت عم تثبت أركان التجزئه .. فهذا اللى ثبت حتى الآن .. أما الحركة بمحتواها هو اللى بدأت من نطاق الجيش .. ولآخر لحظة كانت غير مربطة بأى انسان .. وانطلقت بعد ذلك وهى .. متحررة من كل قيد .. هاى الحقيقة ..

السيد نهاد القاسم : يعنى خلينا نكـــون واقعيين بها الشكل .. ها الموضوع ،يعنى هاذا موضوع خطير وعليه يتوقف مصـــير الحكم .. فى سوريا .. العناصر الوحدوية فى سوريا ما كانت قاصرة على البعث مطلقا !!

فيه عناصر متعددة بقيت معنـــا من أول النضال ما تغيرت ولا تبدلت ..

.. فى أثناء البحث .. استبعد عبدالصمد من الحـــكم على أساس انه هاذا ما عنـــده الثقافات والمؤهـــلات الـــكافية .. فعندما بنيجى الآن نعطى فى مجلس القيادة ثمانيـــة بعثيين ونجيب اثنين يمثلوا الاتجاه الاخر ! باعتقد !!. فيه عندنا بنذكر أسماء أربعـــين اســـم ما بتستطيعوا .. البعثيين يذكروا عشرة مقابلهم !!..

والبعثيين — اسمحوا لى بنحكى وبنـــكون صريحين — ماكانوا بأول خطوة — مافى صفى عير بافتكر .. الاستاذ زهور .. وقعة اثنين ثلاثة من الشباب .. ما كانوا ماشـــيين فى الاتجاه الوحدوى ، فى حين انه عناصر ثانيه مشيت فى الاتجاه الوحدوى من أول يوم !..

فالحكم.. الوزارة صبغها بعثية ومجلس القيادة اللى بيـــكون له الحـــكم وبيفاوض أكثريته بعثية ..

رجعنا للشىء اللى كنا نخشاه .

الاشخاص اللى اشتركوا فى الحكم .. وأنا أولهم .. بيكون لهم موقف .. ولو مهما أدى الامر ، لااشترك مطلقا ، ولا أقبل أن اتحمل مسئولية الحكم .. أنفذ ولا أخطط .. فى هذا الدور ، وبلغه للفريق لؤى ــ بطريق الاستاذ صلاح الدين البيطار .

أما فى الحكم فى الوزارة .. مادام بيدكم عندكم عشرة على الثانيين .. ليش تعطوا الطابع البعثى للمجلس ؟.. تعطوا الطابع البعثى للوزارة آمنا .. أما المجلس المكتوم نحط عشرة عسكريين .. والعسكريين باعتقد انهم ماراحوا على أساس حزبى ..

السيد عبد الكريم زهور : والله باعتقد أن هنا ليس موضع البحث ..

اللواء راشد قطيني : قلت أنا من الاساس أو متفق على أن حزب البعث اله أكثرية بس هذا لا يعنى انه بقية الاطراف المشتركة بالوزارة ماهى ممثلة فى المجلس الوطنى ..

السيد نهاد القاسم : يعنى متفق مع مين مابينكم وبين البعثيين ؟..

اللواء راشد قطيني : بيننا وبين رئيس الوزراء ..

السيد نهاد القاسم : اسمح لى .. نحنا عندما كنا فى الجلسة الاولى يوم تاليف الوزارة .. كنا فى ذلك الجو اللى بتعرفه .. كيف كنا كلنا حريصين على أنه ما بيصبح الصباح علينا الا ومايكون فيه مرسوم بتأليف الوزارة !..

ماكان فيه توجيه .. أخذنا الاربعة ، ثمانية ــ أنا وحومد ، والاخ ، ودرويش علوان باعتبارنا .. نمثل اتجاه وحدوى مستقل وأربعة بعثيين ..

كان لنا النصف ولهم النصف ..

واذا بنا الآن نفاجأ .. نجد لهم الاكثرية!

وأنا عم بحاول ــ صار لى يومين ثلاثة ــ مع الاستاذ صلاح ومع الفريق لؤى ، انى أعرف شو التوجيه ، ما قال لى أبدا .. الآن عم بافاجأ فى هذا التصريح ..

المقدم فهد الشاعر : ماهى قضية الاكثرية يا أستاذ .. يعنى ها ذى كلمة مو يعنى .. مثلا .. بنقولك ثلاثة أو اثنين أو أربعة أو خمسة .. فطبعا هذا ترك .. قضية عدد الاعضاء لكم أنتوا .. يعنى .. المدنيين .. هادا يعنى ..

السيد نهاد القاسم : لا والله احنا أول ما احرنا ..

المقدم فهد الشاعر : يعنى الموضوع .. احنا ماجيننش نبحث تشكيل المجلس الوطنى ولا جاين نبحث تشكيل مجلس الوزراء ..

السيد نهاد القاسم : لا والله .. هادا فى الدرجه الاولى .. هادا فى الدرجة الاولى .

المقدم فهد الشاعر : جاين نبحث قضية تشكيل وحدة بين الاقطار العربية المتحررة .

السيد نهاد القاسم : مع من ؟..

المقدم فهد الشاعر : الوزارة ماهياش هون مطرح النقد مثلا أو التفاهم حول ..

السيد نهاد القاسم : مع مين ؟ ..

السيد طالب شبيب : أنا كعراقى مانى طرف بالموضوع هادا .. لكن تسمحوا لى أحكى أولا أنه الحقيقة .. ليس لنا أى حق .. احنا ان نبحث هذا الموضوع ... لان الثورة قامت ، وقامت فيها عناصر عسكرية معروفة اللى هى تمثل قيادة الثورة ، واللجنة المركزية لهذا المجلس التى دعت المدنيين لمشاركة السلطة ..

فالعسكريين هم اللى يتحملوا المسئولية فى قيام الثورة .. و ... بدمائهم ورقابهم قاموا بيها واتحملوا مسئولياتها ..

وهم يتحملوا أيضا ... دعوتهم للمدنيين ومشاركتهم اياهم فى العمل ..

... فى هذا الاجتماع فى الواقع ليس لنا أى صلاحية ولا نقدر نبدى رأيى فى كيفية تشكيل المجلس !.

أنا كبعثى مثلا أرفض أن يقال ... انهم راحوا ورجعوا لنفس المشكلة لانه فيه بعثيين .. لان الثورة فى العراق بعثية ماية الماية .

يعنى الآن أنا باقول بها التصريح لانه صار .. فيه مثل كلام يزداد انه مالازم يكون الثورة فى العراق بعثية .. ماية فى المابة ــ وحدوية ماية في المابة ــ ولازم تكون سبب مشاكل ! ..

بالعكس ستكون سبب من أسباب تدعيم هذه الوحدة وترسيخها .. وستكون مع جميع القيادات الثورية فىالجمهورية العربيه المتحدة وفى سوريا فى الطليعة التقدمية الاشتراكية الوحدوية ..

اذا كان فى رجعى وحدوى ما اشترك .. اعتقد أن هذا الشيء لازم نحمد الله عليه .

لأن الرجعى الوحدوى بعد ما يشكل الوحده .. ونتشددوا تطبيق الاشتراكية ربما راح يكفر بالوحدة أساسا ويقول ايش ورطني فيها ..

يعنى هادى أمور سوريا ما بنريد نحكى فيها فى الواقع ، لأن هذا شأنكم ..

بس .. يعنى ارجو انه .. اي ..

السيد نهاد القاسم : البحث اللى جرنا للبحث .. سؤال السيد الرئيس مع من يتعاقد ..

السيد طالب شبيب : صحيح ، بس يعنى بدنا نناقش الآن ..

السيد نهاد القاسم : احنا عم نبحث على أساس ان كلنا أمه واحدة واسره ..

السيد طالب شبيب : أيوه ..

السيد نهاد القاسم : وأسره واحده ، وعم نخطط للمستقبل .. بدنا نعمل وحدة مع مين نعمل ؟ هذا السؤال المفروض .. وللان انا لا افهم للان ايه تشكيلاتنا .. كيف تكون ؟ .. شو تشكيلاتنا .. شو مع مين بدنا نتعاقد ..

السيد طالب شبيب : يعنى .أنا كعراقى اليوم .. ما اقدر أن أقول السوريين ..

السيد نهاد القاسم : ماعم نساخد رأى نحنا .. فى الموضوع .. يعنى ما بنطرحه على التصويت ، حتى ناخد رأى اراى نكون .. وانما هى مشكلتنا للتشكيلات ..

السيد طالب شبيب : حتى مناقشتنا الان .. خارج الموضوع تماما ..

السيد على صالح السعدى : بهذا المنطق .. يعنى مقدما نريد نعقد العراق .. انت تعرف جيد .. ان المجلس الوطنى لقيادة الثورة فى العراق .. كان بـ .. بالكمال هو بعثيين ..

السيد نهاد القاسم : والحال .. فى سوريا يكون كذلك .. بس ما فى مانع .. نعرف.

السيد طالب شبيب : لا .. يعنى ..

السيد نهاد القاسم : لا .. يكون كذلك. لان نحنا الآن خطه الثورة نجحت .. الثورة نجحت .. واستطاع العسكريين ان يوطدوها فما عاد فيه داعى يستطيعوا البعثيين أن يحكموا كما يشاءون .. عم نحكى عن وجهه نظر ، واخواننا كلهم ..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى افرض .. انه .. كان القوميون العرب .. هم كل شيء فى الثوره سوريا ، وكان البعثيون هم كل شيء فى العراق .. وحكم الثورة فى مصر .. هو حكم الثورة .. هل معنى هذا ان تحصل وحدة ؟ .. يمكن ان يكون هناك خلافات جزئيه ولكن هذه الخلافات الجزئيه اي .. يمكن بالمناقشه وبالتداول وبالاتفاق .. أن تزول .. وحتى او لم ... اذا لم تزل ... تبقى الوحدة ممكنة ..

السيد نهاد القاسم : من قال .. فلان وذلك يعنى .. من قال ان لا تبقى الوحدة .. نبغى الوحده .. ونتفاوض .. بس حتى نكون واضحين .. حتى ما يقال احنا عاملينها مشكلة .. عم نريد بيكون وضع سوريا واضح فى هذا الموضوع ..

انا بعت خبر فى الموضوع ، وقلت شو وجهة نظر الوحدويين المشتركين في الحكم .. فماجأ بأنه الأكثرية بعثية .. وبدو يكون لهم موقف المشتركين في الحكم .. نجيبوا .. تتبادلوا معاهم بآخرين مستوزرين ما فى مانع ..

السيد عبد الكريم زهور : يا أستاذ ..

السيد نهاد القاسم : انا مش مستوزر ..

السيد عبد الكريم زهور : يا أخى ..

السيد نهاد القاسم : انا باحكى بلسانى ما باتكلم عن اخوانى يعنى .. يقال الآن .. حتى لا يقال فيما بعد ..

السيد عبد الكريم زهور : يا استاذ نهاد الاخ فهد الشاعر قال أكثريه .. فقلت انت ـ يا أخ نهاد ـ انهم ثمانيه .. معنى ذلك انك تعرف هذا من سوريا ..

السيد نهاد القاسم : .. شو ثمانية .

السيد عبدالكريم زهور : يعنى .. ما لا نعرفه الان ؟ ..

السيد نهاد القاسم : قلت ثمانية .. كنا ثمانيه عندما دعينا .. وكلفنا نحن الاربعه واسم الاربعة .. كنا ثمانيه معاكم ..

السيد عبد الكريم زهور : على كل حال .

السيد نهاد القاسم : تصحيحا .. لا .

السيد عبد الكريم زهور : ليس .. لا . يعنى الحقيقه ..

السيد نهاد القاسم : ثمانيه معكم ..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى هذا .. أمر يبحث فيما بعد ، ويصار الاتفاق عليه ، وليس هناك فى مجال للخلاف الاساسى حوله

.. أو حول غيره .. اىفقنا .. على أكثر من ذلك .. لم نختلف . .ما هيك ؟..

السيد نهاد القاسم : لم نتفق على شيء حتى الآن .. لم نتفق على شيء .. سوى قبول الحكم على أساس جديد .. هادا اللى اتفقنا عليه ..

السيد عبد الكريم زهور : أثناء يعنى ..

السيد نهاد القاسم : اما ما فى أى اتفاق آخر .. هادا الاتفاق الرئيسى الجوهرى ، اللى بقالنا ثلاث أيام أربع أيام عم بنبحث فيه .. ما كنا ناخد الجواب .. أرسلت للواء .. مع أحد اخوانا .. حكيت مع وزير الدفاع ، حكيت مع ... قائد الجيش ... انه ها الموضوع ينبغى ان يبحث على أساس تكافؤ .. نسب متعادلة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : الحقيقة أنا ماكنتش أحب المناقشة .. تاخد طابع سورى .. الحقيقة المناقشة .. عايزها تاخد طابع آخر .. يعنى مجلس الثورة بالنسبة لنا بيعتبر شيء مهم على أساس انه هو .. الجهة اللى احنا حنتعاقد معاها الهيئة اللى حنتعامل معاها .

وأنا قلت امبارح اذا كان مجلس الثورة بعثى .. يبقى الموضوع مختلف .. انا قلت الكلام ده .. بوضوح .

يعنى مش عايزين ندخل بين المطرقه والسندان .. مع الشكوك ومع الكلام اللى احنا قلناه ..

وأرجو اخوانا العراقيين أن لا يعتبروا هذا الكلام ليهم أنا مستعد أعمل معاهم وحدة دلوقتى !..

لان ماليش تجربة معاهم ومافيش عندهم أحقاد .. مافيش جروح ، وأنا عارف مجلس الثورة العراقى كله ، وعارف تكوينه من مين .. وبتكلم معاكو على هذا الاساس ...

لكن ده سوف يجرنا الى الموضوع اللى أنا اتكلمت فيه امبارح ، وده نقطه أثيرت ، ان أنا أدخل فى وحدة فيها صوتين بعثيين و ... الجمهورية العربية المتحدة فى الوسط .. خصوصا وانتم تقولون لى ان البعث واحد ..

لا يمكن أبحث الموضوع على هذا الحال .. متأسف ..

لا يمكن ارضى للجمهورية العربية أن تدخل في تجربة من نوع ما عرفناه . في الماضي مع البعث وأظن الكلام اللى قلته امبارح والكلام اللى أنا قلته النهاردة . يدينى المبرر ان اقول هذا الكلام ..

ازاى أدخل انا فى ظلمات وأجرجر البلد معايا فى ظلمات ..

أنا شمت من البعث السورى ما لم يره انسان .. بأقول مهما تصارحنا ومهما تماتحنا ، لا نستطيع أن نقول قد طويت الصفحة ، والا ماكناش النهاردة قعدنا نتكلم الكلام اللى قلناه ده ..

ولكل هذا فان العملية عسيرة جدا ..

السيد عبد الكريم زهور : والله سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما أقدر أحط الجمهورية العربية فى وحدة مع البعث وحده .. أنا باتكلم بصراحة وباتكلم بوضوح ... طالما فيه ذرة شك .. والا أبقى مقصر تقصير بالغ ... والعملية هى عملية مصير..

هل احنا صفينا كل حاجة ؟..

السيد عبد الكريم زهور : على أساس هو .. لذلك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما صفينا كل حاجة أبدا ..

السيد عبد الكريم زهور : ولذلك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا قلنا فيه جراح ، عايزين نعمل لها نوع من التشخيص حتى نجد لها الدواء ..
هل وجدنا الدواء ؟.. لا ..

.. فتحنا الجراح ، لنشخص ولكن .. ما الدواء .. اذا كنت بدينى دوا اللى هو المطرقة والسندان ، فأنا أقول بصراحه .. لا ألقى بقضية الوحدة كلها الى التهلكة..

السيد كمال حسين : بصراحة خالص ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا أتكلم بصراحه .. اعذروا صراحتى فى هذه العملية ... ده موضوع أساسى .. أنا قلت ان البعث هو المسئول عن جريمة الانفصال.. قلت أظن هذا الكلام بصراحة ووضوح .. وقلت ان البعث قال عايز وحدة بلا عبد الناصر .. وقلت ان البعث عمل على تهديم الجمهورية العربية .. وقلت انه فيه عملية كانت حسد وغيرة من الجمهوريه العربيه ... وكل هذا الكلام !... ازاى النهاردة فى هذه العملية .. أحط نفسى موارد الشك ، وأحط الجمهورية كلها فى غياهب الظلمات .. لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين .. ولقد لدغت مرة، ولن ألدغ الثانية .. طبعا .. ده كلام والله

لا دخل له .. بالشعب السورى أنا باقول هذا الكلام فى حالة وجود نظام بعث كامل فى سوريا ... لا أقيم وحدة مع حزب وانما أقيم وحدة مع سوريا كلها

المقدم فهد الشاعر : سيدى الرئيس .. أنا أعتقد انه واضح هادى لانه لو أخذنا الوزارة ، عشرين وزير ، الوزارة من العشرين وزير ، فيهـا سبع وزراء من البعثيين ، وثلاثة عشر وزير من اتجاهات مختلفه ، هذا يعنى على أنه الوزارة مشكله بأكثريتها الساحقه أيضا من عناصر لا تنتمى الى حزب البعث ..

ونحن عندنا حزب البعث حزب وطنى .. والقوميين العرب وطنيين

نحن ما فرقنا بين العناصر الوطنية مطلقا، واعتبرنا كافه الاتجاهات اللى موجودة فى سوريا اتجاهات عربية نظيفة تشترك بالحكم على قدم المساواة .. نحن لا نفرق ما بين الاستاذ نهاد ولا ما بين الاستاذ عبد الكريم زهور ، نحنا لينا هدف وطنى ...

الرئيس جمال عبد النـاصر : أنا ... للاسف بقى بأفرق ... يعنى احنا مختلفين فى هـذا ، لانك أنت لم تلدغ من أصدقاء الاستاذ عبد الكريم زهور .. أنا لدغت من أصدقاء الاستاذ عبد الكريم زهور .. بكل أسف احنا .. بنلتقى لاول مرة .

السيد عبد الكريم زهور : والله هـدف الثورة ـ باعتقد سيادة الرئيس ... هى لمحو اللدغات والاخطاء التى وقعت ، بصرف النظر عن مسببيها ...

المقدم فهد الشاعر : وأنا سبق امبارح انى قلت لسيادتكم، ان احنا مابيهمناش من أخطأ ، انما يهمنا الخطيئة لماذا وقعت وكيف يجب أن نعالج .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى هل .. نداوى اللـدغات بأن نعطى فرصة للدغات جديدة ؟

المقدم فهد الشاعر : لا ... مش قصدى .. كل التيارات التقدميه فى سوريا ممثلة فى الوزارة .. وممثلة بنسب .. من غير حزب البعث أكثر من نسبة حزب البعث ...

السيد كمال حسين : .. الكلام ده مش ماشى .. مع اللى اتقال ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا انا باتكلم على مجلس الثورة ... لانه هو اللى بيعين الوزارة وهو اللى بيشيل الوزارة و ...

المقدم فهد الشاعر : مجلس الثورة ليس شيئا مستقلا بحد ذاته ..

فهو جزء من كل ، والجزء لا يمكن ان تكون قراراته نافذة المفعول الا بعد موافقتهـا وتحليلها ومناقشتها من قبل الكل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الـكل ده مين ؟..

المقدم فهد الشاعر : يعنى مجلس الوزراء.

الرئيس جمال عبد الناصر : مجلس الثورة له سلطة تعيين الوزارة وله سلطة شيل الوزارة وله سلطه ..

المقدم فهد الشاعر : بس تعرض القرارات .. قراراته ليست نهائية .. تعرض على مجلس الوزراء وعلى المجلس الوطنى فى الامور الهامة .

الرئيس جمال عبد الناصر : بس ده احنا اللى بدأنا حكاية مجلس الثورة دى سنه ١٩٥٢ .. أول ناس عملوا مجلس ثورة احنا فى مصر .. مش كده ؟..

المشير عبد الحكيم عامر : فعلا

الرئيس جمال عبد الناصر : ماتفكروش ان اخوانا العراقيين هما أول من قالوا مجلس الثورة ...

السيد طالب شبيب : لا .. لا ..

الرئيس جمال عبد النـاصر : أول ناس طلعوا مجلس الثورة .. احنا ..

السيد علي صالح السعدى : احنا سميناه مجلس وطنى .. ودخل فيه بعض المدنيين..

الرئيس جمال عبد الناصر : لو تسموها شويه.. كنا بنعمل .. اجتماع اسمه الاجتماع المشترك بين مجلس الثورة ومجلس الوزراء..

المشير عبد الحكيم عامر : مجلس الثورة له السلطه العليا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : انت فى ايدك كمجلس ثورة له سلطة السيادة ـ سلطـة التشريع ، واذا كان فى ايدك سلطة تشريع تستطيع أن تشرع وانتو لسه يعنى فى أول أسبوع ، لكن حلاقوها سهلة قوى بعد .. أسبوعين وثلاثه وأربعه ... العملية مش ... بهذا الشكل ... اذا كان مجلس القيادة يعنى ، فرأيى أننـا نحتـاج الى وقت تانى لبحث الموضوع .

السيد على صالح السعدى : سـيادة الرئيس .. ممكن ..

المقدم فهد الشاعر : وأهداف الثورة لم يصعها المدنيون .. وضـعها العسكريون ، ووافق عليها المدنيون ... والثورة العسكريه عندما قامت ، ثورة لا ترىبط ، لا بحزب ، ولا بشخص ، ولا بأى اتجاه ، ترتبط باتجاه عربى مجرد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هذا الكلام حمل قوى يا أح فهد .. لكن لما باحدوا الاصوات فى العشرين .. الحداشر حيغلبوا تسعه .. ده كلام اسوا بفولوا عليه .. كقيادة جماعية .. احنا عندنا هنا قيادة جماعيه .. اذا حداشر صوتوا فى جانب و ٩ صوتوا فى جانب ، يجب أن يخضع التسعة للحداشر ، هذا هو الحكم الجماعى .. اذا كان فيه حداشر بعثى لن نقبل .. يعنى لن نستطيع أن نتماحث فى الوحدة..

المقدم فهد الشاعر : العسكريون ما فى ولا واحد منهم بعثى .. معرضين عن الحزبية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا لا أتدحل فى عمليات سورية داخلية .. يعنى ماليش دعوة بالعمليات دى .. لكن أنا ... النهاردة .. لا أطمئن وأرجو من اخواننا العراقيين يعذرونى وأنا أتكلم أمامهم بهذا الشكل عن البعثيين لكن كلامى هو عن البعثيين الذين تعاملت معهم فى سوريا أيام الوحدة ..

السيد على صالح السعدى : والله بالعكس مرتاحين نحنا سيادة الرئيس لهذه الصراحة

الرئيس جمال عبد الناصر : .. لازم أكون صريح جدا ، والا نبقى بنلعب ...

العملية ماهياش أبدا عمليه سهلة ..أسهل حاجة يا أح زياد انك بتطلع من الجبهة على القيادة بعمل انقلاب .. لكن بعد كده بتبدأ المشاكل ... (ضحك) .

أسهل حاجة فى الدنيا ، وأنا قلت لاخوانا، أسهل حاجة عندكو الثورة ، اللى هيا كانت نار وضرب ، وبعد كده ببدأ المشاكل التى لا أول لها ولا آخر ..

السيد على صالح السعدى : والله ده صح .. هادا لا له أول ولا آخر ..

اللواء زياد الحريرى : الواقع جايين لهون نحنا ادا فيه مشاكل معلقه لا شك بعد الانفصال ، أنا باتصور آثار — سواء كانت ماديه أو نفسية — موجودة .. الواقع ادا كان .. اتشوفوا .. ان ها الاثار هى ، لا يمكن ازالتها اطلاقا ، باعتقد ، بيعسر عملنا هادا كثير .. أما أنا باعتقد انه مهما كانت الاثار اللى ذكرناها .. دكرناها امبارح ، يعنى باعتقد ما هى من الدرجة والقوة ان تستطيع أن تؤثر على الجوهر .. ممكن .. ممكن نتحل بطريق تانية .

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ زياد ده علشان .. الضباط اللى أنت تعرفهم لم يعيبوا فى القيادات .. الكلام اللى قلتوه امبارح .. حصل الانفصال مش كده ؟

اللواء زياد الحريرى : لا .. هوا .. احدى الاسباب ..

الرئيس جمال عبدالناصر : احدى الاسباب التى أثرت على الجيش .

اللواء زياد الحريرى : على الجيش .. نعم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فكيف اذن نقول ان ما ذكرت من أسباب غير كاف ؟

اللواء زياد الحريرى : لو اخذنا البعث باللى كان أثناء الوحدة .. سنشوف ان البعث بعد درس الوحدة اشتات .. صفى، هو كحزب انسات .. منها قسم لا يتعامل معه اطلاقا ، نحن مؤمنين انه لا يكن يصلح لدور ، أن يعيد الوحدة فى يده ... مهما كان شكل هذه الوحدة ، وانما وقت اللى فشـا على الاشخاص ، اللى كنا نقراها بالصحف ابدأنا نبحث أو نقرا فى نشراتهم واحتكاكا منى .. سواء بالسماع أوبالنقل، جماعة لا يزالون يرون فى خط الوحدة هو الخط الاسلم والطبيعى للعمل فعلى هذا الاساس ما أخذنا البعث ككل ، وانما أخذنا البعث كأشخاص ، سمعنا آراءهم بالفعل ، ومتيقنين ان آراءهم يجب أن لا تكون خلاف ما يضمرون حتى نتعامل معهم فى ها التشكيل أو المرحلة الانتقالية .. ولغايتنا من وقت .. من الاول — وبأكد لك تمام — وقت ما بدأنا نفكر ، بعد ٢٨ أيلول ، كل تفكيرنا منصب على الطريق الذى يجب فيه اعادة سوريا الى وضعها الطبيعى .. ان تعود دوله فائدة فى تحرير وصنع الوحدة العربية بشكل ما .. فلما التقينا مع الاشخاص دول تأكد انه كان غايتنا النهائيه فى ها الاشخاص فعلا مؤمنين ب .. سير الخط بعهم .. اما الآثار الالى الظاهر هلا حاليا .. أنا باعتقد .. يعنى بعد ما .. قلت ان ل .. حـزب البعث اذا صار ؟. أشتات .. والعناصر الموجودة منه، لا شك تؤمن ، ويجب أن تؤمن بالخط العربى الصحيح ، باعتقد ممكن ، الموضوع ينحل ، وما يكون عثرة قوية كتير فى سبيل المسير بالطريق الصحيح ..

المشير عبد الحكيم عامر : لا .. هو .. أنا .. اللى متصوره ان مافيش اعراض على الاشخاص ... وأنا اللى متصوره فى المناقشة الطويلة بتاعة امبارح دى يعنى .. ان الوحدة يجب أن تقوم على أساس سليم .

اللواء زيادة الحريرى : نعم ...

المشير عبد الحكيم عامر : من الدروس المستفادة فى الوحدة أن حصل انقسام ، فى العناصر الوطنيه واستفادت منه العناصر الرجعيه ، وحصلت ثغرات غير الكلام .. التفاصيل اللى قلناها .. انما ده أساس ، فلو كانت العناصر الوطنيه .. غير منقسمة منذ البدء ، اذن الوحدة لن تقوم على أساس ، حتبدأ الوحدة بمشاكل ، واذا كانت تجربة الوحدة تبدأ بمشاكل .. اذن حنعطى سلاح ــ على طول ــ للرجعيه ولاعوان الاستعمار ولاعداء القوميه ، انها تطعن الوحدة مرة أخرى طعنة المرة دى حتبقى طعنة لا يمكن ان تقوم بعدها وحدة .. فلازم .. فى الواقع .. نواجه الحقائق فى هذه العمليه .. فيه أوضاع معينة موجودة فى تكوين كل اقليم ، لا شك فى هذا ... سواء كان مصر أو سوريا أو العراق .. فيه أوضاع موجودة .. معالجة الاوضاع على الشكل الصحيح ، لا تتعرض للهزات .. هو ده مفهومى للمناقشة ، فاذا كان حايبقى فيه صراع بين العناصر الوطنية .. وفيه خلاف بين العناصر القوميه ، لسبب أو لآخر ، اذن هوا ده يبقى بداية الفشل ، بداية فشل المهمه قبل النجاح .

يعنى كأننا بنحكم على الوحدة بالضعف من الاول والفشل ونعطى السلاح للاعداء ..

ده رأى عام فى الموضوع ..

السيد طالب شبيب : تسمح لى سيادة الرئيس بكلمتين : المهم .. فى سوريا .. هو اتجاه الثورة الجديدة .. من قبل أهمية الاشخاص أن يكون الاتجاه سليم ، اذا .. نحن نعتقد ، واعتقد انه مجرد جلستنا وبحثنا وتبسطنا فى هذا الموضوع ، لدينا القناعة بأن الاتجاه الثورى واتجاه الشعب هو اتجاه وحدوى ، تقدمى واشتراكى ... اذا كان البعث أكثرية أو أقلية ، اذا كانوا التسعة فى مجلس قيادة الثورة ، كان البعث ، ما أعتقد راح يغير من أساس الموضوع .. وانه اذا كان الاتجاه سليم .. اذن الاتفاق يجب أن يحصل .. والمشاكل يجب أن تسوى ، والخلافات يجب أن تبحث بصراحة ، مع البعث .. اذا كانوا تسعة واذا كانوا احداشر .. يعنى اليوم مجلس الثورة اذا قرر وحدة ، واذا كان هناك من تفاهم يجب أن يسود ، واذا كان هناك من وحدة راسخة تستند على قاعدة شعبيه .. هذه الوحدة تفترض أول ما نفترض أن يكون تجمع قومى ، وجبهة قوميه حول الوحدة ، وتفترض هذه أول ما نفترض ان ما كان بين البعث وبين قيادة الجمهوريه يجب أن يبحث بموضوعيه ، ويجب أن يتم النقد الصريح الذى حاولنا أن نقوم بالقسط الاكبر منه فى هذه الجلسة ، حتى تستقر الامور ..

يعنى اليوم سوريا ، لنفرض ان اليوم انه ضباط قوميين قد قاموا وجاءوا بقوميين عرب ، ثورة تقوم بوحدة .. يعارضها حزب البعث فى سوريا ... فى سوريا ... بتكون أيضا ضعيفه منذ البداية ، وما حدش راح يقبلها ، يعنى انت آنذاك لو جاءك القوميين العرب وقالوا لديا مجلس قيادة ثورة بعشرين قومى عربى ، تعالى اعمل معانا وحدة ستسألهم ما هو موقف البعثيين وأين البعثيين ولن أعمل معكم وحدة اذا لم أصل الى نتيجة مع البعثيين ... فالموضوع فى الواقع لا يغير فيه كثيرا كون البعثيين حداشر أو تسعة أكثرية أو أقلية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا والله ، أنا باتكلم مثلا مع الاخوان ، أنا .. الاخ فهد والله ما أعرف اتجاهه ايه ، يعنى عارف انه .. مش حزبى .. مثلا ..

المقدم فهد الشاعر : والله أنا لا أنتمى لأى حزب من الاحزاب ...

الرئيس جمال عبد الناصر : والاخ زياد عارف انه مش حزبى وكذلك الاخوان الاربعه ..

يعنى ما حد عارف .. يمكن نتخانق فى المستقبل . .يمكن .. تلغى الى آخر هذا الكلام .. امبارح فهد قال ، هناك أخطاء جسيمة والله لم يؤثر فى هذا الكلام ذره ، أبدا ، بل بالعكس أنا كنت باستحثكوا انكوا تتكلموا لانى شايف انكم خجلانين .. كنت أحب اسمع أكثر وأكثر وكل شىء .. ولكن أنا باعتبر ان حزب البعث فى سوريا تآمر على الوحدة !!.. وباعتبر أن حزب البعث فى سوريا تآمر على الجمهورية العربية المتحدة !! وباعتبر ان حزب البعث فى سوريا أراد أن .. يحرض .. ضدى وكان بهذا يستهدف التأثير فى الجمهورية العربية المتحدة ... اذا كان حزب البعث يحكم فى سوريا ، .. كيف اطمئن بعد هذا أن نلتقى ؟.. نحتاج فترة .. نقعد نتصارح ونتصافى .. فترة لغاية ما يطمئن قلبنا .. وبعد كده نتفق على اللقاء ... ولكن يستفرد بنا حزب البعث فى سوريا ، أبدا !.. لا يمكن .. أنا فى كلامى من الاول قلت ان لن يكون كلامنا نفاق ..

ولن يكون كلامنا .. مداراه .. وكلامنا مصارحه .. ويعز على ان مش قادر .. كان فى استطاعتى أجعل كلامى أمام اخواننا العراقيين مجامله .. لكن متأسف .. أنا أرفض ان أخدع أحد ، وأختى أن لا بد ان اتكلم ، والله لازم أتكلم ، والا بيبقى مصيبه ..

بس أنا ماليش دعوة بمناقشات الاتحاد ، ولا فى الاسماء ده موضوعكم ولكن أنا بدى أعرف مع من سنتحد .. يعنى سوريا هى الشعب السورى صحيح .. لكن فيه ناس يعاقدوا باسمه .

المشير عبد الحكيم عامر : القيادة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : القيادة اللى هو مجلس قيادة الثورة ، مجلس قيادة الثورة ، ما احنا جينا سنة ٥٨ اتحدنا .. وكانت العلاقات بيننا كويسة جدا ، ومشينا .. ولكن ، أخدنا طعنات .. دامية !.. يعنى مش فى جسمنا ، أخدناها فى قلبنا من حزب البعث السورى !!.. حرام ان الواحد يسكت أو .. يتردد ويكرر هذا الشىء مرة أخرى .. ليس معنى هذا ان أنا بأقول لكم تعملوا ايه ، لا أتدخل فى شئونكم .. لكن من ناحيه احنا أحرار طبعا فى الاستفاده من نتيجه تجاربنا .. أنا قلت امبارح ، قبل ما نفتح هذا الموضوع ، قلت بصراحة ، كلكم سمعتونى ، ان وحدة مع حزب البعث ـ وده رأينا كلنا .. مستحيل .. لا طعنا فى حزب البعث ... ولكن خوفا من أساليب ومناورات حزب البعث .. ولا .. كرها فى الوحدة .. ولكن خوفا من تكرار النكسة ..ولا يمكن أبدا أن نعطى فرصة للاساءة الى الجمهورية العربية ولطعنها ، ويتقال علينا استعمار مصرى .. كل الهجوم والافتراء اللى قاله علينا البعث السورى وقت الوحدة ووقت الانفصال .. واحنا الآن فى أمان .. حد فيكم يقبل انه يكون شاكك فى شىء ، أو ثقته مهزوزة فيه ويقدم عليه ، يمكن اذا كان الموضوع شخصى أنا والله باغامر ، وأطلع زى زياد الحريرى ، من الجبهة للقيادة .. لكن دى موش عملية مغامرة دى عملية مصير ..

المقدم فواز محارب : سيدى الخوف من حزب البعث ؟ من العسكريين ولا من المدنيين ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا باتكلم اجمالا .. يعنى ان الغالبية فى المجلس ، اذا كانت هى البعثية ، يبقى حزب البعث هو اللى بيحكم .

واذا كان حزب البعث هو الذى يحكم ، والله نأبقى بادخل فى مجاهل ما أنا عارف أولها ايه ولا آخرها ايه .. من بعد بكره ، حيتكرر اللى حصل تانى ، بقول ، يمكن ما يتكررش لكن عندى شك انه ممكن يتكرر .. كل واحد حيقولوا عليه انه .. دول عملاء عبد الناصر وكذا وكذا وكذا .. ده الحقيقة .. أنا ما أعرفش .. باديكوا صورة من الموضوع .. باديكوا صورة ان اذا كان غالبيه المجلس ، بعثيه ، بيبقى حزب البعث اللى بيحكم .

المقدم فهد الشاعر : معناها مع العراق ما فى اتحاد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. أنا مع العراق مستعد أوقع اتحاد .. لانى اتكلم على أساس تجربتى مع حزب البعث السورى وعلى أساس ان قيادة الحزب فى قلبها أحقاد ..

المقدم فهد الشاعر : العراق .. كحزب عقائدى .. تابعين كليا لدمشق لأنه ، من الاساس مركز قيادة الحزب فى دمشق ورئيسه ميشيل عفلق .. فكيف بدن يفصلوا عن بعض يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... هو الخوف ، ان بعد كده السوريين يفسدوا علينا العراقيين ..

السيد على صالح السعدى : صح .. سيدى والله !. (ضحك)

الرئيس جمال عبد الناصر : قصدى السوريين يفسدوا علينا العراقيين ..وبهذا يعنى ..

السيد على صالح السعدى : والله .. بل صراحة عن جد .. آه ...

اندفاع البعثيين السوريين ، اللى بعد ما اتنضف الحزب من العناصر ، اللى كانت تشوبها .. هم أكثر اندفاعا وصفاء للوحدة منا هما بيعلمونا دروس .. والله .. يا سيادة الرئيس . .

السيد طالب شبيب : والله .. يعنى ب .. كانت .. يعنى ب .. ما فقط ألم ، انما يعنى بمشاركة كاملة .. ويعنى أنا أقول ان الحزب ـ سيادة الرئيس ـ كالشعب ... مر فى تجربة ضخمة جدا وتجربة مؤلمة .. وخرج من .. خرج .. وبقى من بقى .. وترك العمل كليا من ترك العمل ، على اثر هذه النكسات والهزات التى أصابت الامة .. والذى خرج والذى بقى والذى هو فاضل ، بفترة الانفصال .. ووصل الآن الحكم .. هى يعنى .. الـ .. الـ .. الصفوة التى استطاعت أن تتغلب على آثار النكسة وعلى أخطائها .. فأعتقد ـ سيادة الرئيس

ــ الضمان الاساسى يكفى اتجاههم .. عدا عن أهمية التفاهم مع الاشخاص ، لأن أعتقد أنا هذه مهمة جدا ، وأساسية .. الا ان الاتجاه هو الشىء الأهم فى هذه القضية .. يعنى ألا يفرق اطلاقا أن يكون أكثريه المجلس الوطنى بعثية أم لا .

اذا كان البعثيين السوريين يريدوا أن يفسدوا العراقيين ... فبامكانهم يفعلوا هذا الشىء وهم أقلية ، وحتى وهم خارج المجلس

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو ده الحوف اللى أنا باقول عليه ..

السيد طالب شبيب : واذا أرادوا ــ سيادة الرئيس ــ ان ما .. يسيئوا للوحدة، وان يخلقوا مشاكل ، بامكانهم أن يخلقوا مشاكل حتى وان كان منهم ولا وزير فى الوزارة . يعنى سوريا اذا اتحدت تتحد ببعثييها وبقومييها وكل العناصر القومية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... أنا ما باقولش هذا ، أنا باقول كده ان سوريا تتحد .. يعنى ... سوريا كجبهة قومية أهلا ، يعنى الكلام الحقيقة اللى أنا كنت فاهمه .. لكن سوريا يحكمها البعث ،البعث اللى أنا مريت معاه فى تجربه خمس سنوات، والله أنا .. ماعنديش استعداد أبدا لمغامرات من هذا النوع ... اسمحوا لى أن أقول لكم انه مع كل التفاصيل التى قلتها لكم عن تجربتى مع الشعب السورى فأنا تكلمت باختصار شديد من اللى أنا شفته فى الخمس سنين اللى فاتت .. النهارده .. بنرمى نفسنا رمية ثانية .. حرام !..

السيد عبد الكريم زهور : .. سيدى الرئيس .. أرجو أن لا يكون حديثى صراحه هو الذى عقد الامور ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا والله أبدا .. بالعكس أنا كلامى مع أخوانا بعد مقابلتى لك كان كله تقدير لصراحتك وانا سألت ، لماذا لم نقابله من قبل أثناء الوحدة ..

رغم ان فرصة الحديث امبارح ماكانتش فرصة الحديث الحلو .. بالعكس !.

السيد عبد الكريم زهور : هو ربما .. الموقف المشجع البارحة هو الذى جعلنى اقول كل وساوسى ، والذى سمعته .. واليوم ، وكان كلاما أيضا مر ، وأكثر مرارة من البارحة ، وقصدى بالطبع هو انهاء ..تصفية الجو نهائيا .. حتى لقد تحدثت مع الاخ طالب ــ بعد ما خرجنا صباحا من الجلسه ــ وقلت اذن يجب أن يكون لنا حديث خاص مع سيادة الرئيس .. عسى ان نكون مخدوعين نحن .. وبالتالى يجب ازالة الخداع .. فاذن أرجو أن لا يكون فى هذا الحديث أى تأثير ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا أبدا ...

السيد عبد الكريم زهور : نرجع لقضية حزب البعث والوحدة والاكثريه والاقلية وما يتصل بهذه الامور . سيادة الرئيس حتماً، ان هناك .. أزمه فى حزب البعث فى سوريا .. أزمه شديدة .

وان حزب البعث بعد الانفصال تشتت .. تشتت تشتتا كاملا .. بسبب أزمه الانفصال .. بسبب الانفصال .. وان هذا الحزب قام فى داخله محاولات لتأليفه من جديد ،وتوحيد عناصره من جديد ، ولكن .. كل الخلافات أمكن ازالتها الا خلاف واحد ، وهو : ان الانفصاليين من حزب البعث لا مكان لهم فى حزب البعث !!..

ف .. كانت هناك خلافات نظريه وخلافات فى التنظيم وفى السياسة ... كلها أمكن ازالتها .. الا خلاف واحد : وهو الانفصالية .. فالانفصاليين الذين يمثلهم أكرم الحورانى، وكل من مشوا معه فى طريق الانفصال ، وقسم منهم رجع ، وعاد وقال « أخطأت » .. وقلنا له تثبت ذلك خلال التجارب .. أما الآن لا يمكن قبولك ..

هذا .. اذن .. الانفصاليين فى الحقيقة أعتقد .. هم الذين تعامل السيد الرئيس معهم .. مع من البعثيين تعامل السيد الرئيس .. اذا تركنا الاستاذ ميشيل عفلق ، والاستاذ صلاح .. يبقى : أكرم الحورانى ، خليل الكلاس ، مصطفى حمدون .. عبد الغنى قنوت .. رياض المالكى .. الخ ..

وبالفعل هؤلاء جميعا تكشفوا عن انفصاليين بعد الانفصال ، وعن انفصاليين قبل الانفصال .

و .. قبل الانفصال وبعد الاستقالة ذكرت البارحة انه .. دعيت لاجتماع وحصل الاجتماع على أساس اعادة تشكيل الحزب بعد الاستقالة وقبل الانفصال .. بدأت المناقشة الى الصباح ومع الصراخ و ..

كان الخلاف الاساسى حول فكرة الوحدة .. ومضوا فى سبيلهم فكانوا انفصاليين قبل الانفصال و .. انفصاليتهم بعد الانفصال أتيح لها أن تظهر علنا .. فهؤلاء هم الذين تعامل معهم السيد الرئيس !! وهم ليسوا بعثيين الآن !!.. البعث الآن يعمل للوحدة

تحت ضغط الظروف ، ولا يعمل للوحدة .. مناورة .. ولا يعمل للوحدة كسبا .. وانما البعث الآن يعمل للوحدة ايمانا وعقيدة وتلبية لاتجاهاته الاصيلة .. والا ، ولو ان القضية قضية البعث ، لقد طرح أكرم الحورانى بعد ثورة بغداد ، شعار الوحدة مع العراق .. وأتانا جماعة أكرم الحورانى يقولون ، كل خلافاتنا تزول ، ونعمل وحدة مع العراق .. وأتانا عدد كبير من السياسيين يقولون : الآن بكل بساطة نريد أن نبين انا لم نكن انفصاليين، وانما كنا ضد عبد الناصر واننا الآن نستطيع أن نخطوا خطوة وحدوية مع العراق !..

فماذا كان جوابنا ؟!.. كان جوابنا ..

ومعنى ذلك اننا لو قبلنا ، وبالاعتماد على قوة حزب البعث فى العراق وعلى كونه قام بالثورة ، نكون قد كسبنا كسبا حزبيا كبيرا .

ومع ذلك رفضنا ، ورفضنا باصرار ، وبتشديد ، وقلنا هذه مؤامرة للايقاع ما بين بغداد والقاهرة .. ولتفريق صفوف الوحدويين فى سوريا ، ولن .. ولن نعمل الا على فضح هذه المؤامرة ، واخواننا فى العراق مباشرة كان جوابهم ليست .. ليس الحكم فى سوريا حكما تحرريا .. مع اننا يمكن أن نفيد من تلك المناورة فى ذلك الحين لنحصل على كسب ، يقولون وحدة ، فنقول وحدة ، ونمشى معهم ، وبذلك نكسب فى سوريا ولن يضيرنا ذلك فى العراق .. فرفضنا .. لماذا رفضنا ؟ لأننا لانبغى وحدة تمنع وحدة .. لا نبغى وحدة جزئية تمنع وحدة كلية .. لا نبغى أن نقيم وحدة لكى نقف أمام تيار تحررى متوازنين معه ..

وانما نريد الوحدة التى يمكن أن تمتد وتتسع لكى تشمل أقطارا أخرى .. لكى تساعد أقطارا أخرى على التحرر ثم تشملها ..

رفضنا هذا كل الرفض .. واخواننا فى العراق أيضا رفضوه.. لم نأت لل .. لل .. للوحدة ، بعد هذه الثورة فى سوريا ، لا .. الا بقصد الوحدة بين القاهرة ودمشق وبغداد .. ولا يمكن أن نقبل بوحدة ثنائية مع بغداد .. لأنها عندئذ .. شئنا أو أبينا .. ستكون مجالا ، أو ميدانا لأعداء الامة العربية ، كى يوقعوا ولكى يجعلوا تلك الوحدة فى مقابل الـ ج. ع. م. وسلوكنا أيضا ـ بعد الثورة وبعد تشكيل الوزارة وأثناء .. مناقشة البيان الوزارى .. ودائما كان اننا نعمل لوحدة بين القاهرة ودمشق وبغداد .

وليس هناك أى تفكير لأن .. أننا بذلك نكون قد اقتنصنا الرئيس عبد الناصر ووضعناه بين العراق وبين سوريا !!.. اطلاقا .. وانما اصرارنا كى لا يحصل فى أى وقت من .. أى نوع من تحطيم القوى العربية .. هذا والله اتجاهنا !..

السيد على صالح السعدى : والله انا كفرد بعثى .. أوفى أن منطلقى بالعمل السياسى ينطلق من قاعدة أخلاقية ، انا أبطل اسمى نفسى بعثى اذا كان فى نفسى أن أتخذ من الوضع القائم شيء كمناورة سياسية للضغط أو للعمل على حصر العربية المتحدة ما بين سوريا والعراق .. ان هذا شعورى يعنى .. وأعبر من شعور جميع رفاقى الموجودين فى العراق ـ ان هذا الشيء لن يكون ... واننا تربينا على تربية أخلاقية عالية، ولم ندخل السياسة بمعناها الكلاسيكى .. فى نفوسنا وتفسدنا ..

الحمد لله للآن لم نفسد ، ولم نتعلم المناورة السياسية .. فعملنا يستند بالدرجة الاولى على أخلاقية اتربينا عليها وضحينا من أجلها، وقمنا بالثورة من أجلها . .

عندما نريد أن نتخذ من وضعنا فى العراق كوسيلة للضغط على حكومة العربية المتحدة ، سنواجه العربية المتحدة بهذا الشيء ، مواجهة ، وسنقولها بكل صراحة !..

لأن الذى يهمنا ليس المناورة السياسية بحد ذاتها بقدر ما يهمنا الشعب العربى وشعوره ..

لأن احنا نقدر بأنه أى معركة ندخلها ما لم يفهمها الشعب العربى .. احنا خاسرين وبالتالى خاسر الشعب العربى .

السيد طالب شبيب : أنا قضيت ، بهذا الشيء انه ، هل كان فى سلوك البعث فى العراق أو فى سوريا ما يمكن أن يسمى مناورة ؟ أو يتم من ورائها مناورة ؟ يعنى .. اذا كانت القضية ـ سيادة الرئيس ـ هى للرد على الجمهورية العربية ، أو وضعها بين السندان والمطرقه ، فهذه لا تتم بالوحدة !..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. اللى أنا أقوله ان ممكن يبقى شعورنا كده النهاردة ونبدأ حاجة سليمة ثم تختل الامور ..

ابتدينا فى سنة ١٩٥٨ بنية صافية ، وبعد شهر بدأنا نواجه المناورات .

اللى أنا شفتهم من البعثيين ، واللى اشتغلت معاهم ، قالهم الاخ عبد الكريم ، كفرونى بالبعث

السيد على صالح السعدى : تآمروا على البعث قبل أن يتآمروا على الوحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. ماعنديش حقد فى نفسى .. أنا لم أهاجم البعث بعد .. الانفصال رغم المرارة اللى حصلت ،ورغم الحملات المركزة المسمومه من البعث . وكان ممكن أهاجم البعث ... ولكن أنا كنت أقول خسارة البعث .. حصل هجوم على أكرم الحورانى .. كأكرم الحورانى وعلى الكلاس، يوم ما أدى أكرم الحورانى بصريحه .. ضد الجمهوريه العربية .

هذا هو النوع اللى أنا اشتغلت معاه من البعث .. ناور سياسيا .. وكذب .. ولفق .. واتهم .. وطعن .. وقال فينا اللى ما سمعناه فى حياتنا ، ولا يمكن ان احنا ندى فرصة علشان نسمعه تانى .. فالنهاردة بنبندى كويس .. وبعدين .. كان أكرم الحورانى كده يوم الوحدة .. ده أنا عندى خطب عن أكرم الحورانى متسجلة .. ما أعرف سمعتوها ولا ماسمعتوهاش .. لما كان بيمر معايا ى سوريا .. هذه الخطب مسجله .. ثم ماذا بعد ذلك .. ماذا قال أكرم الحورانى ؟ ماذا قال رياض المالكى ؟ قال ايه ؟..

مين اللى اختار رياض المالكى ؟ أنا ؟ والله ما اعرفه ، اللى اختار رياض المالكى صلاح البيطار ..

السيد على صالح السعدى : قال على صلاح البيطار أكثر مما يقول على العربيه المتحدة .. رياض المالكى ، شتم صلاح البيطار ، شتيمة .. وشتمنا جميعا معه ..

السيد عبد الكريم زهور : قالوا عنا بالاساس .. وقالوا عنا نحن كأشخاص .. قالوا أيضا ما لم يقال ...

السيد على صالح السعدى : يعنى بلغت بيهم للدرجة الحقد على الحزب .. بصراحة اخبروا علينا ... أوصلوا أخبار .. يعنى أكرم ــ صدر على .. ألقى قبض .. فى انى جئت الى الشام للبحث أو لأخذ الموافقه على احداث انقلاب فى العراق ... ووصل هذا الشىء الى بغداد ... لو لم .. الله يحمينا من هذا الشىء .. كان .. ممكن أن يفسد علينا أمور كثيرة .. يعنى وصل بها الدرجة .. وصل شريف الراص اللى هو الناطق بلسان أكرم الحورانى أن يكتب ويشير الى أن هناك مؤامرة فى العراق ،ويذكر أخى فى .. يعنى تآمروا .. ذكروا بالأسماء ..

السيد طالب شبيب : واحنا بعثيين .. احنا كفرنا .. انت لك الحق !!..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى أنا لى الحق .. كلامكم ده يديني الحق فى كل اللى باقوله .. أما انتوا تربيتوا مع بعض وعارفين بعض ، وفى منظمة واحدة عمل معاكو كده .

السيد كمال حسين : وأكرم اتربى معاهم ولا لا ؟

السيد على صالح السعدى : والله عمره ما اتربى .. لا ...

السيد طالب شبيب : أكرم انضم ..

السيد كمال حسين : المجموعة كلهـا ، وباقى الجماعة دول ..

السيد على صالح السعدى : والله ما اتربوا

السيد طالب شبيب : المجموعه اللى خرجت كانت ...

السيد على صالح السعدى : مين اللى حطهم .. حطهم وضع الحزب اللى أبقاهم..

السيد عبد الكريم زهور : المهم يعنى .. لسنا هنا فى الحقيقة مجال .. يعنى محاكمة لأكرم الحورانى أو غير أكرم الحورانى، ولكن الشىء الواقعى والمؤكد ، والذى أتينا هنا لكى نعمل له ، لا لكى نقوله هو اننا أتينا لدراسة تكوين الوحده وتنفيذها ... وبنفس مخلصة تماما ، وبدون أى نوايا لأن السيد الرئيس أراد أن نتصارح مهما بلغ الامر من مرارة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا والله .. لم تؤثر أى كلمة أنت قلتها هنا فى كلامك مطلقا .. بالعكس .. يا ريت أكرم الحورانى اتكلم زيك كده يا أخى .. يا ريته قعد معاى .. وقال لى هذا الكلام .. يا ريت صلاح البيطار جاء قال لى هذا الكلام ..

اللواء زياد الحريرى : سيدى لو سمحت .. العسكريين اللى أجروا للثورة .. يعنى قيموا النظر عن كل شائبات بتطلع !.

كليانهن ما هم مرتبطين بحزب .. اطلاقا .. العشرة !. والمدنيين أنفسهم سهلين .. من باب الاحتياط اذا بتريد تمشى مع الشكوك .. وان كنت باعتقد تماما ان الشكوك ممكن أن تزال وممكن ما تكون أبدا ... واطلاقا ... أى عثرة فى سبيل المسير نحو الهدف !. اللى باريد ان أقوله انه ما معقول تكون أكثرية بمجلس القيادة ــ أو المجلس المركزى للثورة ــ عشرين واحد ما ممكن يكون الاكثرية للبعثيين حتى بيثيروا صعوبات فى طريق الوحدة .. أو يحبطوها .. هاى ناحية ... وناحيه ثانيه ــ اذا أخذناها من باب ثانى ــ وأنا أعتقد انه

الشكوك هايدى ـ بعد ما البعثيين ما اعروا بها الشكل .. وأصبحوا أقسام ... والقسم اللى كان منه عم تشكوا منه ـ خارج نطاق البحث أصلا ... وما بقى .. ممكن يتفاتح ويتصارح اذا كان فيه شيء ـ كما تكلم الاخ زهور ـ شايفه أنا يعنى يكاد ألا يقرب الشكوك أبدا ... لا يقرب هذه الشكوك أبدا .. بل بالنسبة الـ .. هو وقائع مستغربة .. بالنسبة اله كعضو بحزب البعث .. فاذا كانت هذه الشكوك مقتصرة على واحد أو اثنين منهن .. ممكن نزال هذه الشكوك .. ونم السير ماشى فى الخط الواضح !..

فالحقيقة لازم يلتمى لها حل .. ما نطلع من هون الا والامور واضحة وماشية فى الطريق الصحيح .. وأنا شايف يعنى بالفعل .. كلمة أكثرية البعثيين .. ما هى واضحة بمجلس الثورة كأكثرية أبدا ، وحتى لو ناقشنا الناحية الثانية الشكوك هادى شايفها بعد ما الحورانى اتعرى والآخر مشى ما شفت .. يعنى الموضع ان السبب اللى يجب أن يقف عثره فى سبيله ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أصل الشكوك متبادلة .. يعنى بصراحة .. هم أيضا عندهم شكوك وعندهم .. أنا بادقق فى هذه الامور .. لان دى قضية الوحدة .. هل معقول نعمل وحدة ، وننفصل تانى .

اللواء زياد الحريرى : لا يا سيدى .. فيما يتعلق بالشكوك نفسنا أنا الدفع نحو الوحدة بدى أفكركم انهم ماشيين معكم بنفس الدفع اللى ماشى فيه العسكريين تماما .. يعنى ما شفت أى تأخر ..

فلو كان فى نفسى شكوك .. لفرحونا عشرة .. فرجونا حجة .. لأبدوا بعض الاسباب .. لكن شفنا ما فيه اطلاقا أى سبب أبدوه .. بحاهثنا كلانا كمجموعة وقررنا الوفد ، وبناء عليه طلبنا وفد الاخوة العراقيين ، وما شفت أحد منهم أبدى أى اعتراض والنهاردة ست أيام كنا عايشين وياكم .. ماشفت ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بقى انا صريح أكثر من اللازم .. يظهر ... أنا ... طيب أطلع صريح أكثر من اللازم ...

السيد على صالح السعدى : والله .. أصارحك .. هذا .. احنا عن حد ..

اقول هم البعثيين فى سوريا أكثر صفاء واندفاعا منا .. احنا أصحاب الشكوك واللى قلناها .

السيد طالب شبيب : يعنى .. يا سيادة الرئيس .. الوحدة اللى تمت عام ١٩٥٨ والتعاون اللى تم بينكم وبين حزب البعث ، كان لم يسبقه .. التعاون ولا التعارف ولا التجربه الطويلة .. الآن .. التعاون عاد .. بعد خبرة وبعد مرارة وانقطاع ، حتما سيكون أوثق وأمتن .. لأنه خيبة الامل التى صارت من الجانبين .. وسوء الفهم الذى صار اذا كان مبنى على حقائق أو على أوهام .. اذا على قضايا كبيرة أو قضايا صغيرة..

الآن .. المجال لازالة .. لا يمكن أن تتكرر اطلاقا الاخطاء التى وقعت فى الماضى خصوصا بعد هذا التشريح .. وبعد هذا الـ .. اذا كان عتاب .. أو مكاشفة .. أو مصارحة.. يعنى اليوم التعاون مع حزب البعث أصعب فى سوريا .. من التعاون مع حزب البعث العراقى .. انت الآن تعاون معنا وعرفتنا لجلسة أو لجلستين .. بيجوز هناك أشياء ما تعرفها عنا .. أو اخوان أخرين انت ما شايفهم .. وما تعرفهم .. هناك البعثيين فى سوريا تعرفهم الموجودين فى سوريا واحد واحد .. وهناك تجربة .. وهم يعرفوك ..

فيعنى التاريخ الذى كان .. اذا تمت المصارحة .. واذا صفت النيات .. ما هو عامل .. معرقل بقدر ما يكون عامل مساعد .. أى هناك مثل يقول : انه الشيطان الذى أعرفه خير من الشيطان الذى لا أعرفه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مين الشيطان اللى ماعرفوش ـ ضحك ـ .. طيب وهو العملية ضرورى الواحد يروح يتعامل مع الشياطين .. يعنى غاوى مصايب ...

السيد طالب شبيب : اذا كانت الشكوك سيادة الرئيس .. زى الشكل .. فيعنى .. فحنى من هذه النظرة فهى أمل .. والله .. يا سيادة الرئيس .. نحن لو كانت لدينا شكوك .. ولو كنا نعتمد لحظة ان هناك فى هذه البداية للوحده ما يمكن أن يكون عامل فى تخريبها أو فى تهديمها ... لا يمكن اطلاقا أن نبدأ بخطوة أو بكلمة !.. يعنى هناك ثقة كاملة بالنسبة لنا .. واذا كانت هناك الى مصارحة أكثر والى ضمانات أكثر يعنى ـ من عندك ومن عند البعثيين ومن عند أى انسان ـ فهذه هى الفترة لطرحها وتصفيتها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى يا أخ شبيب أنا باتكلم وعندى تعميمات حزب البعث بعد الانفصال .. وتستهدف هدم الجمهورية العربية

السيد طالب شبيب : ما يوصل لها المستوى !!

الرئيس جمال عبد الناصر : عندى .. لا والله عندى .. أنا قريت مقالات صلاح البيطار ومقالات جمال الاتاسى .. ومقالات زهور .. فى البعث . فيها السم وفيها الحلو .. ويمكن السم ... يعنى السم تجاه النظام الموجود فى الجمهوريه العربية وتجاه عبد الناصر كان عامل مشترك !! .. الحلو بالكلام على الوحدة العربيه ، وتكريس الانفصال الى آخر هذا الكلام .. وقريت كل هذه المقالات ..

السيد عبد الكريم زهور : ودحض كل الاتهامات ... ودحض للاتهامات جميعا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. فى الديكتاتوريه .. والتسلط .. والتحكم .. وال .. وال .. وال .. وجميع الصفات .. وجميع .. ممكن نجيب البعث .. جريدة البعث موجودة هنا فى الاستعلامات .. ممكن نجيبها .. ونشوف ..

السيد على صالح السعدى : مقالة زهور أذيعت فى القاهرة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نحن نحاول أن نعرض الآراء ..

السيد عبد الكريم زهور : فى الواقع تعرضت لعملية هجوم .. عملية سحق لنا فى سبيل هذه المقالات .

الرئيس جمال عبد الناصر : وأنا عارف الظروف اللى انتو عملتوا فيها هذا الكلام .. والمقالة اللى اتكلم فيها البيطار على نهر الاردن وذكر بعض الوقائع فى الرد على تريف أكرم الحورانى .. ولكن بعد هذا لما تعرض الى نظام الحكم كال الهجوم بغير حساب بالنسبة .. فملأنا شكوكا .. أنا حافظ هذا الكلام اللى قالوه كله .. بكل أسف .. عندى ذاكرة قوية جدا .. ولا أستطيع أن أتجاهل ذلك كله .. هذا ما قيل فينا .. كيف يتنصل الانسان من رأيه فى نظام الجمهوريه .. وفى حكم الجمهورية ... كيف تتنصل وكيف يتنصل أى واحد من الكلام الذى قيل ..

السيد على صالح السعدى : المشروع الذى قدمه الحزب للوحدة الاتحاديه كتبه بإيده صلاح البيطار ، وكان رغم هذا رأيه فى نظام الحكم موجود ومقدر ، بس نظام المشروع اللى كتبه .. مشروع واقعى بالنسبة لواقع العربية المتحدة وسوريا والعراق .. يعنى مسألة واقعية على ضوء المصلحة العربية .. قدم المشروع .. يعنى ما اليوم .. احنا لما جايين تساوى وحدةاتحادية .. فيه نقاط أنا مؤمن بيها .. ما مستعد أتجاوزها .. لكى أقوم .. ان .. ان أقولها .. أو أقول بالامكان .. مع وجودها .. ان أقيم الوحدة الاتحادية ..

السيد عبد الكريم زهور : وعلى شكل تكون فيه ثابتة ومستمرة ..

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس.. النقد الذى قام فى أول الهجوم .. أو لما — شئنا أن نسميه — اللى قام به حزب البعث .. على نظام الحكم فى الجمهوريه — فى الواقع هو ما نوقش فى هذه الجلسه .. يعنى ما طرحه الاخ عبد الكريم .. وما قمت أنت بتوضيحه أو بالرد عليه .. أو بقبول ما فيه من نقد !.. لما قيل .. لما قيل ان سلوك الموظفين المصريين فى سوريا كان يعطى تمييز للمصرى على السورى .. هذا أكده اخواننا العسكريين .. وأنت — سيادتك — يعنى قلت .. وأكدت انه المصريين — يعنى الموظفين — لم يكونوا بمستوى القضيه ... هذا بحد ذاته ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ولن يكونوا .. من أين سنأتى بالملائكة هنا أو هناك ؟..

السيد طالب شبيب : ولن .. فاذن يعنى فى المستقبل .. نتأمل ..

اللواء زياد الحريرى : ولن يكون بالمستقبل.

السيد طالب شبيب : نتأمل ...

اللواء زياد الحريرى : وبالمستقبل أيضا ما يكون ...

المشير عبد الحكيم عامر : ناخد وقت ...

السيد طالب شبيب : نعم .. بس .. يا سيادة الرئيس .. هذا أمر غير مستعصى اطلاقا ... احنا وحدنا هذه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : والله ده أنا خايف .. ابعت لكوا ..

طالبين دكاترة وطالبين ناس من هنا ، وطالبين ناس من الاصلاح الزراعى ..

واحنا مترددين .. وخايفين جدا .. والله ..

وعمالين تقولوا انتو .. اننا متأخرين. وده السبب .. بندور على الناس .. اللى نقدر بس نضمن منهم .. ان الكلام ده مايحصلش .

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس .. احنا .. ما عندنا حساسين فى القطر الصغير .. وهذه أعتقد ألا تغيب عن الذهن .. يعنى .. فى .. فى وحدة سوريا ومصر ، كانت موجودة .. الجزء الصغير والجزء الكبير !!

حتى مهما بلغ السوريين من الهروب وتناسى الاقليمية .. واحنا قررنا أن هناك اقليمية .. تتغلب عليها الشعور العربى والدافع العربى ... والدم العربى .. والمبادىء العربيه .. الا أن جذورها بقى ...

جذور العزلة لسنوات ... تبقى فيهـا سنوات ...

وقضيه القطر الصغير والقطر الكبير تلعب دورها ... فى العـراق غير موجودة هـذه الحساسيه اطلاقا .. لربما لما نبعث لـكم عراقيين لمصر حساسيه ضد العراقيين .. ان عمطرة والا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... هنا ما فيش ...

السيد طالب شبيب : وكلاجئين سياسيين لربما حتما أثاروا لكم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : دول عمالين يحكوا طول النهار !.. بس ضايعة فى هيصة .. أربعة مليون هنا فى القاهرة !!..

السيد كمال حسين : لا العراق فيه برضه ... لا ... يعنى أنا مش موافق قوى على أن العراق مافيهش اقليمية .. أو الاقليمية أو القطر الصغير ..

السيد طالب شبيب : فيه اقليمية آه .. بس ما فى شعور .

اسمح لى.. فى العراق .. سلوك العراقيين لا يختلف كثيرا عن سلوك المصريين .. يعنى فى ها التجمع دائما تشـوف أنه السورى بامكانه أن يختلط ويعيش مع أى مجموعة ..

العراقى يتجمع .. والمصرى يتجمع ..

يعنى الخ .. يعنى قضى فترة فى العراق .. وافتكر لاحظ .. أوجه تشابه كثيرة فى ها المجال .

بس ما هى .. هذه النقط فى الواقع .

النقطة اللى جيت نؤكدها .. ان ما ألقى من تهم وما قيل .. مثلا أنا جيت .. هـذا على مثال .. على التسلط .. لما قيل أنه فيه تسلط .

لم يكن هذا يعنى أكثر من هذا الظاهر .. اللى حكينا عنه بوقتنا ...

والآن .. سيادة الرئيس .. يقول انه لا يمكن أن يتغير الضابط المصرى أو الطبيب المصرى الذى أبعث به الى العراق أو سوريا .. بقدرة قادر .. أو بمجرد كلامنـا عن المشكلة .. بس لما نكون واعين لهذه المشكلة، سنتخذ حتما مسبقا الاحتياطات ألا نقع وألا تؤتر ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ... يعنى الحل الوحيد وانا باسمع الشكاوى ... ان لا ضابط سورى يروح مصر .. ولا ضـابط مصرى يروح سوريا ..

أنا .. وأنا .. باحل .. وأنا بافكر باحل ازاى !

ليه ؟ ننقطع الموضوع من دابره لغايه ١٠ سنين بنسدى نسحرك ...

يعنى الواحد مثلا وهو بيفكر ... ايه شكل الاتحاد .. ليه بنسأل ؟ الواحد كان بيقول عالأخطاء .. لا مافيش يعنى مصرى يروح سوريا ... مثلا .. بنجيب من فرنسـا وانجليز وطلاينة ...

وبهذا قد ندفع فلوس اكثر ..

قبل الوحدة ... كان فيه كم مدرس مصرى فى سوريا ؟...

المشير عبد الحكيم عامر : أظن ربعمـاية برصه يعنى أو تلتماية ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ما حصـل شكوى من مدرس قبل الوحدة .. ما حصلت شكوى ..

المشير عبد الحكيم عامر : أبدا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : بعد الوحدة.. حصلت الشكوى .. ليه .. لأن أصبح هناك النفز .. والاثارة .. والكلام .. والدس ..

ده هـا نزلت كتيبة مظلات سورية قفلت مصر الجديدة كلها !!..

انتو عارفين كده .؟

المشير عبد الحكيم عامر : عارفين .. طبعا.

الرئيس جمال عبد الناصر : قفلتها كلها ..

المشير عبد الحكيم عامر : ضربتها ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ضربوا مصر الجديدة كلها ... حصل !!!..

اتخانق واحد مصرى مع واحد سورى .. راح رجع العسكرى السورى جاب كتيبـة المظلات وقفل مصر الجديدة كلها .

تصدق ان ما فى واحد اتكلم على هـذا الموضوع ابدا !! ...

مفيش واحد فى مصر يعرف ! ...

المشير عبد الحكيم عامر : أبدا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ايه .. اناحد الموضوع ببساطه .. يعنى ما اناخدش الموضوع أبدا ..

طيب تصور أن كتيبة مظلات مصرية قفلت مثلا حى القصاع ... ما اعرفش والا حى ايه ..

أنا باعرف حى القصاع علشان كان ساكن فيه أكرم الحورانى ...

(ضحك) ..

فى دمشق بيحصل ايه بقى ..

بيحصل انفصال الصبح .. مش كده يا أخ عبد الكريم ؟

لأن ايه .. حيصبح تجد كذا واحدا قاعد .. ادى التسلط وادى كذا وادى كذا .. والمصريين بيعملوا .. وبيسووا . التجار السوريين .. جم هنا .. البلد اتملت تجار سوريين .. حد اتكلم ... من المصريين ..

آدى انت كنت موجود هنا ... ولا حد !!!

بالعكس يعنى كانوا بيرحبوا بيهم ويروحوا يشتروا ...

واسكندرية .. اتملت تجار سوريين .. كنتوا تقروا الاعلانات اللى فى الجرايد ..

وراس البر ...

المشير عبد الحكيم عامر : كل المدن ...

الرئيس جمال عبد الناصر : التجار السوريين راحوا راس البر ..

مافيش تاجر مصرى راح فتح متجر فى سوريا .. لو فيه تاجر مصرى راح فتح متجر جنب سوق الحميدية .. لضاعت الوحدة .. (ضحك) ...

ما أنا باتكلم على الامور اراى ... الحفوا .. جايين ياخدوا .. المصريين . العملة الصعبه عشرة مليون جنيه عملة صعبة من مصر .. ميزانية كل سنه ٢ر٥ مليون جنيه فى مصر ..

لو كانت مصر خدت جنيه واحد .

السياسيين وقفوا وقت الانفصال .. أين دباباتنا يا عبد الناصر .. أين أموالنا ... أين مش فاهم ايه .. وأين ايه ... وأين ايه قعدوا فترة ... يمكن سمعتوا هذا الكلام .

السيد عبد الكريم زهور : وحتى الصواريخ ... (ضحك) ...

الرئيس جمال عبد الناصر : الصواريخ .. وأحمد عبد الكريم ... و ...

اللواء زياد الحريرى : على كل .. يعنى حانبتدى .. أنا باعتقد .. أنا متفائل والله أنا شخصيا قلبى مطمئن ...

الرئيس جمال عبدالناصر : أنا أحب أعرف مجلس الثورة ...

ليطمئن قلبى ...

اوعوا تأولوا الكلام أكبر مما يحتمل ..

ده يعنى الحقيقة موضوع .. بنشوف احنا رايحين فين وجايين منين .. لأن دى .. دى الهيئة اللى احنا حنتعامل معاها .. ويتكلم .. نقدر ناخد ١/٢ ساعة استراحة ..

كل وفد بيقعد يتكلم ويتشوف ...

بس مادخلونيش أنا كمان .. بحر الظلمات ..

السيد كمال حسين : النيات الحسنة فقط .. مانقعش لوحديها فى الطرف اللى احنا داخلين عليه ده .. يعنى النيات الحسنه .. زائد تجربه .. وزائد دراسة .. زائد كل حاجة ...

اللواء زياد الحريرى : كله راح حناخدها بعين الاعتبار .. كل حاجة .. نفصل سيادة .. بآراها نبنى القوة .. تبنى شيئا فشيئا .. فنستطيع شىء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ليه أنا النهاردة بأسأل على الاخطاء . وبأسأل ...

لأن لازم لما نعمل عملية .. نضمن .. بيها ..

مانقولشى ذات جذور راسخة وفروع فى السماء وبس .. أبدا .. لا .. موضوع الضباط يبقى كذا ... موضوع الناس يبقى كذا ... موضوع ده يبقى كذا .. موضوع كذا يبقى كذا ... لا ندخل على ظلام ...

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس .. ممكن نقبل باقتراحك بتأجيل الجلسة لفترة ....

الرئيس جمال عبد الناصر : .. احنا دلوقت الساعة سبعة وثلث

السيد طالب شبيب : بتمانية ممكن نجتمع مثلا ...

انتهى الاجتماع الساعة ٢٠ر ١٩ : مساء

الاجتماع الرابع

مساء يوم ١٦ مارس ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : متهيألى — بعد ما استريحنا ..كويس من امبارح يمكن أن نصل الى نتيجة ..

لما تقابلت مع الأخ طالب هنا — لما وصل الى القاهرة من سوريا — وتحدثنا حديث طويل .. ساعات اديته تشخيص .. يمكن هو ما كانش مقصود تشخيص كويس لما حصل الكلام على النقط الثلاثة اللى أعلنها الاخ على صالح السعدى وعلى البيان ..

وقلنا له ان فيه مع سوريا ذكريات .. وعتاب .. وأخذ وعطا .. لان علاقة خمس سنين .. ماهياش علاقة عابرة ..

علاقة الجوار خمس سنين فى عيلة بتاخد بعض .. فدى علاقة وحدة .. وقامت وحدة .. وقام انفصال .. ولازم نتكلم عن سوريا مع السوريين لأن انتو لم تتصوروا ابدا ايه الموضوع ..

الموضوع اذا ماكانش نبتدى على صفحة بيضاء .. وعلى ثقة وعلى اطمئنان .. تبقى البداية مخربة وسيئة ..

مش كده يا اخ طالب ..؟

السيد طالب شبيب : نعم سيدى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وقلت له انا حريص على سوريا وعلى الوحدة .. وقلت له مشاعرى لسوريا يمكن ما حد يقدر يعرفها ايه .. وأنا حريص فى هذا على المستقبل ..! لأن طبعا تجربة الماضى اتكوينا منها .. اتكوى منها الشعب السورى . ناس ماتت .. ناس كافحت .. اتعمل جهود وتنظيمات الى آخر هذا الكلام ..

وقلت له أيضا ان فى كل ما أقوله عن حزب البعث — لا أبغى القطيعة .. ومش معنى هذا انى اريد أن أعارك مع حزب البعث ..! بالعكس .. أنا باعتبر ان حزب البعث يستطيع أن يؤدى دور كبير اذا خلصت نواياه ..ولكن نريد ان نتصافى ..وأنا راجل معروف انى لا أنافق .. أبدا وأقول كل شىء بصراحة ..!

ما اقدر اقول لواحد اقول له انه مفيش فى نفسى شىء .. بينما فى نفسى أشياء ... لا يمكن ..!

وفى رأيى ان فتح أى معركة الآن بين العناصر القومية سيضر ضرر بالغ بالقضية العربية .. وبقضية الوحدة العربية

وده اللى بيسعى اليه خصوم الوحدة العربية وخصوم القضية العربية ..

وقلت الكلام ده أيضا للأخ طالب — حينما اجتمعنا — وقلت ان احنا بنشوف ان الجمهورية العربية المتحدة — حسب ما جاء فى الميثاق — أعلنت أنها لا تتدخل فى الخلافات الحزبية المحلية فى البلاد العربية لأنها تعتبر ذلك يقلل من قضية الوحدة او يقلل من قيمة قضية الوحدة ..

ثم بعد ذلك قلنا ان الجمهورية العربية المتحدة — أيضا فى الميثاق — تشعر بأن عليها ان تساهم فى تجميع القوى الشعبية القومية

لان هناك قضية قومية وقضية لا قومية ولابد أن تتجمع كل العناصر القومية لمواجهة العناصر الانفصالية اللاقومية ..

وأظهرت المناقشات في هذه الايام الثلاثة بوضوح ان بيننا عتاب مع اخواننا السوريين — مافيش عتاب بيننا أبدا مع اخواننا العراقيين يعتبروا أنفسهم خارج هذا العتاب كلية ..لكن يمكن ييجى عتاب جديد دلوقتى — بيدخلوا فيه اخواننا العراقيين ..

الحقيقة انا باعتب على اخواننا السوريين .. جدا .. والبداية اللى بدأناها منذ اول أمس بداية تزيد الشكوك ..وتزيد المخاوف .. لأن أنا ابديت معاكوا بقلب مفتوح جدا .. ويعلم الله انه لم أخف أى شىء !.. كل ما خطر على بالى قلته ..

والوحدة .. نحن نريد الوحدة .. ونريدها النهارده قبل بكره .. ونحن نعلم ان الوحدة ستزيد متاعبنا ..! ولكن لابد لنا أن نتحمل هذه المتاعب فى سبيل الوحدة ..

لأن المشاكل حتزيد على طول .. اذا كان فيه عشر مشاكل .. بكره يبقوا .. أول الوحدة بقوا خمسين مشكلة .. يعنى رغم هذا نحن نريد الوحدة .. ونحن نريد الوحدة بقوة وبايمان وبقناعة ..

ولكن على اساس سليم ..
وعلى اساس صافى..

وعلى أساس من الاخلاص الكامل لقضية الوحدة ..

أنا أعتب على اخواننا السوريين .. وباقول ان البداية بتزيد المخاوف .. لأنى اعتقد أن البداية حصل فيها مناورات ..

وأنا لم أدخل هذه القاعة لأناور .. أبدا.

وأنا من أول امبارح اتكلمت معاكو بصراحة .. واتكلمت معاكو بوضوح – باسم اخوانى – .. وما أظنش ان حد فيكو تصور ان احنا ممكن .. نوافق على الوحدة من غير أن نعلم من يحكم سوريا ؟.. اظن أنا فسرت هذا ببساطة ..

وأول امبارح .. وامبارح .. فهمت ان هذه الأمور غير مستكملة وامبارح الساعة عشرة ونص أو حداشر الا ثلث فهمت ان الامور متفق عليها .. من قبل ما ييجوا من دمشق .. فلماذا ؟..

لماذا نبدأ هذه البداية ؟..

وأنا متصور – ويسمح لى الأخ على صالح – انه يعلم بهذا الاتفاق .. متصور هذا .. وان اخواننا العراقيين أيضا يعلموا هذا الاتفاق ..

انا باقول انى باتكلم أيضا بوضوح وباتكلم أيضا بصراحة ..!

ليه نقعد هذه الساعات ونطلع الآخر بهذا الوضع ؟.. بعدين نبدأ عملنا بأن نرى ان البداية بداية غير مشجعة أبدا ..

.. احنا قلنا وعبرنا بأننا «بنخاف ندخل ما بين المطرقة والسندان .. » يعنى هذا تعبير بمثل .. ولكن طبعا المفروض ان كل واحد يفهم ماذا يعنى هذا المثل .. وعلق عليه الاخ صالح السعدى ..

احنا عاوزين وحدة سليمة .. وحدة مافيهاش أخطاء ..

وده السبب انا فتحنا الحديث بصراحة وطلبنا من اخواننا انهم يقولوا الأخطاء .. ومخلصين فى قضية الوحدة ..

ليس فى بيتنا ابدا نتناور .. ولا خبينا عنكو حاجة .. لدرجة ان أنا قلتلكوا امبارح .. « ده أول امبارح القرار كان كذا .. ولكنى لم أقوله وفضلت أمشى بدون هذا القرار وقلت لازم القضية تستدعى الاقدام مهما كانت المصاعب » ..

تسمحولى أن أعبر عن عتابى للعراقيين لأول مرة اذا كانوا على علم بهذا ..

السيد طالب شبيب : بوجهه عتاب بخصوص ايه .. سيادة الرئيس ؟..

الرئيس جمال عبدالناصر : من هو مجلس الثورة .. السورى ..

السيد عبد الكريم زهور : لازم فيه شوية سوء تفاهم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اوضح اكثر .. أنا قلت من هو مجلس الثورة ؟..

وقيل انه لم يبت فيه ..

السيد عبد الكريم زهور : وفعلا !..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا !..

السيد عبد الكريم زهور : شرفا !..

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن انا فهمت امبارح من الأخ زهور غير كده ..

السيد عبد الكريم زهور : شرفا لم يبت فيه .. الذى حصل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا حصل بت بالاعداد ..

السيد عبد الكريم زهور : بالاعداد نعم .. ولكن ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما قيل لى هذا .. أبدا ..

السيد عبد الكريم زهور : ولكن لم يكون بعد – سيادة الرئيس – فعلا .. شرفا .. لم يكون ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. شوف يا أخ زهور لما يتقال فيه سبعة بعثيين وثلاثة آخرين ..

السيد عبد الكريم زهور : هذا صحيح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل هذا قيل لى عندما كنت اسائل هنا ؟.. أبدا . اتقال بأن حيحصل فيه انتخابات ..

السيد عبد الكريم زهور : لا على أساس بالفعل .. ما فى .. يا سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل حيحصل انتخابات فى مجلس الوزراء ؟..

السيد عبد الكريم زهور : لا فى مجلس الوزراء لا .. بعمرنا ما قلنا هاد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا الأخ زياد قال ان فيه انتخابات فى مجلس الوزراء ..

وانه حيحصل انتخابات وشيء من هذا القبيل ..

اللواء زياد الحريري : سيدى اللى صار انه فكرة طرأت لما أجو انه يكون البعثيين سبع أشخاص وثلاثة غير بعثيين .. بالقسم المدنى من مجلس الثورة .. من مجلس القيادة يعنى ..

كنا عشرة عسكريين قدمنا أسماءنا الهم هاى أسماء العسكريين .. فضمن البعث — وقصة مجلس الثورة المدنى — قالوا ممكن يكون الفكرة بتطهر سبعة بعثيين وثلاثة غير بعثيين ..

أما أخذ قرار على هذا الصواب أو شكل أسماء فلم يتم هذا الشيء حتى الآن !..

السيد على صالح السعدى : هو بالنسبة الى ...

السيد عبد الكريم زهور : تدوولت يعنى فعلا .. لكن ما ..

السيد على صالح السعدى : يعنى أنا شخصيا لحد الآن ما واضح بذهنى أبدا اى شيء !..

الرئيس جمال عبد الناصر : الحمد لله ..

السيد طالب شبيب : وانا نقدر .. امبارح قلت لسيادة المشير انه ما اتسجلت أسماء بعد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ... يبقى اسحب هذا العتاب عن أخواننا العراقيين..

باسحب العتاب عن اخواننا العراقيين... يفضل مع السوريين .. ما هو يبقى ليس بينى وبين العراقيين عتاب .. وكل العتاب بين السوريين وبينى (ضحك) ...

السيد عبد الكريم زهور : ونحن نأمل أيضا ... لنا الحق أيضا بالتفضل برفع العتاب .. فعلا ولا أى شيء اسمه مناورة .. ولا أى شيء اسمه مداورة ... وفعلا ... وشرفا ..

السيد طالب شبيب : اى والله هذا حقيقى

السيد عبد الكريم زهور : هذا نوع من الـ ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا والله ... أنا روحت امبارح — واخواننا بيعرفوا — وعملنا اجتماع وأنا كنت فى شدة التعب... وقعدنا بالليل اجتمعنا وبعدين أنا روحت متشائم !..

علما أنا جيت أول امبارح قلبى مفتوح .. ويمكن انتو .. ما ناعرف ايه انطباعكوا عن كلامكوا معايا ..

السيد عبد الكريم زهور : سيادة الرئيس..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا اتكلمنا امبارح بعد الجلسة ، انت وأنا وفهمت من كلامك انه فيه اتفاق على نسب واعداد فى مجلس الثورة فاذا حصل نتيجة لكلامنا أى تعديل فمعنى ذلك أنه يمكن أن يقال ان هذا جاء نتيجة ضغط منا ..

وهذا لن ينتج عنه أبدا .. بداية سليمة مع البعث » ..

هذا الكلام اللى انت اتكلمته معايا مش كلام سر ... احنا ما فى عندنا أسرار ... احنا قلنا أسرار الاسرار هنا — فى هذه الجلسات .

فاذن أى كلام فى موضوع مجلس الثورة سينتج عنه ان تختلف الاعداد اللى هى معروفة .. ويقال اننا السبب فى هذا وبذلك بتبدأ بداية غير طيبة مع حزب البعث ...

انا سألت الاخ زهور امبارح فى مكتبى ما هى الاعداد ؟...

قال لى : « سبعة بعث وثلاثة غير بعث !»

ما هى الاسماء ؟..

قال لى الاسماء من البعث ...

السيد عبد الكريم زهور : ليس بالتحديد.

الرئيس جمال عبد الناصر : قلت لى الاسماء كما تعتقدها .. قلت لى أنا أعتقد ان أسماء البعث كذا ... وبما انك بعثى وفى القيادة .. فمعقول البعثيين انتو اللى حتقعدوا تقرروهم

انا باتكلم منطقى ..

السيد عبد الكريم زهور : فعلا حديثى...

الرئيس جمال عبد الناصر : موش ده المنطق يا أخ زهور ..

السيد عبد الكريم زهور : لم يكن قرار كحزب .. ليس هناك قرار بتحديد الاسماء .. وانما كنوع من التقدير فى حديث مبادلة فيما بيننا ... قلت أعتقد ان الاسماء ستكون كذا وكذا .. وقلت هذا على أساس من المكاشفة بما أتوقع والله .. بما أتوقع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والله ..وأنا سعيد جدا بهذا ..

السيد على صالح السعدى : متى كان هذا الكلام ؟..

السيد طالب شبيب : فى جلسه خاصه .. يظهر

الرئيس جمال عبد الناصر : هذا الكلام حصل فى جلسة خاصة معانا ... الاخ راشد أظن والاخ زياد حضر مش كده ... حضرت هذا الكلام ..

اللواء زياد الحريرى : نعم .. نعم .. بس هو لما الاخ زهور باعتقد ..

السيد عبد الكريم زهور : كما أنا قلت

اللواء زياد الحريرى : باعتقد لا يقصدديه نهائيا ... لانه هو أصلا ... نحن أصلا لا نعرف هذه الاسماء ... الاسماء هادى انا سمعتها لاول مرة والله ..

السيد عبد الكريم زهور : أنا قلتها من قبيل التوقع .. والله لم يحصل شيء من قيادة حزب البعث لتحديد الاسماء .. ولم يصدر قرار حزبى فى تحديدهم ..

كل ما هنالك تداولنا مداولة أولية .

وأتوقع أن تكون الاسماء كذا ..

السيد طالب شبيب : ويجوز تتغير ايضا.

السيد عبد الكريم زهور : ويصح أن تتغير .. وأنا .. بقصد كشف كل الاوراق ـ حتى ما أتوقعه ـ قلت ما قلت .. يعنى كنوع من بسط حسن النية ..

وفعلا ـ شرفا ـ ما صدر قرار حزبى .. اطلاقا فى هذا الموضوع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا بنرحب

السيد على صالح السعدى : اذا تسمح لى سيادة الرئيس ... فى دمشق ... صار اجتماع حزبى أنا حضرته ..

فى الواقع انه اللى بحث فيه خلال ساعات هو مسألة التنظيم الحزبى ذاته ... يعنى .. حتى أنا ما عندى فكرة انه حتى سبعة او ثمانية يكونوا من الحزب بالمجلس الوطنى لقيادة الثورة لانه ما بحثت هذه الامور .. وانا .. كنا انا جيت وبقيت فى سوريا للدراسة قضية حزبية ... من شأن تنظيم حزبى وأقولها بصراحة !..

السيد طالب شبيب : احنا مانعرف اطلاقا على نطاق عسكريين أو مدنيين ...

السيد على صالح السعدى : واحنا جلسنا مع الاخوان فى جلسات ... كنا الاخوان ننقل لهم تجربتنا فى أن الثورة لن تأخذ مكانها كثورة ما لم تشتال العناصر الرجعية والانفصالية اشتيال كامل .. وهذا كان الحاحنا عليهم .

يعنى هذا كل ما كنا نصر فيه ونقول انه ثورة هادى .. غير ثورة ما لم كل العناصر الانفصالية والرجعية تشتال بدون رحمة..

السيد طالب شبيب : وخصوصا يعنى الاجراء ها الشيء اللى بدونه لا يمكن أن تكون ثورة بسوريا ..

يعنى حديث الوفد العراقى مع الاجتماع المشترك ركز على ها القضية بالذات أكثر من أى موضوع آخر وأنا شرحت هذا الشيء لسيادة الرئيس بوقته ..

أما بالنسبة للوفد العراقى لا نعلم حتى أسماء خمسة عسكريين ... متوقعين ثلاثه من الاخوان يكونوا ...

السيد على صالح السعدى : لؤى ..

السيد طالب شبيب : لؤى وراشد وزياد .. وهذا توقع طبيعى لأى انسان يعنى بعد اسناد المناصب العسكرية ممكن يتوقعه ..

أما المدنيين يعنى بشرفى لا تعرف أربعة أسماء من البعثيين .. باتوقع لا يكون صلاح باتوقع يكون الاخ ميشيل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن بتعرفوا ان فيه سبعة بعثيين ؟.

السيد طالب شبيب : لا نعرف ان هناك رقما محددا .. .

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى انا أسحب كلامى بالنسبة لاخواننا العراقيين ... بيبقى لغاية دلوقتى مابقاش بيننا ولا عتاب واحد ..

واحنا فى علاقتنا فى تعاملكوا معانا.. لازم ناخد على هذا ... والا بدل ما أنا اجى مثلا ويكون ده فى نفسى ..

وآجى ساكت ما افتح الموضوع .

ولهذا يجب أن نبدا بداية طيبة وبداية سليمة ..

ولهذا انا .. بالليل كنت متشائم جدا ..

لان فى اعتقادى أن العمليه بهذا الشكل اذا كانت مناورات واذا كانت عملية لفلفة ..

أنا لا أتكلم حربيا .. العملية يا أخ صالح أكبر بكثير قوى .. العملية أكبر مما نتصور .

فيه قوى كبيره جدا ستتصدى لنا .. وننتصدى لها .. العملية ماهياش عمليه واحد طالع على ميدان الاوبرا مثلا .. أو رايح يشم الهوا على كوبرى قصر النيل .. أبدا ..

العمليه معارك والعمليه تحتاج الى قوى كبيرة علشان نواجهها ..

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس ... بدى تسمح لى الموضوع عندما طرح السؤال للاجابة عليه .. طرح لأول مرة فى هذه الجلسه بالامس ..

انت سألت ممن يتكون مجلس الثورة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا ؟ لا .. أول أمس ... فى البيت ..

السيد طالب شبيب : أول أمس ... بالبيت ... بس يعنى ما كنت طالب اجابة مباشرة أبدا بذاك الوقت أو تعديته الى مرحله الاخطاء وكشفها وبدنا ندخل فى موضوع الوحدة .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا أنا اتكلمت وطلبت الاسماء ورد راشد وقال ما يهم الاسماء المهم الشعب السورى وأنا ما أتصور مثلا .. لم أتصور ان راشد بيعتقد ان احنا نترك هذه النقطة ونمر بيها ... لأن مع من سنتعاقد ؟.. ومع من سنتفق ؟.. ومع من ستكون الوحدة .

مع الشعب السورى طبعا .. ولكن من الذى يحكم الشعب السورى ؟.. هو السؤال الاساسى ...

وأنا مارضيتش ألح أول امبارح وحبيت أدى فرصة — الحقيقة — لاخواننا يتكلموا.. وقلت يمكن لازم يتكلموا مع بعض ..

السيد طالب شبيب : ... فالسؤال — سيادة الرئيس — طرح لاول مرة يعنى للاجابه عليه امبارح ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لتانى مرة..

السيد طالب شبيب : لتانى مرة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أول مرة... أول امبارح ...

اول مرة لاعطائهم الفرصة ليجيبوا عليه.. وثانى مرة طرح الامس ...

السيد طالب شبيب : وبالامس ذكر الاخوان العسكريين الاسماء اللى أعطوها هم.. وأعتقد احنا كوفد عراقى ما نعرف وما أدرى هل يعرف الاخ كريم بأسماء العسكريين فعلا يعنى هذه قضية تتعلق بالسوريين ...

السيد عبد الكريم زهور : أيضا لا أعرف منهم الا من أتوقع .. فعلا .. من أسماء العسكريين — رغم اننى أساس فى الموضوع — لا أعرف الا من أتوقعهم ..

لأنه ما كان يجب أن أعرف حتى يتشكل المدنيون فى المجلس العسكرى ويجتمعون ويتعارفون ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وطلعت صادق الحدس فيما توقعته بالنسبة للعسكريين... يصبح هذا جائزا أيضا على المدنيين ..

السيد عبد الكريم زهور : من أعرفهم ... من أعرفهم ...

وبالنسبه للمدنيين فعلا — يا سيادة الرئيس — ارجو أن لا يقتنص الانسان من كلماته ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ... لا والله أبدا ... أنا مش مقتنص ..

السيد عبد الكريم زهور : أنا فعلا لم اقل شيئا رسميا .. وانما ما أتوقعه ذكرته ...

تبودلت بيننا أحاديث — بيننا نحن البعثيين الذين فى القيادة — حول من يمكن ترشيحهم لان يكونوا أعضاء فى مجلس الثورة .

وحين تبادل الاحاديث جرى اقتراحات مختلفة .. فهذه الاقتراحات أنا استطعت من نفسى أن أنقلها نقلا معينا . أو أن أحدد رأيى فى الموضوع فذكرت من أتوقع ..

قد يكون ما أتوقع بالماية ثمانين الى تسعين صحيح وقد يختلف بالماية عشرين أو بالماية عشرة ...

وفعلا اذا كان سيادة الرئيس اعتقد ان ما ذكرتهم هم الذين سيكونون !.. سيقول ان عبد الكريم زهور خدعنى مرة أخرى لانه قال ان فلانا سيكون ومع ذلك ما كان !..

وفعلا لم يصدر قرار من قيادة الحزب فى تحديد الاسماء ..

وفعلا لم يصدر قرار من مجلس الثورة بعد فى قبول هذه الاسماء أو عدم قبولها فى تشكيل مجلس القيادة الوطنى !..

فعلا هذا ولم يكن هناك اية مناورات وانما نوع من المكاشفة حتى بما يتوقع الانسان كى نبدأ على هذا الاساس !..

فما أدرى والله — سيادة الرئيس — يعنى فعلا اجابة البارحة بصفاء واخلاص وبصراحة — حتى مفرطه —

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ عبدالكريم ... أنا لا أقتنص أبدا ..

السيد عبد الكريم زهور : العفو يا سيادة الرئيس ما قصدت أبدا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. احنا عاوزين نزيل سوء التفاهم وما نزعل من بعض

أنا باتصارح .. وبتكلم .. لأن احنا بنتكلم فى موضوع كبير أما انى اتصيدك او اقتنص منك الكلام فأنا لا اقبل هذا ابدا .. وعيب قوى نتكلم بهذا الشكل ...

الكلام بتاع امبارح كله أنا قابله لان احنا بنتكلم فى قضية .. بتقول عملاء وبتقول كذا ... هذه المواضيع أنا صدرى مفتوح ليها.. ولكن اذا تصورت — أو اذا قلت — ان كلامك يقتنص فأنا أزعل جدا .. ليه بقى .. لان احنا بنتكلم مفتوحين ... انا لم اتصيدك أبدا ولم اتربص بيك لاقتنصك او أقتنص كلامك..

عيب قوى الكلام ده يا أخ عبد الكريم !..

وانا سمعت منك كلام امبارح وقلته لاخوانى واتكلمنا فيه النهارده وبنينا عليه نتائج ...

هل كنت تشعر وانت بتقول لى هذا الكلام ان انا مش هاتكلم فيه مع اخوانى ؟.

السيد عبد الكريم زهور : لا ... طبعا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب تقول لى ليه اقتنصك واتصيدك !..

السيد عبد الكريم زهور : — سيادة الرئيس . هذا الكلام قلته على أساس انى أتوقع.. وقلته — سيادة الرئيس ولم أكن أعرف ... وفعلا لم أكن أعرف !..

الرئيس جمال عبد الناصر : لو كنت ماجيتش اقول هذا الكلام ... ابقى مش مخلص لقضية الوحدة .

ولكن يعنى ما نزودش الامور احنا

الكلام فى النقد والنقد الذاتى مفتوح لينا جميعا .. أنا لا أزعل منه أبدا ولكن الكلام اللى يخرج عن حدود النقد والنقد الذاتى.. لا يقبل .. باقول لك كده ...متأسف يعنى.

السيد عبد الكريم زهور : يعنى .. قد يكون

الرئيس جمال عبد الناصر : انقد نقد ذاتى ... ما أزعل ...

السيد على صالح السعدى : يعنى أرجو أن الاخ كريم يصحح الكلمة ويعيدها الى ما يعنيه بالضبط وأنا أشعر انه لا يعنى الا النقد الذاتى .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. ننقد نقد .. وننقد نقد ذاتى والله باقعد أسمع لكو اربعة وعشرين ساعه !..

السيد على صالح السعدى : أنا اشارك الرئيس فى ...

السيد عبد الكريم زهور : زلة لسان ..

السيد طالب شبيب : هى زلة لسان ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ..معلهش.

السيد عبد الكريم زهور : ولكن صدمت — سيادة الرئيس — يعنى أنا صدمت عندما سمعت انى كنت أعرف شيئا وأخفيته هذا والله لم افعله ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هذا ما تصورته .. وأنا حكيت روايتك كلها لاخوانى .. هل كنت تعتقد أن أنا مش حاحكى لهم !..

السيد عبد الكريم زهور : لا ... طبعا..

الرئيس جمال عبد الناصر : حكيت لهم.. وهذا ما تصوره الجميع !..

السيد طالب شبيب : صح ...

الرئيس جمال عبد الناصر : نقوم نعرف الى أين ....

لدرجة يعنى قلنا لازم اخواننا العراقيين يعرفوا ولم اخفى هذا قلته لكم الآن ..

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس بس اذا بده يناور عليك ماكانش يحكيلك ...

السيد عبد الكريم زهور : حتى المداولات اللى كانت بيننا ذكرتها ... المداولات الحبية.

الرئيس جمال عبد الناصر : ولهذا من الخير ان أنا آجى وأقول هذا الكلام ... بدل ما أقعد معك وأقول من وراك ده جاى يناور .. وده جاى يدس .. وده جاى يعمل .. وده جاى يسوى !...

السيد على صالح السعدى : والله صحيح جد والله أنا مقتنع بها الكلام كله فيعنى أنا ما أدرى المسألة طرحها الاخ عبد الكريم طرح

غير سليم .. يعنى ما أدرى هل هى زلة لسان

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. ما هو يعنى خلاص أنا متنازل عن العتاب ..

يعنى احنا أول مرة بنتقابل .. وأول مرة بنلتقى .. والله احنا نفتح صدورنا الى أقصى الحدود ...

السيد على صالح السعدى : دول أربع مرات أو خمس مرات شفناك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انتهت المسألة بالنسبة الى وزى ما قلت لكم أنا لا يضيق صدرى بالنقد ...

السيد على صالح السعدى : صح..طبعا

الرئيس جمال عبد الناصر : فنقد ونقد ذاتى ده والله أنا مستعد .. أنا جاى النهارده برضه عايز أقول أنا عايز أسمع تانى فى الاخطاء .

... (ضحك) .

ليه ... امبارح .. الاخ عبد الكريم قال ، لا تكون اتأثرت بكلامى .. والله أنا لم أتأثر بكلمة من كلامك اللى قلته مطلقا !..

السيد عبد الكريم زهور : وأرجو اليوم أيضا

الرئيس جمال عبد الناصر : اليوم تأثرت من كلمة اقتناص .. لأنها خارجة .. ادتنى صفة انى مترصد بيك لاقتنصك ..

السيد على صالح السعدى : والله أنا أشاركك فى ها الرأى .. ما كان ضرورى ها الكلمة فى الحديث أبدا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انتهت المسألة

السيد عبد الكريم زهور : معك حق ... ها الكلمة بالفعل ما كانت صحيحة لكن فعلا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أما كلام امبارح كله .. لم أتأثر منه أبدا ..

السيد عبد الكريم زهور : فعلا أنا صدمت لأن حتى المداولات فيما بيننا ـ المداولات الحزبية بسطتها المداولات الحزبية ـ سيادة الرئيس ـ يعنى المعروض اننى .. الا أذكر المداولات الحزبية .. ومع ذلك بسطتها ..

ولذلك صدمت عندما .. يعنى .. ظن بى اننى اناور ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لما أظن بيك.. وآجى أقول لك انى باظن بيك انك بتناور.. خير ألف مرة من أن أنا أقول لك اهلا وسهلا وآخدك بالحضن وأقول ازيك يا أخ عبد الكريم .. وأقول والله هذا رجل مناور وهذا رجل.

كما حصل فينا يعنى .. وكما حصل فى أنا (ضحك) .. يعنى انتو بتتعاملوا معايا أول مرة كلكو تقريبا يمكن الاخ نهاد عاش معايا .

اخوانا ...

الاخ سويدان أول مرة يمكن بنقعد مع بعض وبنتكلم ..

ودى ساعات طريقة لا ترضى بعض الناس .. هى دى الطريقة اللى احنا والله نجحنا على أساسها فى مصر ..

المشير عبد الحكيم عامر : اللى نجحنا بيها .

الرئيس جمال عبد الناصر : شوف احنا بنختلف خلافات لا تتصوروا مداها .. أنا وعبد الحكيم عامر أصدقاء بيضرب بينا المثل .. بقالنا ثلاثين سنه .. مش كده ؟!..

أكثر ناس بيختلفوا ... (ضحك) بنقعد على ترابيزة بهذا الشكل والناس كلها ساكتة والاثنين اللى مختلفين أنا وهو .. والاثنين اللى بيتناقشوا أنا وهو .. وتلاقينا جايين مع بعض .. ومروحين مع بعض .. بس بنعتبر أن المصلحة تحتم على كل منا أنه لازم ما دام قاعدين بنبحث موضوع دولة انه لازم يقول رأيه والا ...

وبعدين ممكن هو يزعل ... ممكن أنا أزعل .. فى هذه الظروف بنتفق فى ثانيه .

ولكن اذا طوينا النفس على أمور ..وبتكبر وتتفاعل ... يبقى لا يمكن اصلاحها أبدا ..

فاحنا بنتقابل لأول مرة وبنتحادث لأول مرة .. ويعنى بنتحدث فى قضية كبيرة جدا !...

السيد على صالح السعدى : والله التجربة أثبتت أن هناك أسلوب مخرب .. هو أسلوب تجميع الاخطاء ..

يعنى الانسان اللى يريد يشتغل بجد هو اللى يكشف الخطأ فى حينه وبصراحة .. اما سياسة تجميع الاخطاء ، فهى سياسة معادية .

الرئيس جمال عبد الناصر : تجميع وتكبير .. دى جميع آلات التكبير اللى فى العالم جمعت من أجل هذا .. .

السيد علي صالح السعدى : يعنى هى مجرد الخطأ لحاله . . لما يرتكب خطأ واحد اثنين ثلاثة . . . وأنا لما يصير عندى خمستاشر أو عشرين خطأ آجى ابحث مع أخطاء سنة . .

السيد طالب شبيب : ثم ان المصلحه السامه تقتضى عدم السكوت على الخطأ . . لأن السكوت ما هو أدب ومجاملة . . معنساه السكوت على خطأ المسئول تفريط فى المصلحة العامة . .

المشير عبد الحكيم عامر : تمام . .

السيد طالب شبيب : اذا كان صحيح خطأ يجب أن يعالج حالا حتى لا تمتد آثاره وتؤذى وتدمر واذا كان غير موجود . . حتى تصفى النفس ويكون الاثنين على رأى واحد ومقتنعين بسلامة العمل وسلامة الاتجاه . . هذا هو الاسلوب الوحيد اللى ممكن أن يخدم الانسان فى شعبه وقضيته باخلاص وبمسئوليه . .

المشير عبد الحكيم عامر : هو طبعا . . من الطبيعى أن يتبادر الى الذهن ــ بعد ما الاخ زهور قال الاسماء ــ أن نعتقد أن الاسماء متفق عليهم ! . .

ده طبيعى انه يتبادر الى ذهننا . .

الرئيس جمال عبد الناصر : ــ أنا ذاكرتى قوية جدا ــ قلت قال على ما أعتقد . . أنت قلت لى كده ، على ما أعتقد الاسماء كذا وكذا وكذا . . . هذا ما قلته . .

المشير عبد الحكيم عامر : وعلى ما أعتقد فعلا . . فعلا على ما أعتقد . .

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن قلت ان فيه سبعة بعثيين وفيه ثلاثه غير بعثيين وعلى ما أعتقد السبعة كذا وثلاثة كذا .

هذا الكلام بالليل ــ بعد ما رحنا ــ قلته لاخوانى كل الكلام اللى حصل مع زياد قلته . . واللى حصل هنا قلته .

ما هو يعنى . . ما هو احنا برضه حزب . . والا ايه ؟ . (ضحك) يعنى زى ما انتوا بتعملوا فى الحزب واحنا فى هذا . . احنا اتحاد . . لكن احنا حزب فى هذا . .

حصل خير يا أخ عبد الكريم . .

السيد عبد الكريم زهور : خير ان شاء الله . . سيادة الرئيس .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى برضه . . أرجو انك . .

السيد عبد الكريم زهور : بس فعلا يعنى انا بسطت نفسى الى الآخر فعلا . . وأردت فعلا أن نبدأ هذه البداية حتى . .

الرئيس جمال عبد الناصر : حصل خير . .

كيف نبدأ . . ومن أين ؟ . . (ضحك) . .

السيد على صالح السعدى : ما العمل !

المشير عبد الحكيم عامر : ما هو العمل . . احنا عاملين خطوة للامام وخطوة للورا . .

السيد على صالح السعدى : لا . . هى . . خطوة الى الامام وخطوتين الى الوراء (ضحك)

الرئيس جمال عبد الناصر : بتتكلموا بعناوين الكتب . . انتو الاثنين . .

المشير عبد الحكيم عامر : السير والخطا .

السيد على صالح السعدى : والا شو الرأى ؟ . .

الرئيس جمال عبد الناصر : والله احنا بحثنا الموضوع بالليل . . وبحثنا الموضوع النهارده . . ووجدنا ان العمليه . . بما فيها من ذكريات وما فيها من كل هذه العقد . . تستحق الاهتمام . .

فيه وحدة حصلت بين سوريا ومصر وفيه انفصال . . . وفيه بقايا كثيرة لهذا الانفصال

بدليل ان . . الموضوع كله هو : تجربه الوحدة بين سوريا ومصر . .

وفيه شكوك وفيه مخاوف . . وفيه محاولة للدخول فى تجربة جديدة . . وفيها اقدام وفيه احجام . .

الكلام اللى اتقال هنا يعنى بيوضح كل شيء

نحن نوافق على اقامة وحدة بين مصر وسوريا والعراق . . .

ولكن ما رأيكم أن تكون هذه الوحدة على مرحلتين . . ؟

التوقيت ممكن أن يكون بين المرحلة والاخرى ٣ شهور أو ٤ شهور . . .

المرحلة الاولى : وحدة بين مصر وسوريا . .

. . ونعلن من الآن . . ان احنا سنقيم وحدة بين مصر وسوريا والعراق . . على مرحلتين . . المرحلة الاولى كذا والمرحلة الثانية كذا . .

والمرحلة الثانيه نحددها امتى والمرحلة الاولى نحددها امتى ..

ونتفق على الاسس التى تقام عليها هذه الوحدة ..

الحرج الوحيد فى هذا هو ان احواننا العراقيين قد يشعروا ان احنا بنصد دخول العراق فى الوحدة وأنا أعتبر أكبر مكسب للامة العربية ..

ولاول مرة .. تتحد العراق وسوريا ومصر .. وبهذا ستقوم دولة عظمى فعلا فى هذا الجزء من العالم ... اذا لم يكن هذا الاقتراح يناسب .. واخواننا السوريين يريدون العراق .. ليوازن مصر .. هناك اقتراح آخر .. ونحن على استعداد لنؤيده .. ان احنا نعلن .. ستقوم وحدة بين مصر وسوريا والعراق . وتبدأ الوحدة بين سوريا والعراق وبعد مرحلة تنضم اليها مصر ..

وبهذا ندخل على أمان ...

والوحدة التى أعنيها هى وحدة مبنية على القيادة الجماعية بالتساوى ..

وحدة مبنيه على القيادة الموحدة للجيش..

وحدة تتلافى .. الاخطاء اللى اتعالت كلها .. لن نستطيع أن نتلافاها الا بأوضاع عملية مستعدين لا فى عراقيين بييجوا مصر .. ولا مصريين هايروحوا العراق .. ولا فى سوريين هاييجوا مصر .. ولا فيه مصريين هايروحوا سوريا ...

ولا العمليات اللى سببت اللخبطات الاولى دى كلها .. نتلافاها .. ولو حتى فى الفترة الاولى ..

نبقى فيه مجلس رئاسة نصه مصريين ونصه سوريين .. أو بعد كده نصه عراقيين ..

اذا .. الاقتراح الثانى استقر عليه الرأى .. ده موضوع انتوا تتفقوا عليه .. واحنا بنوافق عليه .. ومعاه كل تأييدى .. أنا موافق عليه ..

بعد هذا بناخد فترة تجربه ٤ اشهر .. ٥ أشهر ..

والله اذا مشينا كويس ومشينا عال ننتقل الى الخطوة التالية ..

اذا ما كناش مشينا كويس .. والله كفايه المصيبة بتحل ببلدين .. ما تحل بالتالتة ..

حلت بينا المصيبة فى بلدين فى سبتمبر ١٩٦١

أنا أؤمن .. أؤمن بأن بقاء حزب البعث كسب للقضيه القومية ..

وأؤمن أيضا - وجميع اخوانى معى فى هذا - ان لا بد من خلق جبهة وترابط كل القوى القومية التيار القومى قادر على مواجهة التيار الانفصالى .. التيار اللاقومى

نحن نؤمن بالوحدة .. الوحدة السليمة .. الوحدة المدروسة .. الوحدة الخالية من الاخطاء ..

ولكن .. نريد فرصة حتى تصفو القلوب .. وحتى نقدر نقول ان احنا بدأنا فعلا صفحة جديدة ..

ده يعنى الكلام اللى بنقوله ممكن نناقشه ممكن بعد كده نزيد تفصيله ..

لان الجلستين اللى فاتوا بيتهيألى بينوا الشكوك وبينوا الذكريات القديمة اللى يمكن ما حدش فيكوا كان يعرفها .. حتى يمكن الاخ عبد الكريم ماكانش على علم بها كلها ..ويمكن الاخ على صالح ما كان على علم بيها .. ولا الاخوان !..

والكلام ليكوا ..

السيد على صالح السعدى : بالنسبة للمشروع الثانى .. وهو وحدة سوريا والعراق .. احنا من الاساس .. راح نرفضه الان .. لانه أساس البحث فى المجلس الوطنى كان وحدة الاقطار الثلاثة .. فحتى لو كنا مقتنعين .. لا نملك الحق فى البت بالامر .. لاننا جئنا على ضوء توصيات معينة ترتكز على الوحدة الثلاثية .. زيادة على ذلك اننا مقتنعون أن قيام وحدة ما بين سوريا والعراق سيترك آثارا سلبية تضر بمصلحه الشعب العربى ..

يعنى تعزيز للمنطق الذى يسعى لعزل العربية المتحدة وتثبيت واعادة سياسة المستعمر اللى هى فى أساسها .. سياسة ضد المصلحة القومية ... وهذا ... بغض النظر من نوايانا .. يعنى سيفرض علينا واقع فى غير مصلحة الشعب العربى ..

وهذا لا نرضاه اذا كنا عن جد أتون لمعالجة قضية الشعب العربى !.

انا احب أضيف على هذا شىء .. ممكن ان نكون .. ممكن - لو نظرنا من زاوية حزبية ضيقة - لكان هذا المشروع لمصلحة الحزب فعلا ..

لان الفئات الاخرى ليس لها شىء فى العراق .. وانما للحزب شىء فى سوريا .

يعنى قوة الحزب فى وحدة تقوم ما بين العراق وسوريا ستكون واضحة .. وهذا واضح بالسبة للجميع ..

لكن مع هذا نحن نتجاوز المنطق الضيق.. ونأتى للمصلحة العربيه الواسعة .. ونرفض هذا المشروع ..

اننا لن نرضى بغير وحدة تقوم على الاطراف الثلاثة ..

أما مسألة وحدة ما بين مصر وسوريا .. طبعا اخواننا السوريين هم المهيئين لمناقشة قبولها أو رفضها .. هذا شىء يخص اخواننا السوريين ..

اللى نراه .. ونعتقد انه بالامكان تسوية كل الامور بزيادة من التفاعل بفترة قليلة .

وطالما ان هناك قضية حزب .. حزب البعث ــ عامل من عوامل الشك .. وهناك قضايا يجب تصفيتها ..

فأنا اعتقد ان الحزب يقوم باتصالات مباشرة مع قيادة الجمهورية العربية المتحدة لتصفية ما تبقى من شكوك ولتسويه الطريق امام اقامة المشروع بالشكل الصحيح والثورى ..

والى حين يتهيأ الظرف فنعتقد اننا نتفق .. ونعلن هذا الاتفاق للناس .. على اقامة وحدة اتحادية مركزية واحدة . بجيشها الواحد .. بعلمها الواحد .. وكل ما يرتبط بتكوين وحدة اتحاديه عصرية .. وحكومات محلية ..وتلتقى الاطراف المعنية لتكوين لجان معينه لدراسة هذا المشروع.. ووصعه الوصع النهائى.. وهذا طبيعى يتعلق بالزمن ..والى حين استكمال الشروط هاذى نعلن هذا الراى العام .. لان لم تمر بالشعب العربى فترة من الترقب نحو القاهرة بقدر ما هو الآن يتطلع نحو القاهرة .. وكله أمل فى أن يكون هذا الالتقاء عاملا مهما فى تعزيز النهج القومى وتثبيت السير نحو الوحدة العربيه ..

واننا اذا حرجنا من هنا بدون شىء سنصدم شعبنا العربى فى كل أجزائه ــ ليس فى سوريا والعراق والعربية المتحدة فحسب ــ بل فى جميع أقطاره ..

أنا هذا اللى عندى .. واعتقد ان الاخوان السوريين ممكن أن يتكلموا مما عندهم .

الرئيس جمال عبد الناصر : لى تعليق .. اذا سمحتوا .. على كلام الاخ صالح .. احنا الموضوع .. لا ننظر اليه .. على انه موضوع محاور ..

واحنا نعتقد .. انه من وحدة الهدف الى الوحدة الكاملة .. يجب أن يكون هناك احلاص كامل .. ويجب أن يكون هناك تكاتف كامل .. والا تبقى الوحدة راحت ..

وبالنسبة لبعث العراق يعنى اعتبرونا كلنا اعصاء فى بعث العراق .. بالنسبه للى شفناه من اخواننا البعثيين فى العراق .. اعتبرونا معاكوا فى المجلس الوطنى .. فى العراق ..

ويعنى على ان احنا نتشاور فى كل الامور ..ونتضامن ..

العمدة ما هى معاكوا .. (ضحك) ..

وأنا بدى أسأل الاخ على صالح السعدى .. وهو سمع منى القليل فيه أكثر كثير .. لولا والله حرصى على الوقت لكنت أتكلم فى هذا الموضوع عشرات الساعات والله ..

لو انت مطرحى .. لى حق أنا فى هذا والا ماليش حق ؟.. يعنى .. يمكن كنت ادخل .. أهلا وسهلا سلامات .. وأناور وامقد الدنيا .. وامشى !..

لكن والله !.. قضية الوحدة والقضية العربية اللى هى أكبر من كل واحد ..

وأنا قلت انى أنا مستعد لوحدة بدون عبد الناصر !..

وأنا والله !.. مستعد أقيم وحدة بين مصر وسوريا النهاردة بدون عبد الناصر !.. ولا عبد الناصر له دخل فى مجلس الثورة .. وغير موجود !..

وأنا اللى أعملها !.. وأنا اللى أمضيها !.

وأقسم والله انى أول واحد يعمل هذا العمل .. وأول واحد بيسانده بكل شىء ..

يعنى .. وأنا لما باقول الكلام ماكنتش باقوله تعليق .. أنا باقوله وأنا باعنيه . لان مثلا بيتقال عبد الناصر متسلط .. عبد الناصر ديكتاتور .. عبد الناصر عايز يتحكم بسوريا .. عبد الناصر كذا وكذا !.. مستعد !..

مستعد فى هذا الاقتراح أن تكون الوحدة بلا عبد الناصر .. وأن يؤيدها عبد الناصر من هنا .. من مصر ومن القاهرة .. بكل دمه وبكل روحه !..

وبرضه أنا قلت هذا الكلام لاخواننا قبل ما نيجى .. واتكلمنا فيه ..

وقلت ــ لقطع السبيل على كل شك وكل ظن وكل شىء .. نعلن ..

انى سوف أكون برة الوحدة .. لأن كل ما ركز على شخصى فى النهاية خطر على القضية القومية ... شخصى غير دائم ..

بيقعد سنه اثنين أو ثلاثة .. أهو ..
كل فرد زائل الحدث هو اللى مستمر . ولكن يجب أن يقوم على اساس سليم .. ويجب أن يقوم على عوامل الاطمئنان .. هل تقبلوا أن أعمل بدون اطمئنان ..

الدكتور البزاز : سيادة الرئيس .. اسمح لى أستوحى من الطريقة الجميلة اللى عودتنا عليها . وهى الحكى بصراحة .. بتكلم بصراحة .. لقد عودتنا فى مواقف حرجة أن نتسامى كل التسامى على الرغم من الجراح التى أصبت بها أو قصدت بها .. ولكن يبدو لى فى هذا الاقتراح وكأنك لم تزل بعض الشىء متأثر من ظرف خاص .. يبدو لو طرح هذا على الرأى العام العربى .. وكأنك تريد أن تقود وحدة .. ولكن دون أن تكون شاملة .. ودون أن تفكر مليا بردود الفعل فى الاقطار المعنية ..

وأؤكد لسيادتكم انه لو سيادتك أعلنت انك توافق على وحدة بين سوريا والعراق ، فان الرأى العام فى العراق وقادة العراق سينظرون الى الامر بريبة .. وسيكون الفرد الذى بنى آمال عريضة على هذا الاجتماع . سيصاب بخيبة أمل ... وسيعتقد ان هذه

جنب .. مع احوانا فى سوريا ومصر ..

من هذه الاعتبارات .. أنا أرجو مخلصا من سيادتكم أن تعيدوا النظر فى هذا الموضوع .. وان نسير فى سيرنا العربى الوحدوى لأن القوى الشعبية والرغبات الشعبية والطاقات الشعبية فى كل هذه .. والامال الشعبية فى كل هذه الاقطار .. متماثلة — الى حد لم يسبق فى تاريخ امتنا العربية ..

وهذه الفرصة يجب الا نتريث والا ندعها تفوت من بين أيدينا .. ولذلك أنا أؤيد ما تفضل به الاخ على — الآن — من لزوم العمل الجماعى .. وان يتاح للعراقيين الاسهام .. وهم راغبون فى هذا الاسهام .. على صعيد عربى مشترك .. وأنا أشك أن يقبل حتى جزء صغير من العراق فى أى وحدة لا تكون مع الجمهورية العربية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو انا .. مش فيه شىء فى نفسى .. الموضوع هو الطمأنينة .

أيوه يا أخ زياد ...

اللواء زياد الحريرى : يا سيدى الرئيس من بعد ٢٨ أيلول .. مش كان رد الفعل بنفوسنا

السيد كمال حسن : بتى الصياغة الجديدة مجلس الوزراء مسئول مسئولية ثقة أمام مجلس الامة .. ويكون منح الثقه بالاغلبيه المطلقة لاعضاء مجلس الامة ولا تسحب الثقة الا بأغلبية الثلثين .. هنا الاغلبية والثلثين من الاعضاء وليس من مجموع الاعضاء الحاضرين فى الجلسة »

المشير عبد الحكيم عامر : كل الاعضاء ...

.. يا ما اخدش الثقة بالنص .. لكن بتقول له تأخد الثقة بالنص .. وتسحب الثقة بالثلثين .. تبقى عملية صعب

السيد صلاح البيطار : بس .. سيادة الرئيس .. فيه .. فيه فرق بالحضور ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. .. من الاعضاء .. من عدد الاعضاء ..

السيد نهاد القاسم : من الجميع ...

السيد صلاح البيطار : بالنسبة المطلقة للمجموع .. يعنى أصعب شوى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : معقول برضه

المشير عبد الحكيم عامر : الاغلبيه المطلقه بالنسبة للمجموع ..

السيد عبد الكريم زهور : سحب الثقة..

السيد شبلى العيسمى : بالاغلبية المطلقة للحاضرين ...

السيد طالب شبيب : لما نقول اغلبيةمطلقة

السيد عبد الكريم زهور : اغلبية نسبيه بيسموها .. يعنى اذا كان عندك ٥٠٠ عضو .. يعنى الثقة تتصير أربعماية بمايتين ...

الرئيس جمال عبد النـاصر : ما انا رايى يا أخ صلاح والله نخليها واحدة ..أنا باعتبر الثقه وعدم الثقه شيء واحد .. لانه .. اذا واحد عرض الثقة ما هو يعنى يا فيه ثقه أو مافيش ثقة .. اذن القاعدة اللى تحكمها يجب أن تكون واحدة ...

السيد طالب شبيب : نفس القاعدة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى تكون الثقة بقاعدة وعدم الثقه بقاعدة أخرى .. يبقى فرقنا ، لان ما هو عكس الثقه اذا ما اخدش الثقه يبقى ايه .. وهل حا تعرض الثقة والا حتعرض عدم الثقة ؟ هل فيه فرق بين الاثنين . حاعرض الثقة بالحكومة .. الحكومة قالت باعرض ثقة بالحكومة .. فاذا اخد النص حا يبقى فيه ثقة ... واحد يقول انا باعرض عدم الثقة بالحكومة ..يبقى لازم باخد التلتين .. ليه :.

السيد نهاد القاسم : بالواقع التلتين زى بعضه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الثقة زى عدم الثقة .. ونخليها حاجة واحدة اللى هى نصف عدد الاعضاء ...

السيد طالب شبيب : صح ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أو الاغلبية .. نص زائد واحد من عدد الاعضاء ..

السيد عبد الكريم زهور : والله الثقة ايجابية .. عدم الثقة سلبية .. طعن .. ولذلك يجب أن تضيق منافذ الطعن .. وبعدين الناس بتعمل من حكومة واحدة .. احيانا من أجل الملل .. تحب تغيرها مثلا..

الرئيس جمال عبد الناصر . كل هذا خير .. (ضحك) ...

السيد عبد الكريم زهور : يعنى اكيد ناس مش وزراء ...بيشتهوا يصيروا وزراء مثلا .. لا .. بيروحوا متفقين مع بعض أن يسحبوا الثقة .. لذلك الثقة شيء .. وسحب الثقة ده شيء تانى .. لذلك أرى أن .. الامران مختلفان .. الثقة ايجابية يعنى مافيش شك، بينما سحب الثقة قدح وسلبية .. ولذلك ارى كى يتثبت الحكم أن يكون المنح سهل .. والسلب صعب .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى انا .. انا رايى تتساوى العملية .. لان الثقة وعدم الثقة موضوع واحد .. موضوع واحد مش موضوعين ... ولكن اذا عملنا مش أغلبية الحاضرين .. لكن أغلبية عدد أعضاء المجلس فى الاثنين .. يبقى خير .. آه سواء حضر المجلس كله أو ما حضرش ..

السيد نهاد القاسم : نشترط غالبية مطلقة

السيد كمال حسين : تبقى الصياغة الجديدة . « مجلس الوزراء مسئول مسئولية ثقة أمام مجلس الامة ويكون منح الثقة أو سحبها بالاغلبية المطلقه لاعضاء مجلس الامة »

السيد طالب شبيب : صح ...

السيد كمال حسين : « مجلس الوزراء مسئول مسئولية ثقة أمام مجلس الامة .. ويكون .. منح الثقة أو سحبها .. بالاغلبية المطلقة .. لاعضاء مجلس الامة .. أو أعضاء المجلس » .

السيد صلاح البيطار : الحاضرين ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ...

السيد كمال حسين : لا .. متأسف .. الاعضاء بالكامل .. الاعضاء .. يعنى الاعضاء بالكامل .

الرئيس جمال عبد الناصر : لمجموع الاعضاء ..

السيد كمال حسين : لمجموع أعضاءالمجلس .. مجلس الامة .. الحكومة كلها ..

المشير عبد الحكيم عامر : ما هو لازم تكون كده ...

السيد كمال حسين : ١٨ ...

الدكتور عبد الرحمن البزاز : نستبدل كلمة مسئولية ثقة بكلمة مسئولية ...

السيد كمال حسين : انا احذف تعبير الاخ طالب ...

السيد طالب شبيب : تعبير مستعمل مشئوليه ثقه ...

السيد كمال حسين : « ١٨ .. ينظم الدستور والقوانين الاتحاديه حالات جواز الجمع بين عضويه المجالس والاعمال العامه .. علشان فى الدولة الاشتراكية المفروض أن ينفى حالات الجمع ولو بصورة محددة موجودة بين المجالس والاعمال العامة » .

« ١٩ .. موضوع حل أى مجلس من المجلسين أو كليهما ينظمه الدستور »

السيد طالب شبيب : نتركها كما هى ..

السيد صلاح البيطار : يعنى ما بامرف اذا كان نحددها أم لا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. هو موضوع مبدئى هل فيه حل أو ما فيش حل..

السيد نهاد القاسم : هوا فى الوفد السورى اثير موضوع ..وهو فى الفترة الانتقالية الاولى ...هل يحصل أعضاء مجلس النواب ... حصانة لمدة معينة ؟ يعنى .. لا يجوز حله خلالها ؟ بمعنى ان الدستور السورى كان جاب نص انه لا يجوز حل المجلس خلال تمانتشر شهر من تاريخ انتخابه .. فالبارحة اقترح فى أثناء المناقشة انه على الاقل يعطى سنة ونص .. سنتين انه ما يصار الى الحل حتى يستطيع أن يمارس عمله خلال ها المدة يعنى ينص فى الدستور على انه لا يجوز حله قبل مضى كذا .. حصانه تبدو مؤقتة .. هذا ترك للبحث ...

الدكتور عبد الرحمن البزاز : سيادة الرئيس أظن فى اللجنة جرى بحث أيضا فيما اذا كان الحل بالنسبة للمجلسين أو فقط بالنسبة لمجلس النواب .. يعنى الحقيقة ما اتفق على رأى نهائى فى هذا .. هناك انظمة لا تجيز حل مجلس الاتحاد وتكتفى بالحل بالنسبة لمجلس النواب .. اكراما لمجلس الامة .

السيد نهاد القاسم : هاى الملاحظة .. ده موضوع عام ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فين .. لا يجوز حل المجلس الاتحادى .. فى اى الانظمة ؟.. هى الولايات المتحدة هى البلد اللى لا يجوز الحل فيها .. لان النظام رئاسى ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : هو النظام برلمانى .. لكن نابع من أصل رئاسى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ... ده ما فيش لا اصل ولا فصل فى العمليات دى .. (ضحك) ...

السيد كمال حسين : النظام ده برلمانى كامل ...

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يعنى بدى أقول .. الانظمه والنعيين .. على أساس نظام رئاسى ... فى الواقع .. فى واقع الحال .. نحن الآن نبدأ بطريقه جديدة فى ظل دوله اتحاديه مركبه .. فى الاصل يجب أن تكون رئاسية ... قبلنا نظاما برلمانيا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. احنا بنتكلم على كلام برلمانى خالص ...

الدكتور عبد الرحمن البزاز : لا .. دولتنا فى الحقيقة جديده ... فى الرئاسيه والبرلمانية

الرئيس جمال عبد الناصر . لا .. الكلام اللى اتكلمناه .. المواد اللى بناقشها الورقة اللى قدامى دى .. كلها حكومة برلمانية .. ما هياش رئاسيه ، الا اذا كان سلطه الرئيس فى دعوة البرلمان الى الانعقاد تعنى رئاسية .. يبقى ده موضوع ... (ضحك)

الدكتور عبد الرحمن البزاز : الطريقة البرلمانية المطلقه لا فى الرئاسية .. طريقة انتخاب المجلس الاتحادى تختلف عن الطريقة .. التى ..

الرئيس جمال عبدالناصر : احنا ما اتفقناش على طريقة انتخاب المجلس الاتحادى ...

المشير عبد الحكيم عامر : لسه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : فى المشروع ده احنا مأجلينه ... ما اتفقناش خالص عليها .. وفيه كلام فيها ...

الدكتور عبد الرحمن البزاز : على كل حال اللجنة .. أجلت الموضوع .. ما اتفقت على رأى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا فى رايى الكلام .. هذه الحكومة .. حكومة برلمانية ... ما نقدرش نقول انها من أصل رئاسى أبدا ... لما نقول من أصل ثورى يمكن يبقى .. معقول .. فى كل الحكومات البرلمانية الدستور يدى الحكومة .. حق حل البرلمان .. وعمل انتخابات جديدة .. فى انجلترا هذا الكلام موجود .. وفى فرنسا ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : فى انجلترا .. هو أحد المجلسين .. ورائى .. بس فى انجلترا بتحل مجلس النواب ...

الرئيس جمال عبد الناصر : بس مجلس..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : وفى أمريكا أيضا ينحل مجلس النواب .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا فى أمريكا .. لا يحل مجلس النواب ... ولا مجلس الشيوخ ... لانها رئاسيه .. الدول الرئاسيه عادة مافيهاش حل .. انجلترا مجلس اللوردات لا صفة له .. ده حاجه لا سلطه لها لا يمكن أن يمثل مجلس اللوردات بالمجلس الاتحادى.. لان مجلس اللوردات ... لا قيمه له الا انه منظر تقليدى ... زى المتحف ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : طبعا لا ...

السيد طالب شبيب : لوردات ويس ...

الرئيس جمال عبد الناصر : مجلس الاتحاد مش حايبقى متحف .. ده حا يبقى فيه السلطة كلها ... وبعدين حتى فى الدول الشعبية اللى هى الدول الاشتراكية فيها الحل ... روسيا فيها ...

السيد عبد الكريم زهور : وسحب الثقة من النائب .. الواحد

المشير عبد الحكيم عامر : موجودة فى الدول الشيوعية ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن فيه حل .. فى .. تشيكوسلوفاكيا فيه حل .. الخ هذا الموضوع ... المهم برضه ما ناخدش الموضوع على أساس أشخاص ناخده على أساس مصلحة عامة .. افرض حصل بين الحكم وبين مجلس الامة .. صدام عنيف .. يبقى المخرج ايه ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : فيه اقتراح سيادة الرئيس ... بالنسبة لموضوع حل المجلس.. يعنى الاقتراح انه ال .. بتطبيق أو بأول الامر ... أو بأول مجلس يعطى للمجلس حصانة .. نصف مدته ..

الرئيس جمال عبد الناصر . ايه ..الحكمة؟

الفريق لؤى الاتاسى : علشان بس ..يمشى الدولاب بتاع الدولة الاتحادية .. بعد ما يقوم المجلس وياخد الروتين بتاعه ..يعنى يعطى للمجلس حصانة نصف مدته .. ولا ينص على ذلك فى الدستور ، وانما فى روحه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اى ملحق مكمل للدستور .. او اى قانون مرفق بالدستور مكمل للدستور ..

الفريق لؤى الاتاسى : نص مدته .. اول دورة .. أول برلمان بيطلع بعد تطبيق الدستور يعطى لهذا البرلمان نصف مدته حصانة ...

السيد طالب شبيب : صحيح ...

الرئيس جمال عبد الناصر . أنا بدى أناقش الموضوع دستوريا .. لماذا أعطى حق الحل للبلاد اللى فيها حكومات برلمانية .. ومتى يمارس حق الحل ؟ المعروف ان الحل معناه هو العودة الى الامة بالنسبه لموضوع هام .. مش بالنسبه لاى موضوع عادى .

يعنى حصل خلاف كامل .. لان الحل حايسجعه حاجة من الاتنين .. يا يتغير البرلمان وتبقى الحكومه .. يا اما يبقى البرلمان زى ما هو وتمشى الحكومه .. نَدى مثل محدد .. امتى بيحصل حل البرلمان عادة فى الحكومات البرلمانيه .. اذا طرحت الثقه على الحكومة ولم تحز الحكومه على الثقه .. فيه حاجة من الاتنين .. يا الحكومة تستقيل .. ورئيس الدوله يؤلف حكومة جديدة .. يا الحكومه تقترح اجراء انتخابات جديدة .. هو ده الغرض من الحل .. هى دى العملية الوحيدة اللى بيحصل فيها حل البرلمان .. طرحت الثقه على الحكومه ... أخدت الثقة بتفضل .. لان الحكومة لها أغلبية .. معنى هذا ان الحكومه لها أغلبيــة واذا طرحت الثقة على الحكومه وفشلت .. فقدت الثقه .. فيه حلين .. ياتتغير الحكومه بحكومة جديدة تحصل على الثقه يايحصل احتكام مباشر الى الشعب .. اذا كان للبرلمان حق طرح الثقة بالحكومة لاسقاطها لازم يكون للحكومة حق طلب حل البرلمان .. يعنى طالما فيه ثقة بالحكومة لازم يكون فيه حل .. والحكومة اللى تفقد الثقة لها الحق انها تطلب اعادة الانتخابات ... زى ما حصل مع بومبيدو .. فى الحكومة الاخيرة فى فرنسا مثلا ، فقد الثقة .. عمل انتخابات جديدة رجع الشعب .. وجاب برلمان جديد .. بس عمل انتخابات على الموضوع اللى حصل عليه الخلاف .. ورجع تانى بومبيدو وبقى رئيس وزارة .. فانا فى رايى اذا كان فيه طرح الثقة بالحكومة .. يبقى فيه حل ...

فى البلاد الرئاسية مافيش حل ... ليه لان مافيش طرح ثقة بالحكومة .. انا باعتبر ده الاساس الدستورى ...

البرلمان اذا كان يقدر يشيل الحكومة ... يبقى رئيس الجمهورية له حق حل البرلمان

اذا كان البرلمان مابيشيلش الحكومة ... يبقى لا يمكن حل البرلمان ... هو ده .. المبدا الدستورى اللى انا بتصوره ... والحكمة فى الحل أو الحكمة فى عدم الحل .

فى امريكا .. الرئيس بينتخبه الشعب .. ولا يستطيع البرلمان انه يسحب الثقة منه .. وعلى هذا الاساس .. لا البرلمان يشيل

الحكومة ولا الحكومة تحل البرلمان ... عندنا هنا الوضع بيختلف .. طالما البرلمان له الحق فى سحب الثقة من الحكومة واسقاطها يجب أن يكون أيضا للسلطة التنفيذية الحق فى طلب حل البرلمان .. وبهذا يبقى فيه توازن ... يبقى عدم الثقة ده موضوع مش سهل ... عارف يوم ما حا يقرر عدم الثقة فيه احتمال انه حا يتحل ... وان حا تيجى انتخابات جديدة نتيجة رجوع مباشر للشعب ما يقاش كل يوم والتانى يقول ان فيه عدم ثقة ... ده المبدأ الدستورى ... والحقيقه العملية الموجودة فى سوريا أنا باعتبرها عمليه خاطئة .. دى القواعد الدستورية الموجودة فى العالم كله ... ومع ذلك انتوا شفتوا نتائج اللى كان فى سوريا ... حتى فى فترة الانفصال .. عملية خالد العظم وناظم القدسى كان فيه استناد ان ماحدش يقدر يحل البرلمان قبل ١٨ شهر .. بيحصل على طول أزمة حكم وضعف حكم .. فقدامنا حاجة من الاثنين .. يا فيه ثقة بالحكومة .. يبقى فيه حل ... يا مافيش حل .. يبقى ما فيش ثقة .. وينعقد سنة ونص مافيش ثقة .. يعنى لا تطرح الثقة سنة ونص والا الحكم يبقى فى الحقيقة مش موزون ... عملية وزن الحكم .. اذا كان البرلمان يقدر يثق وهو ضامن عدم الحل .. ويقدر يسحب الثقة وهو ضامن عدم الحل .. يبقى باستمرار حا يبقى فيه أزمات لا أول لها ولا آخر ...

السيد صلاح البيطار : لا .. طبعا .. سيادة الرئيس .. يعنى طبعا فيه ثقة وعدم ثقة ... فيه حل الموضوع هو التفصيل يعنى .. تفصيل هذا المبدأ .. المبدأ مقبول ولكن فيه حل .. لمجلس النواب فقط .. فيه حل للمجلسين .. فيه .. الظروف اللى يحصل فيها الحل .. فيه السلطة .. اللى .. اللى يصدر عنها الحل ... يعنى هاى الامور تنظيمية فى الواقع لكنها مبدئية ... مثلا بالدستور الفرنسى الحل فقط لمجلس النواب .. مش لمجلس الشيوخ .. ما فى مجلس الشيوخ حل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مجلس الشيوخ سلطته أيه ؟..

السيد صلاح البيطار : يعنى ايه .. مجلسين .. مجلس الشيوخ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب .. الثقة .. مين اللى بيدى الثقة ؟..

السيد صلاح البيطار : مجلس النواب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى بيدى الثقة .. هو اللى بيتحل .. اللى بيسحب الثقة هو اللى قابل للحل .. ما دام مجلس الشيوخ مالوش دخل فى سحب الثقة حتحله ليه ؟..

السيد نهاد القاسم : مجلس النواب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فمجلس النواب هو اللى بيدى الثقة .. ومجلس النواب هو اللى بيسحب الثقه .. مش كده ؟..

السيد صلاح البيطار : آه طبعا .. بس فى فرنسا دوله واحدة .. مش متحدة .. بالنسبة لوضعنا برأيى انه مجلس الاتحاد لازم يكون له حصانه أكثر من مجلس النواب .. يعنى هو حسب الشيء اللى وضعناه ما له حق لوحده يسحب الثقة من الحكومة .. فاذن د .. لوحده يسحب الثقة من الحكومة .. فاذن يمكن اخراجه نوعا ما .. عن الحل .. أو يمكن حله بشروط أصعب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا بنتكلم على مبدأ دستورى .. هو مبدأ حكم واحد سليم .. بعدين حتى فى حاله التنظيم السياسى الواحد العملية بتختلف .. مجلس الاتحاد حا يشارك فى سحب الثقة لان سحب الثقه حا يكون فى المؤتمر .. مش كده ؟.

يعنى خلاص له رأى .. ويبقى طرف فى الموضوع .. قدامك حاجة من الاثنين .. يا تغير الحكومة يا تحل المجلس .. ما هو ده الحالة الوحيدة اللى يحصل فيها الحل .. ما هو الحل مش حا يحصل فى أى مسألة وانما لازم نديله ضمانات .. هى العملية عملية توازن .. اذا كان البرلمان يستطيع أن يسقط الحكومة .. فى نفس الوقت لا بد أن تكون الحكومة قادرة على حل البرلمان .. وهذا الحكم بيمشى لكن اذا خليت البرلمان قادر على اسقاط الحكومة وبعدين الحكومة غير قادرة على حل البرلمان .. حا يبقى فيه عدم توازن وحايبقى فيه .. باستمرار .. طغيان من البرلمان وعنده حصانة كاملة .. مش بس حصانة لاعضائه .. حصانة لاعضائه وحصانة من حله . وممكن كل شهر يحصل عدم ثقة .. وتضطر تغير حكومة كل شهر .. اذا الامر مش بهذا الشكل .. ولكن اذا كان هو عارف أن معنى عدم الثقة .. ان حاجة من الاثنين تحصل يا حايتحل هو .. يا حاتتغير الحكومة .. بيبقى ما يباشرش الموضوع أبدا بهذا الشكل .. هل الفرض أن يكون فيه حكم ضعيف .. حكومة ضعيفة .. معرضة باستمرار لعدم الثقة .. والعملية نفسية .. لان البرلمان اذا كان عارف انه ممكن يتحل .. مش حا يقدر أبدا بسهولة يباشر عدم الثقة .. يبقى دقيق فى مباشرة عمله ومسئول ..

السيد صلاح البيطار : بس الحل .. يعنى اذا كان الحل عند وقوع أزمة .. فالموضوع .. اذا كان نوضع حق الحل بدون وجود ازمة .. فالموضوع ما بده ضمانات مثلا ... المجلس مضى عليه ثلاث سنوات باقى له سنة ليجى الوزارة بتحله قبل انتهاء مدته .. من دون ما تصير هناك ازمة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : البرلمان يتحل لسبب .. ايه اللى بيحصل .. افرض ان الراى العام موش واضح .. وعايز يرجع الى الراى العام ليطلب الاحتكام اليه بالتحديد لعمل انتخابات جديدة .. وبعدين هذا الكلام بيكون فى مجلس فيه معارضة .. حزبين .. حزب حاكم وحزب معارض .. وحزب المعارضة بيقف يطالب بقيام انتخابات جديدة .. .. هل احنا عندنا حا يبقى فيه حزب معارضة والا حايكون معارضة فردية .. هل العملية احنا متصورينها والا مش متصورينها .. أنا متصور .. ان فيه عمل سياسى واحد .. وان المجلسين حا يمثلوا التنظيم السياسى الموحد اللى احنا نصينا عليه فى الاول .. فادن احنا بالعملية اللى بيتكلم فيها الاخ صلاح .. بنعمل كلام متناقض مع بعض .. مش انت الحكومة ؟.. مش انت كقيادة سياسية اللى حاتحط الحكومة للقيادة السياسية ..

السيد صلاح البيطار : سيادة الرئيس .. هى المسألة نفسية فى هذه الحال لما المجلس يعرف انه سحبه للثقة من الحكومة يعرضه .. يجيز تعريضه للحل عندئذ .. يحمل مسئوليته .. ففى ها الحالة الحل برأيى أنا طبيعى .. يعنى .. لا بد انه توازن بين حل الحكومة وحل المجلس .. فى غير .. فى حالة اخرى ما حصل اصطدام بين الحكومة والمجلس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مين حايحل بقى المجلس ؟..

السيد صلاح البيطار : فيه امكان حل..

الرئيس جمال عبد الناصر : ليه ...

السيد صلاح البيطار : اخرى .. الرأى العام تغير .. يراد انتخابات جديدة

الرئيس جمال عبد الناصر : الرأى العام تغير .. لما احنا عمل سياسى واحد .. بنتكلم على انجلترا ..

السيد صلاح البيطار : فرضت انه فيه حل اذا لم يقع اصطدام بين الحزب والمجلس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا باستمرار بنفس الكلام اللى قلناه فى الاول بالنسبة للعمل السياسى .. اذا كان العمل السياسى مش حايتوحد حايحصل اصطدام .. حايبقى اصطدام أقاليم كمان .. مش حايبقى اصطدام معارضة .. وتبقى الدولة الاتحادية مارة بازمة أكبر من حل المجلس وأكبر من ده كله .. اذا تصورنا أن سوريا مثلا بتمثل معارضة .. ومصر والعراق بيمثلوا ناحيه تانية .. بيبقى الوضع بهذا سيىء وبعدين الكلام اللى بنقوله ان اذا كان عايزين نستمزج الرأى العام .. بقى احنا فشلنا قياديا .. يعنى فى عمليه الحزب الواحد استمزاج الرأى العام هذا صعب .. ويبقى الحل الوحيد هو الثورة .. التغيير الوحيد هو الثورة .. اذا انفصل التنظيم السياسى عن الراى العام .. واذا انعزل انعزال كامل واصبح الراى العام فى وادى والتنظيم السياسى فى وادى آخر .. حايستمزج الرأى العام ازاى .. حايجيب مين .. اما مافيش احزاب تانية يجيبها .. مافيش غيره كقيادة سياسية .. يعنى لازم التنظيم من أجله يصلح اموره ويقضى على هذه العزلة ..

الكلام اللى انت بتقوله ده يتقال على بلد فيها حزبين .. زى حزب العمال وحزب المحافظين .. فى انجلترا .. أما هنا حيث لا توجد أحزاب معارضة يجب أن نكون سابقين للرأى العام دايما فى .. مسئولية .. العمل السياسى الواحد .. اذا ما كنتش باستمرار سابق الرأى العام وبتعرف مشاكل الناس وبتحلها وبتعرف مطالب الجماهير وتحققها قبل هم ما يطالبوا بيها يبقى البديل لهذا هو الثورة .. مافيش بديل برلمانى ..

السيد صلاح البيطار : لا .. سيادة الرئيس .. يعنى الموضوع ما هو موضوع مبدئى كمان وموضوعى .. يعنى فى البلاد الاشتراكية فيه حل للمجلس مع انه فيه قيادة سياسية واحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ..

السيد صلاح البيطار : فاذن الحالة يمكن ان تعرض عندنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا انت بتقول حل المجلس لان .. الرأى العام اتغير .

السيد صلاح البيطار : هنا ليه بنحله ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. بتقول .. لا .. لان النواب تغيروا .. مش لان الراى العام تغير .. وبعدين ماحصلش حل لغاية دلوقتى ولا مرة واحدة فى البلاد الاشتراكية

السيد صلاح البيطار : لا .. طبعا .. ممكن ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هم حاطينه فى الدستور .. لكن ..

السيد صلاح البيطار : فى الدستور ..

الرئيس جمال عبد الناصر ، أقول لك حطوا ليه فى الدستور علشان ايه .. اذا قلتوا منهم النواب أو قلت منهم التنظيم او كان التنظيم بلا حدود بيقدروا يباشروا حق الحل .. ومع ذلك هم غيروا دى بطريقة تانية .. الحقيقة .. جم بعد كده حطوا حق سحب الثقة من النائب .. وفى البلاد الشيوعية بيحلوا المجلس .. بس واحد .. واحد .. بيجيبوا النائب ويقولوا الشعب بسحب الثقة .. ويروح الشعب ساحب الثقة من النائب كل نائب يروا انه تغير بيروحوا ساحبين الثقة منه بواسطة دائرته ومديريته .. ده الكلام الموجود .. لكن هم بيعتبروا انهم باستمرار سابقين الرأى العام .. ماشيين بيحلوا مشاكل الجماهير وبيحققوا مطالبهم ..

السيد صلاح البيطار : واذا حصل اصطدام بين الحكومة والمجلس فقط ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى هو ده صمام الامان الوحيد الموجود ..

المشير عبد الحكيم عامر : .. الاصل فى الحكومة بتمثل القيادة السياسية ، وبتمثل الاتجاهات الموجودة فى البرلمان .. بتمثل النواب اذا كان النواب انقلبوا على الحكومة .. على القيادة السياسية .. يعنى بيسحبوا الثقة .. معناه انهم انقلبوا على القيادة السياسية .. على طول كده .. فما فيه هنا مخرج الا الشعب .. هل القيادة السياسية صح .. والنواب صح .. بيبقى على مبدأ معين .. على موضوع يعنى .. حصل موضوع مبدئى والخلاف على موضوع مبدئى مش على موضوعات صغيرة .. لا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يا اخ لؤى ..

الفريق لؤى الاتاسى : الـ ...

السيد نهاد القاسم : لا .. هو .. والاقتراح ماهوش متبنى .. انما أثير اثارة .. احنا عرضناه على اساس انه اثير فى أثناء البحث ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى هى العملية .. الـ ١٨ شهرا فى سوريا .. عملية غلط

السيد صلاح البيطار : لا .. ما قلناه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. قال .. اتقال مثل فى سوريا ..

السيد نهاد القاسم : مثال .. مثال ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هى سوريا كانت البلد الوحيدة اللى حاطه هدا .. ولكنه دستوريا غلط ..

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس .. ممكن .. قضيه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ايوه .. يا أخ طالب ..

السيد صلاح البيطار : اكثر من مرة ..

السيد طالب شبيب : هل يمكن ان نطرح قضيه .. تنظيم .. موضوع .. يعنى المادة الموجودة بالشكل الحالى .. موضوع حل اى مجلس من المجلسين أو كليهما يعطيه الدستور .. انا أقترح ان تترك هده المادة بهذا الشكل .. ويعنى ستمزج الآراء بتفصيل الحل وكيفيته وأسلوبه .. وممكن نقدم آرائنا فى اللجان المختصه ..

السيد كمال حسين : علشان ..

السيد طالب شبيب : نشوف الدساتير ويعنى .. دلائل هذا سياسيا ماذا تكون ومادا يعنى وتأثيرها .. الموضوع الحقيقة دقيق جدا واساسى

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى زى ماهى كده .. موضوع حل اى مجلس من المجلسين او كليهما يعطيه الدستور ..

السيد عبد الكريم زهور : الحل ..

السيد كمال حسين : لا .. يعنى الحل اللى اقترحه الاخ طالب .. يعنى نسيبه للجنة الدستور نفسها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى نسيبه مؤجل ..

السيد طالب شبيب : مؤجل للجنة الدستورية يعنى .. ممكن الآراء اللى .. تمخض عن هذا الاجتماع نطرح من خلال الـ ..

السيد كمال حسين : لجنة الدستور غير قادرة على حل هذا المشكل ولازم تاخد توجيه من هنا يعنى .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : والله انا .. الاخ طالب .. هى المسألة من وجهة نظر سيادة الرئيس .. اذا اتكلمت فى المبدأ .. بفهم قاطع .. فيجب ان نعطيه مقابل ذلك حتى الحل .. لكن الا يمكن فى بحث بشكل اعمق .. ربما فى اللجنة ان نتفق على ان مسئولية الوزارة تكون امام مجلس

النواب فقط .. والحل الذى تتفق عليه .. ويبقى مجلس الاتحاد بلا حل وبلا كدا .. يعنى ربما قد تبحث وقد تكون ادعى الى الاستقرار انتخاب مجلس الدولة يؤدى الى نتائج الى أوسع مدى من انتخاب مجلس النواب ومن ناحية أخرى مجلس النواب اكثر شعبية واكثر حساسية واكثر انفعالا بالرأى العام .. فطريقه حله معقوله .. فالمسألة .. او احيلت الى اللجنه وبحث بالتفصيل .. ممكن تصل الى الرأى الاسلم على ان يكون منطقيا اذا سلمنا بمبدأ التكملة .. هاى رايى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا أعطيت سلطة سحب الثقه الى مجلس النواب لوحده .. يبقى الحل ينطبق على مبدأ النواب وحده

الدكتور عبد الرحمن البزاز : صح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هيه العملية دستوريا عملية مربوطة ببعضها .. اذا منعت الحل .. يبقى مافيش سحب الثقه ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يعنى الرأى الاخر .. ندرس أيهما أكثر استقرارا .. هل لا نعطى مجلس الاتحاد حق اسقاط الوزارة .. وعندئذ لا يحل أو نعطيه .. ويحل .. وتدرس يعنى مثلا ..

الرئيس جمال عبد الناصر . مش للجنة .. يعنى احنا حانتكلم فيها

الدكتور عبد الرحمن البزاز : او الخبراء.

الرئيس جمال عبد الناصر : او المفوضين..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : آه ..

السيد كمال الدين حسين : على الاساس ان الموضوع متعلق .. تعلق كامل بالثقة .. المادة دى بنسيبها كما هى .. وبين قوسين على أساس تعلق الموضوع تعلقا كاملا بالثقة بالحكومة ..

« ٢٠ — لرئيس الجمهورية حق الكلام فى المؤتمر او فى اى مجلس كلما طلب ذلك . وله أن يوجه لها الرسائل أو التقارير .. للمجالس » يعنى

السيد طالب شبيب : صح ..

السيد كمال حسين : « ٢١ — لرئيس الوزراء والوزراء حق الكلام فى اى مجلس والاشتراك فى المناقشات » .

.. طبعا أثير موضوع اللى مالهمش صوت طبعا .. لو كانوا أعضاء فى .. أو ماكانوش أعضاء .. ده .. موضوع تفصيلى بنعتبره يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طبيعى ..

السيد كمال حسين : دستور عام ..

« ٢٢ — ينظم الدستور موضوع الجمع أو عدمه بين الوزارة وبين عضوية أى من المجلسين » .

« ٢٣ — يختص المؤتمر » ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : لا .. لا .. الا نرى أن هذه نقطة مهمة جدا .. نبت فيها بسرعة قضية الجمع .. الموضوع .. يعنى هل سنقبل مبدأ .. الوزير الذى هو عضو فى أحد المجلسين أو لا نقبله ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما دام النظام كله برلمانى نقبل ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : نعم .. كنت باطرحها على هذا الاساس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا ..

السيد صلاح البيطار : مثلا انتخابات تكميلية .. يعنى مثلا .. عملية مثلا وزير .. نائب .. صار وزير .. بده ينتخب اثناء ...

السيد طالب شبيب : لا .. لا ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : صح ... صح ..

السيد نهاد القاسم : يجوز الجمع بين هادول

السيد كمال حسين : نشطب أو عدمه ..

السيد نهاد القاسم : يجوز الجمع بين الوزارة وبين اى من المجلسين ..

السيد كمال حسين : ينظم الدستور موضوع الجمع بين الوزارة وبين اى من المجلسين .. نسيب .. نشطب كلمة أو عدمه ..

السيد طالب شبيب : أيوه ..

السيد نهاد القاسم : يجوز الجمع بين الوزارة وعضوية أى المجلسين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو فيه بلاد بتحتم .. وفيه بلاد بتمنع .. وفيه بتقول يجوز ..

السيد نهاد القاسم : يجوز الجمع ..

الرييس جمال عبد الناصر : معلهش .. مر سحلى دى للصياغة الاخيرة ..

السيد كمال حسين : يبقى هنا نقول .. يجوز .. ان يجمع بين .. الوزراء .. بين عضوية اى من المجلسين ..

السيد نهاد القاسم : يجوز

الرئيس جمال عبد الناصر : يجوز الجمع بين الوزاره وعضوية أى من المجلسين ..

السيد كمال حسين : يجوز الجمـــع بين الوزارة وأى من المجلسين ..

« ٢٣ ـــ يختص المؤتمر بالآتي علاوه على ما يحدده الدستور من موضوعات أخرى .

١ ـ انتخاب رئيس الجمهورية ونوابه حسب نص الدستور .

كان فيه اراء اختلف على موضوع رئيس الجمهورية .. ان دول بينتخبوا .. المؤتمر ينتخبهم او ما ينتخبهمش .. الاخ صلاح أظن قال ملاحظة على ذلك

السيد صلاح البيطـــــار : والله هو جاء موضـــــوع نواب الرئيس .. اللى من أجله الموضوع يعنى .. فيه موضوع طبعا انتخاب الرئيس .. يعنى ده موضوع أساسى ومبدئى .. احنا موافقين على النص .. يعنى .. انه من الاصلح انه من المجلسين .. من المؤتمر .. ونواب الرئيس بنشوف اذا فيه لزوم لوجـــودهم وجايز فيما بعد بنشـــــوف صلاحياتهم ..

السيد كمال حسين : « ب ـ ينظم الدستور طريقة الموافقة على انضمام عضو جديد الى الاتحاد سواء كان ذلك بأغلبية ثلثى مجلس الامة أو بموافقة كل من المجلسين بأغلبيـــــة ثلثين أو بموافقة مجلس الاتحـــاد وبأغلبيـــة ثلثين .. »

السيد نهاد القاسم : احنا عدلنـــــاها بالشكل دى .. **الاقتراح** .. الاقتراح ..

السيد كمال حسين : يعنى ده .. مختلف فيه الآراء .. برضه .. هل المؤتمـــــر ... يترك الموضوع للمؤتمر .. والا لكل مجلس على حده .. والا .. نسيب مجلس الاتحـــاد ونشترط فيه اغلبية مخصوصـــة .. مجلس الاتحاد هو اللى يبت فيه بس ..

السيد نهاد القاسم : الاقتراح .. الاقتراح .. مجلس الاتحاد وبغالبية الثلاث أربع ..

السيد صلاح البيطار : لان احنا نعتبر ..

السيد نهاد القاسم : هيك الاقتراح .. احنا شطبنا نقطة .. انه .. طريقة الموافقة على انضمام عضو جديد للاتحاد ..هي بموافقة مجلس الاتحاد وبغالبية الثلاث أربع .

السيد صلاح البيطار : يعنى دخول عضو .. دخول دولة جديدة فى الاتحاد أمر بيمس الاقطار أكتر ما بيمس الشعب .. لانه حايبقى قطر .. لذلك مجلس الاتحاد هو الاولى فى بحث ها الموضوع يمس الشعب ..

المشير عبد الحكيم عامر : يمس الشعب ..

السيد صلاح البيطار : نعم .. أو ..

المشير عبد الحكيم عامر : اللى بيمس الاقطار .. بيمس الشعب

السيد صـــلاح البيطار : آه .. بيمس الشعب .. لكن .. الـ .. يعنى .. موضوع الاتحاد يعنى أساسى .. يعنى قبل ما يكون قومى .. اتحاد .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو .. نملى نوازن بين حاجتين .. يعنى لازم الاتنين .. مانحدش .. مانميلش لناحية ونسيب ناحية .. فيه القومى والاتحادى .. زى ما يمس الاقطار بيمس برضه الشعب كله شعب ..

السيد صلاح البيطار : بس أنا باجيب مثال .. بيجوز قطر من الاقطار .. مايقبل قطر يشكل دولة الآن .. مايقبله انه يكون مثيله بالاتحاد .. أو يعتبره مثيله .. قطر صغير من الاقطار .. أحد الاقطار من الدول العربية .. أحد الاقطار .. يعتبره جزء منه .. فهو ممانع فى دخوله كعضو .. ممكن ان تعرض .. وموجودة الآن ..

لذلك أنا برأيى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو اصله اللى حايعرض .. اللى حايعرض القبول هنامين؟ الحكومة ..

السيد كمال حسين : دولة تانية ..

السيد صلاح البيطار : اى حكومة .. سيادة الرئيس ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : حكومة الاتحاد اللى هى بتمثل الاتحاد .. مش معقول مثلا قسم بيعتبر من دوله .. منها .. فتيجى الحكومة تقدم طلب بيها .. مش معقول .. تبقى حكومة لاتمثل الاتحاد فى هذه العملية .. أنا بدى نحط العمليات دى فى راسنا . الحكومة اذا كانت بهذا الشكل عمرها مش

حاتمشى .. بيبقى بيضرب فى الاتحاد .. حايبقى بيضرب فى مين ؟. مين هو ده الرد .. يعنى لازم نحط فى راسنا السلطة التنفيذية سلطة تنفيذية حقيقية ممثلة للكل مش ممثلة لمصر ومش ممثلة للعراق أو مش ممثلة لسوريا .. اذا فكرنا على هذا الاساس يا أخ صلاح .. انت النهارده بتفكر على هذا الاساس فى كل النقط ..

السيد صلاح البيطار : مش الحكومة .. سيادة الرئيس .. ما احنا بصدد الحكومة .. احنا بسلطة الدولة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الدوله ..

السيد صلاح البيطار : الاتحاد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الدوله .. ما هى الحكومة .. حكومة الدولة .. امال الحكومة بتاعه مين ..؟

السيد صلاح البيطار : لا .. مو من اختصاص الحكومة .. هذا الموضوع ..

الرئيس جمال عبد الناصر . اى موضوع؟.

السيد صلاح البيطار : موضوع دخول بلد جديد .

الرئيس جمال عبد الناصر : مش الحكومه هى اللى بتقترح .. الحكومة هى اللى بتاخد المبادرة فى هذا .. والا حايجى عضو يقول احنا عوزين ندخل بلد جديد ، واذا جه عضو وقال عايزين ندخل بلد جديد .. يا اما الحكومه متفاهمة مع المجلس .. يا اما الحكومة .. مش متفاهمة مع المجلس .. اذا كانت مش متفاهمة مع المجلس .. مش حاينفع . اذا كان المجلس حايوافق على ضم بلد جديد وبدون مايصدر بيه قرار من الحكومة بينحل المجلس .. كده .. يعنى لاننسى الحكومة فى هذه العملية .. انها حكومة بتمثل الاتحاد فعلا .. مش حكومة بتمثل مصر ..والباقين فى نزاع ..

السيد صلاح البيطار : لا سيادة الرئيس .. الدولة اعتقد كلها يعنى مافيش فى الامر جديد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا ..

السيد صلاح البيطار : يعنى هوا اعلى من الحكومة .. الموضوع ..

الفريق لؤى الاتاسى : بس مابده يعرضوا يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس هو مين بيمثل الدولة ؟. الحكومة اللى بتمثل الدولة .. يجب ان احنا نتصور دايما الحكومة هى السلطة التنفيذية للدولة مش لجزء من الدولة .. اذا تصورت ان الحكومة هى السلطة التنفيذية لجزء من الدولة .. ويجب أن نحط شرط عليها يبقى شطط ..

السيد صلاح البيطار : هى السلطة التنفيذية .. ما احنا فى صلاحية السلطة التنفيذية نعم .. صلاحية السلطة التشريعية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ماهى السلطة التنفيذية بتقود والا السلطة التشريعية تسحب منها الثقة ..

السيد صلاح البيطار : لا .. شو باقول أنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو السلطة التشريعية اذا ماكانتش منمشيه مع السلطة التنفيذيه .. يعنى زى مابيحصل فى كل البلاد .. تبقى السلطه التنفيذية لانستطيع أن تعيش يوم .. وقلنا مثل على هذا بنمسك حزب المحافظين .. الاغلبية تابعة لمين .. ما هى تابعة للسلطه التنفيذية اللى هى قيادة حكومة المحافظين .. يوم ما نمى السلطة التشريعية مش منمشية مع السلطة التنفيذية تبقى تانى يوم السلطة التنفيذيه لازم تسقط .. عملية فصل السلطات اللى احنا اتكلمنا فيها من ثلاث أيام .. يعنى يجب النقطه دى بتكون واضحة .

السيد صلاح البيطار : لا .. سيادة الرئيس .. انا باعتبر الموضوع هذا خارج عن الشىء اللى أنا باقوله .. يعنى السلطة التنفيذية بتقود صحيح الدولة .. الآن الدولة عمابتغير كيانها .. كانت مؤلفة من ثلاث أقطار .. صارت اربع أقطار .. فأنا عمبا نأريد هون .. نلاقى المرجع .. أنا باعتبر المرجع هو مجلس الاتحاد يعنى مش الحكومة ولا مجلس النواب .. هو رئيس الجمهورية ومجلس الاتحاد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى أنا متصوره .. ان الحكومة أولا يجب ان توافق على انضمام هذه الدولة الى الاتحاد ..

الحكومة .. التى بتمثل السلطة التنفيذية .. ثم تعرض هذا على السلطة التشريعية .. لكن هل معقول حاتيجى السلطة التشريعية .. ورئيس الجمهورية ومجلس الاتحاد .. رئيس الجمهورية من بره بره يمشوا العملية .. ماتمشيش ..مايمشيش العملية بهذا الشكل والا برضه الدولة مابقى دولة بدون القاعدة .. يعنى اللى أنا متصوره ان الحكومة هنا .. هى السلطة التنفيذية

.. بتقود فى جميع المجالات .. وبقود يعنى بتمثل القيادة للدولة .. مش بتمثل ناس أهم جايين .. مثلا منفيين من الاقاليم .. بييجوا الحكومه الاتحاديه (ضحك) .. اذا كان ده بيدور فى ذهن حد أن الحكومة الاتحاديه هى المنفيين من الاقاليم بتبقى وضع غلط برضه .. والحقيقه احنا النهارده لازم نفكر فيه .. (ضحك) ..

أنا متصور ان الدوله بتكون قوية . دولة بتقود دوله متماسكه ..

السيد طالب شبيب : دولة تمثل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : دوله ليها احترامها .. لكن اذا كانت الحكومه الاتحادية حاتمثل المنفيين من الاقاليم .. وكل واحد عايز يخلص من واحد يبعته فى الحكومة الاتحادية (ضحك) فيبقى بلاش من دلوقتى نعمل العمليه دى .. نشوف لها طريقه تانيه (ضحك) ..

السيد طالب شبيب : صحيح .. سيادة الرئيس .. يعنى هذا الكلام صحيح جدا .. وانا متفق تمام الاتفاق .. لأننا نضع دستور يستوعب تطورات .. وافترضنا افتراضات فى المواد السابقة التى تجاوزت الصورة اللى فى أذهاننا وصورت أمور قد تحدث .

هل أنت متصور أنا باقول ان الحكومة .. خارجة عن ارادتنا .. خارجة عن تصوراتنا .. فافترضنا امكانيه اصدار قانون من قبل المجلسين لضرب مصلحة أحد الاقاليم وبالتالى يعترض عليه رئيس الجمهورية ويعيده ويطلب ثلاثة ارباع .. موافقه ثلاثة أرباع المجالس .. بامكاننا فى مثل هذه الحالة أيضا نفترض ان الامر لايقل خطورة بل يزيد على قضية قانون يمس بأحد الاقطار .. لأن هادى ماتمس فقط قطر من الاقطار .. وانما تمس كيان الدولة بكامله .. وتغيره .. فيجب أيضا بالاضافة الى الصورة اللى فى ذهننا وهى صورة صحيحة وصادقة تماما لمايجب أن تكون عليه الدولة .. يجب أن نوفر النص القانونى والدستورى أيضا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. هو .. انا موافق .. على الملاحظات .. باقول اذا مثلا بلد يطلب الانضمام الى أقطار الجمهورية ..

السيد طالب شبيب : لا .. احنا حانحكى عنه بعدين يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا كانت الحكومة حاتمشى فى هذا الموضوع .. بيبقى غلط .. واذا كان رئيس الجمهورية مش حايعترض حايبقى غلط برضه .. يبقى بيضر الاتحاد .. لأن هذا افرض ان حتى الاغلبيه توفرت ، والعراق غير موافق .. هنا .. لازم رئيس الجمهوريه يعترض على الموضوع .. ويسرى عليه مايسرى على القانون ، والا بيبقى بيترك الاتحاد ليتصدع .. أنا باشرح الشرح ده لأن الاخ صلاح من كلامه ميال قوى ان مجلس الاتحاد يبقى ثلاث حاجات وبينسى باستمرار انه حاجه واحدة .. ده أنا اللى باعلق عليه ..

السيد صلاح البيطار : لا .. سيادة الرئيس

الرئيس جمال عبد الناصر : على أى حال أنا عاوز أذكر دايما .

السيد صلاح البيطار : يعنى ذات الموضوع .. فى موضوع دوله الاتحاد صحيح على رأيى لكن هون موضوع الدوله كلها .. يعنى احنا ثلاث أقطار مانصير أربعه .. فهنا يعنى .. اختلف .. اختلفت الدولة فى كيانها .. فهذا مش شغل الحكومه .. أنا باقول .. بالرغم من انها حكومة اتحادية .. مش شغل الحكومة .. هذا شغل الدولة بجميع مؤسساتها .. وأنا باقول ان ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ايه الفرق هنا بين الدولة والحكومه ؟

السيد صلاح البيطار : ان المؤسسة الاصيلة اللى هى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ايه الفرق بين الدولة والحكومه .. وبعدين ماهى الحكومة بتمثل الدوله .

السيد صلاح البيطار : بس الحكومة .. الدستور اعطاها صلاحيات ضمن الدولة الثلاثيه .. ضمن الاقطار الثلاثه .. اما ما بتقدر هى .. ان تبت فى موضوع خارج عن الاقطار الثلاثة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ماهو بالمجالس طبعا ..

السيد طالب شبيب : يعنى مافيه خلاف .. انا ما شايف فيه خلاف ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو فيه خلاف فى التعاريف والمفاهيم .. زى تعديل الدستور مثلا .. ما هو نفس الشىء .. بيمس الدوله .. ما هى نفس العملية ، لكن الحكومه بتمثل الدوله .

السيد صلاح البيطار : تعديل الكيان .. تعديل الكيان .. يعنى فى حاجة الى .. أنا باعتبره ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل أنتمتصور أنا باقول ان الحكومه توافق ،من غير المجلس .. تبقى مافهمتنيش .

السيد صلاح البيطار : لا .. الفرق أنا بدى أعطى انى الاقى مرجع ..سيادةالرئيس .. من المرجع الاساسى فى هذا الموضوع ؟ .. أى مؤسسة من مؤسسات الدولة هو المرجع ؟ أنا باقول مجلس الاتحاد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والاتنين .. والتانى برضه يقول .. تلات اربع .. لو قلنا لده تلات أربع يبقى التانى تلات أربع .. انا بابص للاساس الاتحادى .. الاتنين .. كحاجه .. واجبه .. زى مانقول تلات أربع مجلس الاتحاد .. نقول تلات أربعمجلس النواب .. نفس العمليه .. زى تعديل الدستور .. ثلاث اربع ده وتلاتأربع ده..

السيد طالب شبيب : صحيح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى اللى أنا باقصده منالعملية .. انت كده منحاز لمجلس الاتحاد .. وبهذا بتدخل على دولة تعاقديه أكثر من اتحاد .

السيد صلاح البيطار : ما هو المعنى .. ما هو المعنى اللى قلناه اياه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا باتكلم عن النقط كلها .. فى كلامك متجه الى نظام تعاقدى أكثر من نظام اتحادى .. قومى واتحادى .. بنقول تلات اربع هنا .. يبقى ثلاث اربع هنا .. وثلاث اربع هنا .. بنقول نص هنا .. يبقى نص هنا .. ونص هنا .. وبهذا يبقى اتحاد . اذا ما عملناش كده واذا ركزنا على مجلس الاتحاد ده تكون الدولة تعاقدية ..الغرض .. من المناقشة اللى احنا بنتكلم فيها ..

السيد طالب شبيب : أنا أعتبر سيادة الرئيس .. ان الموافقة على دخول دولة يجب أن تتم طبعا بموافقة مجلس الاتحاد ..ولكن أخذ رأى الشعب .. أكثرية الشعبوموافقته أمر ضرورى أيضا .. يعنى بيجوز قطرين من الاقطار توافق على دخول دولة .. ودخولها يضر بمصالح أكثرية الشعب .. فيبقى استمزاج وأخذ موافقة المجلسين يوفر رضاء الشعب ورضاء كل قطر .

الرئيس جمال عبد الناصر : بالضبط كده .. يعنى لما نقول تلاث اربع هنا .. نقول ثلاث اربع هنا .. وثلاث اربع هنا ..

السيد طالب شبيب : صحيح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لكن اذا قعدنا نركز على مجلس الاتحاد . مجلس الاتحاد وبس .. يبقى رايحين نصل الى اتفاق تعاقدى من حيث لا نشعر أو من حيثنشعره .

الفريق لؤى الاتاسى : ماشى سيادةالرئيس

السيد عبد الكريم زهور : كل منالمجلسين .

السيد طالب شبيب : كل من المجلسين بأكثريه نتفق عليها الآن ..

السيد عبد الكريم زهور : كل منالمجلسين .

السيد كمال حسين : نحليها كل من المجلسين .. بأغلبيه تلتين .. أو زى ماتحبوا

السيد نهاد القاسم : تلات اربع ..

السيد كمال حسين : تلات اربع ..

الفريق لؤى الاتاسى : ثلاث اربع أحسن..

السيد طالب شبيب : راح نصير بالاجماع

الرئيس جمال عبد الناصر : ده هو أهم من تعديل الدستور طبعا .

السيد طالب شبيب : بدل تعديلالدستور .. نعم ..

المشير عبد الحكيم عامر : يصح تعملوا استفتاء كمان بعد كده .

السيد كمال حسين : يبقى ينظم الدستور طريقة الموافقة على انضمام عضو جديد الى الاتحاد بأغلبية تلات اربع كل من المجلسين..

السيد نهاد القاسم : بموافقه ..

السيد كمال حسين : يعنى بموافقة كل من المجلسين ..

السيد عبد الكريم زهور : بموافقة ..

السيد طالب شبيب : يعنى أنا هون بس أريد أقف عند نقطة .. احتراسا .. المفروض أن .. يعنى .. أن المجلس .. ان تعديل الدستور أهم .. مسألة الاتحاد .. الاتحاد يقوم على أساس ارتضتها ثلاثة دول مستقلةذات سيادة . وتنازلت عنسيادتها فى سبيل هدف قومى لتعمل دولة واحدة.. أى تغيير فى هذا الدستور يمس جوهر الاتفاق .. لذلك أقترح أنا .. اتفق مع هذا النص .. واقترح أن يضاف شىء آخر أنه لا يجوز تعديل الدستور .. التصويت على تعديل الدستور الا بعد مضى فترة شهر أو شهرين من اقتراح التعديل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. ده مبدأ دستورى أصلا ..

كان موجود فى دستور ٥٦ فى مصر

السيد نهاد القاسم : برضه بعديل الدورة التالية ..

السيد عبدالحليم سويدان : أنا لى افتراح فيما يتعلق بتعديل الدسنور ..أرىأنتعديل الدستور ووصع الدسنور أو الفاء الدستور لا يمكن أن يتم الا بعد استفتاء شعمى..يعنى بعد أحد موافقة رأى النسعب فى الموضوع .. بينما هنا ترك للمجلسى ..

السيد طالب شبيب : لا ..هذا تعقيد غير مرغوب .. يعنى احنا افترضنا ارادة الشعب ممثلة ..

السيد أحمد حسن البكر : فى مجلس النواب .

السيد طالب شبيب : بالتسكل الاتحادى في مجلس الاتحاد وبتسكل شمبى لأكثريه السكان .

السيد عبد الحليم سويدان : الدستور.. الشعب .. أنا .. هل سيسفتى على وضع الدستور والا لا .

السيد طالب شبيب : طبعا لانه .. مرة .. اذا استفى الشعب بالدسور لاول مرة .. فلا بد أن يكون العديل و .. بعد أحد موافقة رأى مجلس النواب .. وهو الديموقراطيه المباشرة ..

السيد شبلى العيسمى : بدون محالس.. بدون مجالس .. ما بصير هاى .

السيد طالب شبيب : والله أعتقد لا ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : والنقطةاللى أثارها الاح .. والقياس مع الفارق تماما .. فى البدايه أريد أن أضيف شيء من ال .. هو أن تبدأ الثلاث دول بثلاثه مجالساما بعدها أن تقوم البرلمانات اللى تريدها ..فمن غير المعقول أن تشترط فى كل اضافة نفس الطريقه المتبعه فى البداية لان هذا يؤدى الى تعقيدات .. ولذلك لو فرضنا الاستفناء من البداية .. لا يعنى بالضرورة وجود بناقض فى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هو عيب الاستفتاء الحقيقه فى الدولة .. في دولة زى دولتنا يعى قايمه جديدة قد يبان ان فيه مثلا قطر موافق بالاجماع .. وقطر موافق بأغلبية .. مطر موافق بأعلبية وحتى اذا جاء الاستفتاء بالنسبة لضم دولة جديدة بيخلق حزازات ..دولة موافقه كلية ودولة موافقه ٥٠٪ ودولة موافقه ٣٠٪ حيبان ده بالاسنفاء فى السب .. فبيسبب ..مشاكل نفسية واحنا عندنا من المشاكل النفسية الكتير ما احناش عايزين نزود عليها مشاكل نفسية أحرى .. (ضحك) .

السيد كمال حسين : يبقى ده تعديل الدسنور .. دستور الدولهالاتحاديه بأغلبيه ىلاب أربع أعصاء كل محلس على حده ..

السيد طالب شبيب : وينظم بقانون ..

السيد كمال حسين : مناقشة القارير أو البيانات الموجهة اليه .. ده الكلام ده فى سلطات المؤتمر .. اللى هو مجلس الامه ..

هو كان فيه نص تانى .. السطر فىالمخالفات التى ترتكبها السلطاتالاعضاء لاتخاد ما يلزم من الاجراءات فى هذا بأغلبية خاصة ينص عليها الدستور .. ايه .. يعنى اخوانا أعضاء اللجنة قالوا ان ده يبقى من سلطة المجلس الاتحادى ، وفيه بعض الاخوان قالوا دى تبقى من سلطة المحكمة الدستورية العليا .. هو فى الواقع فيه حاجات سياسية يمكن الرجوع فيها لمجلس الامه وفيه حاجاتتانية تبقى من احتصاصات المحكمة الدسورية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بنحط نفسنا فى مشاكل .. حا يطلع المحلس يقول بناحد اجراء ضد مصر مثلا والا ضد سوريا .. والا ضد العراق .. حانحل العملية دىازاى

.. العملية كلها عمل سياسى اذا ابتدينا ناخد عليها أصوات .. نبقى دخلنا نفسنا فى عقد .. وكل واحد ياحد موقف وما يعرفش يتراجع عنه أبدا .. أنا رأيى نبعد المحالس عن المشاكل اللى بهذا الشكل ونتركها للسلطة التنفيذية .. بحل سياسيا .. موافقين اخوانا فى العراق على هذا الكلام ..

السيد طالب شبيب : يعنى تحال لمحكمة عليا ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. اقتراح يشطب .

السيد طالب شبيب : بشطبها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بنعتبر ان ده ينحل سياسيا .. اذا ماحلنش سياسي .. حا تحكم محكمة بينها ازاى .. اذا كانوا فى القيادة السياسية ما عرفوش يوصلوا الى حل .. حانجيب ناس آخرين يحلوا ..

السيد طالب شبيب : قانونيين يحلوا.. لا .. صح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : قانونيين يحلوا .. مش معقول .. الموضوع سياسى ..

السيد طالب شبيب : صح .. صح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. قد يكون بعد فترة نقدر نعمل بهذا الشكل أو نحيلها الى المحكمة الدستورية ..

المشير عبد الحكيم عامر : الحاجات الدستورية الصعبة ..

السيد كمال حسين : النقطة (هـ) حل المجلس النيابى أو اعفاء وزارة فى أى قطر بأغلبية خاصه ينص عليها الدستور وبناء على اقتراح نسبه خاصة من الاعضاء أو بناء على طلب حاكم القطر ..

ده برضه موضوع خلاف .. فى الموضوع

السيد نهاد القاسم : كمان نحنا مقترحين الغاءها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : عاوز .. الغاء

السيد نهاد القاسم : فى البحث عن حاكم القطر .. اقترحنا الغاء حاكم القطر والاستعاضة عنه برئيس وزراء المحلى .. ده السبب انه .. هذا الاقتراح مقدم ..

السيد طالب شبيب : نشيلها ..

السيد عبد الكريم زهور : سيادة الرئيس .. يعنى فى الواقع .

الفريق لؤى الاتاسى : بالنسبة يا سيادة الرئيس .. حاكم القطر .. أنا باتصور هذه الحكاية قد يصير اصطدام بين الوزارة القطرية ومجلس الامه .. تضطر الوزارة الى الاستقالة ولو الوزارة استقالت .. مين بيضمن عامل الاستمرار .. هوا مين .. ما بيصير يعنى بدون وجود شخص .. يؤدى عامل الاستمرار مستحيل هادى .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو ممكن نسميه حاكم القطر .. وممكن نسميه رئيس ..

الفريق لؤى الاتاسى : رئيس القطر او اى اسم تانى .. بس لازم يكون موجود .. واحد يبقى قاعد باستمرار ..

السيد نهاد القاسم : لازم ايه ؟

الفريق لؤى الاتاسى : لازم وجود شخص يعطى عامل الاستمرار للحكم يعنى .. فرضنا استقالت الوزارة ..

السيد نهاد القاسم : فيه بس نقطة ان أمرن .. فيه حلول اقترحناها ..

يعنى هنا عما بنعمل حاكم . .حاكم فى كل قطر .. يعنى المفهوم عند الناس انه مندوب سامى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انه ايه ؟

السيد نهاد القاسم : مندوب سامى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. نسميه رئيس قطر ..

السيد نهاد القاسم : فاحنا سميه .. لا .. رئيس وزراء نفسه .. رئيس الوزراء المحلى .. ممكن عمله ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا كان فيه رئيس وزراء ..

الفريق لؤى الاتاسى : واستقال ..

الرئيس جمال عبد الناصر : واذا كان فيه وزارة وبرلمان .. مين صمام الامان فى العملية ..

السيد نهاد القاسم : رئيس الجمهورية..

الفريق لؤى الاتاسى : رئيس الجمهورية الاتحادية ؟..

السيد نهاد القاسم : اتحادية ايه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هواش حايبقى عارف المشاكل كلها بتاعة القطر والله .

السيد نهاد القاسم : رئيس وزراء القطر .. ده نحطه عامل رئيس جمهورية بالاصل.

يعنى هو نائب رئيس جمهورية فى ذات العملية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. هو .. رئيس الاقليم .. هو اللى يكون ..

السيد نهاد القاسم : حاكم القطر ينوب من رئيس الجمهورية اقترحنا الاقتراح ده المرة اللى فاتت .. انه رئيس مجلس النواب المحلى بيكلف .. بيعين الاكثريه بالمجلس .. انه بيؤلف وزارة ، ويجوز بقرار جمهورى..

السيد طالب شبيب : لا .. ممكن تأتى فترة لا يوجد فيها رئيس وزراء أو رئيس مجلس .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. اعطاء العملية لرئيس المجلس بنموع الدنيا كلية..

يعنى يجب أن يكون فيه واحد .. يساوى رئيس الجمهورية فى كل قطر .. وعنده مسئوليات رئيس الجمهورية بالنسبة للدولة .. عنده مسئوليه بالنسبة للقطر .. بس ماتربطش رئيس الجمهورية الاتحادية فى مشاكل القطر .. لأن نص نلاقى العملية دخلت فى مشاكل .. النظرية هنا نبعد رئيس الجمهورية الاتحادية عن المسائل اللى تحص القطر وانخليها تتحل بين المجلس ورئيس القطر والوزارة .. وبهذا بيبقى فيه حاجات على مستوى اتحادى وحاجات على مستوى قطرى .. لكن اذا أديت العملية هنا لرئيس الجمهورية الاتحادية تبقى جرجرته فى مشاكل قطرية وتبتدى تحصل الحساسيات والمشاكل اللى احنا بنتكلم فيها دى ..

السيد نهاد القاسم : حاكم القطر هذا اللى هم بننتخبه .. فى الواقع عما بيحكم باسم رئيس الجمهورية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أيوه ..

السيد نهاد القاسم : جبناه أمام رئيس الوزراء .. رئيس الوزراء ضعفت منزلته بالقطر فبقى مندوب رئيس الجمهورية اللى هو بنسميه فعلا .. يطلق عليه اسم المندوب السامى ما له عمل غير مناكفة رئيس الوزراء

الفريق لؤى الاتاسى : رئيس الجمهورية فى سوريا كمان اعماله محدودة ..

المشير عبد الحكيم عامر : ده حكم برلمانى

السيد نهاد القاسم : اذا كان ..

الفريق لؤى الاتاسى : الحكم البرلمانى .. الحكم البرلمانى .

السيد نهاد القاسم : اذا كان محدودة وفيه برلمان .. أصبح عمليته مع رئيس الجمهورية كتير طفيفة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. اللى انا متصوره ان رئيس القطر فى نظامنا بيكون شغله سياسى كبير جدا .. هو رئيس الوزراء .. بيكون له عمل فى التنظيم السياسى والتوحيد السياسى ..

السيد نهاد القاسم : انا قناعتى وقناعة اللجنه فى الواقع لما حكينا انه لن .. يكون له عمل مطلقا .. سنضع أمام رئيس الوزراء شخص له سلطة معادلة لرئيس الوزراء وأكثر منها وهو لا منتخب .. ولا من القطر ولا له صفة ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. منتخب مجلس نيابى قطرى .

السيد طالب شبيب : ينتخب من المجلس

الفريق لؤى الاتاسى : ممكن يكون انتخابه من مجلس نيابى قطرى ..

السيد نهاد القاسم : نائب من أين ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : ممكن يكون انتخابه من مجلس نيابى قطرى .. يعنى فى الولايات المتحدة فيه حاكم الولايه .. بينتخب من الولاية .

السيد طالب شبيب : المجلس التشريعى.

الفريق لؤى الاتاسى : وفيه عنده وزارة كمان ..

السيد طالب شبيب : يعنى احنا اذا اخذنا بالنظام الرئاسى فى الدوله الاتحادية يجب أن نأخذ بالنظام الرئاسى فى القطر .. اذا اخذنا بالنظام البرلمانى فى الدولة الاتحادية يجب أن صورة القطر تكون مشابهة .. لذلك مازال هناك رئيس جمهورية اتحادية ، ورئيس وزراء .. يجب أن يكون لصلاحيات القطر المحلية رمز .. يعنى استمرار ال .. هذه الصلاحيات .. وهذا يكون حاكم القطر أو رئيس القطر أو أى اسم نعطيه ، بس يجب أن يكون هناك شخص موجود عندما نوجد مجلس نيابى أو رئيس وزراء ..

السيد شبلى العيسمى : نفسها .. وبننتخب انتخاب ..

السيد طالب شبيب : وبننتخب من المجلس النيابى القطرى .

السيد شبلى العيسمى : المجلس النيابى القطرى هو اللى بننتخبه ..

السيد طالب شبيب : وتحدد صلاحياته بالقانون أو بالدستور حسب ما ..

السيد عبد الكريم زهور : ولذلك يعنى..

السيد نهاد القاسم : وستجدون فى التطبيق .. أكيد مضاعفات ..

السيد طالب شبيب : لا .. ابدا ..

الفريق لؤى الاتاسى : ليش مايصير .. مضاعفات على المستوى الاتحادى .. ويصير مضاعفات على مستوى .. الاقليم ..

السيد نهاد القاسم : موجود فى الهند هادى .. باكد لكم .. فى الهند نفسها .. فى الولايات المتحدة ما فيها شىء . حاكم الولاية هو اللى عم بيمثل الموضوع ..

السيد طالب شبيب : نظام رئاسى ..

الفريق لؤى الاتاسى : نظام رئاسى حاكم الولاية .. موش عنده حكومة كمان .. حاكم الولايات عنده وزارة .. وعنده ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : حاكم الولاية يعتبر رئيس جمهورية ..

السيد طالب شبيب : طبعا ..

السيد عبد الكريم زهور : ولذلك يعنى ارى ان ثلاث نواب لرئيس الجمهورية ينتخب كل منهم من المجلس القطرى ويقوم مقام رئيس الجمهورية فى القطر .. واما على مستوى الاتحاد .. ففى حاله تغيب رئيس الجمهورية اما أن يعين أحد نوابه هؤلاء ليقوم مقامه فى خلال فترة الانتقال أو يقال رئيس المؤتمر .. يقوم مقام رئيس الجمهورية فى حاله تغيبه .. يعنى أنا متصور من المجالس القطرية .. ويكون لهم نواب رئيس الجمهورية يجب أن ينتخبوا صلاحيات رئيس الجمهورية فى كل قطر .. قطر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا لى نظرة فى هذا تختلف .. أما ييجى فى المستقبل .. اللى عايز يرشح نفسه رئيس الجمهوريه وحا ينتخب من المؤتمر بالنسبة حتى للعمل السياسى .. أى واحد لن يستطيع انه يجمع أصوات من الثلاث أقطار .. يعنى العمل .. لازم يكون معاه ناس .. بيدخلوا معاه الانتخابات يمكن .. أو بيدخل رئيس الجمهورية للانتخاب ومعاه نائب رئيس من مصر .. ونائب رئيس من العراق ، ونائب رئيس من سوريا ، ممكن بهذا .. رئيس الجمهورية اذا أترشح من سوريا بواسطة نائب الرئيس اللى جاى من مصر يحصل على أصوات لأنه بيبقى مسئول عن العمل السياسى فى مصر أو يبقى فيه مسئولية عن العمل السياسى ، بيقدر يجيب أصوات لرئيس الجمهورية .. وبهذا باستمرار نقضى على الاقليمية نبقى العملية كلها عملية واحدة .. يبقى الرئيس ونواب الرئيس متعاونين فى عملية الانتخاب ، ولهذا فيه حتمية فى تقديرى أن نواب الرئيس .. يكون .. انتخابهم من المؤتمر الاتحادى .. لأن رئيس الجمهورية عادة اذا جه من قطر .. مش حا يبقى ملم أيضا بمشاكل الاقطار الاخرى .. المام كامل فيجب أن يكون معاه نواب رئيس ملمين .. اذا كان رئيس الجمهورية من مصر بيبقى معاه ثلاث نواب .. واحد عايش طول عمره واتولد فى العراق ، وواحد عايش طول عمره واتولد فى سوريا .. بيقدر باستمرار .. يقدر يبحث أى مشكلة خاصة بأى قطر ويقدر يعرف ايه هذه المشكلة من نائب الرئيس اللى من سوريا أو من العراق .. واذا كان رئيس الجمهورية من العراق بيبقى عايز نائب رئيس من سوريا علشان برضه يكونوا .. مساعدين ليه فى الالمام بكل المشاكل الموجودة .. أنا متهيألى أن الاربعة .. رئيس الجمهوريه والثلاثة النواب يكونوا حاجه واحدة .. تمكن من جمع كل الاقطار توضح مشاكلها سواء من الناحية السياسية أو من الناحية التنفيذية مكملة لبعضها ، ولازم يكون فيه بينهم الاربعة انسجام بحيث أن العمليه تقدر تمشى بما يسهل سير الدولة الاتحادية ده رأيى فى الرئيس والثلاث نواب يعنى بالنسبة للثلاث نواب يكون حا تقول مالهمش سلطة فى الكلام هنا .. ما هو برضه رئيس الجمهوريه مالوش سلطة .. سلطة قصدى دستورية .. لكن الحقيقة ان العمل السياسى أكبر قوى .. أكبر قوى فى الدستور مش حا يتكتب هنا ومش باين .. والا تبقى تلاقى الدوله ضايعة .. من غير عمل سياسى .. وعملية توجيه الدولة حا تكون صعب خالص .. مش حاتكون أبدا عملية سهلة .. أنا فى رأيى أن رئيس الجمهورية والثلاث نواب للرئيس .. عملية مكملة لبعضها .. لازم يكون فيه بينهم .. تفاهم كامل والامفيش فايدة .. بدليل أن تجربة نائب رئيس الجمهورية مع أكرم الحورانى مثلا مانفعتش .. على أى حال الكلام ده يمكن يقابل صعوبة فى الاول .. لكن طريق عملى .

السيد عبد الكريم زهور : طيب اذن حاكم القطر .. ينتخب من مجلس القطر ، ويكون نائب رئيس الجمهورية فى القطر ..

الفريق لؤى الاتاسى : قطرية ..

السيد عبد الكريم زهور : لأن رئيس وزارة ما يصلح وحده ..

الفريق لؤى الاتاسى : لازم يعطى عامل الاستمرار للرئيس .. استقال رئيس الوزارة .. واستقالت الوزارة .. وبعدها ..

السيد طالب شبيب : لا .. احنا خارج حاكم القطر يعنى .. احنا حاناقش النقطة الموجودة أمامنا وهى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى هى ايه؟

السيد طالب شبيب : هى حل ايه ..

السيد شبلى العيسمى : حاكم القطر ..

السيد عبد اللطيف البغدادى : حل المجلس النيابى ..

السيد طالب شبيب : حل المجلس النيابى القطرى ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. بس .. هو .. ما هو الموضوع بالموضوع .. بالتالى .. اللى هو موضوع حاكم القطر ..

السيد طالب شبيب : والله ما فيه ربط ممكن انه نصل الى أنه حاكم القطر اذا اتفقنا على انه هذه بلقى .. ممكن الى ان نصل الى حاكم القطر ، ونجد الصيغة اللى تتفق مع ما قررناه يعنى ..

السيد نهاد القاسم : اذن سكوت الاحوان بيدل على رجوعهم عن الرأى .. اتكلمت أنا لوحدى .. لكن امبارح اتكلمنا بالاجماع كان الراى .

الفريق لؤى الاتاسى : لا ما بيجوز .. ما هو وارد هادا ..

السيد طالب شبيب : لا .. احنا وردت

الرئيس جمال عبد الناصر : لا الموضوع اخذ وعطا ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. نحنا موافقين

السيد طالب شبيب : بعدين احنا وردت الينا نفس الفكرة .. أخ نهاد .. بعدين شايفين من غير ممكن ..

السيد نهاد القاسم : ستة كانوا موافقين (ضحك) ..

السيد طالب شبيب : يعنى ما فى مانع الواحد انه يتراجع لما بيشوف الشيء الصحيح

الرئيس جمال عبد الناصر : .. الاخ طالب يثير نقطة حل المجلس النيابى ..

السيد نهاد القاسم : الاستاذ صلاح البيطار معى ..

(ضحك)

الرئيس جمال عبد الناصر : ايوه يا أخ طالب .

السيد طالب شبيب : والله أنا باعتقد سيادة الرئيس .. هادى المادة تترك عندما تأتى صلاحيات حاكم القطر .. لأنه يمكن بواسطتها أن تحل هذه النقطة ..

السيد عبد الحليم سويدان : وبعدين فيه نقطة هامة .. هل يستتبع حل المجلس النيابى .. حل مجالس الاقطار مثلا ..

السيد صلاح البيطار : لا .. لا ..

السيد طالب شبيب : هو المجلس النيابى المقصود هنا .. المجلس القطرى .. هنا فى هذه المادة .. حل المجلس النيابى او اعفاء وزارة اى قطر .. يعنى المجلس النيابى تعود على القطر ..

الفريق لؤى الاتاسى : حل .. يترك بحث هذا الموضوع القطرى ..

السيد طالب شبيب : عندما يجيء الاقطار اعتقد من المفصل ..

السيد كمال حسين : هو لازم بيمشى مع الدستور كله يعنى ..

السيد طالب شبيب : .. صح ..

السيد كمال حسين : التصديق على المعاهدات الدولية بالطريقة التى ينص عليها الدستور ..

ان طلب سلطة اعلان الحرب حسب ما ينظمه الدستور .. ينظم الدستور اعلان اتهام الرئيس بالخيانة العظمى وعدم الولاء بناء على اقتراح من نسبة معينه من المؤتمر .. ينظم الدستور محاكمة الوزراء ..

كان فيه اقتراح خاص بموافقة المؤتمر على الدساتير المحلية علشان ضمان عدم التعارض .. واخواننا قالوا لا .. تخليها حاجة مطلقة من حق الاقاليم ..

السيد طالب شبيب : احنا قايلين .. نص ان الدساتير .. يعنى الدستور الاتحادى الاعلى فى المبادىء الدستورية .. وبطبيعة الحال لايمكن أن يكون هناك دستور قطرى لاينسجم مع الدستور الاتحادى .. لأن السلطة دائما للاعلى ، فاذا كان هناك خلاف دستورى تعتبر الـ .. الدستور القطرى باطل والمحكمة هى اللى عندها المشاكل ..

الفريق لؤى الاتاسى : برايى أنا الـ .. يعنى .. برايى الموضوع فى الحالات المماثلة .. لرئيس الجمهورية الحق باحالة الموضوع الى المحكمة الاتحادية لفض الخلاف .. دستوريا ..

السيد طالب شبيب : يعنى المحكمة الاتحادية راح تكون .. مفتوحة لاى مواطن ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح بس بـ .. ب .. لو فرضنا كان فيه حالة دستورية مخالفة بين القطر والاتحاد أو بين الدستور الاتحادى .. من له الحق فى احالة الموضوع للمحكمة !

السيد طالب شبيب : كل شخص ..

الفريق لؤى الاتاسى : كل شخص . وبصورة خاصة رئيس الجمهورية .

السيد طالب شبيب : ممكن .. ينص .. ممكن يخصص رئيس الجمهورية .

المشير عبد الحكيم عامر : بس فى البداية .. الوضع الدستورى فى البداية لازم يكون

نظام اولا .. وبعدين موضوع وضع الدساتير يبقى الخلاف الدستورى فى هذه الحالة فعلا .. يعرض على المحاكم الدستورية .. ده صح .. وبس فى البداية لازم يكون فيه أساس لوضع الدساتير كلها على ..

السيد كمال حسين : اساس واضح .. تعليق على كلام الاخ طالب .. ان أى شخص له أن يحيل للمحكمه الدستورية العليا .. اهيألى تبقى جد قوى .. لكن ممكن لأى سلطه من سلطات الدوله سواء كان المجلس او وزارة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا فاهم انه اى سلطة ..

السيد كمال حسين : رئيس الجمهورية هو بس اللى يدخل فى العملية دى والا تبقى حكاية صعبة .. لو تركنا لكل شخص انه يقول ان الدستور الاتحادى مخالف للدستور القطرى .. تبقى مشكلة كبرى .

الرئيس جمال عبد الناصر : انا فاهم انك بتقصد اى سلطة يعنى .. يعنى أى سلطة .. يا الحاكم .. يا الحكومة .. يا البرلمان .. يا رئيس جمهورية .. مش كده ؟ .

السيد كمال حسين : كمؤسسة يعنى .. من مؤسسات .. الدولة .. آه ..

المشير عبد الحكيم عامر : بس .. موضوع لاحق للدستور .. مش سابق .. لاحق لوضع الدساتير .. وبعد هذا بيبقى لا حق للدستور .. أى نقاط دستورية بتحال على المحكمة الدستورية .. لكن أولا الدساتير لما توضع يجب أن توضع على أساس واحد .

السيد صلاح البيطار : هذا برضه .. جاء ذكر منه ..

المشير عبد الحكيم عامر : طيب .. ماهو ده مفروغ منه ..

الفريق لؤى الاتاسى : أيوه مفروغ منه . يعنى لازم كمان .

المشير عبد الحكيم عامر : يعنى ها الدستور القطرى يجب أن يصادق عليه من الـ ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى يجب أن يكون متمشى مع الـ ..

المشير عبد الحكيم عامر : المؤتمر الاتحادى .. لا شك فى هذا ..

السيد صلاح البيطار : فى مادة .. فى نقطة فى الدستور الاتحادى .. ما يامرف اذا موجودة ها المادة ..

السيد طالب شبيب : بس .. لا .. تسمح لى سيادة الرئيس .. يعنى نحن الآن نضع الدستور الاتحادى والدستور القطرى معا .. عندما نتكلم عن حاكم القطر ورئيس وزارة القطر والمجلس النيابى للقطر ، فنحن عمليا وضع أسس الحكم القطرى .. هناك طبعا تفاصيل يجب أن تملا فى .. ما هى المؤسسات وما هى الاجهزة التى تستتبع هذا الكيان الدستورى اللى راح يتفق عليه الآن .. فالاتفاق على الدساتير يكون حاصل قبل اعلان الوحدة .. بطبيعة الحال .. لأن الآن .. نضع هاذى الدساتير .. فالخلاف غير موجود اطلاقا .. أما فى المستقبل لو المجلس النيابى فى قطر من الاقطار ارتأى أن يعدل الدستور .. وله هذا الحق .. اين يعرض هذا التعديل اذا ارتأت ان هناك مخالفة دستورية فيه .. على المحكمة بطبيعة الحال .. اما الآن هذا موجود .. يعنى لما نتكلم عن حاكم القطر والمجلس النيابى وصلاحية القطر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نبدأ انها حاجة واحدة .. هو ده الهيكل .. هيكل الدولة .

السيد صلاح البيطار : لا .. بس المخالفة تكون القوانين يسنها المجلس القطرى مش الدستور .. الدستور القطرى بده يتفق مع الدستور الاتحادى ..

السيد طالب شبيب : صح ...

السيد صلاح البيطار : لما يتفق ، المخالفات انحصرت بالقوانين التى ستصدر ..

المشير عبد الحكيم عامر : هو ده الـ ..

السيد صلاح البيطار : والمحكمة العليا هى التى تقر صاحب الحق ..

المشير عبد الحكيم عامر : اذن فى هذه الحالة .. الدستور القطرى يجب أن يصادق عليه من المؤتمر الاتحادى ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة المشير أنا باتصور حتى يتم .. سيادة المشير أنا باتصور حتى يتم الاستفتاء بيصير الدستور الاتحادى وبنفس الوقت بيكون صياغة الدستور القطرى .. الطرفين يصير الاستفتاء عليهم يعنى فى نفس الوقت لازم تمشى صياغة الدستور الاتحادى وصياغة الدستور المصرى .. لازم ينتهى التنتين بنفس الوقت ..

السيد كمال حسين : الموضوع يتلخص فى الآتى .. يا اما نخلى .. يتفق على الدساتير بتاعة الاقطار من الاول بحيث انها لا تتعارض مع دستور الاتحاد .. أو .. أو نسيب دساتير الاقطار انها تتعمل بأى شكل . وبعدين

يبقى يبجى التصادم أو الخلاف . ويثار قدام المحكمة .. متهيألى أبسط ان احنا نتفق على الدساتير أولا .. الدساتير كلها .. دستور .. دستور وما نقعدش نلجأ للمحكمة من أول يوم .. لان الدستور ده مخالف أو غير مخالف

السيد طالب شبيب : يعنى ..

السيد كمال حسين : لكن بعد كده اى تعديلات هى اللى ممكن انها تمشى ..

السيد طالب شبيب : يعنى قبل ما نعلن الدولة الاتحادية ونوقع على تأسيسها نكون ايضا اتفقنا على الدساتير القطرية ..

المشير عبد الحكيم عامر : بالضبط .. شوف هوا .. فيه نقطة مهمة .. طبعا الاتفاق حا يحصل قبل الدستور المتفق عليه .. انما الاسلوب الطبيعى ان دستور الاتحاد .. اذن الوضع الطبيعى ان دستور الاتحاد حا يسبق دستور الاقاليم .. ولو ان دستور الاقاليم يكون موضوع جايز ، وبعد كده يبقى دستور الاقاليم يعرض على مؤتمر الاتحاد لاقراره .. هو ده الوضع الطبيعى .. فى أول القاعدة .. بعد كده أى خلافات زى ما بنقول تبقى .. تعرض على المحكمة الدستورية .. يبقى الوضع سليم .. هو ده التسلسل الطبيعى يعنى ..

السيد طالب شبيب : بس .. سيادة المشير .. فى الحقيقة .. لا .. لان ..

المشير عبد الحكيم عامر : لا .. ازاى ..

السيد طالب شبيب : لان فيه نقطة واحدة .. لان الاقليم عندما يقوم .. يقوم بدستور .. صحيح .. فلا يمكن اطلاقا أن يقوم الاتحاد بدون وجود الاقاليم .. يعنى لما افترضنا وجود مجلس اتحادى وعدم وجود دستور قطرى أو اقليمى .. يعنى ما موجود فى كيان دستورى وبالتالى لا يمكن للاتحاد أن يقوم .. يعنى كيف ممكن أن تنتخب أعضاء المجلس الاتحادى اذا ما كانت واضع دستور للقطر ..

المشير عبد الحكيم عامر : والعكس صحيح .

الفريق لؤى الاتاسى : الاتنين لازم يمشوا ويا بعض ..

السيد طالب شبيب : يعنى الاتنين .. يجب أن يقدموا معا وبالتالى سنتفق على دساتير الاقطار .. ودستور الاتحاد قبل أن نعلن الوحدة .. يعنى هذا شىء معروغ منه ..

المشير عبد الحكيم عامر : معقول ..

السيد كمال حسين : يعنى هى النقطة اللى بتزيد هنا .. ان يتمق على دساتير الاقطار قبل اعلان الوحدة .. وقبل الـ ..

الفريق لؤى الاتاسى : بس كمان .. فيه نقطة كمان قد .. بالمستقبل يصير كمان تعديل دستور قطرى ..

السيد طالب شبيب : أيوه ..

الفريق لؤى الاتاسى : بالمستقبل قد يصير تعديل الدستور القطرى .. ان صار معارضة .. بين تعديل الدستور والدستور القطرى الاتحادى كمان بنرجع للمحكمة العليا ..

السيد طالب شبيب : هذا طبيعى .. هذا طبيعى .. هذا طبيعى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هوا فيه .. بالنسبه .. التعديل الدستورى فى الاقطار لازم بتفره للهند يمكن أو بالنسبة لبعض البلاد .. عاملة الـ المؤسسات المركزية ..

لان ده بيؤثر على النظام الاجتماعى لازم نفتكر ان احنا دولة واحدة ومؤسسة واحدة وقيادة سياسية واحدة ، وأى تعديل دستورى فى الاقطار يجب أن يقر بواسطة المؤسسات البرلمانية المركزية والا نلاقى نفسنا بنشط

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى باعتبر ان المحكمة العليا الدستورية الشىء المكمل للاتفاق

الرئيس جمال عبد الناصر : أما حكاية المحكمة العليا فى رأيى بحناح وصوح رءوسنا أكثر من كده العملية أصلا عمليه سياسية اذا كانوا السياسيين مش حيقدروا يحلوا ، حانوديها للقانونيين يحلوها ازاى ؟ . هى فى الحقيقة تحتاج تمسير للمسائل اللى بنوديها للمجلس . والمسائل اللى نوديها للمحكمة .. قصدى المحكمة الدسنورية العليا .. هو احتلاف التفسير ، يعنى فيه حاجة صدرت أنت بتفسرها شكل وأنا بافسرها شكل ، فنحتكم لهيئة قانونية لتفسرها .. أما التعديل فى الدستور مش عايز محكمة دستورية .. التعديل فى الدستور ده عملية بتؤثر فى الدولة كلها اذن لابد أن .. يوافق عليه كل من المحلسين ويعامل معاملة القانون .. يجب أن يوافق عليه كل من مجلس الامة .. مجلس الاتحاد ومجلس النواب .. بهذا بتبقى العملية مفهومة .. على أن تضع فى الاعتبار أن فيه قيادة سياسية وان مافيش انفصال وأن المؤسسات كلها متكاملة .. الى آخر هذا الموضوع ..

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس يعنى نحن دائما بحاجة الى حكم دستورى .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا أخالفك ى حاجتنا الى حكم دستورى انما هو الحكم الدستورى يعنى ايه..هو الحكم في دستورية القوانين ، المحكمه الدستوريه بحكم ى دستوريه الفوانبن .. هل هذا المانون دستورى أو عير دستررى ، أما تيحى اسه بناء على دسورك اللى هو الدستور القطرى .. تصدر قانون بيجى الحكومة الاتحاديه بقولك لا .. هذا المانون مخالف ..

السيد أحمد حسن البكر : للدسور ..

الرئس جمال عبد الناصر : .. للدسور الاتحادى وهذا المانون يحب أن يصدر بمانون اتحادى انت بقول لا .. المانون ده يصدر بقانون قطرى .. طيب بروح فين .. نروح للمحكمه الدستورية اللى هى تختص ىالحكم بدسنوريه القوانين .. اذا قالت انه دسنور اتحادى . يبقى القانون اللى انت طلعته غر دستورى ، ده الغرض من المحكمة الدستورية حسب ما هى موجودة .. عمليه قانونية ،أما تعديل الدستور فهو عمليةسياسية اجتماعية مش موضوع أبدا بيروح المحكمة الدستورية اذا حصل اخلاف عليه ، دى عملية تمس كيان الدولة فتعديل الدسور لا بد أن يقر بواسطة مجلس الامة ..

السيد طالب شبيب : يعنى فيه طرقعديدة بامكاننا مثلا حتى نتفادى اى خلاف ما بين دستور اتحادى ودستور اقليمى .. أن نلجا الى المحكمة العليا قبل اصدار القانون يعنى بامكان القانون القطرى او التعديل على الدستور القطرى أن يحال الى الاتحاد .. الى المحكمة الاتحادية لدراسته من الناحية الدستورية وعيده للمجلس قبل عرضه .. يعنى ممكن هذا يكون ضمانا لان لا يصدم أى شيء .. يعنى أنا نفترض حتى خلافاتبسيطة ما هى خلافات سياسية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى .

السيد طالب شبيب : يعنى نص يجوز ، فهده .. يعنى نحن بحاجة دائما أن نكون منسجمين دستوريا وقانونيا : فممكن أيضا نوضع هذه كضمانة أن القوانين تعرض على المجالس القطريه بعد تصديقها من قبل المحكمة الاتحادية .

الرئيس جمال عبد الناصر : ده بيعطل لك الدنيا ، المحكمة الاتحادية تعطل الدنيا هنا تبص تلاقيك مابتشتغلش خالص وبنحولها من برضه عملية سياسية الى عملية قانونية لاحظ المحكمة الدستورية هى عملية قانونية تحكم فى دستورية القوانين فقط اذا حصل خلاف عليها .

السيد نهاد القاسم : هى النص ..النص المقترح علشان التعديل الدستورى فى القطر نص ضمنى غير معمول ، يعنى هم بيعالجوه .. بيعرضوه على المجلس الاتحادى للتصديق

السيد عبد الكريم زهور : طبعا ، يعنى حا ينظر فقط فى هل هو منسجم مع الدستور الاتحادى أم لا ..

السيد نهاد القاسم : فالمجلس الاتحادى..

السيد عبد الكريم زهور : لن ينظر فى مضمون التعديل .

ولكن سينظر فى شكل التعديل ، هل هو منسجم مع الدستور الاتحادى أم لا .. فقط .. يعنى اذا حطط مجلس قطرى عدل لان طريقه اصدار الدستور هى دا ها يجب أن تكون طريقه التعديل، يعنى لما نصدر الدستور فى البدء فى رأيى يجب أن يمر على المجلس الاتحادىلينظر فيما اذا كان الدستور القطرى ينسجم مع الدستور .. الاتحادى أم لا .. فقط هذا هو الموضوع .. وكذلك التعديل أى تعديل يطرأ يحال الى المجلس .. الى مجلس الامة لينظر فى هذه الناحية ، هل هو منسجم أم لا .. أما مضمون التعديل لا ينظر به ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل قصدك يعرض على المجلس الاتحادى .

السيد عبد الكريم زهور : نعم .

الرئيس جمال عبد الناصر : والا ..؟

السيد عبد الكريم زهور : لا على مجلس الامة .

الرئيس جمال عبد الناصر : مجلس الامة بمجلسيه ؟.

السيد عبد الكريم زهور : مجلس الامة لينظر به من هذه الناحية ناحية هل هو منسجم مع الدستور الاتحادى ام لا ؟

السيد نهاد القاسم : النص هو المجلس الاتحادى ..

يا سيادة الرئيس يعنى ليس هنالكمن ضمان لان نقول كيف سينظر كل عضو فى المجلس الى هذا القانون ، من أى وجهة سينظر .. كل عضو في مجلس الامة الى هذا ؟ . ايضا .. التعديل ، يعنى ممكن شخص مش عاجبه شكل التعديل أو مش عجبه الحكومة اللى عاملة

التعديل وده بيعرقل .. يصوب .. ما راح نضمن اطلاقا ان هذا الشخص راح ينظر فقط هل متفق مع دستور الاتحاد أو لا ..

يعني النص الدستوري يجب أن يكون واضح ودقيق .. انت ما تقول واقع يعني .. انت الآن تعرض انك محلل لنفسيات ولما تدور في خلد وذهن اي عضو نيابي لما تقول انه يجب أن يمارسه او ينظر فقط هل مخالف او غير مخالف .. يمكن مايكون مخالف ويصوت على أنه مخالف وما فيه سلطة في الدنيا ترده .. هو عمليا ودستوريا غير مخالف .

الرئيس جمال عبد الناصر : بنأجلها .. النقطة دي .. نرجع نبحث فيها اكثر .

السيد طالب شبيب : هي نقطة قانونية بحته .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا هي نقطة سياسية أكثر منها قانونية، اذا كانت قانونية نتمشى .. ما فيهاش مشكل .. هي نقطة سياسية هو لازم توازن : هل نترك لأي قطر انه يعدل يمكن فيها فوايد .. يعني القطر انه يعدل دستوره فيها فوائد ، ولكن الحل الآخر انه يعدل ويعرض الحل على السلطة المركزية أيضا فيها فوايد .

السيد طالب شبيب : صح

الرئيس جمال عبد الناصر : الأولانية فيها فوايد لكن فيها عيوب ممكن تحصل فلتات ، التانية فيها فوايد ولكن فيها عيوب يمكن تحصل تقييد ، .. نؤجلها علشان نفكر أكثر ..

الفريق لؤي الاتاسي : كويس تعرض سيادة الرئيس على مجلس الاتحاد مثلما نص .

السيد طالب شبيب : نص انه .. النص ال .. مثل ما ال .. النص المقترح ..

السيد نهاد القاسم : الفقرة التالية فيها نص مقترح بها الشكل .

العميد درويش الزوني : بالدستور السوفييتي كل تعديل اللي عمله دساتير الجمهوريات يجب أن يعرض على مجلس السوفييت الاعلى .

السيد طالب شبيب : أنا أعتقد تؤجل يعني .

السيد نهاد القاسم : صفحة تمانية فيه نص مقترح .

الفريق لؤي الاتاسي : تعرض على مجلس الاتحاد ..

المشير عبد الحكيم عامر : نص الاقتراح مجلس الأمة .

الفريق لؤي الاتاسي : تعرض على مجلس الاتحاد .

السيد كمال حسين : هو هنا أصل كان التعبير الحقيقة ، كان التعبير علشان احنا ماكناش لسه عارفين التسمية .. نمره ١٠ دي الاتحادي لا يعني .. ان سلطة اتحادية مش مخصصة ..

السيد نهاد القاسم : تقول لي مجلس أمه يعني .

السيد كمال حسين : يعني يجوز تكون مجلس أمة .. أصل يمكن ما اتصلحتش في الاعادة في الكتابة .

السيد نهاد القاسم : موافق أنا عليه .. هو فيه حاجة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو نفكر نرجعه

السيد كمال حسين : نفكر .

الرئيس جمال عبد الناصر : هي غايرة في الحقيقة .. نؤجل النقطة دي ونفكر فيها .

السيد نهاد القاسم : هذا صحيح .. هذه مجموعة ما هو عمل المحكمة العليا . هاذا عمل مجلس الاتحاد .

السيد صلاح البيطار : .. مجلس الاتحاد .. مش عمل محكمة أبدا .. عمل سياسي في الواقع ..

السيد طالب شبيب : يعني احنا يا استاذ صلاح .

السيد صلاح البيطار : بس مجلس الاتحاد هو ...

السيد طالب شبيب : احنا افترضنا ان الدستور .. يعني دستور القطر سيتضمن بما أقر من قبل الاتحاد بأنه من صلاحيات القطر ، ولا يملك القطر اي صلاحية أكثر من هذا ، يعني لا يمكن للقطر مثلا أن يقرر في الشئون الاتحادية هذا معروف ، ولا يمكن لدستور قطر أن يأخذ صلاحية اتحادية فارجاع .. ارجاع صلاحيات القطر الى المجلس الاتحادي ثانيه !!

الرئيس جمال عبد الناصر : ده تعديل الدستور .

السيد طالب شبيب : لا يمكن لانه هذا .. هذا الدستور غير دستوري .. مرفوض رأسا من المحكمة ، يعني ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ومين اللى حا يمول لك كده ؟

السيد طالب شبيب : مش قصية سياسية .. محكمة . .يمنى هذه ليست قضية سياسية قصيه حكيمة قانونيه .. صحيح قد تكون دوافعها سياسية بس لما نكون عمليه غير دستوريه هناك سلطه دستورية تستطيع ان تمول هذا ويصبح الدسور باطل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا رأيى كل ماحنزود دحول المحكمة كل ماحنصعب سياسيا .. يمى يبمى فيه عدم وحده سياسية مفروض ان المحكمة بدحل فى أقل الطروف وفى ظروف الخلاف القانونى .. أو تفسير الدستور . ونؤجل النمطه دى ؟

السيد طالب شبيب : والله نؤجلها . .نعم

الرئيس جمال عبد الناصر : نؤجلها أحسن .. لأن برضه هو أنا كنت متصور ان مجلس الاتحاد يبقى له صلاحية واحدة ، لكن برضه فيها محظور .. نؤحلها ونمكر فيها .

السيد كمال حسين : هنا كلمة المحصص بتدل على أنها ..

السيد نهاد القاسم : المؤتمر .

السيد كمال حسين : أصل ماكنتش متفق على التسمية .

السيد نهاد القاسم : كلمة المختص بتدل على المحلس الاتحادى .

السيد كمال حسين : كلمة المختص هنا ، أصل كان ماكناش اتفقنا على التسمية .. كنت بمول .. زى مايمق عليه الموضوع .. المجلس المحتص هو اللى يوافق على العملية .. مادة ٢ رئيس الجمهورية ..

رئيس الدولة هو رئيس الحمهورية الذى ينتحبه مجلس الامة ليمثل سلطة الدولة . يكون رئيس الجمهورية مسئولا من اعماله أمام المؤتمر .. امام مجلس الامة ..

السيد صلاح البيطار : رئيس الجمهورية .. يرأس الورارة .. مفروض انه ..

السيد كمال حسين : لا ماهو ده احنا لسه حنتكلم عن رئيس الوزارة واتكلمنا عن الحكومة انها مسئولة والورارة الـ .. فى الفقرة اللى فاتت اتكلمت على مسئولية الحكومة قدام البرلمان .

السيد صلاح البيطار : انا برأيى انه رئيس الجمهورية مابدو يكون مسئول طالما رئيس الوزارة هو المسئول .

السيد عبد الحليم سويدان : موعن الحكومة

السيد كمال حسين : يعنى فيه نصوص كده

السيد نهاد القاسم : يعنى رئيس جمهورية لأيعرض للثقة ولا .. يعنى رئيس جمهورية فى النظام الرئاسى ..

السيد كمال حسين : بس فيها مجلس الامة فيه اتهام وحاجات زى كده .

السيد صلاح البيطار : اتهام سياسى .. ماهو مسئولية سياسيه يباشرها رئيس الوزارة

السيد نهاد القاسم : يعنى مسئولية هنا؟ .. اذا كانت مسئولية ثمه فرئيس الوزراء هو اللى المسئول .. الوزارة .. أما رئيس جمهورية مانطرح عليه الثمة .

السيد طالب شبيب : يعنى ايش تعنى كلمة مسئول ؟ هى المقياس الحقيفه .. أما أقول مسئول ، ما هى درجة المسئوليه وما هى المسئولية وماذا تعنى ؟.. يعنى هل يجوز مثلا ان يكون فى نظام برلمانى أن يكون رئيس الدولة مسئول أمام هيئة.. المصيه قانونيه أكثر مما هى قضية سياسية .. هل ممكن؟

الرئيس جمال عبد الناصر : فى الشعبى .

السيد طالب شبيب : نعم ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : فى النظام الديمقراطى الشعبى ده موجود فى الديمقراطية الشعبية كله واحد مسئول يعنى فى يوعوسلافيا مسئول ، فى تشيكوسلوفاكيا الرئيس مسئول

السيد طالب شبيب : يعنى سيادة الرئيس فى يوغوسلافيا عملوا تعديل فى الدستور عملوا رئيس جمهورية ورئيس وزراة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. لكن برضه مسئول .

السيد طالب شبيب : مسئول . .يبقى رئيس الجمهورية مسئول ؟..

السيد نهاد القاسم : مسئولية ثمة ؟ يعنى تستطيع اخذ الثقة منه ؟

السيد صلاح البيطار : مسئولية أدبية .

السيد نهاد القاسم : لكن النص الدستورى يعنى ..

السيد كمال حسين : مفيش .

الفريق لؤى الاتاسى : موضوع ثقة بالموضوع يعنى صار واضح .

السيد علي صالح السعدي : يعني هذه لابد من تحديدها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مش موافقين نشطبها ..

السيد طالب شبيب : انا في رايي .. لانه سبق أن قلنا ان رئيس الجمهورية يمكن أن يستدعى امام اى مجلس ويمكن أن يحصر ويمكن أن يناقش .. وهذه مسئولية . أما بما انه ليس هناك مسئولية ثقة فيجب أن تشطب هذه ..

الفريق لؤى الاتاسي : ولا يستدعى بقى .

السيد نهاد القاسم : لايستدعى شطبناها .. ها : المادة ٤٤

الفريق لؤى الاتاسي : دستوريا .

السيد طالب شبيب : مايحق للمجلس دعوة رئيس الجمهورية مثلا ؟..

السيد صلاح البيطار : نعم .. ما ؟

السيد طالب شبيب : مايجوز يعنى .

السيد صلاح البيطار : يجوز ؟

السيد نهاد والفريق لؤى : لا .. لايجوز

السيد شبلى العيسمى : بس المسئول هنا عن الحكم هو رئيس الوزارة وحكومته .

السيد طالب شبيب : صحيح .

فيه هنا نص .

السيد صلاح البيطار : الدستور الفرنسى سيادة الرئيس .. الرئيس ديجول ما هو مسئول أمام المجلس .. مسئول عن طريق الحكومة ..

السيد نهاد القاسم : شاطبين ها العبارة

السيد كمال حسين : كل مواطن فى الدولة تتوافر فيه الشروط الانتخابية .

السيد طالب شبيب : والله .. والله .

السيد كمال حسين : فى مجلس الامة يجوز انتخابه رئيسا للجمهوريه ويعلن انتخاب المرشح اذا حصل على ثلثى اصوات جميع اعضاء المؤتمر .. جميع أعضاء مجلس الامة

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يعنى الفقرة السابقة مكتوب فيها كان .

السيد كمال حسين : نمرة اتنين شطبناها .

السيد صلاح البيطار : الحقيقة مابترد فى الدستور .

الفريق لؤى الاتاسي : شطبت شطبت .

السيد طالب شبيب : يعنى هى المسئولية بقدر الصلاحية .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو تفسير النقطه دى انه لو فى الديموقراطيات الشعبية .. بيعتبروا رئيس الجمهوريه مسئول ، وبيعتبروا رئيس الجمهورية مسئول ، وبيعتبروا ان مجلس الامة يستطيع أن ينتخب ويعزل ، ولهذا مجلس الامة ينتخب رئيس الجمهورية .. ويعزل رئيس الجمهورية .. ولهذا بعد كده بيقولك ان رئيس الجمهوريه مسئول .. لأنه مش ينتخب لمدة أربع سنين .. وغير قابل للعزل فى هذه المدة .. ده الكلام اللى هم مطبقينوه فى الديموقراطيات الشعبية .. فالمسئولية هنا تكون تابعة للعزل ..

السيد صلاح البيطار : طبعا ..

السيد علي صالح السعدي : تابعة للـ..؟

الرئيس جمال عبد الناصر : للعزل .. مجلس النواب فى الديموقراطيات الشعبيه ينتخب رئيس الجمهوريه .. ويعزل رئيس الجمهورية بعد كده بيقولوا انه مسئول عن أعماله قدام المجلس .. ليه لأنه بينتخب ويعزل .. بيعطى ثقة ويمكن تسحب منه الثقة ..

السيد كمال حسين : اربعة .

السيد صلاح البيطار : سيادة الرئيس هادا لما بيكون .. مابيكون له رئيس مجلس الوزراء .. فى يوغوسلافيا قبل التعديل الاخير فيه المادة ٣٦ تقول : تقوم الجمعية الشعبية الاتحادية بالوظائف التالية .. انتخاب وعزل رئيس الجمهوريه ..

الرئيس جمال عبدالناصر : جميع الدساتير اللى فى الديمقراطيات الشعبية فيها انتخاب رئيس الجمهورية وعزل رئيس الجمهورية .

السيد صلاح البيطار : بس مافيه رئيس وزراء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا جميع البلاد الاشتراكية فيها رئيس وزراء ماعدا ما عدا يوغوسلافيا وعملت رئيس مجلس تنفيذى فى الدستور الجديد .

السيد صلاح البيطار : يعنى الان الدستور الجديد حتى رئيس الجمهورية مسئول امام المجلس ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : مادام ينتخبه ويعزل يبقى مسئول .. تشيكوسلوفاكيا مثلا

.. ى تشيكوسلوفاكيا تتكون الحكومة من رئيس الوزراء ونواب رئيس الوزراء والوزراء لكن رئيس الجمهوريه يمكن عزله .. مسئول .. يكون رئيس الجمهورية مسئولا عن اعماله أمام الجمعية الوطنيه ..

السيد شبلى العيسمى : هاى ماشطبه .

السيد عبد الكريم زهور : لا شطبه .. فى الاعادة .

الرئيس جمال عبد الناصر : ما احنا شطبناها خلاص .. ما أنا حبيت اشرح ليه .. الديموقراطيات الشعبيه ليه عاملين الرئيس مسئول .. لأن البرلمان ينتخب ويعزل ،ويعين ويعزل ، بالنسبة لكل الناس .

السيد صلاح البيطار : يعنى سيادة الرئيس هو البرلمان اللى بينتخب رئيس الجمهورية دوما يعنى فى النظام البرلمانى ، ولكن عندما ينتخب رئيس الجمهورية خلاص ماعاد له دعوة بالبرلمان ، يعنى مايقدر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : دى نظرية تانية يعنى .

السيد على صالح السعدى : ماشى .

السيد كمال حسين : اربعة .. مدة الرئاسة

الرئيس جمال عبد الناصر هو فيه نقطة هنا بقى ى ثالثة .. الحقيقة يجب أنها تكون موضوعة موضع الاعتبار .. افرض الرئيس ماخدشى ٢/٣ الاصوات .. فضلوا ينتخبوا ماخدشى ٢/٣ الاصوات ، يحصل ايه ؟.

السيد صلاح البيطار : ايطاليا هيك .

السيد عبد الكريم زهور : الاكثرية المطلقة .. انا ى رأيى ..

السيد كمال حسين : فى المانيا الاتحادية الاول بياخد الاغلبية المطلقة حتى .. وبعدين بعد مناقشة لو ماخدشى تانى الاغلبية المطلقة بياخد الاغلبية النسبية .

الرئيس جمال عبد الناصر : لأن ممكن تيجى ظروف .. ماحدش ياخد تلتين الاصوات ابدا .

السيد صلاح البيطار : يعنى ممكن تطلق

السيد عبد الكريم زهور . لا والله نسبية لا غير .

السيد طالب شبيب : لا نسبية ضعيفة يعنى لأن رئيس الجمهورية يجب أن يمثل .. يعنى اكثرية كبيرة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا بدى أسأل .. فيه موقف حصل وله سوابق حصل فى سوريا .. مثلا .. أما كانوا بيستحبوا رئيس جمهوريه بياخد التلتين ، أول مرة بيدخل شكرى القوتلى وخالد العظم ومافيش حد باخد التلتين وبعدين أظن تانى مرة لايشترط التلتين .. لو فضل على ٢/٣ حتفضل تنتخب شهر شهرين كل يوم تعقد انتحابات ماحدش حياحد التلتين يبقى ازاى تعدى هذه الازمة .. والا اذا كان واحد معاه النص والتانى معاه النص .. فلن يتم انتخاب رئيس الجمهورية .

السيد صلاح البيطار : واحد بدو ينسحب يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا أفرض لم يحصل انسحاب يبقى عندك أزمة ى الدولة .. اللى أنا باتكلم عليه أزمة الدولة نفسها .. يبقى اذن بعد كده اذا لم يحصل على ثلثى الاعضاء فى اول مرة يبقى تانى مرة يتم الانتخاب بالاغلبية ..

السيد طالب شبيب : ايوه .. معقول .

الرئيس جمال عبد الناصر : ده اللى أنا باقصده .

السيد طالب شبيب : ده الحل .. بالضبط .

السيد هانى الهندى : من الناحية .. نظريتك .. أنا باتصوره حالة اخرى أن لا .. حتى على الاغلبية .

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى المجلس يتحل .. هنا بقى الرئيس القديم يروح حالل المجلس ويعمل انتخابات جديدة .. يعنى هى دى من الحالات اللى يتحل فيها المجلس ، والا حا يفصلوا كده .. ويبقى المجلس منقسم على نفسه انقسام كلى ..

السيد صلاح البيطار : وهنا بيرجعوا الى الشعب ..

المشير عبد الحكيم عامر . الرجوع للشعب

السيد كمال حسين : اربعة .. نصيغها احنا تانى ..

المقدم فهد الشاعر : ممكن التعديل نسمعه شوى .. مرة تانية ..

السيد كمال حسين : لا نصيغه بس .. يعنى علشان تكون يعنى .. يمكن انت نسيته .. يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : حايبقى المرة الاولى ٢/٣ الاصوات واذا لم يحصل على ٢/٣ الاصوات . يبقى المرة التانية الاغلبية المطلقة لجميع الاصوات .

السيد كمال حسين : مدة الرئاسة خمس او اربعة سنوات واذا انتهت مدته فى فترة تجديد مجلس الامة يستمر فى ممارسة سلطاته حتى يتم تجديد مجلس الامة واختيار الرئيس الجديد .

مانخليها زى مدة مجلس الامة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : معقول لأنه هو المفروض ان مجلس الامة الجديد هو اللى بييجى ينتخب رئيس جديد .

السيد طالب شبيب : واربعة .. احنا شو واضعين مجلس الامة أربعة أو خمسه ؟.

السيد كمال حسين : احنا اتفقنا على اربعة

السيد طالب شبيب : اربعة !.. يبقى اربعة .

السيد كمال حسين : يمثل الدولة فى العلاقات الخارجية ويرسل ويعتمد المبعوثين السياسيين ويعرض ويصدق على المعاهدات الدولية .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يعارض !!

السيد كمال حسين : يعرض !..

السيد طالب شبيب : يصادق لازم .

السيد كمال حسين : يصادق .. يصادق على المعاهدات الدولية .

السيد صلاح البيطار : يصادق ..مافيش عارض .

السيد طالب شبيب : « رئيس الدولة يصدق على المعاهدات » .

السيد صلاح البيطار : القانون يحكمه .

السيد كمال حسين : « يستقبل ويتسلم أوراق المبعوثين السياسيين .. يدعو ويفض دورات انعقاد مجلس الامة .. حسب الدستور — يصدر القوانين التى تقرها المجالس ».

السيد صلاح البيطار : المجلسان .

السيد طالب شبيب : التى ..

السيد كمال حسين : يقرها المجلسان ..

السيد طالب شبيب : .. المجلسان وفقا للدستور يعنى .

السيد كمال حسين : « يقترح القوانين .. يعترض على القوانين حسب مايرد فى الدستور .. يلقى البيانات ويقدم التقارير للمؤتمر أو لأى مجلس » .. المؤتمر اللى هو مجلس الامة .. هو القائد الاعلى ..

١٢ — هو القائد الاعلى للقوات المسلحة ويرأس مجلس الدفاع .

١٣ — يعلن حالة الطوارئ حسب ماينص الدستور .

١٤ — يعلن الحرب حسب ماينص الدستور

يعين رئيس الوزارة والوزراء الذين يجب أن يحوزوا ثقة مجلس الامه » .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : طبعا ..ها .. النص بالذات مكتوب فيه مادة ثامنة ، فاذا كانت المادة تتأخر الى أن .. هى فى رأيى أن مجلس الشيوخ مجلس بيقدروا .

السيد كمال حسين : علشان موضوع الثقة

الدكتور عبد الرحمن البزاز : وضع يعنى وضع مادة بمادة .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا اتفقنا فى موضوع الثقة خالص ..

السيد كمال حسين : اتفقنا فى موضوع الثقة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ايوه .

السيد طالب شبيب : يعنى هل ربط سيادة الرئيس الثقة بالحل ؟

الدكتور عبد الرحمن البزاز : بالنسبة للمجلس الاتحادى قد .. لا يكون وارد ولايحل المجلس هل هو .. لازم ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا متهيألى وصلنا الى موضوع الثقة .. اتحل خالص وعملنا مجلس ..

السيد طالب شبيب : والله سيادة الرئيس انا فى رأيى أن حجب الثقة شىء واحد ..

الفريق لؤى الاتاسى : وأرجو من سيادة الرئيس يعنى مابيقدر كمان يطلع وزارة بدون ثقة المجلس الاتحادى مش تمام ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا قلنا الثقة اغلبية مجموع اعضاء مجلس الامة .. ده كلام وصلنا اليه .

الفريق لؤى الاتاسى : صحيح .

السيد كمال حسين : « يعفى رئيس الوزراء والوزراء من مناصبهم .. عندما يحضر رئيس

الجمهورية جلسات مجلس الوزراء فانه .. فانه يرأس المجلس .

١٨ ـ يكون له حضور ورئاسة جلسات الحكومه وطلب التقارير منها ومن أعضائها منفردين ومناقشة الشئون التى يقتضى العمل أن تناقش مع الحكومة وأعضائها » .

السيد طالب شبيب : فى النقطه ١٦ سيادة الرئيس .. يعنى فيه هنا .. يعنى تلقى مسئولية سياسية مباشرة على رئيس الحكومة .. احنا قلنا ان المجالس .. ان الوزارة مسئوله أمام المجالس وبالتالى يعنى سحب الثقة من الوزارة يتم من قبل المجالس أيضا قلنا ان الوزارة بامكانها أن تستقيل ، فاذا كانت الوزارة متمتعة بالثقه ستبقى .. اذا لم تتمتع بالثقة بامكانها أن تستقيل أو أن تقال من قبل المجلس. أما الآن وضعنا الوزارة مسئولة أمام رئيس الجمهورية أيضا، وبالتالى يعنى أعطينا لرئيس الجمهوريه صلاحية تستوجب فى هذه الحالة محاسبته أمام المجالس .. يعنى تناقض دستورى واضح ..

الرئيس جمال عبدالناصر : احنا ما عندناش مانع نشطب البند ١٦.

السيد طالب شبيب : أنا اقترحت شطبها فى المرة الماضية .. على أن نقول : يقبل استقالة الوزارة .. بالضبط .

السيد نهاد القاسم : احنا فى اللجنة فى الواقع مقترحين شطبها . على أساس أن الرئيس اله حق أن يعفى الوزارة فى النظام الرياسى أما عما بيكون نظام برلمانى فاعفاء الوزارة قد يعنى الاخ شبيب .. يعنى .

السيد طالب شبيب : أو يقبل ..

السيد نهاد القاسم : يكون اما بحاجة اعتقد انه يضع محل .. فى الواقع الروح الدستورى .. كان مقترح شطب ال ..

الفريق لؤى الاتاسى : تشطب .

السيد طالب شبيب : ويوضع محلها ..

يقبل استقالة الوزارة أو أى عضو فيها ..

السيد نهاد القاسم : قبول استقالتهم ..

المشير عبد الحكيم عامر : طبعا بديهى ..

السيد طالب شبيب : بديهى .. يعنى هذا .. عاوز والا لا ؟

المشير عبد الحكيم عامر : ده ممكن ... ضرورى النص ..

السيد طالب شبيب : أيوه .

الرئيس جمال عبد الناصر : أو الوزراء.. يعنى الوزراء ممكن يستقيلوا لرئيس الجمهورية مش لرئيس الوزراء .

السيد نهاد القاسم : يقيل .. أنا عاوز كلمه يقيل رئيس الوزراء لرئيس الجمهورية

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى بدل يعفى يبقى يقبل .

السيد نهاد القاسم : يقبل مجلس الوزراء .. رئيس الجمهوريه .. استقالة رئيس الوزراء والوزراء من مناصبهم ..

السيد كمال حسين : ١٧ فيها ..

السيد طالب شبيب : نعم ؟

السيد كمال حسين : ١٧

السيد طالب شبيب : ما فيها مناقشة ..

السيد كمال حسين : ١٨

السيد طالب شبيب : لا .

السيد كمال حسين : ١٩ .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : أيوه حكاية .. الوزراء فيها بعض الشيء ..

السيد كمال حسين : يمكن .

السيد أحمد حسن البكر : له حق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : خلاص .. نشيل ١٧ .. ممكن نشيل ١٧ خالص ويبقى المعنى فى ١٨

الدكتور عبد الرحمن البزاز : هيه

السيد كمال حسين : « يكون له حضور الوزارة .. مجلس الوزراء » .

١٩ ـ يعين كبار موظفى الدوله فى الحالات التى ينص عليها القانون .

٢٠ ـ ....

الدكتور عبد الرحمن البزاز : ممكن نكتب اتحادية أحسن .. حتى يفهم بالضبط ..

السيد كمال حسين : هو طبعا كل الكلام هنا على الدولة .. الدولة الاتحادية .. آه يعنى اذا كان .. كل الكلام ده على الدولة الاتحاديه .

« ٢٠ ـ يعين ويرقى قواد القوات المسلحة حسب الدستور والقانون .

٢١ ـ يضع بالاشتراك مع الوزارة السياسة العامة للحكومة فى شئون الاتحاد .

٢٢ ـ الجزء الاولانى مشطوب والجزء الثانى « فى فترات عدم انعقاد المجالس التشريعيه » يجوز أن يقوم مجلس رئاسة منتخب من أعضائه (يعنى من أعضاء المجلس التشريعى) بالطريقة التى يحددها الدستور باصدار قوانين (تنشطب أو التصديق عليها) على أن يصدق عليها المجلسان عند اجتماعهما .

٢٣ ـ لرئيس الجمهوريه بعد أخذ رأى المؤتمر ... رأى مجلس الامة ، أن يستفتى الشعب فى المسائل الهامة التى تتصل بمصالح الاتحاد ، وينظم القانون طريقة الاستفتاء » .

السيد على صالح السعدى : باقترح شطب ها النقطة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : نشطب ٢٣ .

السيد كمال حسين : « لا يتولى رئيس الجمهورية أى منصب فى حكومة قطر أو يكون عضوا فى أى مجلس تشريعى .

ـ ينظم الدستور حالات خلو منصب رئيس الجمهورية » .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يبدو فيما يتعلق بتعيين القضاة فى المحكمة العليا .. اذا قبلنا تسمية المحكمة العليا بقدر نقول مثلا تبقى من اختصاص رئيس الجمهورية مثلا .

السيد كمال حسين : هو أنا سبت الموضوع ده عمومى كبار الـ ...

الدكتور عبد الرحمن البزاز : لا .. قضاة

السيد كمال حسين : نقول .. هو فيه فى الـ ... جاى فى المحكمة الاتحاديه .. انهم ينتخبوا من البرلمان .

السيد نهاد القاسم : النص المقترح انهم يعينون فى وقت الاتحاد بناء على اقتراح من رئيس الجمهورية .

السيد طالب شبيب : ممكن تضاف لصلاحيات رئيس الجمهورية يقال يعينهم .

السيد نهاد القاسم : حسب ما ينص الدستور .

السيد طالب شبيب : أيوه أو يقترح على المجلس الاتحادى .

السيد نهاد القاسم : الدستور هايدى بالصفحه سبعة .. فقرة أربعة ...

السيد كمال حسين : ايه .. نخلى الاول يعين قضاة المحكمة الاتحادية العليا حسب نص الدستور .

السيد نهاد القاسم : فقرة جديدة ؟

السيد كمال حسين : أيوه .. تتضاف فقرة جديدة يعين قضاه المحكمه الاتحادية العليا حسب نص الدستور .

السيد نهاد القاسم : نجيب هاى الفقرة طبعا بالترتيب .

السيد كمال حسين : معلهش ..

السيد صلاح البيطار : النص والله ... يعين رئيس ..

السيد نهاد القاسم : يعين رئيس الجمهورية قضاة المحكمة الاتحادية العليا حسب نص الدستور .

السيد كمال حسين : « نواب الرئيس ...

ينتخب ٣ نواب للرئيس واحد من كل قطر بنفس الطريقة التى ينتخب بها رئيس الجمهورية وفى نفس الوقت » .

« يعاون نواب الرئيس .. الرئيس فى أعماله وله أن ينيبهم عنه أو يفوضهم بعض اختصاصاته ويستشيرهم فى الاعمال الموكوله اليه ...

٣ ـ لا يتولى نائب رئيس الجمهورية أى منصب فى حكومة قطر ولا يكون عضوا فى أى مجلس تشريعى » .

السيد طالب شبيب : هذه معادة .. هه .. ده صحيح ..

السيد كمال حسين : « (ج) الحكومة الاتحادية

ـ الحكومة هى الهيئة التنفيذية العليا فى الدول الاتحادية .

ـ الحكومة وأعضاؤها مسئولون عن أعمالهم أمام المجالس .. أمام ...

الفريق لؤى الاتاسى : مجلس الامة .

السيد كمال حسين : مجلس الامة .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : المجلسين

السيد كمال حسين : لا مجلس الامة .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : والله ..

السيد كمال حسين : لا .. معلهش .. أمام المؤتمر .

السيد صلاح البيطار : امام كل من المجلسين

الدكتور عبد الرحمن البزاز : امام كل من .. او المجلسين بالمستقبل

السيد صلاح البيطار : مش الثقة هون ..

السيد كمال حسين : طيب ما نقدر نسيب النص زى ما هو .. يبقى هو موفق لنا الـ ..

السيد نهاد القاسم : مجلس الامة يعنى راح

السيد كمال حسين : آه .. يعنى يبقى نسيب النص ونخلص

السيد نهاد القاسم : بس هوا .. مجلس الامة يعنى .. حايصير ما للحالتين ..

السيد كمال حسين : ٣ تتكون الحكومة من رئيس وزراء ووزراء ، ويجوز أن يكون هنالك نواب رئيس ووزراء ونواب وزراء ..

السيد صلاح البيطار : لا .. كثير هادا ..

السيد طالب شبيب : صحيح ..

السيد صلاح البيطار : لانه ارهاق على مالية الدولة .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : ممكن .. وزراء دولة كما أعتقد ..

السيد كمال حسين : « ستتولى الحكومة تنظيم وتنفيذ مهام الدولة الاتحادية ، وتصدر القرارات اللازمة لتنفيذ ذلك حسب الدستور والقوانين ..

ـ تتعاون الحكومة وأجهزتها مع المجالس التشريعية تعاونا وثيقا فى أداء واجباتها » .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : التوجيه ..

السيد كمال حسين : يعنى حايكون نص ى الدستور .. بس يبقى مفهوم يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اشطبها برضه والله ..

السيد كمال حسين : حاضر ... مشطوبة دى ..

الفريق لؤى الاتاسي : أى واحد ...

السيد كمال حسين : بنشطب نمرة ٥ لان ده معروض ...

ـ تقدم الحكومة بعد أن يعينها رئيس الجمهورية برنامجها الى المؤتمر الى مجلس الامة .. للموافقة عليه ..

الفريق لؤى الاتاسي : المجلسين .

السيد كمال حسين : .. ينظم الدستور والقانون الاحكام الخاصة بمجلس الوزراء والوزارات ومؤسسات الحكومة الاخرى المختلفة .. ينظم الدستور والقانون الاحكام الخاصه بالوزارات .

السيد طالب شبيب : كرواتبهم .

السيد كمال حسين : جميع الاعمال الخاصة بيهم وممارستهم « السلطة القضائيه »

١ ـ تتكون للاتحاد محكمه عليا تسمى المحكمة الاتحادية العليا ، تنشأ بمقتضى أحكام الدستور بقانون اتحادى .

٢ ـ للدولة الاتحادية أن تنشىء محاكم اتحادية أخرى وينظمها .. وتنظمها بقوانين »

السيد نهاد القاسم : وتنظم بقوانين .

السيد كمال حسين : وتنظم بقوانين ...

« ينظم الدستور اختصاصات المحكمة الاتحادية العليا .. »

الدكتور عبد الرحمن البزاز : بيطلع لهم قانون خاص اتحادى .. يعنى بعض البلاد تجعل لها قانون خاص بها ..

السيد أحمد حسن البكر : الدستور أحسن .

الرئيس جمال عبد الناصر . نقول ينظم الدستور والقانون ؟

الدكتور عبد الرحمن البزاز : مثلا .. يجعل المسائل تفريبية يعنى .

السيد كمال الدين حسين : « ٤ ـ يعين أعضاؤها من بين رجال القضاء فى الدولة الاتحادية والاقطار بواسطة المجلس التشريعى الذى يحدد الدستور » هنا ...

السيد نهاد القاسم : لا نشطبها ونخليها رئيس الجمهورية ..

الفريق لؤى الاتاسي : الدولة الاتحادية والا الاقطار ...

السيد نهاد القاسم : لسه ماكملها ... حانجيبهم

السيد كمال حسين : لا يعنى ايه .. يعنى القضاة .. منين ؟ ما هى أصل الدولة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هى الدولة الاتحادية هى الاقطار .

الفريق لؤى الاتاسى : الدولة الاتحادية هى ايه ؟..

السيد طالب شبيب : تشمل القطر والمركز.

السيد كمال حسين : المقصود هنا أعضاء الدوله الاتحادية .

الرئيس جمال عبد الناصر : الا اذا كان فيه محكمه دستوريه فى كل قطر كمان .

السيد طالب شبيب : لا .

السيد كمال حسين : لا أنا قصدى ان القضاء فى الاتحاد حايبقى له قضاة . وكل قطر حايبقى له قضاة فى المحاكم بتاعه .. القطر .. فلما تيجى الدولة الاتحادية .. لازم ...

الرئيس جمال عبد الناصر : هل فيه محاكم اتحاديه فى الاقطار ؟

السيد كمال حسين : قصدى محاكم عادية .. محاكم استئناف .. محاكم عادية يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر . آه .. آه ..

السيد كمال حسين : بس حانجيب القضاة منين .. يعنى حانجيبهم ضرورى .

السيد طالب شبيب : صح .. عايزين مادة خاصة بيهم .. يحق الآن .

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا قلت فى الدولة الاتحادية يعنى الاقطار ، الا اذا كنت حتعمل محكمة فى كل قطر .. بس هنا يعين أعضاءها على أساس المحكمة الاتحادية ..

السيد كمال حسين : لا طبعا ...

الرئيس جمال عبدالناصر : ود مش جايز..

السيد صلاح البيطار : هو ممكن فى ...

السيد طالب شبيب : يعنى لما نقول من رجال

السيد كمال حسين : يمكن أنا مش واضح الكلام بتاعى .. يعنى ايه .. يعنى فيه نفرض ان فيه محاكم عليا للاقطار ، مش محاكم اتحادية فلما نيجى ننقى القضاة ، ننقى القضاة بتوع المحكمة العليا منين ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب اعضاؤها .. أعضاؤها دى تعود على ايه ؟

السيد كمال حسين : أعضاء المحكمة الاتحادية .

السيد طالب شبيب : ايوه .. فلما نقول من بين رجال الدوله الاتحادية كمت .

المشير عبد الحكيم عامر : طيب ما هى حتصم الدوله كلها .

السيد كمال حسين : اللى هى الدوله الاتحاديه

السيد طالب شبيب : ما هى الدولة الاتحاديه هى الاقطار .

السيد كمال حسين : الحقيقة أنا خشيت انه يفهم منها ان مينفوش الأعضاء دول غير من المؤسسات القضائية الاتحاديه .

السيد طالب شبيب : ايوه .

السيد نهاد القاسم : أخشى أن يحمل على محمل انه يؤخذ من القضاء بالذات .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا نشطب الاقطار .

السيد نهاد القاسم : بيجوز ممكن يكون فيه مطلوب فيهم شروط القضاء لكن لا تمكنهم .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : سيادة الرئيس .. والله هى القضية تحتاج الى صياغتها فى شكل نظام لا يمثل تعديل خاص المحكمة العليا .. اذا فى الوقت الحاضر من رجال القضاء ، بينما فيه رجال قانون أو رجال قضاء سابقين فيجب أن توضع قواعد أكبر . يعنى تكون أوضح وتشمل كل الحالات .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. لك حق

السيد طالب شبيب : من رجال القضاء والقانون ..

المشير عبد الحكيم عامر . رجال القانون..

السيد طالب شبيب : هادى تحددها .. تحددها .. القانون يحددها ..

السيد نهاد القاسم : أنا فى رأيى اذا سمحتوا .. ان يختار أعضاءها من رجال القانون الذين يجوز لهم بمقتضى القوانين القديمة أن يشغلوا مناصب قضائية عالية فى بلادهم .

السيد أحمد حسن البكر : صح .. محكمة النقض مثلا ..

السيد طالب شبيب : محاكم تمييز .. ايوه

السيد نهاد القاسم : للمرشح اللى يكون عضو محكمة نفس هذا يسطع انه يجى .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : صح .

السيد نهاد القاسم : حتى ما يجى يجاب اشخاص .. للمحكمة العليا يجب أن نختار أعضاءها بالاختيار .

السيد صلاح البيطار : لا كان .. رجال القانون .

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى يوسع .. يوسع النص بس ..

السيد كمال حسين : نخليها حسب الدستور ونخلى مادة جديدة فى الدستور .. ويكون التعيين للمدة التى يحددها الدستور ..

« ٥ ــ لا يجوز اعفاء أعضاء المحكمة من أعمالهم أو وقفهم عنها الا بقرار من المحكمة نفسها بسبب العجز المادى عن العمل أو اهمال جسيم فى أدائه » .

الرئيس جمال عبد الناصر : هذا الموضوع فيه رأيين .. فى الديمقراطيات البرلمانية بتعمل الكلام ده .. الديموقراطيات الشعبية اللى بيعين هو اللى بيعزل .. يعنى مجلس الامة يعين ومجلس الامة يعزل ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : سيادة الرئيس .. طبعا بالنظر الى أوضاعنا الراهنة وبالنظر الى الحكم لاول مرة يستحسن ان تعطى صورة الاستقرار بحيث .. لا يعزل بعد أن يعين مالم يتهم بالخيانة أو ما لم تقرر الهيئة التى هو عضو فيها انه أصبح غير أهل للمكان حتى يوجد استقرار .

السيد عبد الكريم زهور : والله أحيانا تجلس على صدر الامة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا أفضل أن مجلس الامه يعينهم ويعزلهم ... هو ... أعلى هيئة فى البلد وأعلى سلطة فى البلد .. حيعزل رئيس الحكومه . .

السيد عبد الكريم زهور . ما انفصلتم فيه ...

السيد طالب شبيب : نؤيد اللى انفصلت فيه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لان العملية سياسية ما هى قانونية هو أغلبية التلتين ؟

السيد سامى صوفان : لا والله بالاغلبية مطلقة .

الرئيس جمال عبد الناصر : ليه .. يعنى التلتين أحسن ..

الفريق لؤى الاتاسى : التلتين كويس جدا.

الرئيس جمال عبد الناصر : التلتين كويس .. يعنى الدستور ٣/٤

السيد عبد الكريم زهور : التلتين .

الفريق لؤى الاتاسى : التلتين كويسين .

السيد صلاح البيطار : التلتين .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو فيه حل احر .. بيقول ان احنا نعمل لها مدة معينة.

السيد كمال حسين : يعنى بتتجدد من نفسها بعد كده ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى كل أربع سنين .. يعنى كل ما يجى برلمان ... يعين محكمه من أول وجديد .

السيد طالب شبيب : والله أفضل هذا الحل .

السيد على صالح السعدى : أربع سنين يصير قاضى ؟

(ضحك)

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو البرلمان أيضا أربع سنين .. وفيه رأى هنا بيقول أن حق العزل بيدى انعكاس سيىء .

الفريق لؤى الاتاسى : اذا ما فيش عزل سيادة الرئيس كمان تحملها اذا كانت سيئة مدة أربع سنوات هذه شغلة كمان تعطل الشغل كله .. تعطل الدولة أربع سنوات .

السيد شبلى العيسمى : والله أعتقد المفروض أن توفر الحصانة الكافية للقضاة فى المحكمة الاتحادية .. وكلما كانوا معرضين لان يتبعوا التيارات السياسية وقوى سياسيه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نحدد عمرها أحسن يعنى .. نعملها ٤ سنين ..

السيد طالب شبيب : نستكثر .. يستكثر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أربعة علشان تمشى مع مجلس الامة .. بيبقى مجلس الامة مع الرئاسة مع المحكمه كل التلات أجهزة يطلعوا مع بعض

السيد طالب شبيب : هو حتما راح نعين المحكمه يعنى الـ .. مقبولة

السيد صلاح البيطار : والله سنتين فيه..

الرئيس جمال عبد الناصر : اربع سنين احسن فى رأيى

العميد درويش الزونى : بدى انبه لنقطه صغيرة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل

العميد درويش الزونى : أنا بدى انبه الى نقطة صغيرة وهو ان المحكمة الاتحاديه العليا فى الولايات المتحدة الامريكية هى التى ..هى التى خلقت الاتحاد وقوته طوال عمر الاتحاد الامريكى حتى اليوم .. وكانت من جملة العوامل التى رسخت الاتحاد ضد سلطة الولايات . ولذلك فهنالك بيعتبروها سلطه ثالثة .. أما اذا بدنا نمشى على طريقة الديموقراطيات الشعبية اللى بيعتبروا القضاء وبالجملة يعنى المحكمة الاتحادية هى سلطة داخلة تحت السلطة التنفيذية ... بيكون بقى تيكون بقى مجلس الامة .. لكن كمان نقطة اخرى بدى أضيفها وهو انه اذا كانت المحكمة الاتحاديه مربوطة فى مجلس الامة، فيجب حلها مع مجلس الامه أيضا .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. كل اربع سنوات ..

السيد صلاح البيطار : كل اربع سنين يعنى .

العميد درويش الزونى ` اما اذا كانت اتبعت طريقة العزل ، فطريقة العزل هده تشبه طريقة تعديل الدستور ، فاذا كان الدستور يعدل بثلاث ارباع .. يجب عزلهما بثلاثة أرباع الاصوات أيضا .. يعنى كله مترابط مع بعضها البعض

يعنى كل بيشكل موضوع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو احنا ممكن نحدد

العميد درويش الزونى : موضوع متكافئة ومتضامنة .. يعنى يجوز بتأخير من هنا شوية ومن هنا شوية .

السيد نهاد القاسم : اذا سمحت سيادة الرئيس .. اذا سمحت .. أنا ما أعرف ان فيه دستور يجعل المحكمة مستمرة مدة مجلسين .. الشىء الجديد علشان كده عملنا شىء جديد .. فالشىء المهم اللى ألفتُ النظر اليه ، ان اى قاضى كبير عنده حصانة ... القضاء عنده حصانة بعد ما نكلفه بييجى المحكمة العليا نجعل مدتها أربع سنوات .. كأنه يكون قاضى بمحكمه النقض ، وتقول له نعمل فى المحكمه العليا ، يقول .. لا

السيد صلاح البيطار : نحفظ له حقه .

السيد نهاد القاسم : يعنى قضاء مؤقت يعنى هم أجيب واحد وبعد أربع سنين تقوله مع السلامة ليشغل أعلى منصب قضائى فى البلد وبعدين بتقول له روح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لك حق ... نقطة وجيهة فى الواقع

السيد نهاد القاسم : يعنى ها الناحيه يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار

الرئيس جمال عبد الناصر : نعمل ٣/٤ ؟

السيد نهاد القاسم : ٣/٤ أيوه مثل ما فى الدستور .

الرئيس جمال عبد الناصر : نخللى حق العزل بـ ٣/٤ ؟

السيد نهاد القاسم : بـ ٣/٤ أيوه .

الرئيس جمال عبد الناصر : نخللى حق العزل بـ ٣/٤ ؟

السيد نهاد القاسم : يكون أفضل .

الرئيس جمال عبد الناصر : المناقشه .. المناقشة بتقول الآتى : أى قاضى عايز نجيبه الاربع سنين وبعدين يروح ما حدش حايرضى ييجى يقعد ٤ سنين

السيد نهاد القاسم : مفيش .

السيد طالب شبيب : هذا صح .. والله سيادة الرئيس ٣/٤ معقولة لانه اذا أردت أن تقيم قاضى بثلاثه أرباع نقدر تغير الدستور حتى ...

الدكتور عبد الرحمن البزاز : أنا أعتقد أن موضوع المحكمه العليا من الخطورة والاهميه بمكان .. وحرى بنا .. أن نعمل لاتخاذ قرارات صارمة .. فى القضاء الاعتيادى القاضى فى محاكم البلاد يعين بصورة مستمرة حتى يستشعر القوة لاصدار قرارات والمحكمه الاتحادية التى يراد بها أن تفصل فى القضايا الكبرى الدستورية ولان تكون حكما بين الحكومة المركزية والاقاليم .. يجب أن يستشعر الفرد فيها بنوع من الصيانه والضمان .. والبلاد التى أخذ بالنظام الاتحادى فيما عدا البلاد الشيوعية والاشتراكية كما أسلفنا اعتبرت الصيانة والدوام والاستقرار الدائم بها .. ولذلك أنا أرجو أن يناط الامر بلجنة تدرس

الانظمة وتحاول ان تضع التنسيق الكامل دون أن تلتزم الآن بقرارات اللجنة ..

الرئيس جمال عبد الناصر أنا باوافق ملى كلام الاخ البزاز ..

السيد طالب شبيب : أنا أيضا .

السيد عبد الكريم زهور : سيادة الرئيس .. يعنى التأجيل .. صعوبه ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : لا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تسهيل .

السيد كمال حسين : الاجهزة فى الاقطار .

السيد طالب شبيب : ممكن نضيف مادة أيضا ولو هادى مفروغ منها .. انه يحق للمحكمة الاتحادية أنتقيم فروع لها ومؤسسات فى الاقاليم .

السيد كمال حسين : مكتوب هنا — موجود هنا .

السيد طالب شبيب : موجود ؟

السيد كمال حسين : بتنشىء المحاكم الدولة الاتحادية — ينشىء محاكم اتحادية أخرى لتنظم بقوانين ..

« أولا — حاكم القطر .

يعينه رئيس الجمهورية الاتحادية أو يعينه رئيس الجمهورية بناء على ترشيح المجلس التشريعى » . اللى هو مجلس .. الاتحاد أو يعينه المجلس .

« مجلس الاتحاد بناء على ترشيح رئيس الجمهورية أو ينتخبه المجلس النيابى فىالقطر ويوافق عليه رئيس الجمهورية » .

السيد صلاح البيطار : أنا باعتقد ان آخر واحدة نناقش فيه .

السيد طالب شبيب : هذا أوضح .

السيد صلاح البيطار : يعنى هو المجلس النيابى انتخابه من المجلس القطرى .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا .. الموضوع ده له حكمة اذا كان رئيس الوزارة حييجى من المجلس القطرى .. افضل ان رئيس .. القطر من المجلس الاتحادى .. ايه رئيس الوزارة يبقى قطرى .. رئيس الاقليم .. رئيس القطر سواء كان حاكم أو رئيس يجب ان تكون له صفة اكثر من كده ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة الرئيس يعنى رئيس الجمهورية انتخبناه من ال .. المجالس الاتحادية .. يعنى مجلس الامة زائد ايه .. برضه ينتخب رئيس الوزراء عما بياخذ الثقة منه والمجلس برضه الصورة هى بذاتها تعتبر قطرية .

السيد طالب شبيب : بس — خلوها بقرار من رئيس الجمهورية .

الفريق لؤى الاتاسى : ياخذوا القرار .

السيد طالب شبيب : يعطى — يخلق الصلة ما بين القطر والاتحاد .

الفريق لؤى الاتاسى : انتخابه بقرار ... يعنى الصورة ذاتها تنقل الى اقليمية أو قطرية .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى هى كل العملية .. الكلام ده بيبقى .. بيبقى مدى انفصال أكثر .. الكلام اللى باقوله بيبقى مدى وحدة أكثر ..

السيد كمال حسين : يعنى هو فى الدول اللى ... اللى مخليه السلطه مطلقة لل .. للحاكم .. الى الولاية تنتخبه أو المجلس المحلى بينتخبه .. الحقيقة بتدى نظام رئاسى — ما فيش دولة فيها نظام برلمانى عملت كده .. والدول اللى فيها نظام برلمانى زى الهند ايه .. مخليه التعيين من الحكومه المركزية لنفس السبب اللى اتقال النهارده أن يكون عامل موازنة بين البرلمان وبين الوزارة ... اللى فى القطر ...

المشير عبد الحكيم عامر : هو المفروض أن حاكم القطر هو عبارة عن ممثل رئيس الجمهورية .. هو ده المفروض .. فالسلسلة لازم تمشى صح .. ما ينطبق على رئيس الجمهورية ونوابه ينطبق على حاكم القطر على طول .

السيد طالب شبيب : لا .. ويمثل شيئين فى الحقيقة .. يمثل رمز وحدة القطر .

المشير عبد الحكيم عامر : ورمز وحدة الدولة .

السيد طالب شبيب : ورمز ... وممثل لرئيس الجمهورية ..

المشير عبد الحكيم عامر : وحدة الدولة .

السيد طالب شبيب : يعنى يمثل الشيئين معا ـ فاذا قلنا يعنى ينتخبه المجلس النيابى أصبح هو رمز وحدة القطر ويعين بقرار جمهورى ... الصلة ما بين القطر وال .. البرلمان توفرت ..

المشير عبد الحكيم عامر : هو مالوش سلطة يعنى ـ ايه سلطته .

السيد طلب شبيب : نعم .

المشير عبد الحكيم عامر : هو مالوش سلطه .

السيد طالب شبيب : لا .. هو مالوش سلطه بس ـ انما كيف نوفر .. كيف توفر وحدة القطر فى شخص طول ما منتخب من القطر ؟

المشير عبد الحكيم عامر : المفروض انه اللى واخد ثقة الاتحاد المفروض واخد ثقه القطر والا تبقى داهية دى .. يعنى رئيس الجمهورية ونواب رئيس الجمهورية واخدين ثقه الاتحاد وبالتالى واخدين ثقة الاقطار .. لانهم ينتخبوا من الاتحاد .

الفريق لؤى الاتاسى : صح بس هذا عمل من شأن القطر لازم داخل القطر .

المشير عبد الحكيم عامر . متصل ... سلسلة واحدة يا أخ لؤى .

الرئيس جمال عبد الناصر : فى الجمهوريات الشعبية ينتخبوا رؤساء الجمهوريات .

السيد طالب شبيب : صح .

السيد كمال حسين : يعنى مجلس السوفييتات مثلا فى الاتحاد السوفييتى اللى هو بينتخب .. مجلس السوفييتات المحلى .

السيد طالب شبيب : المحلى .. المحلى .

السيد كمال حسين : لكن فى المقابل مثلا فيه عازل .. السلطات الاعلى بتعزل كل السلطات الادنى فى الاتحاد السوفييتى .. يعنى مجلس الوزراء المركزى فى الاتحاد السوفييتى .. بيعزل أى مجلس وزراء ايه ... فى أى جمهورية .

الرئيس جمال عبد الناصر : بنوافق على رأى الاخ زهور .

السيد كمال حسين : اللى هو نمرة .. الاقتراح الاخير ينتخبه المجلس النيابى فى القطر ويوافق عليه رئيس الجمهورية ..

المشير عبد الحكيم عامر : ويوافق عليه رئيس الجمهورية .

السيد كمال حسين : يتولى حاكم القطر الاختصاصات التى يحددها الدستورالاتحادى ودساتير الاقطار .

السيد صلاح البيطار : موضوع الحاكم ؟.

السيد كمال حسين : لسه مش عارف يعنى .

السيد أحمد حسن البكر : التسميه .

السيد صلاح البيطار : معقولة .

السيد طالب شبيب : تسمية .

الرئيس جمال عبد الناصر : الحاكم يمكن كلمه ثقيله شوية .. مش كده .

السيد طالب شبيب : هى بس مش محبوبة يعنى ..

السيد طالب شبيب : حاكم .. ثقيلة ..

الفريق لؤى الاتاسى : غير محبوبة .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا رأيى نسميه رئيس القطر ..

السيد طالب شبيب : رئيس القطر .

الرئيس جمال عبد الناصر : رئيس القطر .. بيديله قوة ..

السيد نهاد القاسم : رئيس ايه ؟

السيد صلاح البيطار : رئيس القطر .

السيد طالب شبيب : رئيس القطر السورى ـ رئيس القطر المصرى .. رئيس القطر .. العراقى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بدل حاكم .. موافقين اخواننا . رئيس القطر .

السيد كمال حسين : يتولى رئيس القطر الاختصاصات التى يحددها الدستور الاتحادى ودساتير الاقطار ويكون تعيينه للمدة التى يحددها الدستور .. يعنى يمكن الدستور الاتحادى ـ احنا فارضين ان دستور الاتحاد حاينظم الهيكل بتاع الاتحاد كله سواء كان فى .. فى الدولة الاتحادية أو الهيكل كمان فى الاقطار .. ثلاثة ..

السيد عبد الحليم سويدان : بس المدة ممكن بحثها الآن يعنى ..

السيد شبلي العيسمي : أربعة سنوات .

الفريق لؤى الاتاسي : ما دام بحثنا مدة تبع رئيس الجمهوريه .

الرئيس جمال عبد الناصر . كلها أربع سنوات

السيد طالب شبيب : والله نوحدها كلها اربع سنوات .

المشير عبد الحكيم عامر : اربعة .

السيد كمال حسين : طب نحليها في المادة اللى فوق لمدة أربع سنوات .

الفريق لؤى الاتاسي : بس رأيي بقى لما يكونوا كلهم ويا بعض بيصير انسحابات كلتها رئيس الجمهورية ورئيس القطر ورئيس المجلس النيابى .. يعنى كلتها تكون ويا .. والا بيصير انقطاع بالدولة يعنى .. بيصير بالقطر .. غير الاتحاد .. اما بيصيروا كلاتهم مع بعض..

السيد صلاح البيطار : قبل كام شهر .

الفريق لؤى الاتاسي : صار صعب ... انما بس .

السيد طالب شبيب : ها اللجنة تنظمها .. لجنة دستورية عادية هى اللى ..

الفريق لؤى الاتاسي : لا ـ لا بيصير انقطاع .

السيد كمال حسين : ثلاثة .. دى متعلقة بالمواضيع اللى سبق شرحناها ... له حق طلب اعفاء الوزارة بالقطر من المؤتمر الاتحادى

السيد صلاح البيطار : لا .

السيد كمال حسين : ده يعنى اللى هو من مجلس الامة ..

السيد صلاح البيطار : يقبل استقالة الوزارة .. طلب اعفائها .. يعنى .

السيد طالب شبيب : يقبل استقالة ؟

السيد كمال حسين : ده المؤتمر ما بتناش فيه ده .. أنا قصدى احنا أجلنا الكلام من الموضوع بتاع حل مجالس الاقطار .. ومجالس الوزراء هل حنأجل ده دلوقتى برضه والا نبت فيه ؟

السيد طالب شبيب ˙ يعنى لما رئيس الجمهورية الاتحادية .. لا يعطى حق اعفاء الوزارة .. فكيف يعطى لرئيس قطرى ؟

السيد كمال حسين : لا ـ ده أنا باقول هنا له حق اعفاء الوزارة من ... فى القطر من مجلس الامة الاتحادى .. ده أصله المؤتمر الاتحادى .. على اعتبار أن المؤتمر حيبقى له حق .

السيد طالب شبيب : داخل القطر .

السيد كمال حسين : الكلام ده لسه احنا ما بتناش فيه .. أجلنا البت فيه .

السيد طالب شبيب : والله يعنى فى راينا أن الصورة نفس هى ذاتها للقطر وللدولة يعنى نفس ما أقر من قوانين للدولة يقر للقطر .. شو رأيك القانونى يا أخ ..

السيد عبد الكريم زهور . هو لما يبدا بالبرلمان ـ بالبرلمان .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : رأيى أنا أن يكون دور ...

السيد نهاد القاسم : الوزارة المحلية الوزارة محليه .. داخل القطر .

الرئيس جمال عبد الناصر : قطعا لازم تكون فيه سلطات اتحادية هنا لان بالنسبة لاعادة الانسحاب .. زى .. ما قلنا على الحل بالنسبه للبرلمان .. طب بالنسبة للقطر ـ ايه اللى بيحصل ؟ بالنسبة للقطر لازم يبقى فيه سلطات اتحادية .. بالنسبه لحل البرلمان .. وبالنسبة للوزارة ..

بناخد مثلا كيرالا مثلا ـ مشكلة كيرالا لما حصلت فى الهند .. الحكومة الاتحادية حلت البرلمان وأقامت انتخابات جديدة .. ده ناحية طبعا بتعمل توازن فى داخل الاتحاد ؟.

السيد صلاح البيطار : بس مش سلطة رئيس القطر ...

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ـ .. مش رئيس القطر .

السيد صلاح البيطار : ما باعرف ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ماهوش رئيس القطر هو لازم يكون على أساس اتحادى . قصدى فى العملية دى على أساس اتحادى .. بالنسبة للبرلمان الاتحادى .. والبرلمان الاتحادى أهم من الوزارة .. فى رأيى حل البرلمان الاتحادى أهم من اعفاء الوزارة .. لان حل البرلمان القطرى أهم من اعفاء الوزارة .. ليه ؟ لان الوزارة مربوطة أولا وأخيرا بالبرلمان والمثل اللى بنديه اما جت حكومة شيوعية مثلا فى كيرالا بالهند .. ماقدرتش الحكومة الاتحادية ... تسقط الوزارة ... لا ... حلت البرلمان وعملت انتخابات جديدة ـ جه برلمان جديد ـ ادى الاغلبية ـ مافيهش

اغلبية شيوعية وبهذا اتغيرت الحكومة تبقى عملية تغير الحكومة القطرية عن طريق البرلمان ... ولكن فى هذه الدساتير عاملين الانتخابات بتقوم بيها البرلمانات الاتحادية .. ما بتقومش بها السلطات التنفيذيه القطرية . الانتخابات مابتقومش بيها الحكومة ... لا ... ده .. المجلس الاتحادى بعد ما بيتكون هو اللى بيقوم بعمل الانتخابات وبتتكون فيه لجنة بتقوم دائما هى بعمل الانتخابات وتباشر عمل الانتخابات وبهذا بيحصل الـ .. الاستقرار وبيحصل التوازن ... ولكن اذا حصل صدام ... افرض حصل صدام .. برضه بنفرض عملية زى دى بالنسبه للمستقبل . مانحسبش على دلوقتى .. افرض جه حصل صدام بين السلطات ازاى بيتحل ؟ الحل الوحيد هو العودة للشعب... العودة للشعب معناها اعادة الانتخابات ... مين اللى بيقرر اعادة الانتخابات ؟

مش حاكم القطر ...

الفريق لؤى الاتاسى : حتما الحكومة الاتحاديه

الرئيس جمال عبد الناصر لازم الحكومه الاتحادية ..

الفريق لؤى الاتاسى : حتما الحكومة الاتحادية

السيد عبد الكريم زهور : السلطة .

الفريق لؤى الاتاسى : السلطة الاتحادية ..

السيد أحمد حسن البكر : السلطة الاتحاديه .

الفريق لؤى الاتاسى : حتما السلطة الاتحادية تتدخل فى الموضوع .

السيد عبد الكريم زهور : السلطة الاتحاديه حلت ..

السيد طالب شبيب : مجلس القطر .

السيد عبد الكريم زهور ' تبقى حكومة الاتحاد هى التى تقوم بالانتخابات حتى العمل القطرى ينسجم معاها .. حيبقى حاكم القطر .. رئيس القطر — برضه يطلع الانتخابات زى ما هو عاوز ..

الرئيس جمال عبد الناصر . هو قطعا هنا اللى بيطلب العملية دى الحكومة الاتحادية.. الحكومة الاتحادية هى اللى تقرر هذا العمل بالنسبة لمصلحة الاتحاد .

المشير عبد الحكيم عامر : هو قصده الاشراف على الانتخابات .. أنا اللى فاهمه كده من المناقشة .. مش كده ؟

السيد عبد الكريم زهور : نعم .

المشير عبد الحكيم عامر : الاشراف على الانتخابات .. اذا كانت الحكومة هى اللى بتحل البرلمان .

المشير عبد الحكيم عامر : فقد تعمل على ان تأتى الانتخابات فى مصلحتها ...

السيد صلاح البيطار : لا مش ضرورى ..

المشير عبد الحكيم عامر : لا — حرية الانتخابات مكفوله ازاى ما هو لازم تكفل يعنى ..

السيد صلاح البيطار : لا .. مثلا يحل المجلس .. فى الحالات العادية .. الحكومة بتبقى اصلا .. اخاف حكومة بتيجى تحل المجلس .. فهى اللى لازم تجرى الانتخابات .. الموضوع هو تأمين حرية الانتخاب ... كيف ؟ فلم ندخل فى الحكومة ... ممكن تأتى حكومة تانية فتوجه أيضا الانتخابات .

المشير عبد الحكيم عامر : او باشراف حكومة الاتحاد ؟

السيد طالب شبيب : بيجوز توجه حكومة الاتحاد .

المشير عبد الحكيم عامر : آه وهو ده أسلم..

السيد طالب شبيب : يعني كله جائز مثلا الاشراف والتوجيه ...

المشير عبد الحكيم عامر : اشراف حكومة الاتحاد ...

السيد طالب شبيب : لا لما نفترض ان هناك تزوير داخل فى الانتخابات أو توجيه يمكن أن نفترض التوجيه من قبل الكل فى المؤسسة .. لا يمكن أن نفترض أن حكومة القطر ستوجه وحكومة الاتحاد لا توجه اطلاقا .. خصوصا ان هناك صراع .. احنا افترضنا حاله صدام ما بين حكومة الاتحاد وحكومة القطر ..

اذن الحل الدستورى نضع ما هو ممكن وما هو ... مناسب وملائم .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا — هو على أساس وحدة العمل السياسى .

السيد طالب شبيب : بالضبط .

الرئيس جمال عبد الناصر : تبقى الحل ده.

السيد طالب شبيب : هيه .

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا من ناحية العمل السياسى شايف فيه تمرد فى مجلس .. النواب مجلس النواب القطرى .. نعمل ايه على أساس ان العمل السياسى فى الثلاثة أقطار واحد .. وجه مجلس النواب القطرى وأصبح عامل معطل ... نعمل ايه ؟

السيد طالب شبيب : الحكومة القطرية نعطيها صلاحيات كما أعطينا لهذه الحكومه ... يعنى كما وجدنا طريقة لحل المجلس الاتحادى أو حل مجلس النواب الاتحادى ... يمكن الحكومه تعطى نفس الصلاحيات .. لمجلسها .. يعنى العلاقة علاقه ثقه والثقة تفترض الحل من قبل السلطة التنفيذيه .. أما اذا افترضنا ان حكومة ومجلس نيابى سيقفوا مواقف سيئة — فيعنى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ايه المانع ... معقول ...

السيد طالب شبيب : معقول جدا .

المشير عبد الحكيم عامر : لا — هو مافيش مانع ... بس ده ما يمنعش ان ده برضه ان المجلس الاتحادى يكون له نفس الحق ... ده ما يمنعش .. يعنى صح الكلام ده .

السيد صلاح البيطار : لا ... بيصير ازمة

المشير عبد الحكيم : طبعا .

السيد صلاح البيطار : أزمتين على ما أعتقد

الرئيس جمال عبد الناصر : هو اذا .. اذا كان الحاكم بيتعين بواسطة المجلس الاتحادى يعطى سلطة الحل بهذا ينفى عامل توازن ... لكن اذا كان الحاكم حاينتخب من البرلمان القطرى مايبقاش العمليه .. فيها التوازن المطلوب

السيد طالب شبيب : بالضبط .. ثم بامكان قلنا بالنص لو حق طلب حل .. اذن هو مسئول منتخب من قبل المجلس النيابى ما يطلب ..

السيد كمال حسين : لا هنا أساسا علشان كان معين ... المشروع ده علشان هو معين من قبل الاتحاد ..

السيد طالب شبيب : أيوه .

السيد كمال حسين : على طول يبقى ...

السيد صلاح البيطار : لا هو تحصل أزمة بين الوزارة القطرية وبين الحكومة القطرية.

السيد كمال حسين : والمجلس النيابى ..

السيد طالب شبيب : والمجلس النيابى القطرى

السيد صلاح البيطار : أما تمشى أو تحل المجلس هى — هى ...

الرئيس جمال عبد الناصر : بين الوزارة القطريه والحكومة القطريه .

السيد صلاح البيطار : نعم .. بين المجلس القطرى .

الفريق لؤى الاتاسى : المجلس القطرى ..

السيد صلاح البيطار : المجلس النيابى القطرى وبين الحكومة القطرية .. لما تقع أزمة فواحد منهم بدوا يمشى .

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى مثل ما صار ..

السيد صلاح البيطار : تطلع هكذا ... فادن الحكومة الها حق الحل .

السيد عبد الكريم زهور . قد يحصل تضامن ما بين الحكومة والرئيس وال ...

السيد صلاح البيطار : هذا موضوع آخر ..

السيد طالب شبيب : بيعملوا انفصال يا أخ كريم .

السيد صلاح البيطار : هذا اذا حصل ...

السيد طالب شبيب : يعملوا .. يعملوا انفصال يا أخ كريم .. يعملوا اما يصير ايش يعملوا انفصال والله ..

السيد على صالح السعدى : يعنى لما يصير هيش يعملوا انفصال ..

السيد عبد الكريم زهور : بس لازم نلاقى حل ...

السيد طالب شبيب : اسمح لى .. لما الحكومة تتمرد على قرار اتحادى .. ومجلس النواب يؤازرها فى التمرد — ما راح ينتظروا انه لما تيجى الحكومة الاتحادية والمجلس الاتحادى يجتمع ويقترح عليهم الرئيس ويحلوا هذا المجلس

السيد عبد الكريم زهور : لا اسمح لى ما فيه عندئذ انفصال يمكن انه يجى رئيس الجمهورية الاتحادية يعطى أمره بسحق العصيان ...

السيد طالب شبيب : طبعا .

السيد عبد الكريم زهور : لكن لازم يعطى أمر دستورى .. يعنى لازم يكون أمره شرعى .

هذه القصة ده .. انا الحكومة وانا قاعدة.. وانا ..

السيد طالب شبيب : ما احنا قلنا ...

الرئيس جمال عبد الناصر : انا بافكر فى الاتحاد للمستقبل .

السيد طالب شبيب : صحيح .

السيد عبد الكريم زهور : باقول للمستقبل البعيد .

السيد طالب شبيب : يعنى سيادة الرئيس هى ...

السيد عبد الكريم زهور : بنقول بعد الاتحاد ماقيش انفصال ..

السيد طالب شبيب : لننظر بالحالات التى يمكن أن تنشأ .. ينشأ أن يطلب حل المجلس النيابى .. يعنى الحاله هى اللى بتحدد .. قلنا فى الدستور أن سلطة الاتحاد حق استخدام القوة .. لفرض تنفيذ .. القوانين الاتحادية.. والقرارات الاتحادية يعنى المجلس النيابى آنذاك بامكانه أن يأتوا ويفرضوا القوة ويشيلوا المجلس النيابى من الدنيا .. يعلنوا حالة الطوارىء الى آخره من هذه الحالات .. اما المجلس النيابى .. المجلس النيابى يعنى .. الحالات التى يمكن أن يختلف فيها الى حد يتطلب حله .. صعبة التصور تماما .. صعبة تمام .

السيد عبد الكريم زهور : بيصير التطور فى كل قطر من الاقطار على شكل من الاشكال .

المشير عبد الحكيم عامر : ده مستحيل .

السيد طالب شبيب : والله مستحيل .

المشير عبد الحكيم عامر : هو الفرض من الدستور ايه امال ـ نابعة كل الكلام ده

الرئيس جمال عبد الناصر : هو برضه لازم تفكر ان الحكومة الاتحاديه هى من القيادة السياسية والمجلس الاتحادى كذلك.

السيد طالب شبيب : صحيح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لو فكرت انك انت حاجة والاتحاد ده حاجه وعايز تهرب منه .

السيد طالب شبيب : تصبح مصيبة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بيبقى التفكير كله مبنى على أساس غلط .. لكن لو فرضت ان الحكومه الاتحادية سواء انت فيها أو فى القطر هى حاجه ممثله لعمل سياسى واحد .. فكل دى بتبقى صمامات أمان لمواجهة مشاكل فى المستقبل ولحل مشاكل .. اذا الواحد فكر .. هو حاجه والاتحاد حاجة واستمر تفكيره على كده نفس المناقشة اللى حصل الاول مع الاخ صلاح البيطار حيبقى باستمرار حسبه بيبقى شايف انه مافيش داعى أبدا للعمليات دى لانه بيحسب ... على قضيه خاصه واقليمية احنا لازم نحسب على قضايا عامه ..

السيد طالب شبيب : صح .. لا أنا سيادة الرئيس .. أناقش من .. غير هذه الناحية فى الواقع .. أناقش من ناحيه الشكل الدستورى للدولة والانسجام فى أجهزتها يعنى احنا لكل هيئة منتخبة ولكل حكومة انبثقت عن ثقه .. نعطى ضمانات معينه لوجودها واستمرارها وفى نصوصها ان هذه الحكومه وهذا المجلس سيبقى يمارس صلاحياتها ضمن الامور القطريه يعنى لن يمارس أى سلطة اتحاديه .. لذلك تعليقه بالسلطه الاتحادية .. حلها أو بقاءها يعنى أمر ... ينتقص من السلطات القطريه اللى احنا نرى أن يعنى ابقاءها فى القطر ضرورى لمصلحة الاتحاد ..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى لازم نتحدث فى الواقع كمان .. كيف يمكن الاتحاد ..

المشير عبد الحكيم عامر : وايه الصلة بين ...

السيد عبد الكريم زهور : يعنى ...

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى أنا باتصور ان المستقبل البعيد والله يا أخ طالب يعنى بأحد الاقطار فرضنا طلع تيار سياسى غير منسجم اطلاقا مع الـ .. مع الاتحاد ..

السيد عبد الكريم زهور : مخالف للدستور الاتحادى ..

الفريق لؤى الاتاسى : وتوافق .. يعنى غير منسجم وامكن التيار السياسى .

السيد طالب شبيب : بالقوة .

الفريق لؤى الاتاسى : يطلع المجلس النيابى .

السيد طالب شبيب : بالقوة ... بالقوة

الفريق لؤى الاتاسى : طيب .

السيد طالب شبيب : اى سلطة .

الفريق لؤى الاتاسى : طب ازاى نعطى للاتحاد السلطة الدستورية للموضوع .

السيد طالب شبيب : مضبوط ..

السيد عبد الكريم زهور : طبعا ... انفصال اسمه ..

السيد طالب شبيب : يعنى أى سلطه ..

السيد عبد الكريم زهور : تستعمل ...

السيد طالب شبيب : تخالف الدستور الاتحادى أو تمتنع فى تنفيذ قانون اتحادى يمكن أن تضرب بالقوة .. هذا موجود فى الدستور .. نصينا عليه فى أول الدستور ... للدوله الاتحاديه حق استخدام القوة بفرض .. ده .. القوة دى يعنى .. القوة العسكريه .

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. تعتبر أضعف الايمان .. أضعف الايمان انه والله انه اللى هو حايحل المجلس اللى طلع عن الـ .. ايه

السيد كمال حسين : الدستورى ..

الفريق لؤى الاتاسى : عن .. عن .. ها التيار الوحدوى فى المستقبل البعيد اذا صار أمل المجلس تبعه أضعف الايمان يعنى ..

السيد طالب شبيب : لا ــ والله ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. كاتحاد .. أنا .. أفرض نفسك انك بالاتحاد .

السيد طالب شبيب : أيوه .. شوف امريكا ..

الفريق لؤى الاتاسى : أضعف الايمان يتساوى .. أيوه ..

السيد طالب شبيب : فى امريكا .. فى امريكا .

الرئيس جمال عبد الناصر : فى امريكا لا ده .. يحل ده .. ولا ده .. يمشى .

السيد طالب شبيب : لا يمشى .

السيد طالب شبيب : لا يمشى .. ويعنى ..واستعملوا القوة لتنفيذ القوانين الاتحادية خولفت من قبل الولايات وبقى الاتحاد ... والاتحاد يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب حتستخدم القوة بالنسبة لمصر ازاى ؟.. مصر عصيت على الاتحاد .. تستخدم القوة ازاى ؟..

السيد طالب شبيب : والله .. اذا حصل..

الرئيس جمال عبد الناصر : قبل ما تستخدم القوة .. لازم تستخدم .. الدستور .. يبقى كده تستخدم القوة .

السيد طالب شبيب : صحيح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فالدستور بيدى .. الاجراء الدستورى بيدى نوع من تجميع الرأى العام مع الفكرة .. فاذا لم يقبلها بيبقى عندك الحق أن تستخدم القوة لان .. ازاى فى أمريكا استخدموا القوة ... راح الاجراء للمحكمه الدستوريه العليا وحكمت .. ورفضت الولاية ... بعد كده استخدام القوة ...

الفريق لؤى الاتاسى : كلام سليم ...

السيد طالب شبيب : شو انتو هذا الراى اللى استقريتم عليه يعنى فى بحثكم ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى لازم سلطة اتحادية بتتدخل د .. دستوريا يعنى ..

المشير عبد الحكيم عامر : أعلى سلطة في الدولة هى السلطة الدستورية العليا .. يعنى لازم .. يكون لها الحق أن تتدخل فى السلطات الدستورية المحلية والا يبقى يعنى .. دستورية عليا ايه يعنى ..

السيد عبد الكريم زهور : صح ..

المشير عبد الحكيم عامر : وهى دى اللى بتحل محل القوة ..

السيد طالب شبيب : بس معنى كده ..

المشير عبد الحكيم عامر . تطوروا سياسيا قبل ما تحلوا القوة ... ما معقول ان كل حاجة تضربها بالقوة ...

الرئيس جمال عبد الناصر . ممكن العملية دى ياخدها .. لمجلس الامه ..

المشير عبد الحكيم عامر : .. هو دى الصح

السيد طالب شبيب : يعنى لنأخذ مثلا.. الامثلة .. ان السلطة التنفيذية .. السلطة المركزية الاتحادية أرادت أن تعطل ممارسة الـ .. القطر لصلاحياته القطرية .. صحيح .. لنفرض انها مثلا .. ايه .. ارادت أن تقوم بهذا الشىء .. بامكانها أن تلجأ الى حل الحكومة وحل المجلس النيابى

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. حل الحكومة

السيد طالب شبيب : هى التى خالفت الدستور

الرئيس جمال عبد الناصر : حل الحكومة.. تملى مربوطة بالمجلس النيابى .. الموضوع فيه رأيين مربوطة بالمجلس النيابى .. يبقى

الموضوع فيه رايين وفيه خلاف .. بيحصل ايه ؟.. ما تقدرش الحكومه الاتحاديه تحل الحكومة القطريه ... ولكن تعود الى الشعب .. بيحل المجلس النيابى .. وتقوم انتخابات جديدة .. الانتخابات الجديدة .. حتجيب برلمان جديد .. البرلمان الجديد القطرى .. حيقول هل الحكومة دى على حق أو مش على حق هل الشعب بيأيدها أو لا ؟ بالنسبة لعمليه الثقة .. دى العملية الوحيدة فى الموضوع .. متهيأ لى واصح الكلام ده ؟..

السيد عبد الكريم زهور : بس عندئذ من يجرى الانتخابات فى القطر ؟..

السيد طالب شبيب : الحكومة ..الحكومة لا تحل ..

السيد عبد الكريم زهور : الحكومة ... حتوجه الانتخابات ..

السيد صلاح البيطار : هو انا برأيى سيادة الرئيس .. فيه موضوعين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بيخلى موضوع ايجاد طريقة جديدة لعمل الانتخابات فى القطر ده بعد عدة سنين كده .. ان شاء الله نبقى نتكلم فيه .. لأن النهارده مش حنقدر أبدا .. بالنسبة لأوضاعنا الموجوده نتكلم فى موضوع لجان محددة تجرى الانتخابات أو مين يجرى الانتخابات .. والا ايه ؟.. يعنى بنضمن للانتخابات حريتها بالسرية والعمليات المعروفة دى .. ولجان قضائية .. الكلام ده كله.. تضمن السرية أما أى طريقة جديدة فمؤجلة

السيد طالب شبيب : هو .. لو ..

الرئيس جمال عبد الناصر : تجرى انتخاب النهارده .. لو الاتحاد بعد عشر سنين فكر في أنه يطور هذه العملية .. يبقى موضوع تاني .. بعد عشر سنين .. النهارده مانقدرش نتكلم فى الموضوع ده .. بالنسبة للاوضاع الحالية .. ولو انه انه احنا ماعندناش اعتراض على هذا أو على ذلك .. لكن أنا باتكلم ده بالنسبة .. للتسهيل .. أيوه يا أخ شبل ..

السيد شبلى العيسمى : يعنى مثال..فيما اذا حدث خلاف مابين المجلس القطرى والحكومة القطرية وما دامت الحكومة القطرية أيضا منبثقة من المجلس القطرى .. فلا يحق لها أن تحل هذا المجلس فى حالة وقوع لخلاف بينها وبينه .. أما انه يمكن أيضا أن يعطى حق حل المجلس للحكومة القطرية وأيضا لمجلس الاتحاد .. السلطة الاتحادية ..

السيد نهاد القاسم : يحل الحكومة..

السيد شبلى العيسمى : يعنى فيه المسألة لها شقين يراد ايجاد حلول الها .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا باعتبر ممكن الاثنين .. ولو انه قد يكون الموضوع عايز دراسة . اذا حصل تصادم بين الحكومة وبين المجلس فى القطر الحاكم رئيس القطر بيحل المجلس أما اذا حصل تصادم بين..الحكومه القطريه وبين الحكومه الاتحاديه ..يعنى مجلس .. الامة .. عنده سلطه حل المجلس القطرى .. يعنى نبقى بهذا حلينا حاجتين..التصادم فى داخل الاتحاد والتصادم فى داخل القطر .. ما أعرفشى الاخ البزاز يمكن يكون عنده رأى فى هذا الموضوع .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : والله اقتراح .. رأى ما أريد أن أقاطع اخوانى و .. يعنى لولا انى أخشى أن أتهم بتعقيد الامور .. لاقترحت احالته الى مزيد من البحث فى اللجنة .. يعنى .

الرئيس جمال عبد الناصر : احاله ..احالة الموضوع ده الى اللجنة ..

السيد عبد الكريم زهور : هذه من الصعوبه أصعب من غيرها اللى احلناها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : آه ..بنحيلها الى مزيد من البحث .. يبقى مزيد من البحث .. (ضحك) .. احنا ايه اللى جابنا فى العمليه دى ؟..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى هو فيه شيء واحد .. لما يقام هذا الاتحاد .. صراحة لا عصيان .. ولا انفصال .. يعنى هالشيء يجب أن ..

السيد على صالح السعدى : قول له الاحكام الانتقالية ..

السيد عبد الكريم زهور : لما يكون هذا الاتحاد خلاص لازم يصير فيه .. أمان .. اى عملية عصيان أو عملية .. ايه ..عملية .. لتسوء الامور .. لتحسن الامور..الاتحاد يجب أن يبقى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى الحل من طريق البرلمان ..

السيد عبد الكريم زهور : البرلمان .. تطورات ..

السيد كمال حسين : ثلاثة واربعة دول.. مزيد من البحث .

الرئيس جمال عبد الناصر : مزيد من البحث .. ثلاثة واربعة مزيد من البحث .. تحبوا تكملوا الاجتماع .

السيد سامى الجندى : بعد الظهر سيادة الرئيس ..

الفريق لؤى الاتاسى : بس صفيت بنكمل هادولى .. وبعدها بيعيد الاطلاع التانى .. بس دول يمكن بياخدوا معانا ساعتين ..فها الساعتين برأيى نتغدى ونرجع .. تكمل

السامتين وتكون خالصين ونطرح الموضوع حتى .. اللجنه حتى نعيد الصياغه .. وبنطلع عليها الليله .

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين الاخ سامى الجندى اذا كان تعبان يستريح .. بعد الفداء ياخد ساعة لأنه هو بيتعب من القعاد بصفة مستمرة .. اتفضل يا أخ كمال.

السيد كمال حسين : « وزارة القطر ..

يكون لكل قطر وزارة يعينها رئيس القطر وتحوز ثقة المجلس النيابى بالقطر وتكون مسئولة أمامه ..

يبين دستور القطر اختصاصات وزارة القطر وطريقة عملها .. ثالثا — المجلس النيابى .. »

الرئيس جمال عبد الناصر : هل تحبوا نسميها وزارة والا مجلس وزراء ..

السيد شبلى العيسمى : مجلس تنفيذى.

الدكتور عبد الرحمن البزاز : أنا يبدو لى ان نبقى مصطلح مجلس الوزراء للحكومة المركزية كما أبقينا رئيس الجمهورية للحكومة المركزية ونسمى بالاقطار مجلس تنفيذى ..

السيد طالب شبيب : ما هى وزارات.. راح تبقى ..

السيد شبلى العيسمى : او وزارة قطرية

السيد طالب شبيب : يعنى فرئيس المؤسسة وزير القطر .. يعنى كما قلنا رئيس القطر وزير القطر .. والله تبقى على ما هى عليه ..

السيد أحمد حسن البكر : يعنى وزير تجارة القطر العراقى .. وزير اقتصاد القطر العراقى .. باقية .

الرئيس جمال عبد الناصر : خليها مجلس وزراء .. أنا رأيى مجلس وزراء ..

السيد طالب شبيب : مجلس وزراء ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : مجلس وزراء احسن ..

السيد طالب شبيب : مجلس وزراء .. لابأس ..

السيد صلاح البيطار : يعنى نخليه ..

يؤلف مجلس وزراء .. من رئيس وزارة ويكون ..

السيد كمال حسين : « ثالثا ..

المجلس النيابى للقطر ..

يكون لكل قطر مجلس نيابى منتخب انتخابا حرا مباشرا ..

٨ — يحدد دستور القطر اختصاصات المجلس النيابى ..

٩ — يصدر التشريعات الخاصة بالقطر..

١٠ — يعدل دستور القطر بالطريقه التى ينص عليها الدستور ويصدق على التعديل المجلس الاتحادى . » .. ده نقطة لسه مختلف عليها ..

الفريق لؤى الاتاسى : اتفقنا عليها ..

الرئيس جمال عبد الناصر . وافقنا عليها؟.

السيد كمال حسين : وافقنا ..

الفريق لؤى الاتاسى : موافقين عليها .. سبق ناقشنا هادى

السيد طالب شبيب : نعم ..

السيد على صالح السعدى : سبق ناقشناها

السيد كمال حسين : لا .. لسه ماوصلناش للنتيجه أن التعديل الدستورى فى القطر انه .. انه يتم التصديق عليه فى الاتحاد .. اذا كنا صدقنا عليه ..

السيد سامى صوفان : طلبنا التأجيل ..

السيد كمال حسين : طلبنا تأجيل العملية دى .

السيد على صالح السعدى : المادة ثلاثة .

الرئيس جمال عبد الناصر : تبقى مادة عشرة .. تأجيل ..

السيد كمال حسين : يناقش الحكومة والوزراء ورئيس الوزراء ويسحب الثقة منهم ..

القضاء فى القطر ..

.. ينظم دستور القطر القضاء ويضمن له استقلاله وحصانته . »

الفريق لؤى الاتاسى : كويس ..

السيد كمال حسين : الاحكام الانتقالية..

السيد عبد الحليم سويدان : ويسحب الثقة اذا منحت له من الحكومة .. حتى ما تكون فردية ويسحب الثقة من الحكومة ..

السيد كمال حسين : من الحكومة ..

السيد طالب شبيب : والله لو نقف الآن .. لو نقف عند هذه المرحلة ..

السيد كمال حسين : ناخد .. راحة على .. بال ما ..

السيد طالب شبيب : ناخد راحة — حتى نتغدى يعنى ..

الاجتماع التاسع

مساء يوم ١٣ ابريل ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : نرجع للدساتير .. أظن تطلعوا من الاجتماعات وعندكوا دكتوراه فى الدستور .. (ضحك) .

اظن آخر حاجة وصلنا لها .. مزيد من البحث يا أخ بزاز .. مش كده ؟.

الدكتور عبد الرحمن البزاز : نعم .

الرئيس جمال عبد الناصر : مزيد من البحث .. فى كل شىء مهم لغاية دلوقت ..

يبقى الاحكام الانتقالية ..

اتفضل يا اخ كمال ..

السيد كمال حسين : أولا فى دولة الاتحاد:

يستفتى على دستور الاتحاد وعلى رئيس الجمهورية ونوابه ، فى مدى شهرين من الآن ــ أو فى مدى مدة من الآن طبقا لما سيستقر عليه الرأى هنا فى الاجتماع ــ وتقوم دولة الاتحاد ..

بعد هذا الاستفتاء يطبق الدستور الاتحادى فى مدى ١٢ شهرا من الآن .

السيد طالب شبيب : ممكن نحكى من المادة الاولى .. يعنى أعتقد أن التحديد الزمنى هون شهرين ، يعنى : غير عملى ولا ينص عليه فى الدستور ..

فى الواقع هادى امور يتفق عليها .. وحسب انتهاء الاعداد .. ده صحيح ..

السيد صلاح البيطار : ماهى فى الدستور ومفروض انها بعد الانتهاء ما فى خلاف عليها.

الفريق لؤى الاتاسى : مش ح تكون بالدستور الفقرة دى ..

السيد طالب شبيب : نعم ..

الفريق لؤى الاتاسى : الفقرة هادى مش راح تكون بالدستور .

السيد طالب شبيب : لا .. وتحديد يعنى شهرين .. يجوز ست أشهر .. يجوز اربعة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وعلى كل حال احنا حنتفق هنا وتصدر فى الاعلان الذى سيداع بخطوات العمل التنفيذى لكل المسائل اللى اتفقنا عليها هنا .

السيد طالب شبيب : بالضبط .. فى مدى يتفق عليه ..

السيد صلاح البيطار : ثلاث أشهر ..

الفريق لؤى الاتاسى : أقصاه ثلاث أشهر ..

السيد صلاح البيطار : ده واجب علينا يعنى .. أنا باتصور بتجتمع لجنة علشان بتصيغ الدستور وبعد ذلك .. يعطى فرصة للحكومات لتدريسه دراسة نهائية ..

الفريق لؤى الاتاسى : صياغة الدستور المحلى .. يعنى فيه ثلاث أشياء لازم تصير .. صياغة الدستور المحلى وصياغة الدستور الاتحادى وصياغة الميثاق القومى .. علشان التنظيم السياسى .. الاشياء دى لازم تصير قبل الاستفتاء ..

السيد طالب شبيب : وبعدين يعنى فيه أشياء .. دستور الميثاق القومى .. تأليف الجبهة المتحدة أو القيادة القومية للحركة الشعبية وممارستها العمل وخلق الاجهزة ..

الميثاق الواقع وضعت أهم بنوده .. فى ها المبادىء الاولى وراها الميثاق فقط صياغة الميثاق بشكل يعنى يطرح على الشعب ، لأنه أهم من الميثاق مرحلة القيادات وممارستها العمل ..

الفريق لؤى الاتاسى : القيادة السياسية صح ..

السيد طالب شبيب : وبعدين الدساتير المحلية اتفقنا انها تصاغ ، ويتفق عليها من قبل الجميع .. يعنى ما ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هاور نقترح وقت اطول ، يا أخ صلاح .. واد ايه فى رأيك ؟..

السيد صلاح البيطار : انا رايى نقترح مدة اقصاها ستة أشهر .. فى خلال الستة أشهر بتصير .. لما نخلص .. صار .

السيد عبد الكريم زهور : بتكون شهرين أو ثلاثة أو اربعة ..

الفريق لؤى الاتاسى : ثلاثة كويسين .. لازم تكفى ثلاثة ..

السيد صلاح البيطار : يعنى مالازم تؤجل مرة تانيه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا موافقين على ثلاثه .. موافقين على سته ..موافقين على تسعة .. زى مايناسبكم .

السيد طالب شبيب : والله احنا نوافق على ستة .. لأنه لما سافرنا من هون انفقنا نرجع فى خلال سبعة أيام .. طولنا ..قعدنا اسبوعين .. ثلاثة .. يعنى نقول ثلاث أشهر وننبه عالناس وبعدين لما نأخر شهر تقوم الدنيا ، وتبدأ الصحف تكتب انهم بطلوا عن الوحدة وامتنعوا عنها .

لما نقول ستة ونعملها فى ثلاثة أفضل من لما نقول ثلاثة ونعملها فى أربعة..يعنى قد نعملها فى ثلاثة يا أخ لؤى ، بس ما نقول نعملها فى ثلاثه ونعملها بثلاثه وأسبوع .. آنا فى رايى هذا يعنى شىء يطول الوقت أكثر مما هو محدد ..

الفريق لؤى الاتاسى : هو عمليا ثلاثةشهر كافيه ، يعنى ممكن يتم العمل خلال ثلاث اشهر باتصور كافيين ..

السيد طالب شبيب : نعم ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : باتصور ثلاث أشهر كافيين ..

السيد عبد الكريم زهور : بيصير تمام .. ثلاثة تشهر كافيه ..

الفريق لؤى الاتاسى : والله باعتقدماكافية

السيد عبد الكريم زهور : مليحة مليحة .. ثلاث أشهر كافيه تماما .. نجتمع ياعالم بالليل والنهار ..

المقدم فهد الشاعر : والله كافية ..

السيد سامى صوفان : طالما اتفقنا على الخطوط الرئيسية ، فبالنسبة لصياغة الدستور ماراح ياخد وقت معنا اطلاقا لابصياغته ولا بمناقشته ، واقراره من قبل الحكومات .. نحن بالواقع مطالبين من قبل الراى العام ومن قبل الشعب بالاسراع بموضوع فما أظن مبرر ان تطول الفترة أكثر من هاد .. فثلاثة أشهر .. اذا حددناها بأكثر من ثلاث أشهرباعتقد يعنى ده يستدعى التساؤل والبلبلة يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أبوه يا أخ [illegible]

المقدم فهد الشاعر : نحن قلنا ثلاث اشهر بتكفى ..

السيد طالب شبيب : يعنى الآن هناك اعتقد اشياء عمليه يجب أن تتم ويجب أن نستوعبها تماما ..

مثلا لما تتألف الدولة الجديدةيجب أن يكون لها سياسه خارجيه واضحه تستوعب جميع المشاكل العربية راسا .. ما نقعد وزارة الخارجية ماشية بدون خطوط ..

الآن يعنى هناك مثلا خلافات مابين سياسة الجمهورية العربية المتحدة وسياسه العراق فى بعض النواحى .. خلافات فى الدرجة..فيما يخص الكويت مثلا .. انتوا معترفين بيه كدوله .. نحن نعتبره جزء منا ونعتبر بيه ..

بايران انتوا ماالكوا علاقات دبلوماسية، احنا عندنا علاقات وبالعكس .نريد.. نحاول نرسى قدم فى ايران .. هناك مشاكل .. المشكله تكاد تكون عينها بس درجة مخالفة مع تركيا .. لدينا مصالح مثلا مع ايران ومشاكل مع ايران .. مصالح مع تركيا ومشاكل مع تركيا .. فيه اتفاقيات مع دول الكتله الشرقية ومع غيرها ..

كل هادى يجب أن تدرس درسا منسقا وننسق الخط السياسى ..

الرئيس جمال عبد الناصر . قطعا سياسة خارجية موحدة ، لكن الاتفاقيات الاقتصادية مابتشملهاش السياسة الخارجية ..

السيد طالب شبيب : الاتفاقيةالاقتصاديه بيننا وبين الاتحاد السوفييتى قامت مابين حكومة العراق وحكومة الاتحاد السوفييتى .. الحكومة الجديدةستلتزم بجميع الاتفاقيات والمواثيق التى عقدتها .. أى من الاقاليم .. وبالتالى ستكون هى الجبهة المعنوية التى تدافع وتلتزم وتحاكم وتحاسب قانونيا وتطالب فى هذه المجالات .. يجب أن تستوعب بها الحال حتى ولو ما كانت هى بتقوم بممارستها بشكل مباشر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى حيحصل فعلا الى فترة طويلة .. حتبقى الاقطار — بالنسبة للاتفاقيات الاقتصادية — هى اللى تقوم بمباشرة العمل ..

احنا قلنا الكلام ده فى أول يوم .. ولن يستطيع انسان أن يهضمها ويستوعبها أبدا ولا فى سنتين ..

السيد طالب شبيب : يعنى أنا قصدى فى هاده النقاط اللى ذاكرها ..

يعنى هناك مايقتضى مثلا الوحده من اليوم الأول .. وهناك مايمكن أن ينتظر بس هادى قطعا تقتضى أن تكون هناك لجنة مثلا للتنسيق

السياسه الخارجيه .. هذا عدا اللجان الدستورية واللجان السياسية اللى تكلمنا عنها .. وتفهم ما هى مصالح العراق بالذات في المنطقه وما هى مصالح سوريا وما هى مصالح الجمهوريه العربية وما هى المصالح العربية للدولة المتحدة في هذا الشيء ونبتدىء بتطبيقه ..

يعنى هادى عمليا أيضا مش سهله ويجب أن تتم ..

الفريق لؤى الاتاسى : صح .. عملية بدها شغل كتير .. بس أنا عم باتصور الفترة الحاليه أكثر من هذا لجان بتجتمع علشان تنسق العمليات .. مش لجنة واحدة .. فيه لجنه للدستور .. لجنة للميثاق القومى .. لجنة للتنسيق الخارجى .. لجنة لكذا .. لازم تجتمع .. باتصور ان تلات تشهر فترة كافيه .. بس احتياطيا .. احتياطيا نقول أربعة أشهر على الاكثر يعنى .. احتياطا نعطى نفسنا مجال شهر زيادة ..

السيد طالب شبيب : ياأخى مش مساومه على شهر زيادة وشهر ناقص .. بنقول ستة ونعملها في أربعة .. هذا ممكن ..

يعنى المهم انه مانحدد وقت نضطر نزيد عليه بعدين ..

يعنى فيه بنقول ثلاثة وبكره بنروح ونقول لا .. بدنا تعطونا أربع تشهر شهر زيادة وشهرين زيادة وتلاتة زيادة .. بس هادى راح تكون لها آثار سلبية جدا ... بس لما نقول من الآن ستة ونعملها في أربع تشهر بيكون شيء صحيح ..

وبدنا يعنى فترة ولو شهر حتى هالهياكل السياسية تبدأ تعمل ونمارس عملها .. لما تأتى الدولة ماتقوم على فراغ ولا تقوم على علاقات جديدة .. تكون جميع الامور توصل الها مستقبلا .. يعنى قدمى الوحدة أو دعاماتها تكون موجودين قبل قيامها ..

السيد صلاح البيطار : سيادة الرئيس .. رى أنا ما نتصور انه الدستور اللى بيحضر بده فترة صياغة شهرين على الاقل ، وبعد ذلك بده الحكومات تعيد النظر فيه .. فتقديرى أنا .. الناحية العملية تتطلب حد أقصاه ست شهور ما هو أكثر ، ونحن نعمل على تقصيرها للحد اللازم ..

لما يعنى المشكل ان نقول انه بعد أربع تشهر مثلا انه ماكفى ونؤجل هذا يصدم .. يصدم الناس .. فخلينا ناخد شويه بحبوحة من أجل النقاش ومن أجل مراجعته .. حتى يأتى الاستفتاء والناس عارفين على ايش .. بيستفتوا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا ماعندنا مانع .. بالنسبه لاى مدة .

السيد عبد الكريم زهور : على كل حال يجب الا ينقص ..

السيد طالب شبيب : الاتفاق مابيننا هادى .. اتفاق أبدى مش نص ..

السيد نهاد القاسم : لان اذا نصوا على مدة سته أشهر خلافى صدى مش كويس .. صداه في الرأى العام مش كويس اذا نصوا على ست شهور ..

السيد عبد الكريم زهور : يتفق في موعد يتفق عليه القيادة السياسيه أو شيء من هذا النوع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : عاوزين في دى أيضا مزيد من الدراسة (ضحك) ..

السيد طالب شبيب : لا أبدا ..

السيد عبد الكريم زهور : لا ما في مزيد من الدراسه .. خلاص .. (ضحك) ..

المقدم فهد الشاعر : والله صياغة الدستور شهر واحد بيكفيها يعنى .. أكتر من شهر صياغة الدستور مابده .. شهر واحد نناقشه .. وشهر تالت لبقيه المشاكل .. ستة أشهر من شان .. شو يعنى ؟ ما الها مبرر أبدا وصدمة لرأى الشعب .. أنا باعتقد تلاته أشهر كافيه جدا بنسوى فيها عشر دساتير مادستور واحد (ضحك) .

السيد نهاد القاسم : أنا مع الاخ فهد ..

السيد طالب شبيب : باعتقد فترة ستة معقولة جدا ..

الفريق لؤى الاتاسي : والله هادى .. كتير

السيد نهاد القاسم : لازم نسمى باقل ..

الفريق لؤى الاتاسى : أتوكل على الله وخليها أربعة ..

السيد طالب شبيب : ياأخى يعنى فيه شيء يجب أن نقدره ياأخ لؤى .. يعنى هناك عملية يجب ان تقوم فيها أى حكومه في وقت واحد ، خصوصا الحكومات اللى قامت بعد ثورات والذى يقوم بتغيير اجتماعى في البلد وتغيير سياسي شامل ..

يعنى هناك عمل من أجل الاعداد للوحدة وهناك عمل من أجل قطر .. أمور القطر يجب أن يستمر العمل ... أنا كوزير خارجية هناك أمور .

المقدم فهد الشاعر : فيه لجان مختصة ياسيدى ..

الفريق لؤى الاتاسى : كله بيمشي مع بعصه .. كله بيمسي مع بعصه .. مسمر حتى بعد اعلان الوحدة مستمرة .. التسمله دى ... ما بيوقف ..

السيد طالب شبيب : صحيح .. بس فيه الشيء العملى .. انا كوزير خارجيه لازم أمارس صلاحياتى كوزير خارجية للقطر فى الوقت الذى أهيىء لجان وارسل ممثلى الحكومه للاجتماعات .. لجان فرعيه .. وللتنسيق وللتهيئة .. يعنى هناك وقت .. اليوم فيه أربعه وعشرين ساعه مش ثمانيه وأربعين ساعة ، ولا يمكن لاى شيء أن يعمل من اليوم ٢٥ ساعة من ٢٤ ساعة .

بهذا صفهواقع عملى .. احنا شفنا انه كان رغبة الاخوان في سوريا انه يحددوا الاجتماع يوم السبت وارتأينا انه ما نحدد يوم حتى نقدر ونقول سبع تيام أو ٨ أيام .. رأينا انه من الضرورى أن نبقى أسبوعين حتى نقدر نتفق على الاسس العامة بيننا فى العراق ..

يعنى التقدير على طاولة الاجتماع شيء والتقدير الواقعى والعملى شيء آخر ..

احنا كان رغبتنا تقوم الوحدة بعد شهر لو ممكن .. لكن اذا بتشوف ان ٣ أشهر غير كافية ما أقول ثلاثة ..

نتفق مبدئيا على ستة اذا أمكن عملها في أربعة .. شيء عظيم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم يا أخ هانى

السيد هانى الهندى : الحقيقة بالتحديد كان فيه بين العناصر القومية وبين القيادة القومية في سوريا .. كان فيه اجماع أو شبه اتفاق على الا تطول مدة تحقيق الوحدة أو اجراء الاستفتاء عن ثلاثة أشهر كحد أقصي .. وبحث على هذا الاساس .. وهادى من الاشياء اللى طرحت على أساس مجيئنا بموجب الميثاق اللى اتفقت عليه القوى الوحدوية في سوريا فاطاله المدة من شأنها بالفعل أن تحدث شيئا من البلبله في سوريا

وممكن أن تعرض الوضع القائم لنوع من الضغط ما اله مبرر . يعنى بالطبع فيه ظروف خاصة يمكن تكون للاخوان بالعراق ما يكون فيها اضطرار للتركيز على ضرورة السرعة والالحاح لذلك .. ولكنه ما اعتقد الوضع في سوريا يكون مثل الوضع في العراق .. الناحية الثانية من الضرورى جدا أن يعلن ذلك على الناس .. يعنى ليكن اتفاق هنا لمدة شهر أو ستة أو سبعة ولكن يجب أن يعلن ذلك بشكل واضح حتى لايقال ان هذه المفاوضات تعثرت أو أن هناك خلاف تفصيلى .. لأن ربط الزمن يعطى نوع من الطمأنينة النفسية للمواطنين .

السيد صلاح البيطار : النقطة اللى أثارها الاخ هانى منطقيه .. اما من شان تصميم الاخوان بالعراق يمكن الاشارة بانه متجهه لأن تجر العمليه في أقل من الحد الاقصي من المدة المقترحه .. لكن من شان اعطاءنا شيء من البحبوحه بمراعاة الامكانيات المطلقة في العراق أو غير العراق فما في ضرر من أن تكون بحد أقصي ستة أشهر على أن يكون هناك تصميم بانجاز العملية بأقل من هذه المدة .

الفريق لؤى الاتاسي : هى الموضوع .. كلمة البحبوحة (ضحك) هذه موضوع التاريخ وأمة عربية بجميع أقطارها عم تنتظر الموضوع .. مانحلى فيها البحبوحه .. مافيها شيء .. معلش .. يعنى بضايق حالنا شوى ونزرق حالنا شوى بل ها البحبوحة .. أخى ..

السيد نهاد القاسم : بالعكس .. التصميم على العمل بيكون اجدى من سته أشهر ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى بزرق حالنا بالعمل شوى معلهش يعنى كل ما كنا نزرق نفسنا بالشغل معلهش ..

السيد طالب شبيب : بس ما على حساب استكمال أى جانب من جوانب القضية ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا اطلاقا .. جميع الجوانب لازم نستكملها .. بس كمان بدال ما أبعث لجنة واحدة .. بتجتمع عشرين لجنة بنفس الوقت ، حتى كل اللجان يعنى مستمرة اجتماعات بنفس الوقت زى ما ..

السيد طالب شبيب : مضبوط .. بس أشخاصنا بيكون على الاقل في ٣ أو أربع لجان .. يعنى باحكى شيء عملى واقعى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى اجتماعات اللجان لازم حترجع لنا ونقعد تانى بالشكل ده ..

السيد طالب شبيب : طبعا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وحنلاقى كل اللجان حاطه مزيد من البحث .. وطالبة الرجوع الينا في كذا وكذا .. والا ايه ..

السيد كمال حسين : هو الاتفاق على النقط الرئيسية النهارده ، لو اتفق عليها بتسهل العملية .. هو ده المقصود .. يعنى مش ان البحث في النقط الرئيسية كان عاوز استفاضة

السيد طالب شبيب : والله شايف الاقتراحات معقولة يعنى احنا بنقول ان

التجربة فى الاجتماع الماضى اللى قدرنا له سبع أيام صار ٣ أسابيع مابدنا تتكرر ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيدى .. الماضى كان اله ظروف خاصه .. موضوع الآن صار اتفاق كامل على جميع المواضيع .. صار اعمال اللجان سهل كتير ..

السيد طالب شبيب : آه ..

الفريق لؤى الاتاسى : اعمال اللجان صار سهل كتير .. صارت يعنى أنا ما باتصور تاخد ها الوقت .

السيد طالب شبيب : والله احنا الـــا بالموضوع ..

القضية بالنسبة الكم المشاكل كتيرأسهل .. يعنى انتوا على الاقل المشاكل الخارجية ما موجودة مشكلة .. بعدين الجمهورية العربية كانت تتألف من سوريا ومصر ،وبالتالى هناك استيعاب كامل للظروف ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا المشاكل اكثر بين سوريا ومصر .. نتيجة للجمهوريةالعربية المتحدة .. (ضحك) ..

السيد طالب شبيب : يعنى بدنا (احنا) نفهم ظروف سوريا وظروف مصر ..وسوريا ومصر تفهم ظروف العراق بالضبط ما هى .. وما هى المتطلبات من كل الجوانب والاشياء اللى يتفق عليها ..

يعنى مابدنا نقيم وحدة .والوحدة ماتعمل شىء .. تبقى ست أشهر بتدرس شو راح تكون سياستها فى هذا المجال .. وهاالمجال .. لأن مافى استيعاب الوحدة مش بس تعمل دولة وتعين وزراء بس بده يكون عمل موحد.

الفريق لؤى الاتاسى : مانتفق على اربع اشهر ..

السيد طالب شبيب : نعم ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى ظروفنا .. يعنى الواحد لازم تراعى ظروفى أنا كمان بسوريا .. يعنى ظروفنا بسوريا تقتضى ها الشىء هادا .

السيد طالب شبيب : احنامقدرين احنا ظروفكم بسوريا دقيقة .. بس القضايا عمليا ما هى بسيطة اطلاقا ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى الموضوع ما موضوع هو .

السيد على صالح السعدى : يعنى المسألة كتير مهمة هذه .. اسمع لأن انه كتير تتردد قضيه ظروفنا ظروفنا .. أنا أعتبر القضية اللى مجمعين عليها ما هى قضيه سهلة .. وانه صار جريدة تطلب الاستعجال .. أو عشر أنفار طالبوا بالاستعجال أو من هاالقبيل .. احنا لازم نلفلف العملية ونتجاوز كل الظروف الموضوعيه المهيأة للقضية حتى تقوم الوحدة الاتحاديه على أساس سليم ومتين..

أما عامل الاستعجال بالعكس كل مايزداد المشروع خطورة كل ما يكون التأنى فى الوصول الى المشروع هو الاسلم .

أنا ها اليوم فى العراق عندى فى ذهنى جزء من المشاكل ، لكن ستبرز حتما مشاكل أكثر لابد أن أعالجها .. انا حاكون جديد .. ثورة جديدة أواجه المجتمع وعندى مجموعة من الحلول ، وللآن ماقدمت أى حل للمجتمع .. هادى حل القضايا أو حل جزء منها طرف مهيأ للوحدة ..

يعنى أنا لما أجد فى فترة شهرين انقلاب ودون ما أقدم شىء للشعب ما عملت أىخطوة نحو وحدة جديدة .. أنا من خلال كسب الثقة الشعبية أقدر ازج الشعب فى وحدة متينة مؤمن بيها عن طريق الثقة بى كحاكم ..

فمسألة الاستعجال يعنى عدم أخذها كأساس للاستعجال بالقضية احنا ثورات شهرين .. حاولنا .. انتوا شهر .. كون الظروف الاجتماعية شىء آخر ..

الفريق لؤى الاتاسى : ياأخ على موضوع التهيئة الاجتماعية أو التطوير ماهو موضوع شهرين أو ثلاثة ..هادا عمل مستمر ..ماراح تنتهى بست أشهر تطوير اجتماعى ..

السيد على صالح السعدى : احنا اتفقنا من خلال الحديث انه الاساس فى بناء الوحدة هو تكوين القاعدة السياسية .. أى وحدة .. العمل السياسى .. ها العملية .. هادى ما هى عملية سهلة .. هنا اتفقناش وبس وثلاثة وأربعة وقلنا نتفق على ميثاق .. واتفقنا خلاص بين الحزب الواحد .. بين المجموعة المتقاربة ، هناك اختلافات .. فالجماعة مختلفين فيما بينهم واذا حد قاربهم بعضهم بمس الاخر .. بتريد فى ظرف يومين أوثلاثة تتكون منهم وحدة متناسقة ويكونوا قاعدة لدولة جديدة .. هذا شىء أيضا له ..

يعنى تكوين القاعدة السياسية مهمة اساسية فى بناء الوحدة وتحتاج لزمن للتجربة ولزيادة من الالتقاء وزيادة من توضيح نقاط الاختلاف وزيادة من تقريب وجهات النظر الفكرية حتى لما نيجى لموعد البدء نكون احنا واصلين لحد أدنى من الوحدةالسياسية .. احنا فى العراق هلا نواجه مشكلة ..

تصفية مشكلة كانت قائمه .. سنتين حرب .. ثورة قائمة فى الشمال .. ثلاث الويه مخربه تخريب كامل .. يعنى حتما سيوجه جهد من النشاط الاقليمى لبناء المنطقه .. لحل المشكلة ..

السيد طالب شبيب : هذا مع أن الحرب قد تقوم فى أى لحظه .. المفاوضات ممكن تفشل .

السيد على صالح السعدى : ما متفرغين للموضوع تفرغ كامل بحيث نقدر نقول نشتغل ليل مع النهار لهذا احنا للان ماتسلمنا الدولة تسلم كامل يعنى .. لانقدر أن نقول اننا تسلمنا حكومه كامله بأجهزتها وباداريها بالشكل اللى نريد .. احنا بس غيرنا نفر فوقى للحكم .. اما مظاريف الحكم وطورناه بالشكل المطلوب .. اليوم فى جهادنا خصوم للوحدة .. خصوم لقضايا الشعب بصميتهم أيضا نحتاج لزمن ..

السيد طالب شبيب : انه المهم ان مانقيم الوحدة حتى نتخلص من المشاكل ونحمل الوحدة هذه المشاكل .. المهم ان ناتى الى الوحدة لنكون عامل قوة لهذه الوحدة .. ما عامل لحل المشاكل .. أنا والله أفضل كتير أن أتى الوحدة وليس لدى حرب قائمه فى العراق بدل ما أدخل الوحدة واحمل هذه الدوله الجديدة مسئولية حرب قائمه فى قطر من الاقطار ..

أنا أفضل أنه أحل مشكلة الآلاف من الشيوعيين المعتقلين عندى بدل ما أدخل الوحدة ، وأنا سجونى ممتلئة بالشيوعيين .

يعنى هادى أمور تؤثر علينا مثلما تؤثر على سوريا وتؤثر على مصر ما تؤثر على العراق فقط . لازم تتحملها سوريا ومصر بالاضافة الى العراق ..

السيد نهاد القاسم : يعنى بس اذا سمحت أنا فهمت انه ما عاد موجب الى تحديد مدة زمنية .. لأنه اذا حددناها بأربعه أو ستة وكانت المشاكل عندهم ماانتهت فهل معنى ذلك أن تريد نؤجل ..

السيد طالب شبيب : ننهى .. لاتنتهى .

السيد نهاد القاسم : أربعه اشهر .. ما دامت موضوع بحث ..

السيد طالب شبيب : احنا قلنا مدة اقصاها سته أشهر ..

السيد نهاد القاسم : بالمدة اللى اقصاها سته أشهر اذا ما انتهت المشاكل ..

السيد طالب شبيب : معظمها زمنية معظمها الشكل يعنى زمن مدة وقت حتى يتصرف مشاكل بدها عشر سنين .. الاكراد اذا فشلت المفاوضات قد ننهى مشكلتهم بحرب قد تطول شهر أو قد ماننهيها ..

السيد نهاد القاسم : اذا ما انتهت ..

السيد طالب شبيب : طبعا ندخل ..

السيد نهاد القاسم : اذا ما فى نيه للتحديد ..

السيد طالب شبيب : لا احنا ندخل الوحدة فى فترة أقصاها ستة أشهر .. توقف ..

السيد نهاد القاسم : سواء انتهت المشاكل او لم تنته ..

السيد طالب شبيب : او لم تنحل .. احنا متأكدين معظمها سيحل فى خلال ثلاثة أشهر .. فيه قسم اذا مايحل فى ثلاث أشهر يجوز مايحل فى عهدنا فندخل الوحدة بمشاكلنا ..

المقدم فهد الشاعر : اذن ممكن نحدد شى ساعه بعد شى شى ساعة يعنى نتداول الموضوع علشان الزمن ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مريد من البحث يعنى !! ..

المقدم فهد الشاعر : يعنى تأجيله لمدة معينة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ثلاث ساعات والا ستة يا أخ فهد (ضحك) ..

المقدم فهد الشاعر : يعنى بعد ساعه ..

السيد طالب شبيب : اللى أنا اللى فاهمانه ان الجمهورية موافقة على أى وقت نحدده ..

الرئيس جمال عبد الناصر : موافقين على ثلاثة وموافقين على ستة وموافقين على سبعة

السيد طالب شبيب : يعنى مهيأين ..

السيد على صالح السعدى : تكوين لجنة لحين ..

السيد طالب شبيب : يعنى عملية تكوين لجنة هادى الصعوبة .. يعنى تكوين لجنه دستورية حتتحط على أكتاف ثلاثة من الناس قادرين على أنهم يقوموا بها .. صعبه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حنلاقى الصعوبة بتستمر ولغاية دلوقتى حنلاقى صعوبات فى حاجات معينة على المستوى الفنى حنلاقى باستمرار .. على المستوى السياسى ..

المقدم فهد الشاعر : لأنه ماممكن لانحن ولا بالعراق خلال ست أشهر نحل كل قضايانا ..

السيدطالب شبيب : احنا مانريد كلها .. لو تريد نحل كلها ..

المقدم فهد الشاعر : الاساسية ممكن تتحل .. وبعدين ماهى لجنة واحدة حتحل كل القضايا .. يعنى مثلا نقدر نشكل عدة لجان وكل لجنه تختص بنوع معين من العمل .. اما اذا نعملها ستة أشهر زى الاخ بنرجع كلتنا على دمشق وبغداد وبنرجع بعد ست أشهر نيجى نبحث الوحدة ..

كتير ست أشهر كتير .. كتير ..

الرئيس جمال عبد الناصر . نؤجل البحث ساعه وفى الاستراحة .. يحصل تفاهم بين الوفدين ..

السيد طالب شبيب : يعنى بدون مناقشة .. نرجع لها .. مابنناقشها مرة ثانية ..

السيد على صالح السعدى : يعنى احنا ست أشهر وانتوا سيادة الرئيس موافقين على ست أشهر وقسم من الاخوان موافقين على الست أشهر يبقى الجماعة اللى ما هم موافقين بيتناقشوا فيما بينهم ..

السيد طالب شبيب : خليهم .. يعنى بعد ساعة يقرروا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الاخ لؤى .. ايه رأيكم ..

السيد نهاد القاسم : المسألة .. مثل ماقال يعنى اذا انتوا موافقين وهم موافقين واحنا قسم بينا موافق .. فما عاد محال ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا المسألة أهم من كده .. فيه اعتبارات اخرى فى الموضوع .

المقدم فهد الشاعر : ماهو القضية .. فيه مندى شعور بسوريا بده نحترمه ونراعيه أيضا .. يعنى عبارة عن نقاش حر .. ها ..

الفريق لؤى الاتاسى : نمشى للى بعدها سيدى .. نمشى للى بعدها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مزيد من البحث !

نمرة واحد مزيد من البحث ونمرة اتنين قطعا مزيد من البحث .. باين .

السيد كمال حسين : «بعد هذا الاستفتاء يطبق الدستور الاتحادى » وفيه هنا اضافه بمؤسساته الاتحادية فى مدى ١٢ شهرا من الآن أو حوالى ١٢ شهرا من الان ..» ..

السيد سامى صوفان : والله دى عاوزه شوية ايضاح دى لو سمحت هنا .. رقم ٢

السيد كمال حسين : بعد هذا الاستفتاء يعنى يطبق الدستور الاتحادى بعد ١٢ شهر من الآن سواء بعد أربعة أشهر أو ستة يطبق الدستور بعد سنة من النهارده .. يبقى تطبيق الدستور .. من الآن .. يعنى من النهارده ..

الفريق لؤى الاتاسى : معقولة جدا .. التاريخ بعد التاريخ الاول ..

السيد صلاح البيطار : ١٨ شهرا .

السيد نهاد القاسم : هيك المادة الاولى فى مدى شهرين من الآن .. أما المادة الثانية بعد هذا الاستفتاء فهذا من حيث مجالسه .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى وقتها يطبق دستور الاتحادى بما فى ذلك انتخابات مجالسه ..

السيد صلاح البيطار : يعنى تجرى الانتخابات النيابية فى هذه الفترة .. صعب كتير والله ..

الفريق لؤى الاتاسى : والله صعب صعب كتير عملية الانتخابات هادى ..

السيد نهاد القاسم : بهذا الشكل الانتخابات تكون بعد سنه

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى اسمح لى شوية .. يعنى موضوع الدستور .. يعنى اعلان انتخابات .. والمجالس النيابية هل نحن مهيأون بسوريا لانتخابات .. و ..

السيد صلاح البيطار : لا ..

السيد طالب شبيب : والله بربما بتكون عظيمة بسوريا .. لو بتقدروا تعملوا تصفية .. لا رجعيين ولا انفصاليين .. ولا شيوعيين .

السيد عبد الكريم زهور : الفترة الانتقالية خلال سنة غير كافية لأنه بتعرفون يعنى وضع سوريا والعراق يعنى والقوى التى تلعب فى الوضع والمجتمع .. لابد من حكم شديد شويه ومدة طويلة لابد ان يكون منظم ويقوم بانجازات حتى يستطيع بعد ذلك ان يطرح نفسه على الشعب والا لو طرحنا انفسنا بعد سنه على الشعب .. الشعب حيطلع مأمون الكزبرى أو أنه نزيف الانتخابات ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يطلعه ازاى .. يطلعه من المزة يعنى ..

السيد عبد الكريم زهور . أمثال مأمون الكزبرى ..

السيد هانى الهندى : يعنى لو نسأل الاخ كمال الصورة ماواضحه .. يعنى لو طلبنا منه .. تسمحلى .. بعد ستة اشهر .. احنا

فى شهر اربعة يعنى فى شهر عشرة يجرى الاستفتاء .. من بعد الاستفتاء سنة ..

السيد صلاح البيطار : لا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الكلام اللى هنا معناه زى النهارده السنة الجاية يكون فيه البرلمان ..

السيد هانى الهندى : طيب ماهادا اللى بدنا نستوضحه .. وحتى او فرضنا انه مثل اليوم بعد سنة الست أشهر التالية شو يكون الوضع الدولى الدستورى ..

السيد كمال حسين : مكتوب فى البند اللى بعديه على طول مكتوب .. مجلس رئاسة والحاجات الرئاسية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الغرض من ده أن يكون فيه فترة انتقال بين الاستفتاء وقيام مؤسسات الدولة الاتحادية ..

الفريق لؤى الاتاسى : هو الواقع سيادة الرئيس من الصعب تحديد الوقت الملائم اللى تكون والله البلد فيه مهيأة للانتخابات ؛ واختيار مجالس نيابية .. هو عمليا فى الاقليم السورى الواحد يقول بصراحة يعنى .. السنة الجاية معتاد انتخابات .. انتخابات حرة يعنى .. الى حيجحوا بالتاكيد نصف الرجعيين اذا ما كان أكثر من النص ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو انتم موش عزلتوهم ؟.

الفريق لؤى الاتاسى : صح بس اما الفروع تطلع الفروع .. يعنى اذا عزلتوا الجذور تطلع الفروع .. يعنى الموضوع عاوز دراسة شوية ..

الرئيس جمال عبد الناصر . طيب عندى سؤال بعد ده كله .. امتى فى رأيكم يطبق الكلام اللى بنتفق عليه دلوقت ما هو لازم نحدد مدة ؟. موش لازم يكون فيه توقيت لكل هذه العمليات والا ايه ؟.

السيد طالب شبيب : يعنى الحقيقة كلما طالت الفترة الانتقالية كلما كان ذلك فى مصلحة الثورة .. حنقول ان طول الفترة الانتقالية هو فى مصلحة الثورة . لان الثورة الآن تمسك بالحكم ولا تفتح أى مجال لأعدائها انه يتسلموا السلطة .. يعنى الآن محرومين ومعزولين تماما عن السلطة ..

الانتخابات قد .. قد تسمح بانهم يتسللوا .. وهذه هى ضرورة الفترة الانتقالية ، والا لما قامت الفترة الانتقالية فى أى قطر من الاقطار .

فيعنى انا الحقيقة اعتقد فترة سنة قد تكون قليلة ..

الفريق لؤى الاتاسى : ياسيدى ..

السيد طالب شبيب : نحن طبعا حريصين على ان تكون هناك حياة ديمقراطية .. وان هذا الكلام اللى تكلمنا فى تفاصيله من برلمانات أو مجالس لما يكون كلام موضوع على الراحة .. انما لازم أيضا تقدر ما هو أمن فترة .. أسلم فترة .. يعنى فى سبيل الشكل الديمقراطى لازم أضحى الثورة وطبعا يجب الا نبعد اطلاقا عن الديمقراطية وعن تطبيق الدستور اللى اتفقنا عليه ، نحب نوازن بين الحاجتين هناك بالفعل حاجتين : حاجة لتأمين الثورة ولضمانها .. وهناك حاجه أيضا لمشاركة الشعب بشكل ديمقراطى واكتشاف

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى سيادة الرئيس خلال الفترة الانتقالية حتكون فيه حكومة اتحادية والحكومة الاتحاديه راح تدرس الموضوع موضوعيا على ضوء الظروف الموضوعية .. يعنى جائز الحكومة تحدد مدة أقل من ١٢ ، وجاير ان ١٢ مايكفيش .. يعنى فيه حكومة اتحادية هى موضوعيا راح تدرس الموضوع .. وحتكون الظروف موضوعية وهى حتقرر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : قطعا لا يمكن ان نترك هذا الموضوع للحكومة الاتحاديه والا ماتتفقش والاقطار ماتتفقش .. ويحصل تصادم .. هو ده موضوع أساسى ممكن نقول فترة كذا .. أو فترة أقصاها كذا كل ده ممكن ..

السيد طالب شبيب : يبقى خلينا نعملها سنتين ..

الفريق لؤى الاتاسى : الحكومة الاتحادية راح تكون موجودة .

السيد طالب شبيب : طبعا ..

الفريق لؤى الاتاسى : والظروف بالنسبة الها راح تكون موضوعية .. وهى حتعلن الوقت المناسب للموضوع .. فاثنى عشر شهرا .

السيد طالب شبيب : فترة الانتقال والوحدة قائمة .. الوحدة ستقوم مباشرة بعد الاستفتاء .. لما يتم الاستفتاء ستقوم الوحدة .. الان اللى نبحثه أنه شكل النظام اللى داخل الوحدة متى يمكن ان يطبق بالدستور اللى اتفقنا عليه بالدستور الدائم .. متى يوضع الدستور الدائم موضع العمل ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : في رأيى أن الوحدة ، اذا متيت على أسس ديكتاتورية حتكون وحدة ضعيفة.. والوحدة اللى فاتت باستمرار كان النقد اللى موجه اليها..انها وحدة ديكتاتورية ..

وحرب البعث كان بيقــول مطلوب اقامة وحدة على أسس ديمقراطيه .. مش كده؟!. اخوانا اللى كانوا في سوريا ؟!..

السيد صلاح البيطار : صح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا كان النقد اللى وجه الى الوحدة الاولى ان البرلمان لم يعقد في الحال وقلتوا انها ديكتاتورية يا أخ صلاح فبنرجع النهاردة وبنقيم وحدة على أساس ديكتاتورى ثانى ! .. حيحصل كلام وحيحصل نقد .. وسيقال ان القاهرة هى اللى اشترطت عدم قيام برلمانات . وسيقال ان القاهرة هى اللى طلبت .. وسيقال ان جمال عبد الناصر هو اللى صمم على هذا.. برغم الكلام اللى بيحصل هنا ..

وحتحصل عمليات تشــويش .. حتضعف الوحدة ونقتلها .. وتربطها بما قيـــل عن الوحدة الاولى . .

لان برضه احنا قعدنا في الوحدة الاولى واتناقشنا .. وحصل كلام ان احنا نؤجل مجلس الامة .. وكان الرأى أن يعين مجلس الامة .. ولكن الآخر .. ألقى بكل هذا على كتفى رئيس الجمهورية .. في هـذا الوقت وبعد هذا الوقت ..

أنا باعتبر لسلامة الوحدة ان لابد أن تكون على أسس ديمقراطية والا حندخل في تجربة أسوأ من التجربه اللى فاتت .. نحن في جانب تقصير فترة الانتقال . ورأينا ان كل ما تطول فترة الانتقال .. حيبقى التعرض لانقلابات أكثر ..نتكلم برضه بصراحة ووضوح كل ما تطول فترة الانتقال حيبقى فيه تعرض لانقلاب علشان تغيير الاوضاع الدكتاتورية واقامة حياة ديمقراطية أو علشان أى صراع محلى وحزبى ..

وناخد من الوحدة الاولانية درس الوحدة الاولى كان أول عيب فيها أنها ..أن ماكانتش اتحادية .. ده العيب الاول ..

كان لازم تكون اتحادية ..

العيب الثانى في رأيى ان احنا عملنا فترة انتقال طويلة بدون برلمانات ..

لو كان فيه برلمانات من الاول يمكن كانت الوحدة الاولى عاشت .. في رأيى كده ..

كان فيه جهل .. جهل بطبيعة الاقاليم..

وكان فيه أفكار أثبتت الايام انها غير صحيحة اللى هى الوحدة الاندماجية.. وبعدين ندى أقول حاجة .. احنا نعمل برلمان في مصر .. اذا قامت دولة اتحادية حيبقى برلمان قطرى واذا ما قمتش الدولة الاتحادية حايكون برلمان للدولة .. لان دى عملية احنا مرتبطين بيها ولا نستطيع تأجيلها ..

مش متصور بعد كده حيبقى ازاى بلد فيها برلمان .. وبلد مافيهاش .. قصـــدى اذا اتفقنا على فترة انتقالية .. لابد من اقامة برلمان في مصر .. ده موضـوع مرتبطين بيه ارتباط كلى ..

اذا قام برلمان في مصر .. يبقى الوضع ازاى .. اذا ماكناش محددين الفترة الانتقالية بالنسبة لباقى الاقطار تحديد كامل.. وباين العملية متقاربة من بعضها ..

السيد صلاح البيطار : هو يعنى سيادة الرئيس أنا حاحكى في موضوع .. ان المؤسسات هى اللى لازم تحمى الوحدة .. يمكن سنه كافية .. بعد قيام الوحدة .. بعد قيامها كافية من أجل أن تقوم ها المؤسسات ... يعنى قيام مجلس نيابى وقيام .. فالاصل خلينا نقول سنة ونترك ـ فيه فترة امامنا ـ ونترك عندئذ خلال السنه نشوف اذا كان فيه لزوم لتمديدها لكن الاصل سنة .

الفريق لؤى الاتاسى : أو لتقصيرها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : سنه ؟ ..

السيد هانى الهندى : والله أنا مخالف لرأى الاخ صلاح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟ ..

السيد عبد الكريم زهور : وأنا مخالف للاستاذ صلاح في هذا الرأى ..

في الواقع الوحدة السابقة.. أولا لم تأت على أعقاب ثورة .. وانما أتت بعد وجود برلمان في سوريا وحكم برلمانى .. ولذلك كان الحديث عن البرلمان والنظام البرلمانى موجود في الشعب .. أما الآن في الواقع الشعبى مل الحكم البرلمانى وخاصة شأن برلمان مأمون الكزبرى فمافيش حديث في الشعب السورى عن البرلمان .. ثانيا في الواقع الذى يعنى من شأن الثغرة في الوحدة الماضية أنه الحكم كان ائتلافي ونحاول الآن الا يكون الحكم ائتلافيا ، وانما يكون حكما قائما على عمل سياسي شعبى واحد ..

ثالثا لم تكن هناك منظمات شعبية ـ سيادة الرئيس ـ ولو كانت هناك منظمات شعبيه تتصل بالجماهير وتفسر لها سياسة الحكومة واجراءاتها ومعناها ، ما كان يكون هنـــاك مجال للاستغلال وللحديث عن كذا وكذا ..

الحكم عن الديكتاتوريه والاسرار .. الآن نحن في العراق في ثورة ..

العراق وضعه أعتقد ليس سهلا ، وانما هو صعب كله صعب .. والوضع في سوريا أيضا قام نتيجة ثورة .. وثورة على مجموعة انفصالية مهما عزلنا فسنعزل عددا محدودا، ولكننا لن نستطيع أن نعزل كل الانفصاليين وبالتالى سيتسللون في أى انتخابات بأوجه أخرى غير أوجههم الصريحة ..

فأعتقد ان الفترة الانتقاليه لتثبيت الثورة جدا .. ثم هناك لابد من اجراءات تاخذ الثورتين فى العراق وفى سوريا ضرورية طابع ثورى .. لابد من اجراءات اشتراكية في العراق .. لا بد من اجراءات اشتراكية في سوريا ..

ما الذى يضمن لنا أن برلمانا ينتخب على نحو من الانحاء اذا نحن لم نسيطر على الانتخابات تمام السيطرة ، وتكون السيطرة واضحه يعنى تكون مكشوفة .. حتى مفضوحة ..

ما الذى يضمن أن البرلمان هذا لن يرفض الاجراءات الاشتراكية .. مع أن الاجراءات الاشتراكية أساسية في هذا الموضوع .

بعدين قلنا في الدستور ان لا بد خمسين في المائة من العمال والفلاحين كذلك لا بد من تحضير العمال والفلاحين في المنظمات واشراكهم في العمل السياسي وتحميلهم مسئوليات وهذه تحتاج لفترة طويلة حتى نستطيع أن نقنعهم أنفسهم بأن يخرجوا خمسين بالمائة من أنفسهم ..

يعنى أنا أرى أن الفترة الانتقاليه ربما كانت فترة للاستفتاء واعلان قيام الجمهورية العربية المتحدة طولها وقصرها بسيط بالنسبه لطول الفترة الانتقالية في سوريا .. وفي العراق .. الثورة لا يمكن أن تقوم على الديمقراطية ـ يا سيادة الرئيس ـ من بدء .. لا يمكن أن تقوم الا على حكم ثورى موجه شديد التوجيه ويحاول أن ينفذ الى الطبقات التى يريد أن يدخلها في الحياة السياسيه

يعنى أنا اقدر ان المرحلة الانتقاليه تحتاج على الاقل الى ثلاث سنوات .. ولست في هذا اطلاقا مبالغا .. اطلاقا .. واعتقد أن الثلاث سنوات حتى قليله .. وقد جرب اخواننا في مصر من سنه ٥٢ الى سنة ١٩٥٦ .

الرئيس جمال عبد الناصر : من ٥٢ الى ٥٦ فى الحقيقة احنا ابتدينا بتجربة .. كنا عوزين بدى الاحزاب ـ اللى هى المنظمات ـ الحكم .. وكان قرارنا انه في فبراير يجب أن يقوم برلمان .. وكنا متحمسين لهذا ..

وبعد كده جينا في شهر سبتمبر ـ بعد الثورة بثلاث أشهر ـ وطلبنا من الاحزاب ـ من حزب الوفد انه يعيد البرلمان اللى كان اتحل ويكون حكم أغلبيه برئاسه النحاس باشا واحنا مالناش دعوة بالعملية ونمشى !

طلبنا منه شرط واحد : انه يطبق المبادىء السته اللى هيه القضاء على الاستعمار والقضاء على الاحتكار الى آخر الكلام ده..

تم اصطدمنا في القضاء على الاقطاع رفضوا رفض بات وقالوا دول شوية أولاد جايين ما هم فاهمين حاجة واحنا حاطينهم في جيبنا .. كلام بهذا الشكل بينهم .. فى مجالسهم.. فوجدنا ان العمليـة عاوزه اجراء ثورى كامل. كلفنا حكومه جديدة الصبح بدل حكومه على ماهر وتانى يوم طبقنا قانون الاصلاح الزراعى اللى كان الاقطاعيين عملوا تكتل ضده ..

بعد كده حددنا فترة انتقال ، وسنة ١٩٥٦ حصل استفتاء على الدستور .. تم تعطلت انتخابات مجلس الامه .. بسبب ..

السيد عبد الكريم زهور : الحرب

الرئيس جمال عبد الناصر : الحرب والعدوان وبمجرد ما انتهى العدوان تمت الانتخابات .

السيد عبد الكريم زهور : في سوريا الآن نحتاج الى ثلاث سنين .. واقول هذا تعقل عملي بحت ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. بس احنا في ذلك الوقت ماكانش لنا جذور شعبية يا أخ عبد الكريم .. في هذا الوقت .. كنا شوية ضباط من الجيش بلا جذور شعبيه .. بس انتوا عندكم جذور شعبيه .. ده الفرق في الموضوع **زى ما بتقولوا** ⊞

السيد عبد الكريم زهور : لازم نعميقها بقى .. « ضحك » ..

الرئيس جمال عبد الناصر . يعنى ماكان لناش لا منظمات سياسية ولا جذور شعبيه ولا منظمات جماهيرية .

ده الحقيقـة اللى خلانا قلنا في ٣ سنين نبدى نحط البذرة ونعمل جذور شعبيه انتوا عندكم ميزة النهاردة بتقولوا .. ان عندكوا جذور شعبية .. ومنظمات جماهيريه .. ومنظمات قيادة .. ده كلامكم

فالحقيقة هذه الميزة يجب ان نضعها موضع الحسبان واحنا ببحث هذا الموضوع.. بس احنا كنا ناس جايين من الجيش .. طالعين من القطعة ١٨ زى الاخ فهد ..

وقتها كانت الاحزاب كلها موجودة ..

وكلهم كان عندهم جذور شعبيه .. احنا الوحيدين اللى ماكانش عندنا جذور شعبيه .. لا كان فيه التنظيم السياسي .. وماكانش فيه النظريه .. كان فيه المبادىء الستة ..

المشير عبد الحكيم عامر : بالنسبة للثورات حاليا سواء في سوريا أو العراق ــ اعداء الشعب أصبحوا واضحين .. يعنى في الواقع سواء في سوريا او في العراق .. لان الوضع الاجتماعى محدد .. وطالما السياسة الاجتماعيه محددة . فأصبح في الواقع اعداء الشعب معروفين .

السيد عبد الكريم زهور : صحيح بس كمان ماننساش انه خصوم الثورة ماهم قليلين أولا وخبثاء ويعتمدوا على قوى داخلية وقوى خارجية ويحتاج هذا لاجراءات بالفعل تتجاوز الحدود القانونية التى يقتضيها وضع مستقر قائم على برلمان وعلى تشريع محدد معين .

يعنى أنا اعتقد ان فكرة الانتقال ــ وخاصة بالنسبه للعراق ــ ضروريه جــدا .. أما بالنسبة لسوريا فهناك انفصاليه .. والانفصاليه ليست هيــه .. وليست ضعيفة .. ليست ضعيفه اللى هى بالفعل يجب أن لا نستهين بهم

المشير عبد الحكيم عامر : ثلاث سنوات .. دى هى دى اللى حتمرر ... يعنى هى القضاء عليها في أسرع وقت هو اللى يمنع التخريب .. لكن اذا تركتها ثلاث سنوات بقى ..

الفريق لؤى الاتاسى : أستاذ عبد الكريم .. يعنى ممكن يقوم برلمان مع الاحتفــاظ بحالة الطوارىء يعنى .. فيه سابقة عنــدنا بسوريا .. الموضوع هو حالة الطوارىء .. حالة الطوارىء تسمح لك باتخاذ بعمل جميع الاجراءات ..

السيد عبد الكريم زهور : ما المهم البرلمان

الفريق لؤى الاتاسي : على كل اللى بنقوله كمان ما بامكانك كمان تبقى بلدنا تعيش الى ما شاء الله بدون دستور يعنى .. صــار لنا الآن من سنة ٤٨ حتى الان .. الفترات اللى عشناها بدستور فترات كتير محدودة ..

السيد طالب شبيب : يعنى وهذا دليل على الحاجة لفترة الانتقال مش لعدم الحاجة اليه

يعنى سوريا عاشت أوضاعها الزمنيــة .. وأثبتت أن الظروف لم تكن مهيــأة لحيــاة برلمانية صحيحة تتناسب مع المرحلة وهــدف الشعب منها .

وبعدين أنا باعتقد ان عملية العزل السياسي ــ بقدر ما هى ضرورية كتير ــ غير كافية ..

المهم مافقط تعزل الخصوم المعروفين .. وانما أن يكون هناك الى جانب الاجراءات السلبية اجراءات ايجابيه ..

الاجراءات الايجابية هو تحقيق الاصلاحات وكسب ثقة الشعب وتوعيه الشعب ..

أعتقــــد أن في كل قطــر من الاقطــار ــ وسوريا غير مستثنية من ذلك ــ هناك جذور شعوبيه وجذور انفصاليه وجذور للرجعية ــ هذى لاتكشف مثلا بالتصويت للاستفتاء .. قد تصوت ٩٧٪ عن الوحدة الا أن هـــذا لا يعنى ال ٩٧٪ هم وحــدويين ومؤمنـــين بالوحدة .

في العراق مثلا هناك في المناطق الجنوبيه .. الجنوبيه أوغلت فيها الشعوبية ايغال كبــير والمناطق المجاورة لايران .. المنــاطق الكرديه .. يعنى الاكراد كانوا معــادين دائما بشــدة لفكرة الوحــدة العــربيه .. وده أساس في ضرب الاتجاه الوحدوى بعد ثورة تمــوز .. الآن قد يصوتوا على الوحدة أو قسم منهم قد يصوت الا ان احتمال استغلالهم في المستقبل لاتجاه معادى للوحدة أمر قائم ..

العشائرية أيضا هذى قضية احتمال قائم .. قانون الاصلاح الزراعى صحيح انه يضرب أسس الاقطاع وركائزه ..

ولكن هذا لا يعنى أن الثورة كسبت الفلاح أو أن العشائرية زالت .. الرجعية طبعا لم تضرب حتى الان .. **مست ولم تنته** [illegible]

هادى أيضا بحاجة الى فتره .. اجراءات العزل اجراءات السجن في الوقت اللى تحميك تخلــق ردة .. يجب أن تتبعهــا باجراءات ايجابية ومعها اجراءات ايجابية تثبت بيهــا انك كنت على حق لما عزلت هذه الفئات ولما وضعتها في الســجن وبالتــالى تكون مهيــأ للاوضاع البرلمانية ..

أنا أدرك تمام الادراك ان مصر مهيأة لحكم برلمانى ، لانه أعتقد أنه من المهم جــدا أن يكون هناك تناسق في قوة الثــورة في هــذه الاقطار وفي سلامة تركيبها .. يعنى لو أتى حكم ضعيف حكم مهزوز ، برلمانى في أى قطر من الاقطار سيكون خطر أكبر على الوحــدة من عدم وجود نظام برلمانى أو عــدم تطبيق حق الانتخاب الحقيقة لما قلنا سنتين يعنى ياريت تكون **ثلاثة أو اربعة** [illegible]

السيد عبدالكريم زهور : والله أنا مقدرها ثلاثة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هيه .. مزيد من البحث .

السيد عبد الكريم زهور : نريد نعرف رأيكم يا سيادة الرئيس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا أصلى اتعلمت الحقيقه السنه ونص اللى فاتت ياأخ عبد الكريم .. أنا أقول برلمان بكرة ..

السيد عبد الكريم زهور : هل نحن نتحمل

الرئيس جمال عبد الناصر : ليه بقى .. مقالاتك انت بتاعه جريدة حزب البعث هو أنا حاسيباها .

السيد عبد الكريم زهور : فيها ايه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الديكتاتوريه والفردية الى آخره ..

اللى انتوا بتقولوه دلوقتى ديكتاتوريه وفردية ولا هو لازم يبقى جمال عبد الناصر يقوله علشان نبقى ديكتاتوريه وفرديه ؟ .. الكلام اللى انت بتقوله هو ديكتاتورية وفرديه .. لما ترجع الى ما نشر في جريدة البعث مقالاتك وردك على أمين السعودى والعمليات دى .. الثلاث مقالات .. كلها فيما يتعلق بينا هجوم على أساس ديكتاتورية وفردية.. لما تاخد مقالات صلاح البيطار أيضا كلها بهذا الشكل .. فطبعا أنا باقول ديمقراطية من بكره .. (ضحك) .

السيد عبدالكريم زهور : يجب هى الواقع هذه هى الامور يعنى نبحثها مش على أساس احراج ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والله أنا ماباحرجش حد ابدا على أساس أنا اتركبت لى عقد .. أنا مشترك في هذه العمليه .. وعندى عقد ماتتصور قد ايه.. لو تدور على العقد اللى اتركبت للواحد تلاقيها أطنان.. والا أنا مثلا ليه موافق على ان رئيس الجمهوريه ماتكونش له سلطة .. ليه .. من العقد .. علشان كلام الفردية والسلطه والديكتاتوريه والتحكم لايمكن ان الواحد ينسي هذا الكلام .. وما يتعلمش منه .. قطعا الواحد لازم يتعلم .. فأنا باقول اتعلمت .. ونتيجة التعليم ده الواحد مؤمن بدليل انى باقول لك ان من أخطاء الوحدة اللى فاتت كذا وكذا ، لان أنا طالع من دى بدروس مستفادة ليس غرضي والله احراجك ... مطلقا

وهنا وأنا باناقش في هذه الجلسه انا أخذ عهد على نفسي في هذه الجلسات ان لا اناور وان لا أحرج .. بل أتكلم متجردا وموضوعيا في كل العملية .. ويمكن انتوا ملاحظين في هذا الموضوع ..

لكن اللى اتكتب على أنا في هذا الموضوع من حزب البعث منكم ومن كل من هب ودب أطنان وأطنان من الحبر وأطنان من الورق .. و .. لا تتصورها .. من كل من هب ودب ..

كل واحد قاعد في بيتهم ويقول لك الفردية والديكتاتوريه .. والتسلط والتحكم وكذا وكذا .

مافيش كلمه أنا مافريتهاش .. أنا مش بارجع للماضي.. وبعدين الغرض مش احراج .. أبدا والله وبعدين بتكلم موضوعيا .. ماهى المنظمات الشعبيه ؟ .. المنظمات الشعبية ليست الاحزاب أبدا ... ولا حزب البعث ولا القوميين .. المنظمات الشعبيه هى المجالس المنتخبة .. المجالس المنتخبة على جميع المستويات .. مهما قعدت تقول المنظمات الشعبية هى الاحزاب أقول لك أبدا .. عمر الاحزاب ماحتكون منظمات شعبية .. الاحزاب حتكون هيئات قاديه .. أما المنظمات الشعبية فهى المجالس المنتخبه سواء فى المحافظات أو في الاقطار أو في الجمهوريه..

اذا ماكناش حنعمل مجالس النهارده . مجالس منتخبه .. ازاى حتبقى المنظمات الشعبيه موجوده ؟ ..

وفرصه باتكلم مش احراجا ، أرجو انك ماتاخدش الكلمة منى احراجا أبدا .. انا باتكلم كلام واحد حد درس ١١ سنة بتعلم. يعنى ايده كانت فى النار وبيتعلم ..

فرق بين كلام الواحد سنة ٥٢ ايه .. وكلام سنة ١٩٦٣ ليه .. لأنه اتعلم ١١ سنة ..

أنا في رأيى ان المجالس الشعبيه لن يمكن أن تقوم بالاحزاب .. أبدا ..

لكن المجالس الشعبية تقوم بالانتخاب وتمثل تحالف قوى الشعب العاملة ..

لو عملنا من بكره تحالف قوى الشعب العاملة وحددنا من هو الشعب وعزلنا أعداؤه احلف الوضع .. مش احراجا .. ولكن تعليما الكلام اللى باقوله ده.. الواحد اتعلمه ..

السيد عبد الكريم زهور : طيب لما قام الاتحاد الاشتراكى .. بقى له قد ايه ... فكرتوا فيه وبدأتوا فيه وبدأتوا تنظموا .. كام بقى له سيادة الرئيس ؟ . حتى أمكن قيام الانتخابات .

الرئيس جمال عبد الناصر : في مايو.. مايو اللى فات اتكلمنا على الاتحاد الاشتراكى لأول مرة في ٢١ مايو .. بعد كده ..

نظريتنا فى الاتحاد الاشتراكى بتختلف عن الكلام اللى انتوا بتقولوه ..

يعنى انا كنت أقدر أعمل انتخابات رأسا لو ماكنتش عايز أعمل اتحاد اشتراكى — لكن نظريتنا فى عمل الاتحاد الاشتراكى أن تحالف قوى الشعب العامله تم تحدد من هى قوى الشعب العامله .. ومن هم أعداء الشعب .. وبعدين .. تمشى العمليه الى مداها ..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى سنة ..

الرئيس جمال عبدالناصر : لا . مع الفارق يا أخ عبدالكريم .. احنا بدانا عملنا فى تنظيم الاتحاد الاشتراكى من نكسة .. مش من ثورة

من نكسة ٢٨ سبتمبر بدانا عملنا ..

فيه فرق بين بدء العمل من النكسة .. وبدء العمل من الثورة !.. الحقيقه بدء العمل من النكسة أصعب جدا من بدء العمل من الثورة .. بدء العمل من الثورة سيكون فيه الدفع الثورى ..

بدى أقول حاجة : مؤتمر قوى الشعب العامه اللى انعقد فى مايو ١٩٦٢ كان نتيجة لانتخابات ديموقراطية وممثلين لجميع قوى الشعب العاملة ..

وادن احنا استطعنا .. بعد نكسه سبتمبر — أن نجرى انتخابات فى كل انحاء البلد ويحضر فيه الف وستمايه وخمسين .. ممثلين ديمقراطيا

السيد عبد الكريم زهور : نحن نحتاج الى فترة من التوعية والاتصال وتجميع القوى الشعبيه مع بعضها ..

يعنى الاتصال بالفلاحين ياخد سنة — سيادة الرئيس — أنا أعرفه بالموضوع .. احنا حتى نتصل بالفلاحين قبل أى انتخابات من الانتخابات الديموقراطية السالفة اللى هى عمليات يعنى ..

الرئيس جمال عبدالناصر انا مابقصدش السالفه ..

السيد عبدالكريم زهور : كانت باخد منا ٣ شهر .. ٣ تشهر انا فضلت اشتغل قبل انتخابات الاربعة وخمسين .

فحتى نتصل بكل الفلاحين على نطاق سوريا اتصال منظم وحتى نجمعهم تجميع منظم يحتاج هذا الى فترة طويلة .. جدا ..

وبعدين يعنى بصراحه — أنا كنت ساكت الدستور ده الديموقراطية اللى فيه أنا مش من رأيى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ليه ماهو ده طلبكم ..

السيد عبد الكريم زهور : لا .. شخصيا باقول شخصيا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ايه ؟.

السيد عبد الكريم زهور : الديموقراطية افهمها ديموقراطيه موجهه .. وديموقراطية لاتنفصل فيها السلطات ولا تنفصل السلطات عن الشعب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هذا الدستور مبنى على مشروع الدستور اللى قدمه الوفد السورى مع وضع التفاصيل .

احنا حسينا ان الوفد السورى — نظرا لما كتب عن الديكتاتوريه — انكوا عايزين ديموقراطية برلمانيه ولذلك احنا موافقين على الديموقراطيه البرلمانيه ..

لكن بييجى فى آخر مادة بنلغيها . بنقول .. دستور برلمانى وبعدين نيجى آخر مادة بنلغى البرلمانية .. على اى أساس هذا الكلام ؟..

السيد عبد الكريم زهور . على اساس انتقالى !.. بالرغم انه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى ماشيين نناقش وبنقول حكومة برلمانية .. حكومه برلمانية وبعدين الاخر بقت حكومة بس .. من غير برلمانية .. طيب أمال بنناقش الكلام ده ليه ! ..

السيد عبد الكريم زهور : علشان ده نطبقه بعد فترة انتقاليه سيادة الرئيس .. لكن فترة انتقاليه كافيه يعنى التقدير العملى فى العراق وفى سوريا انه لابد من فترة انتقالية ..

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة الرئيس ممكن ناخد استراحة خمس دقائق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب نكمل المناقشة وبعدها ناخد استراحة ..

يا أخ عبد الكريم — انا أصلى معتبر المناقشه مجدية ..

اذا كنتوا عايزين دستور برلمانى لازم برلمانية كامله .. والا ماينفعش ..

حكومة برلمانية .. تبقى برلمانية كاملة .. لكن مش نفضل ماشيين فى عمل الدستور على اساس برلمانيه .. والآخر نلغيه ..

نفضل ماشيين فى الدستور على حكومة برلمانية والآخر نكذب الخبر .. نطلع تكذيب ونقول مع ايقاف التنفيذ ..

بعد أيام من مناقشة دستور حكومةبرلمانية بتيجى الآحر حالص بتلمى البرلمانيه..ونمول عايزين فترة انتقاليه وكذا سنة قليله ..

عايزين فترة انتقاليه .. كان لارم قلتوا عايزين اعلان دستورى .. وفى آخر الفترة الانتقاليه.. بنعمل الدستور ده اللى الواحد متصور .. اذا كان المطلوب فترة انتقاليـة طويلة .. بالسنين يبقى بعدها الدستور .. لأنك لا تستطيع ان نتصور التلات سنين اللى بنقترحها كفترة انتقال ممكن يحصل فيها ايه

اذا كنا عايزين فترة انتقالية ــ المفروض أى بلد عايز فترة انتقالية ــ العراق عملت فترة انتقالية عملت فترة انتقالية ازاى ؟ اعلان دستورى .. مش كده .. مش طلعتوا اعلان دستورى وعملتوا فترة انتقاليه ..

اذا كنا عايزين فترة انتقالية طويلة ليه نقعد نقول الحكومة البرلمانيه وكذا وكذا ونقعد نتكلم كذا يوم فى حكومه برلمانية والآخر بنقول لأ عايزين فترة انتقالية طويلة ..

فى رأيى .. كان لازم يجينا الحكومة السورية بهذا الشكل : فترة انتقالية طويلة يجب أن يكون هناك دستور مؤقت ويبقى فيه اعلان دستورى ويبقى العملية كذا وكذا وبعدين فى نهاية الفترة الانتقالية بنعمل الدستور .

وكان بيبقى الحديث يختلف والوضع كلام تانى .. بنناقش هل ده مفروض أو هل ده مطلوب أو مش مطلوب ..

ولكن المشروع اللى مقدمه الوفد السورى هو مشروع دستور برلمانى .. وأعلن عنه .. يعنى انتوا أعلنتوا فى سوريا .. هذا الكلام وطلع فى الجرايد وقلتوا لناس فى سوريا ان مشروعكم ديموقراطية برلمانيه ..

يعنى الدستور اللى انتوا جبتوه أنا قريته فى جرايد سوريا ..

السيد طالب شبيب : اجراء خطأ ..

الرئيس جمال عبدالناصر : وبعدين بيجى هنا ونقعد نتكلم أربعة أيام وبعدين بنلغى هذا الكلام ؟..

اذا كان ده رأيكم ليه أعلنتم أنكم ستقدمون مشروع دستور ديموقراطى برلمانى ..

البيان الوزارى اللى قاله الاخ صلاح البيطار وحاطط فيه هذا الكلام كله !.. طيب وجاى هنا بيلغيه ليه ؟

مش كده يا أخ صلاح ؟..

السيد صلاح البيطار : بنلغى ايه ياسيادة الرئيس ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : بتلغى البيان الوزارى اللى اتكلمت فيه على الوحده والاتحاد وحكومه برلمانية وكذا وكذا .. مش فيه بيان محطوط فيه هذا الكلام ؟..

السيد صلاح البيطار : صدر بيان ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب هذا الكلام قيل وانتوا أعلنتوه ونبيتوه لما الكلام ده لا ينفذ يبقى مين اللى لغاه ؟..

السيد صلاح البيطار : نلغيه كيف ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى نعمل فترة انتقالية ٣ سنين مثلا ..

السيد صلاح البيطار : هنا فيه فترة انتقالية أيضا فى المشروع اللى تقدمتوا فيه .. فقط المرة يا سيادة الرئيس بس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا ده برضه مشروعكم ..

السيد صلاح البيطار : دراسة موضوعية.

السيد عبد الكريم زهور : يعنى فى الواقع.

الرئيس جمال عبدالناصر . هذا الكلام عن الديموقراطية البرلمانيه أعلن للناس فى سوريا

السيد عبد الكريم زهور : يعنى لو كانت الثورة فى سورية .. وباقيه فى سورية كان ربما فى اعلان دستورى يعلن ان هناك فترة انتقالية ستكون فيها الاحكام كذا .. لنصل الى فتره بعدها يعلن الدستور وتجرى فيها انتخابات حسب أحكام الدستور ..

لكن نحن الآن نشىء دولة هى دولة الاتحاد .. يجب منذ البدء أن نبين الاسس التى تقوم عليها كما نبين الفترة الانتقالية والاحكام التى تقوم عليها الفترة الانتقاليه ..

يعنى وجود فترة انتقالية واحكام خاصة فيها .. لا يمنع من اعلان كيفية تشكيل دولة الاتحاد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : انا فاهم هنا فترة انتقالية اللى هى الفترة لغاية لما نتخذ الاجراءات .. على أساس ان سنة من النهارده اللى هى الفترة اللى حنعمل فيها انتخابات الاقطار وبعدين نعمل فيها انتخابات الدولة الاتحاديه ونقيم الاجهزة .. وده موضوع على هذا الاساس ..

يعنى سنة لبناء البيت ..

السيد عبد الكريم زهور : لا يعنى كيف .

الرئيس جمال عبد الناصر : باقــول انك أعلنت هذا في بيانك الوزارى وارتبط بيــه قدام الناس في سوريا وأنا قارى هذا الكلام في جرايد سوريا وفي جرايدنا .

انتوا قلتوا بيان ان حكومه برلمانيــه وكدا وأساسها كدا وليها برلمان وفيها كدا وفيها كدا ..

طيب بعدين الغاء هذا الكلام معناه ايه راح ترجعوا سورية وتقولوا انكم صممتم عليه .. على اقامة ديمقــراطيه برلمانيــه لكن جه جمال عبد الناصر .. وراح مصمم على الغاء هذا .. نظرا لعراقته في الديكتاتوريه والفردية والتسلط .

السيد نهاد القاسم : سيادة الرئيس عم بيقول الاخ عبد الكريم انه رأيه الشخصي .. يعنى مش رأى الوفد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وأنا باناقش العملية كرأى شخصي ..

السيد نهاد القاسم : تناقض في الواقع..

السيد طالب شبيب : ما خطر في نظرتنا ما فعله الاخوان في سوريا وانما من ناحيــة مطلب الثورة احنا عارفين ظــروف العــراق بالضبط وما هى المشاكل .

وأعتقد أن مشاكل العراق اذا كانت بتخص العراق اليوم راح بكره تخص مصر وتخص سوريا ..

ومشاكل كبيرة ومعقدة .. ويعنى ضرورى تحل أو يحل جزء منها قبل أن نقدر نقول اننا في وضع أهليتى ان ندخل فيحياة برلمانية صحيحة وسليمة..يمكن أن نضمن استمرار الوحدة واستمرار الاشتراك فيالوحدة ..

يعنى ها الدولة ــ دولة العراق ــ حتى الآن لم تستلم ــ كما تفضل الاخ على وأكــد ــ لم تمسك .. ده التغيير على الامة ..

هناك حاجة الى التغيير على كلالمستويات .. ما هو فقط وزير الاصـــــــلاح الزراعى مفروض انه يكون ثورى .. انما الموظف موظف الاصلاح الزراعى الذى يتصل بالفلاح يجب يكون ثورى هذا أهم في الواقع ..

نحن الآن لدينــا وزير اصلاح زراعى بس الموظفين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ماعنــــدوش موظفين أنا عارف انه ماعنــدوش موظفين في الوزارة ومش لاقى موظفين ولا فنيين ولا لاقى حاجة .. أنا عارف هذا الكلام ..

السيد طالب شبيب : بالضبط .. فصل ١٠٦ من جهازه وما قادر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وزير الاصلاح الزراعى بالذات قاعــد لوحـــده في الوزارة (ضحك) ..

السيد طالب شبيب : صــح .. هــادى يا سيادة الرئيس اذا لم ننقل الى النــاس كيف يكون بامكان الناس أن يبعثوا بممثلين اشتراكيين وحدويين .

الدوله تعزل وتسجن .. كيف نبرر هــذه الاجراءات اذا لم نقــــدم بعض المشــــاريع الاصلاحية الى الناس .

يعنى القيام بالعمليات الاصلاحية يحتــاج الى زمن .. واستلام الدوله يحتاج الى زمن

الرئيس جمال عبد الناصر : هو أى مشروع علشان تبنيه يحتاج له ثلاث سنين علشــان يطلع .. لو النهاردة نتعاقد على مصنع نسيج تحتاج ثلاث سنين دراسه وبناء لغايةمايبتدى يطلع نسيج ...

السيد طالب شبيب : ويعنى وفي الواقع هذه .. كل قطر يقــوم بتضحية في ســبيل هذه الوحدة .. وهذه التضحية التى نطلبها أساسية فلا يهم أن نتعجل الظروفلممارسة الحياة البرلمانية في دولة الوحدة بمـــا أن ظروف الاقطار الاخرى وبالذات ظروفالعراق الذى أعمل فيه التخريب اكبر من أى قطر آخر يعنى التضحية من أجل ظــروف أقطار أخرى يجب أن ..

وهذه ضمان للوحدة وفعاليتها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هــو انا .. أصلا ليه أنا متحمس لهـــذا الكلام اقامة ديمقراطية برلمانية لانه رفع في يوم ما شعار وحدة ديكتاتورية ووحدة ديموقراطية بواسطة البعث .

رفع هذا الشعار يا أخ صلاح .

تبقى دى وحدة ديكتاتورية والا وحــــدة ديموقراطية .. العلم لاهل العلم .. يعنى بنسأل .. (ضحك)

السيد طالب شبيب : احنا نعلم ياسيادة الرئيس .. الدستور في الواقع هو تعبير عن عن اتجاه وعن نواه الدستور عندما نلتزم به أمام الشعب .

نلتزم بدستور يريد أن ننقل الناس من أوضاع الثورة الى أوضاع طبيعية .. من أوضاع الحكم الثورى ــ اللى هو بطبيعتــه حكم يستمد السلطة من القوة ــ الثورة هى سلاح سلطتها القوة ــ ويســتمد صلاحياته

وشرعيته وسلطانه من هذه القوة التى اسلمها ..

في الوقت نفسه مدى ادراك الحكم أن يطمه .. الا اننا يعنى لاسمى الحاجه الى ان تكون هناك فتره يكون هذا الدستور فيها صالح للتطبيق ..

ويعنى نحن نستطيع أن نقول بكل صراحة فى هذا الاجتماع وفي أى مجال على اننا نحن طالبنا بأن تكون فترة الانفصال هذه كذا مدة لان ظروف الثورات الجديدة في العراق وسوريا تطلب ها الفترة ..

وأعتقد هذا الشيء يعنى مفهوم للناس أيضا .

السيد عبد الكريم زهور : تنظيم وزارة الاقتصاد فى سوريا يحتاج الى سنة ..

الفريق لؤى الاتاسى : ناخد استراحه سيادة الرئيس ..

السيد عبد الكريم زهور : ناخد استراحة ثلت ساعه ؟ .. نص ساعة ؟ .. الساعه تسعه ..

استراحة

الرئيس جمال عبد الناصر : حدنا ساعه في المناقشه .. بنعبر عن وجهة نظرنا بالنسبه للموضوع ..

والله احنا ماشيين في مناقشه الدستور على أساس .. هذا الدستور الذى قدمه الوفد السورى ووافقنا على كل الكلام اللى فيه .. وكل الاعتراضات التى ظهرت وافقنا عليها كلها بدون أخذ ولا رد على أساس واحد: هذا الاساس أنا أثرته في مناقشة يوم الخميس أن السلطة كلها لمجلس الامة ..

النهاردة لما قيل الصبح ان رئيس الجمهوريه مالوش حق الاستفتاء وافقنا .. ولو يتقال ان مافيش حق الحل حوافق بل على أساس أن فيه دستور وكل السلطة لمجلس الامة ..

يعنى كلامنا وموافقتنا ونمشينا الى أقصى حد — ونحن نعتقد أن الاتحاد اللى احنا واصلين اليه فى منتهى الضعف — وقابلين —

واحنا قلنا في الاول : اتحاد ضعيف نتقبل .. اتحاد متوسط نتقبل .. اتحاد قوى حتقبل .. من أجل تسهيل الامر ..

في رايى أن هذا الاتحاد في منتهى الضعف .. الرابطه الوحيدة الاساسية اللى فيه مجلس الامه .. هى البرلمان .. هى اللى تمكنه من أنه يعيش ..

لما نيجى نعمل أى مجلس من عشرين أو١٥ بدلا من مجلس الامه فنحن نعتبر ان الوحدة لن تعيش لان اذا حصل انقلاب في الرأى العام على العشرين أو الـ ١٥ تتعرض الدولة لهزة عنيفه .

الاتحاد أو الدوله الاتحاديه كما قررها هذا الدستور — مع وضع بعض المسائل اللى هى عايزه مزيد من البحث أو عليها خلاف في الاعتبار .

اتحاد ضعيف بيربطه فقط مجلس الامه .. قبلنا على أساس انه اتحاد ضعيف سيقوم بمرور الوقت .. وبمرور الايام ..

عدم وجود مجلس الامه بيسبب — كليه — العملية .. يعنى بيخليها انفصال مغلف بغلاف تسميه الاتحاد ..

ولهذا احنا نرى ان الدستور اللى بنتكلم فيه من أول يوم .. هو دستور : حكومه برلمانية .. بعد ما نقول حكومه برلمانية ونمشى للآخر اراى بنلغى العمليه الى مدة طويلة ..

احنا فى رأينا فترة الانتقال هى الفترة التى تكفى لقيام المؤسسات الاتحادية ..

وعلى هذا الاساس مشينا فيهذا الدستور. كل ماطلب شطبه قبلناه .. كل ما طلب تعديله قبلناه ولكن في راسنا فرض أن مجلس الامة هو اللى ماسك الدوله والوحدة ورابطاها

فى رأينا فترة الانتقال هى المدة الكافية لقيام المؤسسات .. للاجراءات بس ..

ولكن ما فكرناش أبدا ان فيه فترة انتقال طويلة لتصفية الامور .. ولكذا .. ولكذا .. ولكذا ...

وفي رأيى هذا الدستور لا يصلح الا بوجود مجلس أمه والا مالوش فايده .. وبعدين احنا نتكلم من الاول على هذا الاساس .. كل كلامنا مبنى على هذا الاساس .. تسهيلنا لكل الامور وعدم دخولنا في مناقشات أيضا مبنى على هذا الاساس ..

اذا كنا عايزين ديمقراطيه موجهة نلغى كل ما جاء في الدستور كان لازم اتكلمنا كلام تانى .. مانجيش نقول حكومه برلمانيه ... وبعدين المادة الاخيرة نقول لا ده احنا قصدنا ديموقراطيه موجهة ..

الديموقراطية الموجهة لها وضع آخر خلاف هذا !! ..

واذا كنا بنتكلم عن الديموقراطية الموجهة مانقعدش نستشهد بفرنسا ونقول فرنسا والله بتعمل كذا ومش فاهم ايه كذا .. وفلان ده مسئول . والا غير مسئول . والكلام اللى يقال النهارده .. واللى سمعناه النهارده وأول امبارح وطول الوقت ..

.. بأقيه ديموقراطية برلمانية .. بأقيه ديموقراطية موجهة !!

ده ليها طريق .. ودى ليها طريق ..

مش كده يا أخ صلاح ؟

يعنى استشهادنا ومناقشتنا ؟ استشهادك ومناقشتك لكل المواضيع على أساس ديموقراطية برلمانية .. كلامك الصبح ديموقراطية برلمانية .. كلامك طول الوقت ديموقراطية برلمانية !!..

ازاى نترجع الآخر ونقول ديمقراطية موجهة ..

هذا دستور ديموقراطية برلمانية ولا يصلح لديمقراطية موجهة ! .

معروف طريق الديموقراطية الموجهة ازاى .. والديموقراطية البرلمانية ازاى .. والديكتاتورية أيضا ازاى .. كل حاجة من دول معروفة ..

مستعدين نناقش ..

برضه باقول يا أخ عبد الكريم الموضوع ماهواش احراج .. ولا الموضوع هو ـ الكلمة اللى انت قلتها فى السكة ـ فعلا يمكن فيه ناس فيكم مستغربين من موقفنا فى مناقشة الدستور .. احنا وافقنا على كل حاجة .. وسهلنا كل حاجة .. ما اثرناش عقبات فى مواضيع كثيرة لسبب : حطينا فى تفكيرنا أن فيه حكومة برلمانية .. اذن نمشى حكومة برلمانية .. وأخدناها على أساس المشروع اللى قدم .. والكلام اللى أعلن فى دمشق ..

بييجى الموضوع فى الآخر بهذا الشكل .. بينغير كله أساسا من أوله لآخره ..

السيد عبد الكريم زهور : دى مرحلة انتقالية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. احنا نقصد بالمرحلة الانتقالية هى المرحلة التى تكفى اداريا .. ـ لوضع هذا الدستور موضع التنفيذ ..

السيد كمال حسين : هنا ما اتقالش حتى مرحلة انتقالية .. اللى اتقال ان الدستور يطبق فى الوقت الفلانى .. بس .. والى ان يطبق الدستور نتفوم هذا ..

السيد عبد الكريم زهور : نحن أقمنا الدستور على أساس وحدة العمل السياسى .. على أساس ان هذى المنظمة الشعبية هى ستكون فى الواقع جوهر الدستور ومضمون الدستور فبدون أن تصبح هذه المنظمة الشعبية قابلة لان تملا هذا الحيز تبقى القضية كما هى .

فالفترة الانتقالية هى لكى تتكون منظمة العمل الواحدة على نطاق الاتحاد ولتستطيع أن تملا الحيز والا معنى ذلك اننا نرجع لديموقراطية بورجوازية أو ما يشبه ذلك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ عبد الكريم ما هو هذا الدستور طلبكم .. واحنا موافقين .

السيد عبد الكريم زهور : ممكن لهذا الدستور أن يملا بالديموقراطيه الموجهة عندما تصبح منظمة العمل السياسى الشعبية منظمة واحدة وقوية .

عندما ترسل للبرلمانات ـ كما تفضل السيد الرئيس وفهمنا منه خلال كل الاجتماعات ـ عندئذ ترسل الى البرلمانات من يستطيعون أن يمثلوا الشعب على أساس هذه المنظمة والا مثلا خمسين بالميه من العمال والفلاحين حنجيبهم منين .. هم ما بينتخبوش أنفسهم لازم نهيأهم خلال الفترة الانتخابية لكى ينتخبوا أنفسهم ..

يعنى هذه الفترة الانتقاليه وظيفتها توحيد العمل السياسى على نطاق الاتحاد .. جعل هذه المنظمة السياسية كافية لملء الحيز الموجود فى هذا الدستور ولجعل هذا الدستور بشكل واقعى ديموقراطية شعبية بورجوازية .. هذا هو المقصود فى الواقع من الفترة الانتقالية .. ولا بد يعنى خلال الفترة الانتقالية من هذه الفترة الانتقالية لكى تستطيع ثورتان فى سورية والعراق أن تأخذا مداهما ..

معنى ان نطبق هذا الدستور غدا ان نتنازل عن الثورتين .. واذا تنازلنا عن الثورتين ربما يطلع رجعيين ربما يطلع انفصاليين يقولوا نحن كل الدستور والاتحاد مش عاوزينه ...

الرئيس جمال عبد الناصر : أمال كنا بنناقش الدستور ليه أنا باستغرب .. يعنى ليه كنا بنناقش هذا الدستور وقاعدين نضيع وقت للصبح ونتغدى سندوتشات ونتعشى سندوتشات .. طيب ليه .. ما كنا بنأجله

لغاية الفترة الانتقالية ما تخلص ونوضع الشكل الاساسى للدستور ..

حد عارف الفترة الانتقاليه اذا كانت ٣ سنين والا اربعه سنين .. حيحصل ايه فى الاربع سنين .. وهل حايبقى الدستور ده قابل للتطبيق او غير قابل للتطبيق .. يعنى الاوضاع الطبيعيه لو احنا عاوزين فترة انتقاليه بنعمل اعلان دستورى وبنعمل فترة انتقاليه وفى آخر الفترة الانتقاليه يوضع دستور ويطلع على الاستفتاء العام ..

لكن بنعمل دستور وبعدين نحطه فى الدفتر ونلحس كل الكلام اللى قلناه ونأجله ثلاث سنين معنى ده ايه .. معناها حتى أن احنا حنيجى بعد ثلاث سنين يمكن نجد أن هذا الدستور غير صالح للتطبيق اللى احنا وربطنا نفسنا بيه ..

يعنى .. النهاية لا تتمشى مع البداية .. نهاية الكلام لا تتمشى أبدا مع بداية الكلام..

احنا قاعدين نتكلم وبنقول فرنسا على أى اساس ؟..

يعنى أنا قلت لك انت .. امبارح هل تقبل تكون رئيس جمهورية بلا سلطات قلت ماتقبلش .. طيب فيه واحد مستعد يبقى رئيس جمهورية بلا سلطات بس يكون فيه مجلس أمة ..

السيد عبد الكريم زهور : اصل رئيس جمهورية لأكبر دولة عربيه تنشأ فى التاريخ الحديث .. كان جوابى انه ما اقبلش لانه مش قد المقام يعنى لازم يكون زعيم كبير وله سمعه ويستطيع أن يفرض وجود هذه الجمهوريه فى الواقع

الرئيس جمال عبد الناصر : له سمعة ومتكتف .. (ضحك) .

السيد عبد الكريم زهور : لا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : امال (ضحك) له سمعة وايه ؟.. وبس !

السيد عبد الكريم زهور : ماهو سيادة الرئيس قال انه شخصية

الرئيس جمال عبد الناصر : شوف أنا كنت مستعد اقبل كل حاجة عايزنها فى الدستور ما عدا أن يعتقل رئيس الجمهورية منذ فترة انتخابه الى انتهاء مدة ولايته .. بس دى اللى ماكنتش حاقبلها .. لكن على شرط واحد هو وجود مجلس أمة ..

يعنى وجود مجلس أمة هو صمام الامان .. اى حاجة غير كده ممكن الواحد يقبلها .. ليه ؟ .. لانها بتمشى مع وجود برلمان ولكن بعد ما ناقش الكلام ده مين حيحكم بقى البلد ؟ مين اللى حيحكمها ؟..

السيد عبد الكريم زهور : الثورات الثلاث.

الرئيس جمال عبد الناصر : مين يعنى ؟..

السيد عبد الكريم زهور : ثورة العراق وثورة سوريه وثورة ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ازاى يعنى ؟. على اى شكل ؟..

السيد عبد الكريم زهور : على شكل الهيئة المنصوص عليها .

الرئيس جمال عبد الناصر : ١٥ واحد يعنى .. ١٢ واحد .

السيد عبد الكريم زهور : ١٢ .. أو ١٥ يتفق عليه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الى فترة انتقال طويلة ..

السيد عبد الكريم زهور : لا .. تكون الاجهزة .. سيادة الرئيس لما جرت انتخابات فى سورية .. فى الجمهورية العربية المتحدة أيام الوحدة ، وتشكل مجلس الامة والانتخابات التى سبقته قوت الجمهورية العربية المتحدة أو أضعفتها ؟.. أنا فى رأيى أضعفتها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. ده ما حصلش انتخابات .. حصل تعيين .. ما هو انا باقول عايز انتخابات علشان اتلافى كمان عملية التعيين

السيد عبد الكريم زهور : حصل انتخابات وتعيين .. مع بعض .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. مجلس الامة كان تعيين كله .. كان تعيين وانا باعتبر ده نقطة ضعف ..

السيد عبد الكريم زهور : لا احنا صار انتخابات للاتحاد القومى انتخابات الاتحاد القومى .. أضعفته .

الرئيس جمال عبد الناصر : لماذا ؟

السيد عبد الكريم زهور : لانه لم تكن هناك منظمة شعبية

الرئيس جمال عبد الناصر : لا مش هو ده السبب .. لاننا كنا متصورين ان الصراع الطبقى ممكن أن يحل بالطرق السلمية ..

ولم نعزل .. ولم تكن هناك ثورة فى سوريا .. وأنا قلت فى احدى الجلسات ان المشكلة ما كانش فيه تورة فى سوريا .. النهارده فيه ثورة فى سوريا ..

الفريق لؤى الاتاسى : طيب هو مش عاوزين يعنى نلمى الثورة يعنى بالدستور ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا لا .. انا ما باقولش الدستور يلغى الثورة ..

السيد عبد الكريم زهور : عاوزين تبقى الثورة ..

المشير عبد الحكيم عامر : يعنى تهدموا الجمهورية الجديدة ده مش مضبوط يعنى أى هدم فيها هدم للامة العربية كلها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : قطعا فى هذه الفترة حتحصل أخطاء من الذى سيتحمل هذه الاخطاء .. بيحصل .. بيحصل هنا أخطاء وبتحصل فى العراق أخطاء وبتحصل فى سوريا أخطاء .. حتتراكم علينا الاخطاء .. حتفرقع الجمهورية ..

أنا باقول هذا الكلام عن قناعة ..

برضه القناعة أن الحاجة الوحيدة اللى تمنع كل الاخطار عن سوريا يمكن بالذات يكون هناك برلمان .. مكون على أساس الديموقراطية السليمة .. نعزل أعداء الشعب ويكون هذا البرلمان .. وحيحمى الجمهورية ويقويها ولن يضعفها

وأنا باقولك هذا دروس مستفادة .. وأنا فى أول يوم كنت يمكن مقتنع بهذه الدروس من أول يوم ثورة ٢٣ يوليو

وبعدين احنا فى ثورة ٢٣ يوليو كان عندنا ٨٠ ألف عسكرى انجليزى ماطلعوش الا سنة ٥٦ .. وقعنا اتفاقية الجلاء سنة ٥٤ .. اتفقنا على أن الجلاء يتم فى سنة ٥٦ وكان مفروض أن الجلاء يتم فى يونيو .. الجلاء فى يونيو .. وفى نفس الوقت بعديها على طول يحصل استفتاء على الدستور .

الدستور انعمل ..

الدستور اعمل فى ١٦ يناير ١٩٥٦ والاستفتاء تم فى يونيو سنة ١٩٥٦ ..

السيد عبد الكريم زهور : واتكون مجلس الامة ..

هل مجلس الامة قوى الثورة

الرئيس جمال عبد الناصر : مجلس الامة لم يضعف الثورة بأى حال وعمل دور كبير مفيش شك .

السيد عبد الكريم زهور : .. وبس هل كان دستوره بهذا الشكل ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : ما انتوا اللى عايزينه .. احنا موافقين على طلباتكم يا أخ عبد الكريم مش انتوا عايزين الدستور كده زى دستور الجمهورية الرابعه فى فرنسا ..

السيد عبد الكريم زهور : بس له مقدمة يا سيادة الرئيس .. المقدمه .. هى وحدة المنظمات الشعبيه .. هذه المقدمه اعتبرها أنا جزءا لا يتجزأ من الدستور .. فاذا طبق الدستور قبل أن تقوم هذه المنظمة وتصبح وجودا قويا .. ففى خطر فى التطبيق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ عبد الكريم ده احنا قولنا هذه المنظمه حتبدى يمكن بوحدة فى القيادة لكن بالتدرج حيستمر التحالف .. كلام الاخ صلاح البيطار فى البيت عندى ان التحالف حيستمر مدة طويلة .. وبعد كده هياخد وقت !..

طيب قد ايه المدة الطويلة لغاية ما تقوم هذه المنظمة ؟! ..

السيد عبد الكريم زهور : مقدرين له سنتين ثلاث سنين ربما ..

الرئيس جمال عبد الناصر : قد ايه يا اخ صلاح ؟!...

السيد صلاح البيطار : هذا تابع لارادتنا..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هى ارادتكو ؟

السيد صلاح البيطار : ارادتنا يصير التوحيد

الرئيس جمال عبد الناصر : فى قد ايه ؟

السيد صلاح البيطار : لكن بدنا ننطلق من واقع .. ونتوجد سياسيا .

الرئيس جمال عبد الناصر . نعم ؟

السيد صلاح البيطار : الواقع ننطلق منه ونمشى للتوحيد .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ما هو علشان نكمل الوحدة السياسية حناخد قد ايه ؟ علشان نمر بمرحلة الواقع ــ اللى هو مافيش حاجة ــ الى مرحلة التحالف .. الى مرحلة الوحدة السياسية .. تقدر له قد ايه .. على أساس نطبق الكلام اللى جه فى المقدمة ..

يعنى حسب انا ما فهمت منك أن ده حياخد سنين طويله !..

السيد صلاح البيطار : موش سنين طويلة ..

السيد عبد الكريم زهور : حياخد فترة .. فى الواقع كلنا بجعلها هدفا أمامنا ونضع ارادتنا لكى تصل الى هذا الهدف بأسرع ما يمكن ..

واحنا مقدرين ان الفترة الانتقالية أولا ستسوى هذه المشكلة .. وستتواجد منظمة العمل السياسى الواحدة ..

ثانيا : ستثبت الثورة فى العراق وستقدم انجازات لجماهير الشعب بحيث تستطيع أن تربط بها فعليا العمال والفلاحين وكذلك هذه الفترة ضرورية فى سورية لتنقيه الجو من الانفصاليه ولان نأخذ مرة ثانيا الهجوم على الراسمالية الذى كان فى فترة الانفصال تراجع بالنسبة له .. قلنا ان وزارة الاقتصاد تنظيمها والله يحتاج لاكثر من ثلاث سنوات .. سيادة الرئيس والله .. فعلا يعنى انا دايخ الآن انه كيف مين أجيب العناصر النظيفة والتى تحمل معها خبرة .. أجيب الخبراء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ماذا يمنع ان أنظم وزارة الاقتصاد مع قيام البرلمان .. لن يمنع البرلمان من هذا .. ماذا يمنع من أن نطبق الثورة مع قيام مجلس الامة ..

السيد عبد الكريم زهور : الحياة الاعتيادية لها أنظمة وقوانين : تسريح الموظف على شاكله .. وتعيينه على شاكلة أخرى ونقله على شاكلة ثالثة وتيجى القوانين والانظمة تحول بين الانسان وبين اتخاذ اجراءات سريعة وثورية .. كلها تحول .. وكلها تعرقل العمل ..

الفريق لؤى الاتاسى : هو الواقع سيادة الرئيس يعنى اذا تمكنا من ايجاد طريقة لايجاد برلمان ثورى على مستوى الثورة .. ممكن أن يحل الموضوع .

يعنى الطريقة لايجاد برلمان ثورى ..

السيد عبد الكريم زهور : هل نسمح لانفسنا باجراء انتخابات بقائمة موحدة ؟.. هذا هو السؤال ان كان .. يبقى كويس ..

الفريق لؤى الاتاسى : وحيبقى برلمان ثورى

السيد عبد الكريم زهور : نضع قوائم وحانقول للناس ان شئتم أو أبيتم دول نوابكم ..

الفريق لؤى الاتاسى : كما شو الهدف هادا ..

السيد عبد الكريم زهور : لازم نحصر المنظمة الشعبية تجعل الشعب يمارس الحرية بشكل واحد .. مخاتير القوى هم اللى حينجحوا بالانتخاب وهم رجال الاقطاعيين ..

هارون فى الانتخابات الماضيه — وهو أحد المتنفذين فى قرية من قرى حماه — دعمه عبد الرحمن العظم أخذ من المدينة ست آلاف صوت .. ووصل فى مجموع المحافظة الى ثمانية آلاف صوت يعنى أوشك على النجاح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أساس البحث كله بيتهد .. كل البحث اللى احنا قاعدين فيه بقالنا أسبوع .. واحنا فى موافقتنا على حاجات كثيرة هنا مبنية على هذا الاساس .. اتهد دلوقتى كل الكلام ده ..

.. وعلى أى أساس قبلنا ؟.. بنقول ليه قبلتوا .. قبلنا لما سمعنا البيان الوزارى السورى ولما شوفنا الكلام ده طلع فى الجرايد .. وأما حسينا ان ده ارادتكوا وان دى رغبتكوا ...

ولم نجادل .. قبلناها بدون جدال . وقبلنا هذا الاساس .. واحنا فاهمين ان دى نظرتكوا .. وأما شوفنا مشروعكوا أيضا ..

حتى مشروعكوا ما فيش فيه فترة انتقال

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس اذا سمحت .

الرئيس جمال عبد الناصر : ايوه .

السيد طالب شبيب : لان الحكم اللى حيكون خلال فترة الانتقال ما راح يكون بموجب هذا الدستور وانما بموجب دستور الفترة الانتقالية

نحن لا نطبق الدستور المنصوص .. المفروض تطبيقه بعد فترة الانتقال .. أثناء فترة الانتقال سيكون هناك فى فترة الانتقال نوع خاص من الحكم وهذا هو الشيء الذى نبحثه الآن ..

يعنى هناك مواد للفترة الانتقالية وأحكام انتقالية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل الدستور اللى قدمه الوفد السورى فيه فترة انتقالية ..

السيد عبد الكريم زهور : علشان دى مفترضة

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا افترضنا ان الفترة الانتقالية لا يمكن تزيد عن الفترة اللى تتطلبها الترتيبات الادارية .. لقيام المؤسسات الدستورية .

وعلى هذا الاساس مشينا فى هذا البحث والا لو كنا بنعرف حيجى فى آخر البحث ونقول زى الجرايد زمان ملحوظة : جاءنا بعد

صدور هذا القانون ما يمى وجوده أو شيء من هذا القبيل كان الواحد فكر تفكير آخر وكنا مشينا فى البحث نشكل آحر ..

يعنى هل أثير موضوع الفتره الانتقالية من الاول .. لم يثر !!..

لذلك قبلنا هذا البحث على علاته ..وجميع ملاحظات الاخ صلاح البيطار قبلناها !..

السيد صلاح البيطار : أنا ملاحظاتى كانت دستورية بحتة .. ما كانت سياسية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب ما اهو احنا عاوزينها ، جمهورية دستورية .. برلمانية ..

على هذا الاساس قبلت كل هذه الملاحظات.

السيد صلاح البيطار : هذا الدستور الكل اقروه الحكومه السورية أقرت مش أنا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هو انت رئيس وزراء هذه الحكومة

السيد صلاح البيطار : آه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : على هذا الاساس أقرينا .. ووافقنا ومشينا بنيجى الآخر بنلميه بملحوظة أو حاشيه .. على أى اساس هذا الكلام ؟

السيد طالب شبيب : يعنى سيادةالرئيس هل كان متصور ان الوحدة ستقام وان فترة انتقالية لن توضع لاقامة المؤسسات التى تقوم عليها الوحدة ؟!..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. فيه فترة انتقاليه لاقامه المؤسسات الدستورية .

السيد طالب شبيب : يعنى الخلاف هو طول هذه الفترة .. بيعنى مش ان الفترة انتقالية اذا كانت وردت فى الموضوع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا الكلام اللى انتوا بتقولوه معناها انكو عاوزين الجمهورية تحكم بمجلس ثورة .. كل الجمهوريه تحكم بمجلس ثورة وكل قطر يحكم فيه مجلس ثورة . ده كلام تانى غير الكلام اللى احنا بنتكلم فيه بقالنا أسبوع ..

كان لازم تقولوا هذا الكلام الاول يا اخ شبيب .. يقوم يبقى التفكير تانى .. فيه فرق بين نقط ونتكلم ونعلن فى الجرايد .. ونعمل بيانات .. ونقول عاوزين وحدة ديموقراطية .. وعايزينها برلمانية .. وعايزين الكلام ده ..

وفيه فرق بين نيجى نقول لا .. عايزين الجمهورية تحكم بمجلس ثورة !!.. نقوم نقول تعالى نناقش ازاى الجمهورية تحكم بمجلس ثورة ..

لكن اذا كنا بنطلع ونقول فى الجرايد ونعمل بيانات ان دى وحدة قايمة على الديموقراطية وعلى الوحدة الاتحادية وعلى الكلام اللى بهذا الشكل .. وبعدين نقعد نناقش الدستور أسبوع على هذا الاساس – على أساس البيان اللى قاله الاخ صلاح البيطار – وبعدين نقول كلام معناه كده بالمفتوح : ان الجمهوريه حتحكم بمجلس ثورة ..

ده كلام غير ده ..

اذا كنا عايزين الجمهورية تحكم بمجلس ثورة .. ماكناش بقى اتكلمنا فى الكلام ده أبدا .. كنا اتكلمنا من الاول على أساس اعلان دستورى وعملية للوحدة ومجلس ثورة نحط الامور بمسمياتها .. ونسمى الامور بأسماءها .. ولكن نقعد نتكلم ونقول والجمهورية الرابعة .. والجمهورية الخامسة ..

والآخر .. نطلع .. نلغى ده كله ونقول يستعاض عن هذا الدستور بمجلس ثورة ..

انا لم أفهم هذا .. واذا كنت فاهمها كنت اعترضت على هذه المناقشة من اولها والله .

كنت باقول فى آخر فترة الانتقال نوضع الدستور .. يكون أصلح من انا دلوقتى ان احنا نوضع الدستور . لكن انا لم أفهم هذا ابدا ..

اللى بيقرا بيان الاخ صلاح البيطار – البيان الوزارى – الكلام اللى اتقال فيه.. بيقول عاوزين وحدة ديموقراطية .

هذه هى الوحدة الديموقراطية .. وافقنا عليها ..

السيد طالب شبيب : يعنى هذا كله صحيح – سيادة الرئيس النقطة هذه انه نحس اذا اتحدنا يجب أن نتحد على أسس نصل لها.. هذه هى الاسس التى وضعت فى هذا الدستور فقط حتى نصل الى هذا الدستور .. كيف يحكم البلد ؟ ومتى نصل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وماذا يدريك انك لما حتصل الى آخر فترة الانتقال حتجد ان هذا الدستور مايمشى .

السيد طالب شبيب : هل هذا يصح على سنة او على سنتين . أو ثلاثه ؟ .

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. على سنة عمليه روتينيه .. وأنا مش موافق على سنة .. موافق على أقل من سنه .. ناخد الست أشهر أو التلات أشهر وبعد كده قيام الاجهزة والمؤسسات .. والا مامشى .. يعنى مع وجود برلمان حسب ماتكلمنا يوم الخميس.. بنعطى كل السلطات للبرلمان .. السلطات .. كل السلطات للبرلمان .. ماتبقاش لا هى فردية ولا ديكتاتوريه ولا هى تسلطيه الى آخر الكلام ده ..

وبهذا تمشى العملية .. أى واحد يقبل انه يشتغل بدون سلطات .. مع برلمان أنا باقبل أشتغل بدون سلطات مع برلمان ..

مع مجلس ثورة لا ما قدرش الوضع بيختلف

مع البرلمان تمشى الدولة بشكل .. مع ١٥ واحد أو مع مجلس ثورة بتمشى الدولة بشكل آخر ..

.. فى البرلمان .. مهما حصل كيان الدولة سليم ..

أما فى الخمستاشر ومع العشرين — ..حيبقى باستمرار فيه توتر .

فيه فرق بين مجلس الثورة والبرلمان ..

البرلمان .. الدنيا بتختلف .. الناس بتحس براحه واطمئنان واستمرار .. حكم لدولة مجلس الثورة عملية رهيبة فى رأيى .. وخصوصا مع ناس جايه ما تعرفش بعض ولسه حاتتلم على بعض .. وفيه حتى بينهم حساسية وعقد نفسية ..

أنا عندى عقد نفسية .. وهم عندهم حساسيه .. ييجى مجلس الثورة بهذا الشكل ازاى .. مجلس ثورة حيخبط رأسه فى روس بعض

السيد عبد الكريم زهور : بس لا محيص سيادة الرئيس .. لا محيص عن وجود مثل هذا المجلس لاننا قلنا انه لا بد من وجود قيادة قوميه مشتركة لمنظمة العمل الشعبى.

الرئيس جمال عبد الناصر : .. فيه فرق ما بين القياده السياسيه مع حكم برلمانى .. وفيه فرق بين مجلس الثورة .. الكلام اللى بيقوله الاخ شبيب معناه ان مطلوب مجلس ثورة هو معنى كلامك كده يساوى مجلس ثورة للجمهورية ..

تجربة صعبة جدا ..

السيد عبد الكريم زهور : بيتفقوا .

الرئيس جمال عبد الناصر : أبدا والله .. اذن بيعوزوا وقت على أساس انهم ينسجموا ويتفقوا .. بمجلس ثورة صعب جدا .. باعتبره مستحيل ..

السيد عبد الكريم زهور : هذا الدستور الذى بحثناه دميوقراطية بورجوازية سيادة الرئيس .. معناها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يا سيدى هذا طلبكم واحنا وافقناكوا مارضيناش نقولكوا لا ...

السيد عبد الكريم زهور : علشان وراه مجلس ثورة ممكن أن يصبح أداة لتطبيق الاشتراكية .. فلا بد يعنى مجلس ثورة ..

لا محيص عن مجلس الثورة يعنى وجع القلب ده معروض .

مفروض علينا .. ما فيش طريقه ... الا يعنى ان أتينا نطبقه بكره بدون المنظمة الشعبية .. حييجوا الرجعيين يلغوا التأميم فى ... فى مصر .

الرئيس جمال عبد الناصر : مجلس الثورة — يا أخ عبد الكريم — لازم يكون من ناس متفاهمين .. عندهم الثقه الكاملة فى بعضهم البعض ..

احنا عايزين نوفق علشان نمشى فى الدولة الاتحادية ..

نحتاج الى جهد علشان يحصل التوفيق..

فى جمهورية برلمانية ممكن .. فى مجلس ثورة صعب جدا ..

فى مجلس ثورة ..

.. مابيمشيش الكلام ده .

اذا كنا نبتدى من الاول ان فى ده خايف ده يطغى وده خايف ده يطغى .. المناقشة ماشيه كده والا لا .. الحديث مشى كده .. وطغيان اقليم وطغيان فرد .. وعملية بهذا الشكل .. على أى أساس بيقوم مجلس الثورة ؟.. لا يمكن .. يبقى بنضحك على نفسنا ونبقى غير واقعيين ..

أنا باتكلم بوضوح والله باتكلم مخلصا فى هذا الوضع .. يبقى نعمل دولة وبنفرقعها فى نفس الوقت ..

السيد طالب شبيب : حتى ولو عملنا برلمان — سيادة الرئيس — وعملنا حكومة ائتلافية .. يعنى هى الفرضية الاولى لا يمكن اطلاقا فى سبيل شكل برلمانى ان نضحى بالثورات نضحى بالمبادىء اللى بنتحد من أجلها ..

اذا لم نئس برلمان اشتراكى وحدوى .. لا يمكن ان نادى بشعار الاشتراكية والوحدة

ما هو الهدف من مجىء برلمان ؟ الهدف هو تحقيق الاشتراكيه وتحقيق الوحدة .

بعدين سيادة الرئيس نو .. حتى لو افترضنا وجود البرلمان .. هل يمكن أن تأتى حكومة تستطيع أن تحكم وتستمر .. وهل يأتى برلمان ممكن أن يزيد شده الوحدة ويمتنها .. حتى ولو فرضنا ان جاء برلمان بعد سنة هل يمكن أن يدوم هذا اذا كانت الخلافات موجودة واذا كانت الشكوك لا تزال قائمه واذا كان يعنى واحد يتربص للتانى .. لا..

يعنى نحن نفترض أن دولة الوحدةستقوم على تطور مستمر فى العلائق نحو الوحدة السياسية .. وهذه تم بوجود مجلس الثورة وبوجود البرلمان .. يعنى لا تختلف .. أنا أعتقد اسهل . تطور العلائق سيكون أسهل بين المجموعه الصغيرة منه وبين المجموعة الكبيرة .

التعامل سيكون أسرع وسيكون أتم وتبادل وجهات النظر ضمن نطاق أضيق وبالتالى الخلافات حتى اذا كانت تقوم ستكون خلافات فى الرأى رح تكون فى مجال أضيق .

فهذه الفترة انتقال تخدم فى الحقيقة هذه الحاجة .. تخدم أيضا فى أن تكون هناك للدوله مركزية وسيطرة أقدر على أن تحقق الوحدة السياسية ..

يعنى فى وضع برلمانى قد تأتى قوى نحن غير قادرين ولا راغبين أن نتحد معها ..تأتى عناصر قومية مستقلة لا تستحق العزل بس فى نفس الوقت معادية للاتجاه الاشتراكى أو مميعة أو قد تصبح انفصاليه ففى آنذاك القيادة السياسية ـ حتى ولو قامت ـ ستعزل هى .. ما تعزل العناصر الرجعية ..

لان احنا عندما ناقشنا هذا الدستور ـ سيادة الرئيس ناقشناه وقد عرفنا ان هناك فترة انتقالية يعنى كان لنا رأى أن هذه الفترة الانتقالية ليست كافية بالنسبة الى الظروف الموجودة .. يعنى نحن لم نقدر ان اثنا عشر شهر تكفى لكى تقوم انتخابات برلمانية .. هذا ما يمنع أن يكون الوصول الى وضع برلمانى وموجه فى الوقت ذاته .. موجه من قبل قيادة سياسية .. موجه عن طريق العزل موجه عن طريق فعلا التنظيم الشعبى داخل القطر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا كنت متصور أن الاخ صلاح البيطار حيشطب مادة الفترة الانتقالية ..

أنا لما شفت الفقرة دى اللى أنا كنت منتظر ان الاخ صلاح البيطار حيشطبها ويقول مافيش داعى للفترة الانتقالية ..حسب الكلام اللى اتقال .

الفريق لؤى الاتاسى : لكن سيادة الرئيس أنا باعتقد بالنسبه للموضوع البرلمانى .

السيد صلاح البيطار : أنا وافقت عليها سيادة الرئيس أنا وافقت عليها .

الفريق لؤى الاتاسى : سيادة الرئيس اذا تمكنا من ايجاد طريق لاخراج برلمانات ثورية .. تتمشى فعلا مع الاهداف اللى قامت الوحدة عليها أو اللى حتقوم الوحدة عليها .. يكون هو الحل السليم .. هو الحل السليم للموضوع .. يعنى قطعا لازم يكون فيه برلمانات .. قطعا يعنى حكم أو استمرار حكم ـ مثل ما تم بتتفضل سيادتك ـ بخمستاشر أو عشرين أو عشرة أو اتناشر .. واستمراره لمدة طويلة حتما هذا عامل ضعف بدلا من عامل قوة .. قطعا بس بنفس الوقت لازم بنفكر فى طريقة لايجاد أو لخلق البرلمانات الثورية وكمان ما بدنا فى نفس الوقت تطلع برلمانات تعطل أهداف الثورة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ..انا مابقولش عايزين برلمانات رجعية أبدا .. اطلاقا ..

الفريق لؤى الاتاسى : بقى الطريقة اللى باتصورها ـ سيادة الرئيس ـ أنا اللى هى القيادة السياسية .. فى الدولة الواحدة .. اللى لازم تتشكل وتكون اتشكلت ووقفت على رجليها قبل حتى الاستفتاء على الدستور

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا قلت هذا الكلام من الاول ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى بتكون اتشكلت وصارت وقفت على رجليها قبل الاستفتاء على الدستور .. وبيكون واضعة خطة لايجاد البرلمانات الثورية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. أنا من أول يوم باصر على توحيد القيادة السياسيةوعلى أن الدولة لا يمكن أن تقوم دولة موحدة اذا كانت فيها قيادات سياسية متفرقة وان ضمان استمرار دوله الوحدة هو تكوين قيادة سياسية موحدة ثم توحيد العمل السياسى ..

اظن من أول مرة تقابلنا ـ لما جيت مع الاخ صلاح والاخ ميشيل ـ ده كان رأيى.. وأنا عارف ان ده عامل أساسى .. وكنت باقول انه أهم من المادة واحد والمادة اتنين ..وأهم من الدستور .. ولغاية دلوقتى باقول هذا الكلام ويوم الخميس كنت باقول هذا الكلام

الفريق لؤى الاتاسى : أصبح — سيادة الرئيس — مثل ما قال الاخ عبد الكريم — انه ها الدستور جزء لا ينفصل عن المقدمة تبعه .. والمقدمه منصوص عليها صراحة على وجود القيادة السياسية ..

لذلك أنا برأيى نطلق من هذه النقطة .. يعنى الدستور لا ينفصل عن مقدمته ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لو تلاحظ احنا قعدنا نلف أسبوع الدور اللى فات ولفينا كتير جدا وابتدينا بالقيادة السياسية وانتهينا يوم الخميس بالقيادة السياسية .. وكل ما حانلف فى موضوع حالاقينا حننتهى فيه بالقيادة السياسيه ..

الفريق لؤى الاتاسى : بقى ممكن نطلق من الفكرة — سيادة الرئيس — يعنى موضوع القيادة السياسية اللى لازم تكون واقفة على رجليها قبل الاستفتاء على الدستور .. يعنى بدأ العمل لانشاء القيادة السياسية بأقرب وقت حاليا يعنى .. وتكون واقفة على رجليها وماشيه بالتنظيمات القطرية — حتى قبل الاستفتاء على الدستور — بصورة ان القيادة السياسية هادى بتكون واضعة الخطة لايجاد البرلمانات الثوريه لانه قطعا وجود ١٥ أخ موجود لحكم الدولة من اربعين مليون والله صعب .

المشير عبد الحكيم عامر : مش معقول ..

الفريق لؤى الاتاسى : قسما بالله صعب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حايتجننوا .. انا متأكد .. بعد ست أشهر حيتجننوا أو نصفهم حيتجنن ..

الفريق لؤى الاتاسى : حكم دولة من اربعين مليون بـ ١٥ أخ موجودين فيها لحكمها والله صعب .

السيد صلاح البيطار : موجودة يا أخى .

السيد طالب شبيب : يعنى كل شخص جنبه قطعا منظمات .

السيد عبد الكريم زهور : فيه منظمات شعبية موجودة يا أخى .

الفريق لؤى الاتاسى : صح بس والله صعب قسما بالله صعب . يعنى نحنا مجربينها لهـا الآن سيدى بسوريه اربع ملايين ونحن كان عشرين واحد أو كذا واحد .. صلوا عا النبى يا جماعه الواحد يكون منطقى ومعقول ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طبعا .

الفريق لؤى الاتاسى : بقى الموضوع هو البرلمانات الثوريه .. والقيادة الثوريه هى المفروض فيها خطة لايجاد البرلمانات الثورية بأسرع ما يمكن .. وهذا حل سليم ..

السيد عبد الكريم زهور : يا أخ لؤى .. الجزائر ثورة والى آخره .. لما أراد بن بيللا انه ينشىء برلمان .. اقترح كل المرشحين

الفريق لؤى الاتاسى : طيب .. ندرس الخطة .. قبل ما نحط الصعوبات بالموضوع ندرس الخطه لايجاد الموضوع .. نجابه الموضوع .. بوضع الخطه لايجاده ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا فى الجزائر كان فيه حزب واحد .. وأنا جبت لكوا بومدين مخصوص علشان يصحح المعلومات بالنسبه لهذه الامور .. ماكانش فيه ائتلاف ابتدت جبهة وانتهت بحزب واحد .. كجبهة كانت حتضيع ثورة الجزائر .. أنا عارف كل تفاصيلها .. وكجبهة طيروا بن بيللا .. كان ضاع .. العمليه كانت موجودة .. هو دخل معركة وصمم عليها .. وكنا خايفين عليه .. وأنا بعت له على صبرى .. وراح يقول له ما يدخلش المعركة ده خطر .. وهو صمم داخل معركه كده أو كده .. وعمل حزب واحد .. ومشى .. وكان عندهم جذور شعبية بقى لها سبع سنين .. سبع سنين ونص .. كانوا بيحاربوا وكانت الجذور نمت وترعرعت بالدم .. مش بالكلام ولا بالكتابة ..بالدم..

السيد عبد الكريم زهور : ومع ذلك وجد نفسه مكره بأن يقدم قائمه من المرشحين .

الرئيس جمال عبد الناصر : .. ما هو هنا الوضع اتحل بالنسبة ليه .. دول كانوا مرشحين الحزب ودخل بهم استفتاء وقبلوا تسعين فى المايه .. لانه عمل سياسى واحد عمل سياسى موحد ..

المشكله عندنا مش عمل سياسى واحد ولا عمل سياسى موحد ..

الفريق لؤى الاتاسى : نقدر نمشى فيه .

الرئيس جمال عبد الناصر : هىدى المشكلة.

السيد عبد الكريم زهور : هذا الذى نريده ونريد فترة الانتقال لنصل اليه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب فى فترة الانتقال .. من الذى سيحكم الجمهورية .

السيد عبد الكريم زهور : كما حصل فى كل الثورات : الهيئة الثورية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فين هى الهيئة؟ بتقعد تتخانق مع بعضها الهيئة الثورية فى رأيى وتنهد الدنيا .

السيد عبد الكريم زهور : لا ماننتخانقش نتفق على ألا نتخانق ... ليه نفرض ان حانتخانق

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا باقول لك من التطبيق والممارسة .. من التجربة .. أنا باقولك عن تجربة والله يا أخ عبد الكريم

السيد عبدالكريم زهور : لابد من المناقشة .. ونحن في الحزب الواحد ..

الرئيس جمال عبدالناصر : لا المناقشة شيء لكن الخناقة شيء .. وانتوا في الحزب الواحد اتخانقتوا خناق لا أول له ولا آخر وأنا عارفه بالتفصيل .. والا ما اتخانقتوش

السيد عبدالكريم زهور : نتخانق احنا .. يظهر في الضرورات .

الرئيس جمال عبدالناصر : وبعدين كان بيحصل انشقاق في الحزب وبحصل بعده وحدة .. ليه بتعملوا انشقاق ..

وما هو الهدف من الانشقاق ؟ هل هو اضعاف الحزب والا تقويته ؟ تقويته ... بتعملوا انشقاق علشان توصلوا بوحدة الحزب ..

احنا حنبتدى دولة ائتلافية .. اضعف أنواع الدول .. وبذلك حيكون البناء هش .. وفى رأيى أن هذا الاتحاد ضعيف ولا يتحمل أبدا .. وبعدين هل الفرض ان احنا نجيب العشرين واحد ونقول مين معاه اغلبية التلتين ومين معاه أغلبية التلات أربع .. والا مين معاه الاغلبية المطلقة ونقعد نساور بعض ونكشف في بعض ونعمل العملية اللى احنا يعنى مش ممكن تمشي بيها دولة ...

السيد طالب شبيب : ليه بتفرضوا هاد — سيادة الرئيس — يعنى اذا اتفقنا على ان تقوم قيادة سياسية واحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اصل ما دام ائتلاف يا اخ شبيب وانت اشتغلت في جبهات واشتغلت في ائتلاف بيبقى الوضع بهذا الشكل ..

السيد طالب شبيب : ما غيرناه .. يعنى اتفقنا على ان القرارات ما راح تكون قرارات اجماعية .. هناك أكثرية معينة راح تصوت ويتخذوا قرارات ..

الرئيس جمال عبدالناصر : طيب اللى عايز النسبة دى — كل واحد عايز — ما دام فيه آراء مختلفة كل واحد عايز النسبة .. في جانبه .

السيد طالب شبيب : هادى في اى مناقشة .. حتى في الحزب الواحد .. أنا لما اتناقش مع على .. بدى الاكثريه معى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بس فيه فرق بين الائتلاف والحزب الواحد ... الحزب الواحد بتمشى مناقشه وبتنتهى المناقشة وبتمشى العملية .. وبتبدى مناقشة تانية وبتنتهى ..

في الائتلاف .. حيبقى الوضع مختلف لان كل واحد ملتزم .. ما هو ده الكلام اللى أنا قلته في الاول وباكرره ..

داخلين خمسه برأى .. مهما ناقشتهم — هما داخلين برأيهم ولا حيسمعوك لان اذا كان الواحد ملتزم حيغير رأيه ازاى .. اذا كنت انت ملتزم — مش بتكلم واقعى؟ — اذن انت لما بتروح في الجبهه وملتزم مش لما ماتتوافقش بتقول لهم بارجع لقيادة الحزب ... هل تقدر لوحدك تغير رأيك .. ما تقدرش أبدا ..

لما كنتوا عاملين جبهة في العراق .. وانت كنت بتروح في هذه الجبهة .. مش كنت فيه حاجات تتقال والله ما باقدر أتكلم فيها لانك ملتزم .. ولازم تعود للحزب .

السيد طالب شبيب : ده صحيح .

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب بقى لما نحط مثلا عشرة .. خمستاشر .. ده خمسة ملتزمين وده خمسة ملتزمين وخمسة ملتزمين .. مهما قعدنا نتناقش .. كل واحد حيسرح .. لانه هو عارف حيقول ايه الآخر .. حيسرح حتى مش حيسمع المناقشه .. والآخر حيقول لك « آه » لانه ملتزم أو «لا» لانه ملتزم !!

ده الحكومة الائتلافيه .. معروفه يعنى ماهياش عاوزة شرح ..

أما في الحزب لما بتقعدوا — القيادة في الحزب اللى مافيهاش حد ملتزم تجاه شيء .. كلكوا عاوزين تطلعوا بقرار .. بتقصد يمكن في أول الجلسة يبقى لك رأى — في آخر الجلسة بيبقى لك رأى آخر .. وفي نص الجلسة يمكن يكون لك رأى تانى .. وتمشي مع رأى اقتنعت بيه ..

هل انت بتقعد تتناقش في القيادة القطرية للحزب .. بتبقى ملتزم والا بس المرجع الاول والاخير لرأيك ؟.. المرجع الاول والاخير هو رأيك !!.

السيد طالب شبيب : لا .. بس الاثنين معا — سيادة الرئيس — لانه الحزب أيضا ينبثق عن المنظمة — ها المنظمة هو مسئول عنها مثلا فيما هو أعلا منها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ياأخ طالبده انتوا هنا في هده الاجتماعات بالسبة لامور كثيرة قلتوا عندكوا تفويض محدد .. الاح على قال ان احنا عنــدنا تفويص في هـــده الحدود ولا نستطيع ان احنا نعمــل كذا الا اذا عدنا .. المفروص ان التمويض ..

زى احـا هنا .. احنا عندنا تمويص‌محدد .. يعنى معروف التفويص اوله كده وآحره كده .. وانا قلتلكوا ان احنا ناقشنا هــده المواضيع وهذا التفويض محدد ..

هذا الكلام في دوله مكونة من ٣ أقطار على اساس ائتلافي يؤدى الى محاطر ..

السيد طالب شبيب : يعنى هى ســيادة الرئيس بفى صيغه « الى أى مدى ؟.. » ما هى منشا الفضية التى سنخلف عليها.. مثلا ..

حتى عندما يأتى ممثلين الجبهة في العراق .. بتكون هناك أمور مطروحه على جــدول الاعمال ربما لم ببحث ونطرح أمامها بس..

فالمندوب سيكون حر في الموافقه عليها.. هناك امور خطيرة حتى في الحزب الواحــد لاتستطيع القيادة أن تقررها .. فنقرر انه يجب ان يدعى مؤتمر ..

أيصا فيه رجوع في ها الحالة لما القيادة تدعو مؤتمر حتى ما تقرر في ها الوضــع .. ايضا فيه رجوع ..

يعنى الرجـــوع في الواقع لا يختلف ولا يتناقص مع .. حتى في الحرب الواحد .. فالجبهه يعنى كبــداية ... اذا فرصنا ان قراراتها ستكون الرامية .. ان لن ينسحب أحد من هده الجبهة .. ان قراراتها ستتخذ بأكثرية ..

واحنا مشترطين مســبقا ايضا انه لا يمكن أن‌يتم شيء الا اذا ما اتفق عليه الجميع لأن هذا مضر بمصلحة الوحدة .. ما راح يكون، يكون احلاف ولا راح يكون انسحاب ولا راح يعنى ها الاشياء ها المحاذير ما راح تبرز..

يعنى أنا الحقيقة يعنى حتى بعد أن‌كشفت هذه .. جميع هذه التفاصيل نوقشت ... وجميع هده الامور طرحت ما قادر اتصور أن يكون هناك خلاف جدى ..! سنكون هناك آراء مختلفة حول بعص القضايا.. يعنى لوطرحنا قضية سياسية مــاذا ســيكون موقفنــا من السعودية بكره.. هل نعمل ثورة في‌السعودية والا لا.. هل‌نساند ثورة في‌السعودية والا لا.

هادى حتكون اجتهادات ... اجتهـادات ممكن يعنى ماحيكون فيه رجوع الى الجبهة ولا راح تكون فيه مصالح متناقضة بتاتا .. أنا يعنى لما بقول ان الجبهة حتكون في‌البدايه كجبهة ما كتنظيم واحد .. لانه نعرف جميعا أنه لا يمكن تكوين تنظيم واحد في‌يوم .. ولا في فترة قصيرة : يحتاج الى مجهود كبير.. الى توحيد في النوعيات ايضا .. في‌التجربة النضالية .. في العمل وفي الفكر ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يا أخ شبيب واحنا بنعمل في هذا الدستور .. فضلنــا نضعف في الاتحاد ونضعف ونضعف.. ونقوى في الاقطار لغاية الاتحاد ما بقى أوهى من‌خيط العنكبوت !

الحاجة الوحيدة اللى ماسكاه هى مجلس الامة !. اذا جيـا شلنا مجلس الامة وعملنا مجلس ثورة لن تستقيم الامور أبدا ..

يعنى بيبقى الثلاث أقطار بيجمع بينهاـ مجلس ثورة والاقطار عندها كل السلطة وكل الصلاحيات .

ما هى سلطه الاتحاد ؟

السيد طالب‌شبيب : كل صلاحيات‌مجلس الثورة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مطلقا لا .. ما هى صلاحيات مجلس الثورة ؟.

السيد طالب شبيب :: سياسة خارجية كاملة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اسهل‌حاجة في رايى : السياسة الخارجية للدولة.. هى مش عقدة السياسه الخارجيه دى أبدا .. السياسة الخارجية ليبا بقت مسألة روتين لان خطنا السياسي بقى واضح .. ماهو عاوز عقدة .. ولا عاير ملفات .. مش هى‌العقدة السياسة الخارجية ..

السيد طالب شبيب : الدفاع ..

الرئيس جمــال عبد الناصر : ما احنــا ما اتفقناش على دفاع ولا على حاجة .. فين هو الدفاع !.. ما هو بعد الــكلام الطويل وصلنا الى انه عايز مزيد من‌البحث..يعنى أي دولة اتحادية أساس مقوماتها وحــــدة الجيش !..

ما اتفقناش !.. لسه عايز مزيد من‌البحث الحـــــاكم اللى في القطر أو رئيس القطر حيتعين في القطر .. ومجلس النواب‌حيتحل هناك في القطر .

مافيش حاجة .. أضعف أشــكال الدول الاتحادية وصلنا لها.. الصمام‌الوحيد بتاعها هو مجلس الامــة ... خيط العنكبوت اللى

لامهما هو مجلس الامة !.. بنقول نشيله ونعمل مجلس ثورة ..

يعنى لو تراجع الورق ده حتلاقى فيه خلافات كثيرة جدا .. حل المجلس النيابى القطرى ما اتفقناش عليه .. اعفاء وزارة القطر ما اتفقناش عليه ..

تعيين الوزارة القطريه .. او رئيس القطر .. كله عايز مزيد من البحث ليه لان النقاش كان ماشى بالنسبة لتقوية الاقطار اضعاف الاتحاد ..

يبقى فاضل بس .. اللى ماصل مجلس الامة .. نلغيه دلوقت !.. يبقى خلاص !. غاية ماوصلنا لآخر مادة بنسفى لفينا الاتحاد .. وأقمنا قيادة سياسية .. أو اقمنا مقدمة لقيادة سياسية أو اقمنا بداية لقيادة سياسية !..

ده الوضع اللى أنا شايفه .

السيد طالب شبيب : سياده الرئيس : مجلس الثورة ماذا يمثل فى الواقع ؟.. يمثل مجلس الاتحاد .. الممثلين بيانوا ـ اذا كانوا عن الشعب ـ عن السلطة التشريعية فى فترة الانتقال .. أو عن السلطة التشريعية المنتخبة

الرئيس جمال عبد الناصر : الدولة بمجلس الاتحاد بس ما بتمشيش .

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس ومجلس نواب .

يعنى هو ممكن فى فترة الانتقال تهيئة اطار يستوعب المجلسين .

الرئيس جمال عبد الناصر : وبعدين خدوا نصيحة نصيحة : المنظمات الشعبية لن تقام الا كمنظمات شعبية حقيقية .. يعنى مهما الواحد جند فى الحزب مش حتبقى دى منظمات شعبية ..

والمنظمات الشعبية هى تحالف قوى الشعب العاملة .. وفى روسيا لم يعتمدوا على الحزب بس .. الحزب سنة ١٧ كان عشرة آلاف .. ولكن اعتمدوا على مجالس السوفييتات اللى هى تآلف العمال والفلاحين .. ما اعتمدوش بس على الحزب .. لو كان لينين اعتمد على الحزب بس ماكانش مشى .. وشرح هذا الكلام شرح وافى فى كتاباته وقال ايه هى المنظمات الشعبية ..

ازاى .. لان الحزب بس حيبعد بقية الناس .. لازم قوى الشعب العاملة تيجى .. احنا النهارده لازم التنظيم يجى على أساس قوى الشعب العاملة .. مهما حاولنا ننظم الحزب .. بس الحزب لن يكون الا القائد والا الطليعة ..

وبرضه عندنا تجربة ..

ازاى بتسلم الدنيا كلها وتخليها تمشى معاك ؟ : المجالس الشعبية ..

ازاى بتتكون المجالس الشعبية ؟ : من قوى الشعب العاملة ..

ده رأيى ونتيجة تجربة حداشر سنة .. النهارده باقول ان المجالس الشعبية والمنظمات الشعبية ليست فقط هى المنظمات الحزبية

ولينين لما بيقول المنظمات الشعبية الكلام اللى بنسميه بيطلع شعارات النهارده فى جريدة البعث ماكانش يقصد أبدا انها المنظمة الحزبية .. ابدا .. كان يقصد مجالس السوفييات ..

وفى البرنامج الاول .. كان بيقول كل السلطة لمجالس السوفييتات الخمس السنين الاول .. كله مبنى على هذا .. ماقالش كل السلطة للحزب .. وماقالش ديكتاتورية الحزب ..

الكلام اللى احنا بنقولوه النهارده معناها ديكتاتورية الحزب ..

أنا باقول ديكتاتورية الحزب غلط .. ولن تؤدى للنجاح .. وباقول ده مخلصا برضه. مش علشان حزب بعث أو غيره .. حتى أنا بقولها لكوا انتوا فى العراق .. ديكتاتورية الحزب غلط ولن تؤدى الى النجاح. خدوها نصيحة منى ..

بنقول ديكتاتورية الشعب العامل ! باقولك صح .. أعلن ديكتاتورية الشعب العامل .. ولم الشعب العامل كله فى منظمات شعبية تنجح ..

ديكتاتورية كل الشعب هى ديموقراطية كل الشعب ..

لكن بتقول ديكتاتورية الحزب .. لن تنجح .. ولن يستطيع انسان أن ينجح بديكتاتورية الحزب ..

ليه .. مهما وصل .. أنا عارف مثلا : الحزب قد ايه النهارده فى العراق خمسة آلاف ! أعضاء الحزب .

ممكن ينسب اليه ناس كثير .. بديكتاتورية الحزب حتخسر باستمرار لكن .. بديكتاتورية الشعب العامل حتكسب باستمرار .. لانك الحزب حيقود ويوجه .

اذا كان حيبقى فيه اتجاه لديكتاتورية الحزب أو ديكتاتورية القيادة السياسية اللى

هى تمثل حزب .. لن تنجح !.. مهما حصل تآلف أو حصل اتحاد .

ديكتاتوريه الحزب لن تنجح وليس لها من مصير الا الفشل كل الفشل !

ثورية – دى مابيقول الاخ لؤى – تبقى ثورية الشعب العامل .. كله ..

ديكتاتورية الحزب معناها ان الحزب سينعزل انعزال كامل عن الشعب والشعب كله سينقلب عليه ..

قول ديكتاتوريه الشعب العامل ، أو ديموقراطيه الشعب العامل أو ثوريه الشعب العامل .. أديها اسم لكن نضم الشعب كله

ازاى نضم الشعب كله ؟ تضم الشعب . الحزبى والغير حزبى فى منظمات شعبية جماهيريه .. وتقودوا بالحزب وبهذا مايبقاش فيه ديكتاتوريه الحزب يبقى توجيه الحزب وقيادة الحزب ..!

الكلام اللى احنا بنقوله هو ديكتاتورية الحزب .. أو ديكتاتورية القيادة السياسية

رأيى : لن تنجح .. ستفشل .. وبرضه ماباقولهاش الا مخلصا – بكل الاخلاص – بالنسبة للعملية ونتيجة تجربة .. وباقول ديكتاتورية الحزب ستفشل كل الفشل ولن تتمكن من أن تنجح .. أو ديكتاتورية القيادة السياسية .. ستفشل ولن تنجح اذا كانت متحدة لن تنجح .. واذا كانت السياسة موحدة لن تنجح .. واذا كانت متحالفة أيضا لن تنجح ! !

ولكن القيادة السياسية عليها أن تقود . وتقود وتوجه .. وتقوم بدور الطليعة ولكن المنظمات الشعبية هى تحالف قوى الشعب العاملة التى يجب أن تمثل فى مجالس شعبية منتخبة ..

منتخبة ازاى ؟..

الأخ لؤى عايزين نعملها ثورية .. نحدد من هى قوى الشعب العاملة ..

وقوى الشعب العامل اللى بنحددها ... هى تكون الشعب والباقى بنعتبره أعداء الشعب العاملة ولها كل الحريه وبهذا تنجح الثورة ..

وأنا احذر من ديكتاتورية الحزب .. لان اللى حايمشى بديكتاتورية الحزب لابد أن يفشل وباقول هذا الكلام وأقرره .. وباقوله عن دراية وعن تجارب وعن آخر اللى وصلنا له .. واللى على أساسه بنعمل النهارده الاتحاد الاشتراكى اللى قالوا عليه لملمه عمال وفلاحين مش لملمه عمال وفلاحين .. هو منظمات شعبيه فيها قيادة بأجهزة سياسيه وبدون هذا بلاقى الملايين كلها صدنا ..

احنا النهارده خمسة مليون فى الاتحاد الاشتراكى .. وداخلين انتخابات حرة مطلقة .. هل انا عارفهم مين الخمسة مليون دول . هل أنا عارف مين داخلين فى الانتخابات بتاعة النهارده .. والله أنا ما عارف حد فيهم ..

لكن فيه قيادات فى داخل الاتحاد تقود العمل السياسى .

.. بهذا كل قوى الشعب العامله تشترك .. ولكن اذا جيت بالجهاز السياسى وقلت ديكتاتورية الحزب بس .. لن أنجح .. ودى نتيجة تجربتنا باقولها .. باقولها بكل اخلاص علشان فى المستقبل ماتغلطش ..

السيد عبد الكريم زهور : واحنا موافقين على نتائج التجربه .. ولكن يعنى نريد المرحلة .. الفترة التى تنشأ فيها هذه المنظمات الشعبية .. مش عاوزين انه فلاح من قرية يدخل فى منظمة شعبيه .. عامل فى معمل يدخل فى منظمة شعبيه .. معلم فى مدرسة يدخل فى منظمة شعبية .. دى مش حتحصل فى يوم وليلة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. يا أخ عبد الكريم .. هل تعتقد انى أنا دخلت كل الفلاحين فى منظمة سياسية .. فيه ٣ مليون فلاح ليهم حق الانتخاب هل دخل الثلاثه دول فى منظمه شعبية .. ده أنا باشتغل النهارده علشان أدخلهم فى منظمة شعبية لكن القيادة السياسية فى الاتحاد الاشتراكى تحرك وتوجه .. فى الجمعيات التعاونية نفس الشيء فى النقابات ..

الفلاح اللى داخل الانتخاب .. اللى راح يرشح نفسه النهارده مش منضم لى فى منظمة .. مش منضم لى حزبيا ..

علشان تقيم بقى هذه المنظمة مش حتخليه ينضم .. لانك مش حتضم الفلاحين كلهم ولا حتضم العمال كلهم .. ابدا .. ده انت تعمل المجالس الشعبيه تكون .. خلقت منهم المنظمة الجماهيرية .. خلقت منهم المنظمة الشعبية . لكن هل حتستطيع النهارده انك تضم كل الفلاحين او تضم كل العمال والمثقفين ؟..

حتضم المثقفين الثوريين يمكن .. لكن هم حيقودوا ..

السيد عبد الكريم زهور : بس مثلا الآن فى القرية المصرية فيه منظمة فلاحين والا لا ؟

الرئيس جمال عبدالناصر : لا . فيه جمعيه تعاوبيه ..

السيد عبدالكريم زهور : جمعيه .. مافيش فى الريف السورى جمعيه تعاويه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لا . فيه جمعيه تعاويه .. من أيام قانون الاصلاح الزراعى .. فيه جمعيات تعاويه ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا مالورق موجودة سيدى .. موجودة عالورق ..

الرئيس جمال عبد الناصر : كده ؟ ..

السيد عبد الكريم زهور . يعنى أجهزة مش فعاله .. يعنى هو كل المقصود يبدا بالتنظيمات الشعبية حتى نصل الى القمة .. الى البرلمان والا الخلافات اذا كانت ستقوم فى القيادة السياسية المؤتلفة مؤقتا ـ الموحدة فيما بعد ـ هذه خلافات ستقوم بين اربعة جدران وسيتمسك كل انسان بسرية الاجتماعات بينما هذه الخلافات ستتضخم جدا فى البرلمان وسيبدأ ضرب الكراسى على الاسلوب البرلمانى اللى احنا عارفينه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مابيمشيش يمشى الكلام ده ..

السيد عبد الكريم زهور : ستتضخم جدا فى البرلمانات ان لم يكن البرلمان قد غذى من قبل المنظمة الشعبية ستبدا الخلافات سريعا وستكون ضخمة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : شوف يا أخ عبد الكريم فى البرلمان الثورى ـ وانا برضه مابقصدش البرلمان البورجوازى أو بتاع الجمهورية الرابعة ـ حيبقى عندك يا ديكتاتورية الشعب العامل تسميها أو ديموقراطية الشعب العامل ..

الكلام اللى انتوا بتتكلموه فيه ديكتاتورية الحزب .. أو ديكتاتورية القيادة السياسية أو ديكتاتورية ثلاث أحزاب أو اربع أحزاب ـ بما فيهم احنا ـ لن ينجح ..

السيد عبد الكريم زهور : نحن ضد ديكتاتورية الحزب ..

الرئيس جمال عبد الناصر : معنى كلامكم ديكتاتورية الحزب أو ديكتاتورية احزاب أو ديكتاتورية تآلف أحزاب ده يفشل !

السيد عبد الكريم زهور : نريد .. نريد للشعب أن ينتظم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حتمر فى حلقة مفرغة .. حتقول أنا ليه الولاية وان الشعب سطحى وان الشعب عفوى وان الشعب عاطفى وانه نفسك ملمته .. وحتلاقيه فى رأيك برضه سطحى وحتلاقيه عاطفى وحتلاقيه عفوى ولن يعلمه الا الممارسة والتطبيق والا التجربة والخطأ ..

باكلمك من تجربة . بدون ماتحط الشعب فى العمل نفسه مفيش أمل .. بس حدد مين هو الشعب .. حدد من هو الشعب .. واشتغل بثقة وماتخافش ..

الفلاح حيمشى مع المختار النهارده .. مش معقول .. وان مشى واحد عشرة مش حيمشوا كلهم مابقولش حيطلع فيما كمال أبدا ـ لكن حتطلع تضمن ان الشعب العامل بؤيدك كله .. وتمنع انعزال هذا الشعب العامل عنك اذا طبقت ديكتاتورية الحزب واخطر شىء ديكتاتورية الحزب .. أو ديكتاتورية مجموعة الاحزاب .. أو ديكتاتورية التحالف الحزبى .

الكلام اللى بيتقال ده معناه ديكتاتورية تحالف أو ديكتاتورية تآلف أحزاب ..

ديكتاتورية تآلف الاحزاب مصيرها الفشل كل الفشل .. ديكتاتوريه الشعب العامل ـ برلمانات ثورية والشعب العامل كله يمثل فيها أو سميها ديموقراطية الشعب العامل أو ديكتاتورية الشعب العامل زى ما تحب ستنجح

السيد عبد الكريم زهور : حاجعل الشعب يمارس مش عاوز فترة ؟ . مرحلة ؟ .

طب مرحلة .. نحنا بنقدرها بثلاث سنين حنجعله يمارس ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده انت لما بتودى ابنك المدرسة ثلاث سنين حيتكلم ايه فى الثلاث سنين ؟ ده بياخد الابتدائية فى ست سنين .. فعاوز الشعب يتعلم ويمارس فى ثلاث سنين ، الشعب حيتعلم ويمارس فى خمسين سنة ، بس انت تعالى من دلوقتى وقسمه طبقيا وقسمه مين الشعب الاشتراكى ومين اللى مش اشتراكى .. مين الوحدوى ومين الانفصالى ..

ابعد الانفصالى وابعد البورجوازى وخلى الوحدوى والاشتراكى وماتخافش ماتخافش أبدا ..

ثلاث سنين حتعمل ايه ؟ . عارف فى ثلاث سنين حتلاقى نفسك فى نفس الموقف اللى انت فيه النهارده .. وفى وزارة الاقتصاد ثلاث سنين حتلاقى نفسك فى نفس الموقف اللى انت فيه النهارده وما عملتش حاجه .. حتفضل تدور ومش حتلاقى ..

انا جربت هذا ..

السيد على صبرى : فى وزارة الاقتصاد انت عايز ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حتعلم الشعب فى ثلاث سنين ؟!.. حتربطه وتقول له ادفع اشتراك وابقى حزبى مش حينفع ..

السيد عبد الكريم زهور : حتى اضعه فى الممارسة كم هذا يحتاج ؟!..

الرئيس جمال عبد الناصر : شوف يا اخ عبد الكريم اذا كنت متصور انك اذا مثلا جبت أعضاء وعملتهم حتى دخلتهم الحزب ودفعتهم اشتراكات ولا فى ثلاث سنين حتعمل حاجة .. حتى دى !!

المشير عبد الحكيم عامر : ولا حتضمنهم .

الرئيس جمال عبد الناصر : العملية هى نفس العملية ..

السيد عبد الكريم زهور : طيب انتخابات .. انتخابات من القاعدة لفوق عاوزه كام ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : انتخابات ايه برلمان ؟..

السيد عبد الكريم زهور : لا .. انتخابات مجالس شعبية .. محلية ثم فى المحافظة ثم فى القطر ثم فى البرلمان ؟.. عايزه سنين ثلاثة !!

الرئيس جمال عبدالناصر : مش تعليم بقى .. بقى موضوع انتخابات دلوقتى .. بقت ناحية ادارية مش ناحية تعليمية ..

السيد عبد الكريم زهور : حاضمه فى موضع الـ (ضحك) .

الفريق لؤى الاتاسى : اللى شاعره سيادة الرئيس .. اللى شاعره الاخ عبد الكريم اللى شاعره أنا ان القول بأنه سنة أو ثلاث سنين أو الخ .. يعنى رميه .. رمى بدون تحديد .. صحيح للفترة بالواقع .. ليش ؟ لانه حتى الآن لم ندرس الخطة على أساس موضوعى ..

الانسان لحتى يحدد الزمن لازم يكون عنده خطة .. ويفكر فيها انه والله عندى الخطة الفلانية لحتى اوصل للموضوع الفلانى .. هاديك الساعة بامكانه يقدر يحدد الزمن ..

اما رمى الموضوع سنة أو سنتين او ثلاثة أو خمسة تيجى واحدة يعنى .. ماهى الخطة اللى عندنا نحن ؟ .. يعنى نحن الخطة اللى احنا اتفقنا عليها كلها شويه ..

السيد طالب شبيب : نحن والله عندنا خطة ..

الفريق لؤى الاتاسى : للتحضير الشورى يعنى ..

السيد عبد الكريم زهور : لما تيجى والله يا أخ لؤى ..

السيد طالب شبيب : فى العراق لدينا خطه لكيفية تنظيم الشعب وتجميعه فى منظمات

الرئيس جمال عبدالناصر: هو أنا الحقيقة الكلام اللى باتكلمه مبنى على النقطة الاساسيه — بصرف النظر عن المدة — عندنا حاجتين يا ديكتاتورية الحزب يا ديكتاتورية الشعب العامل .. يا ديكتاتورية الاحزاب المؤتلفه يا ديكتاتورية الشعب العامل ..

باقول الاولانى .. ديكتاتورية الشعب ستفشل .. ديكتاتوريه الاحزاب المؤتلفة ستفشل والسبيل الوحيد الى النجاح هو ديموقراطية الشعب العامل أو ديكتاتوريه الشعب العامل ..

الكلام اللى بيتقال النهارده — اللى انا فاهمه — ان ديكتاتورية الاحزاب المؤتلفة « القيادة السياسية » أنا باقول ان ده حيفشل .. لن ينجح ..

السيد عبد الكريم زهور : موافقين لانه سيكون هيكل عظمى بدون لحم بدون عصب .. موافقين ..

الرئيس جمال عبد الناصر : صح .. هى دى نقطة البحث ..

السيد عبد الكريم زهور : ولكن المنظمات الشعبيه الدائمة لكى يعنى .. وضع الشعب أو ترك الشعب يمارس أو يباشر تحتاج الى وقت هذا كل ما نطلب .. وعلى أساس تجربتنا فى سوريا وتقديرنا للاوضاع فيها مش على أساس خيال ولا على أساس اننا نريد أن نفرض ديكتاتورية الحزب أو مجموعة الاحزاب ..

على هذا الاساس قدرنا انه ثلاث سنوات دى ضرورية بس .. حتى نترك الشعب — مع عزل كل من يضلله بعيدا — حتى نتركه يمارس العمل ..

يعنى لنا تجربة ايضا فى الشعب فى سوريا طويلة تلاتاشر سنة أو اربعتاشر سنة ..

السيد عبدالحليم سويدان : سيادة الرئيس

الرئيس جمال عبد الناصر : اتفضل ..

السيد عبد الحليم سويدان : بالنسبة للموضوع .. أنا شخصيا ما فهمت من كلام الاخوان انه سيؤدى الى ديكتاتورية الحزب او الاحزاب المؤتلفة .. بل على حسب مانؤمن ونعتقد .. وحسب ما نفهم من العمل الحربى انه لا بد - بل يجب - الاعتماد الكلى على التنظيمات الشعبية على النقابات على التعاونيات تجميعها واقامتها والتعاون معها دون ان يكون هناك أجل لان تكون منتسبة الى حزب .. فهذه التنظيمات الشعبية والتعاونيات ونقابات وكذلك .. ستكون موضع تجميع دائم وبالعكس ايضا ستكون للاحزاب عامل تقوية حتى تستطيع فعلا أن تبقى العهد الثورى ..

اذ نحن نؤمن أيضا بضرورة الاعتماد على هذه التنظيمات الشعبية لا التفرد من قبل منظمة سياسية او حزبية ..

فلا أرى أن هناك تناقض بالمسألة .. يعنى القول بأنه سيكون هناك ديكتاتورية الحزب أو الاحزاب معنى ذلك انه ستهمل تلك القوى الشعبية في حين انه ليس هذا هدفنا اطلاقا.

الرئيس جمال عبد الناصر : باناقشك نظريا بصرف النظر عن الهدف - الكلام اللى بتقوله بأن دى هى تنظيمات شعبية متأسف انا لا اتفق معاك فيه ..

يعنى اذا كنت حتى بتعبر ان بس النقابات والكلام ده هى التنظيمات الشعبية باقول لك لا ..

ما هى التنظيمات الشعبية ؟ هذا موضوع عليه خلاف .. وانما من اول ما اختلفت اختلفت مع جريدة البعث في هذا الموضوع - وقلت انها ناقلة عن لينين والكتاب بتاع ستالين اللى اسمه اللينينية هات الكتاب ده وشوف ان التنظيمات الشعبية ..

الصورة اللى أظهرتها جريدة البعث عن التنظيمات الشعبية صورة مشوهة وصورة خاطئة .. وبتحاول تبين أن التنظيمات الشعبية والجذور الشعبية هى العملية الحزبية وهى بتقول ان الحزب هو القائد وهو كذا وهو كذا ..

ولكن فى نفس الوقت بتخلط بين هذا وبين التنظيمات الشعبية ..

أنا باقول ان فيه حاجة اسمها الحزب وفيه حاجة اسمها التنظيمات الشعبية وفيه حاجة اسمها قيادة الحزب ..

الحزب وقيادة الحزب ... الحزب يقود كل المنظمات ولكن لا تقوم منظمات شعبية الا اذا أقيمت انتخابات وطبقت فيها الاسس الاشتراكية وأقامت مجالس شعبية تمثل - او تتمثل فيها - جميع قوى الشعب العاملة .. هى دى اللى اسمها المنظمات الشعبية .

المنظمات الشعبية بتيجى نتيجة العمل في النقابات ونتيجة العمل في الاندية ونتيجة العمل في المؤسسات والهيئات .

لكن أما انت النهاردة بتيجى وتقول مافهمتش هذا لانهم هم حيتصلوا بالهيئات .. لكن مين القيادة .. القيادة اللى حتقود وحتحكم مين ؟ ما هى قيادة الحزب أو الاحزاب المؤتلفة .. قيادة الحزب أو الاحزاب المؤتلفة بدون مجالس شعبية ، معناها ديكتاتورية الحزب أو ديكتاتورية الاحزاب المؤتلفة !.. بمجالس شعبية : معناها ديموقراطية الشعب العامل أو ديكتاتورية الشعب العامل ..

ده الاختلاف في التفسير ..

انا باعتبر الاولى لن تنجح .. مهما حاول اى انسان .. حايلف .. وبعد عشر سنين حيلاقى نفسه في نفس النقطة !..

الثانية : تنجح - على أى أساس ؟.. حدد !.. من هو الشعب العامل .. من هو الشعب .. ومن هم أعداء الشعب ..

من هم أعداء الشعب .. أبعدهم ... الشعب كله ينتخب ويعمل منظمات شعبية ..

هى دى مجالس شعبية .. هى دى المنظمات الشعبية ..

ده التفسير اللى انا باقوله للعملية ..

لكن بتيجى القيادة الحزبية وتتصل بالنقابات وليها واحد في النقابة دى وواحد في النقابة دى وواحد في النقابة دى - وبعدين تحكم في صيغة ٢٠ أو ٣٠ تبقى ديكتاتورية الحزب أو ديكتاتورية الاحزاب المؤتلفة .

في رأيى ده لن ينجح ... وفيه استحالة انه ينجح .. لسبب بسيط جدا : اذا مارس الحزب ديكتاتورية - أو اذا مارست أحزاب مؤتلفة ديكتاتورية - لابد أن نعزل من الشعب كله .. وقوى الشعب العاملة ستنقلب على الحزب - مهما حصل - لانها مش موجودة في منظمات شعبية .. مهما تصورت ومهما عملت ..

وبعدين : النتيجة تصادم مريع بين الحزب وبين قوى الشعب العاملة ..

ده تصورى ..

السيد عبدالكريم زهور : نحنا موافقين ! بس نريد النفس .. يعنى فترة تسمح لنا بتطبيق هذا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى أنا ما باحاول أقنع والله .. ما بحاول. لاني مقتنع بهذا الكلام كل الاقتناع .. كل الاقتناع وعن تجربة وعن اللى شفته ..

الفريق لؤى الاتاسي : طيب سيادتك يعنى تحدد الوقت اللازم لتدبير هذه المجالس الشعبية .. ثم بالتالى نطلع بمجلس ثورى

مجلس برلمان يعنى ثورى — الوقت اللى تقدره سيادتك يعنى نتيجة تجربتك والله بالواقع احنا عاوزين ..

الرئيس جمال عبدالناصر : هو مش الوقت هو الاساس يا أخ لؤى .. الاساس هو الاجراءات الثورية اللى حاتتخذ .. الاساس .. أما نقول النهارده من هو الشعب ؟.. تيجى في سوريا بتقول من هو الشعب ؟..

الفريق لؤى الاتاسي : الاجراءات اللي احنا أخدينها بسوريا ناقصة جدا ..

الرئيس جمال عبدالناصر : لازم تحدد من هو الشعب ومن هم أعداء الشعب .. ومش بس لازم تعزل لازم تعزل وتقيد أسلحة العدو اللى قدامك من ناحية الاموال. انت بتقول ان فلان الفلانى .. حاييجى ويطلع زلمته .. أو يطلع أتباعه — طالما عنده فلوس حايعمل كده ..

الفريق لؤى الاتاسي : سيادة الرئيس الكلام هادا كله بالمقدمة متفق عليه وحيوضع موضع التنفيذ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : اذا وضع الكلام ده موضع التنفيذ .. أنا باقول ست أشهر كفايه .. ليه ؟ لأن باقولك أضمن .. أضمن البلد وأضمن الشعب حايمشي معاك ويؤيدك كل التأييد ..

.. لكن اذا تركت الناس وماخدتش اجراءات ثورية ولا عشرين سنة حتكفى .. مرضه باكلمك من ناحية المبدأ .

خذ اجراءات ثورية واشتغل ست أشهر تعمل مجالس شعبية ..

ومعاك الشعب كله بيؤيدك .

لأن مين اللى مابيأيدكش ؟ مين؟ الانفصالى والرجعى والبورجوازى ..

السيد عبدالكريم زهور : والشيوعى ..

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس .. مادا نقدم للشعب يعنى ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : أقول لك أنا ماذا أقدم .. أقدم برنامج.. وعلى الشعب يثق أن أنا حانفذ هذا البرنامج ..

وبعدين حاقولك يا أخ على ... انت في العراق لن تقدم للشعب حاجه قبل خمس سنين ..

أما حاتزرع شجرة زيتون مش حاتدى الناس زيتون قبل ٨ سنين والا تسع سنين.

المصنع بتاع كيما اللى شفتوه امبارح قررناه سنة ٥٢ اشتغل سنة ٦٠ .. مش كده ؟..

محطة كهرباء خزان أسوان .. قررناها سنة ٥٣ ادت كهربة سنه ٦٠ .

قعدنا ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ ما اديناش حاجه — وكان عندنا عمال عاطلين — .. يعنى بقينا نعمل طرق علشان نشغل عمال — طرق ما احناش عاوزينها ..

فاذا كنت متصور انك حتدى الشعب حاجة

حاجه باردة — في ست أشهر ... وانت عايز تدرس سنة ..

السيد طالب شبيب : انت قدمت سيادة الرئيس .. يعنى مش فقط على المجال الاقتصادى وانما حققت انتصارات على المجال السياسي وغير السياسي .. وان كان هناك معارك سياسية .. ماثلة للنصر .. وقدرتوا أن تنجحوا فيها هذه بحد ذاتها عامل ادامه .. وتقوية حتى ..

الفريق لؤى الاتاسي : ممكن أقدم.. ممكن أقدم الوحدة ..

السيد طالب شبيب : طبعا !..

الفريق لؤى الاتاسي : الوحدة أكبر عمل سياسي هادا .. ممكن اقدمه للشعب !

السيد طالب شبيب : قبل فيه شيء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب عندك قد ايه النهاردة .. عندك عجز قد ايه في ميزانيتك ؟.. انت النهارده عايز ... مش عايز تدى .. عندك عجز في ميزانيتك ..

السيد طالب شبيب : ١٥ مليون .

الرئيس جمال عبد الناصر : ١٥ .. طيب عندك عجز في الميزان التجارى .. حانقدم ايه بهذا العجز ..

السيد طالب شبيب : اوفر فى المشاريع .. زيادة عائد البترول .. أقترض القروض ..

الرئيس جمال عبد الناصر . شوف يا أخ طالب أهم حاجه بتقدمها النهارده هى الثقه.

السيد طالب شبيب : الثقه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ثقه الناس . ثقه الناس فى كلامك انه حاينفذ ..

السيد طالب شبيب : مين المهم .. ماتعمل انتخابات عليه .. يعنى .. (ضحك) .

الرئيس جمال عبد الناصر : أنا منهيا لى شرحت الموضوع يمكن أكتر من الكفايه ..

هو الفرق بين ديكتاتوريه الحزب او ديكتاتورية تآلف الاحزاب أو ديموقراطيه الشعب أو ديكتاتورية الشعب العامل ..

السيد طالب شبيب : احنا متفقين تماما. يعنى قد يكون الشكل يختلف فى الصورة الا انه فى الاصل ــ المحتوى لن يختلف اطلاقا .

يعنى فى كل منطقة من مناطق العراق . فى المشاق .. ممن يتألف الشعب العامل ؟..

تكون عادة فى النقابات الفلاحيه .. المنظمات الفلاحية .. المنظمات العماليه .. المعلمين .. المثقفين .. الكتبة .. الحرفيين .. دول الشعب مافيش خيار ..

المثقفين يعنى طبعا كل هادول المهنيين .. المثقف يعنى ما فى ــ مثل ما نقول شخص مثقف الا لما يكون طبيب أو مهندس أو معلم أو عامل أو فلاح .

دول هما اللى يحكموا البلد ..

يعنى القرية الفلاحية تحكمها الجمعية الفلاحيه ..

والمدينة يحكمها ائتلاف ما بين هذه المنظمات ..

والقطر يحكم ايضا مما ينتج عن هذه المنظمات فى مؤتمر ..

هادا الامر يعنى بيتحقق .. لا يتحقق كده يعنى بالتحذير .. حتى العامل يستطيع العامل أن يصلح فى مهمه .. مثل العامل المتنفذ أو العامل تقريبا صاحب العمل .. يجب أن تحطم سيطرة صاحب العمل فى المعمل ..

الرئيس جمال عبدالناصر : اللى حايخليك تحقق ده .. المجالس الشعبية .. والا حتفضل ماشى دكتاتورية الحزب .. غصب عنك بالطبيعة .. وحتبص تلاقى لا الفلاحين معاك ولا العمال معاك ولا النقابات معاك .. لأنك انت مش محتاج لهم .. حاتحتاج لهم اما تيجى تعمل الانتخابات ..

حاتبص تلاقيك بتلمهم معاك وحواليك بالضرورة ..

بديكتاتوريه الحزب حيتهيألك انك مش حتحتاج لهم .. حتبص تلاقيهم مقلبين عليك أيضا بحكم الواقع ..

السيد طالب شبيب : بس سياده الرئيس يعنى .. أنا لما عملت النقابات والمنظمات الشعبيه وأبناء الشعب العاملين هم الحكم. هم اللى يحكموا القريه .. هم اللى يحكموا المدينه والقضاء .. هم اللى يحكموا اللواء .

الرئيس جمال عبد الناصر : مجالس شعبية

السيد طالب شبيب : مجالس شعبية . نعم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : آه كويس ..

السيد طالب شبيب : وتتبع القيادة .. يعنى هادى الصورة اللى بدها تكون .. يعنى ماضرورى انهم كلهم ينصبوا فى منظمه واحدة

الرئيس جمال عبد الناصر : لا .. لا .. لن يمكن انهم يدخلوا فى منظمة واحدة ده مستحيل طبعا ..

السيد طالب شبيب : يعنى هاد اللى .. الصورة اللى احنا شايفينها لشكل الحكم اللى يجب أن يتم .. بس هادا بده وقت ..

يعنى الوقت هنا عامل حاسم وأساس لامفر منه .. حتى نضع مجرد صورة للتنظيم ونخلق الناس اللى يروحوا يشرفوا على الانتخابات ويشوفوا الناس اللى تعالوا انتخبوا .. بحاجة الى زمن .. بحاجة أيضا الى يعنى مؤسسات واجهزة ..

وهنا نرجع يعنى الى عامل الزمن .. الاساس فى هذه القضية .. يعنى الصورة اللى فى أذهاننا جميعا واحدة .. قد تكون التسمية فى مصر اتحاد اشتراكى .. فى العراق بنسميها منظمة العمل الشعبى أو الجبهة القومية أو اتحاد القوى العاملة .. الاسم غير مهم .. المهم الصورة والمحتوى ..

اليوم ــ سيادة الرئيس ــ لو عملنا انتخابات مثلا نحن الآن غير قادرين أن نعزل جميع من سيكونون معادين الاتجاه الاشتراكى فى العراق .. لماذا لانه لم يطرح الاتجاه الاشتراكى بعد ليظهر أعداؤه ... حيشتروا الاصوات ...

لو تعمل انتحابات اليوم فى العراق ... هناك ثورة شعبيه كبيرة .. يعى تطلع مظاهرات فى الالاف وفى الملايين وتؤيد وحتما الناس بدهش ينتحبوا لو طرحت القضية كما هى : اى مرشح ثورى أو اى مرشح معروف الهن ان المنطمة الثورية تبعه .. ولكن عندما يأتى حظ الاموال.. فى العراق كانوا يعطعوا طبعة النقود أم العشر دنانير يعطوه نص ولما يطلع من التصويت ياحد النص التانى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : والله هنا عملوا كده بعض المرشحين وانا قلتلكوا سقطوا ... واحد دفع هنا عشرات الالوف من الجنيهات وسقط .

السيد طالب شبيب : للآن سيادة الرئيس فيه منظمات مشوهه .. منظمات المجاهد العربى والاخوان المسلمين وحزب التحرير الاسلامى .. وضعوا مخططات لكيفية ضبط السلطه اثارة قضية الاشتراكية وكلمة الاشتراكية وتخويف الناس منها ..

رجال الدين يتدخلوا لمحاولة اثارة طائفية ، يعنى هذه القوى بدأت تعمل يجب انتتمشى أن توفر المخطط السياسى الصح لعزلها ، يجب ان نعرف أبعادها وما هى .. تراقب .. هذه العمليات الحقيقيه تحتاج الى وقت..

الرئيس جمال عبد الناصر : الواحد تعب من المناقشة .. أنا تعبت قوى .. الساعة بقت ١١ ١/٢ ..

السيد صلاح البيطار : مو سيادة الرئيس ما باظن فيه خلاف على المواضيع التىذكرتها، ما حدا بده يقيم دكتاتورية الحزب .. والمنظمات الشعبية أيضا ما هى الحزب .. نقطه متفقين عليها أيضا ، واقامة تمثيل شعبى .. هذا هدف كل حزب اللى تعريفه قيادة ، الطبقة العاملة .. فالموضوع برأيى هو يعنى الموضوع .. تحديد الزمن اللازم لاقامة هذه المجالس وهو موضوع ادارى يعنى اجرائى..

ما هى المدة اللازمة لاقامة هذه المجالس اللى أبعد عنها كل من هم أعداء الشعب

فيبحث الموضوع على الاساس الاجراءات .. بدو يلزمها سنة .. سنة أو بدو يلزمها اكثر ... اكثر ...

الرئيس جمال عبد الناصر : ناخد استراحة تانى ؟

السيد طالب شبيب : بكره صباحا بقى ..

الفريق لؤى الاتاسى : والله عاوز اللى اقوله سيدى بكره صباحا نحن عندنا ١٧ نيسان فيه عندنا عيد الجلاء ونحنا لازم نروح .

السيد طالب شبيب : واحنا لازم نروح.. يعنى .. واحنا كمان لازم نسافر روحرين..

السيد على صالح السعدى : سيادةالرئيس يخيل الى بكره الاجتماع بيكون أفضل شىء من شان كل الوفود وتخلص ..

السيد صلاح البيطار : لا ..بدها تخلصوا الليلةا ..

السيد عبد الحليم سويدان : قضية الزمن غير متفق عليها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ...؟

المقدم فهد الشاعر : باقول خليه يخلصوا الليلة .. ممكن الليلة ننهى أشياء كثيرة بعد .. قضية الزمن يعنى تقريبا أصبح واضح ...

الرئيس جمال عبد الناصر : قضية ايه ؟

المقدم فهد الشاعر : قضية الفترة الانتقالية ومدتها تقريبا أصبحتواضح من سياقالحديث أو المناقشة اللى جرت ..

يعنى استراحة وبعد الاستراحة المتابعة..

السيد عبد الكريم زهور : استراحة نصف ساعة ثم المتابعة يعنى ..

السيد طالب شبيب : والله أنا شايفتكميل الليلة ما صار شىء ... لانه بدها الواحد يفكر فى الاشياء اللى طرحت .. لما يكون حل .. ممكن الواحد يناقش الحقيقية ... بس لما يكون هناك أفكار عامة يصعب ...

الرئيس جمال عبد الناصر : الساعة ١١ الصبح ان شاء الله ..

الاجتماع العاشر

مساء يوم ١٤ ابريل ١٩٦٣

الرئيس جمال عبد الناصر : عقد اجتماع النهارده ما بين الوفد العراقى ووفد الجمهوريه العربية الصبح .. بحثنا الموقف .. واخواننا العراقيين اتكلموا على الظروف اللى أشاروا الى بعض منهـا امبارح .. وعلى استحالة العمل بدون فترة انتقاليه .. و .. وضرورة الفترة الانتقاليـة لهم لتثبيت المجتمع .. والحقيقة احنا الكلام اللى اتكلمناه امبارح مؤمنين بيه كل الايمان .. الواحد مؤمن بكل كلمة قالها امبارح .. وأيضا احنا مؤمنين بالوحده .. وفى نفس الوقت .. كلام الوفد العراقى النهارده كان فيه اخلاص عندنا حل نتيجة لجلسة الصبح .. الحل ان احنـا نقيم الوحدة ولكن بسبب ظروف القطر العراقى .. تبقى الوحده على مراحل .. يعنى تقام الوحده ولكن نطبق على مراحل .. ان شاء الله حتى بالنسبة للشئون الخارجية بعـد الوحدة نقعد سنة بدون توحيد وبعدين تطبق الوحدة يهمنا سلامة الاوضاع .. واحنا مؤمنين بالوحدة الثلاثيه .. ايمان كامل .. واحنـا بنعتبر أنها أمل كبير .. بتاح لنا لاول مرة يمكن من ألف سنه .. فنقترح بناء على كلام الوفد العراقى فى جلسة الصبح الآتى :

انه يكون فيه دستور اتحادى .. وكل قطر بيشوف ظروفه .. واللى عايز يطبق الميثاق بعد ثلاث سنين يطبق واللى عايز بعد خمس سنين لا نعارض بالنسبة لاى حاجـة .. بالنسبة للجيش نظرا لان وفد العراق يرى استحالة توحيد الجيش الآن لا نمانع من توحيد الجيش على مراحل . معنى هذا اننا نقيم الوحدة فى ثلاث سنوات أو خمس سنوات ومعنى هذا اننا نعلن قيام الدولة الاتحادية الآن ونراعى جميع الظروف المحلية الموجودة بالنسبة لكل قطر مااحناش عايزين نحرج أى حد .. وعاوزين كل قطر يبقى قوى لان هذه القوة بتبقى للاتحاد .. على أساس ان احنا نعمل الآن اتحاد ضعيف ليقوى فى المستقبل على مر الايام ... على أساس سلامة النوايا وعلى أساس توحيد العمل السـياسى وعلى أساس الاخلاص الكامل فى كل الموضوع نقدر نقيم الدوله .. تقوم دولة ضعيفة .. الحقيقة اذا افتقدت اى شىء من هذه المقومات بعـد كده بتضيع .. قبلنا وحدة بهذا الشكل لان الاوضاع عايزه كده ولان ظروف الثـورات عايزه كده ، وده يستدعى ان احنا نقويها ، ونلقى مسئولية تقوية الوحدة على العـالم العربى وعلى الشعب العربى ..

مع ايماننا بكلامنا امبارح كله بنقول ان احنا بنتنازل ولا نتشـدد وبنقبل هذا الكلام .. استجابة لكلام الاخ أحمد حسن البكر واخواننا فى وفد العـراق ، وتأكيـدا لتمسكنا بوحدة ثلاثية ...

والمحاذير اللى حاتيجى بعد كده حنتحملها وأمرنا لله .. ولكى يعيش هذا الاتحاد الضعيف لا بد من النيه الحسنه والتجرد الكلى وتوحيد العمل السياسى والتعاون بين الجميـع على حل ما سيقابلنا .

السيد على صالح السعدى : نتعاون على حلها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ولكن .. لازم نتعاون على حلها ... اذا لم نتعاون حانتعب .

السيد احمد حسن البكر : من بكره ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعمل لجنـة تشوف الدستور والنقط المختلف عليها ونخلص ، نعمل خطة عمل .. عايزين فترة انتقـال قد ايه فى سوريا ؟.. فى العراق .. عايزين اد ايه ؟.. بنحط ده كملحـق .. وحاتبقى الحقيقة المرحله الحالية هى مرحلة الاتحاد .. بدل ما حانبنيه فى ستة أشهر أو فى ثلاث أشهر حانبنيه فى سنة ونص أو فى سنتين أو فى ثلاثة . أو فى خمسه .. ولكن هذا يستدعى الاخلاص . كل الاخلاص .. فى العمل .. هذا رأينا فى الموضوع .. بعد كلام وفد العراق مع تأكيدنا ان احنا مؤمنين كل الايمان بالكلام اللى قلناه امبارح .. ولكن الظروف الموجودة تستدعى هذا .. قدامنا سبيلين .

يا نؤجل الوحدة ثلاث سنين أو بنمشى بهذا السبيل .. طبعا احنا شايفين ان هذا السبيل هو سبيل الواجب والطريق ده طريق الواجب واحنا بنتبع الطريق الواجب ...

هذا كلامنا .. نشوف الدستور الاتحادى .. والحاجات المعلقة تخلص .. وانا رأيى أن الوفود لازم كلها تقعد لغاية لما نطلع بيان .. يمكن تقعدوا يومين أو ثلاثة .. ان شاء الله يوم الخميس نطلع بيان .. ونخلص العملية

كلها .. واخواننا العراقيين مايزين كذا سنة انتقال أهلا وسهلا بنحط ده فى ملحق .. اخواننا السوريين اللى شايفيه حانحطه : ويبقى موش ضرورى الاتحاد يقوم فى الاول كله كامل .. نميم الدوله الاتحاديه على مراحل حسب راحتكم . بندى احوانناالعراقيين فرصة حسب ما هم مايزين .. بندى احواننا السوريين فرصة حسب ما هم مايزين علما أن احنا حانعمل انتخابات وحانقيم برلمان فى مصر هذه السنه لان ده موضوع احنا مرتبطين بيه .. وبعد كده المواضيع اللى باقيه كلها باعتقد ان احنا ممكن .. بالنسبة للجيش .. بالنسبة لاى حاجة يعنى موافقين ..

السيد على صالح السعدى : على اساس تشكل لجنة تبدأ بالصياغة حتى نجتمع مرة اخرى ونوافق على الصياغة ..

السيد كمال حسين : لا قبل الصياغه بتهيألى فيه مواضيع يجب الاتفاق عليها فى الدستور .. الدستور اللى هو حايبقى الاساس اللى احنا حانتفق عليه بالتدريج . يعنى اللى احنا ننفذه بالتدريج .. لكن فيه نقط يجب الاتفاق عليها أولا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : حايطلع دستور اتحادى .. الصبح انتو قلتوا ان المشاكل اللى هى معلقة واللى عايزة مزيد من البحث دى مشاكل سهلة مش كده ، كلها فى اللجنة .. بتشوفوها والا ايه ؟..

السيد طالب شبيب : صح ..

السيد كمال حسين : والله هنا احنا لازم ناخد توجيه .. اللجنة ما تقدرش تعمل حاجة غير ... متهيألى ..

السيد على صالح السعدى : حانعبد الصياغة النهائية ..

الرئيس جما لعبد الناصر : أنا رأبى ان الدستور الاتحادى يكمل طبعا .. ما دام بدأناه ..

السيد طالب شبيب : يستفتى عليه ..

الرئيس جمال عبد الناصر : لازم نطلعه كامل ونحدد مراحل تنفيذه .. المرحلة الاولى كذا والثانية كذا والثالثة كذا الخ ..

السيد شبلى العيسمى : ما ممكن نتعرف شو المدة اللى اقترحوها احوانا العراقيين ؟.

الرئيس جمال عبد الناصر : والله اخواننا العراقيين ما تكلموش فى المدة .. هم اتكلموا فى أوضاعهم .. وليس أمامنا الحقيقة الا ان احنا نعمل كده .. اذا كنا مايزين نقيم اتحاد وفيه ظروف هنا وفيه ظروف هنا حانعمل ايه ؟ ليس أمامنا الا سبيلين الاول نرفض كل شىء ونقول لا وارجعوا نتكلم بعد تلات سنين ..

يانقول نبتدى اتحاد ضعيف حسب رغبة الوفد العراقى ونبنيه فى الثلاث سنين .. أو .. اى مدة انتم تجهزوا فيها .. احنا جاهزين من دلوقتى ..

اللواء راشد قطينى : المفهوم من هذا الحديث طبعا على انه لا وحدة ولا اتحاد من هلا الى مدى ثلاث أو أربع سنوات .. هذا الل .. ما هو الشكل اللى حانبدأ فيه سواء منذ الآن أو بعد ٦ شهور أو بعد ثلاث سنوات أو بعد سنتين اذا ممكن شىء من الايضاحات اكثر من اللى .. ذكر يعنى ؟

الرئيس جمال عبد الناصر : الايضاحات .. احنا موافقين على اللى ييجى من الوفد السورى واللى ييجى من الوفد العراقى ..

اللواء راشد قطينى : ما اقصدش كده ..

المقدم فهد الشاعر : معنانه مو وحدة .. مو وحدة ابدا .

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى بنعمل خطة عمل .. بنتفق على موعد الاستفتاء .. بالنسبه للعراق .. مايزين فترة الانتقال تلات سنين .. بنقول .. الخارجية مثلا بتتوحد فى سنة .. الجيش لا يوحد لغاية ٣ سنين .. بند كذا بيطبق فى كذا . بالنسبة لسوريا .. عايزين فترة انتقال مثلا ٣ سنوات .. بنعمل الدستور .. وبعد كده بنطبقه على مراحل . الحقيقة ان دولة الاتحاد .. هاتفضل تنمو مرحلة ورا مرحلة ورا مرحلة لغاية ماتخلص فترة الانتقال .. بعدها .. نقدر نقول ان الدوله وقفت على رجليها .. ده اللى أنا أقصده ..

المقدم فهد الشاعر : مو شكل الدولة هذا..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟.

المقدم فهد الشاعر : هذا مو شكل دولة..

الرئيس جمال عبد الناصر : طيب اعمل ايه .. (ضحك) ارفض وننفض الموضوع .

المقدم فهد الشاعر : يعنى كان الافضل للوفد السورى والوفد العراقى الا يدخلا المفاوضات بهذا الشكل .. الدولة يجب أن تقوم على أسس راسخة منذ البداية ، ونحن هنا نقرر مصير مائة مليون عربى ، اللى كان هو مو مستعد للوحدة كان أفضل ان لا يأتى اليها

السيد نهاد القاسم : بعدين سيادة الرئيس اتذكر من الجلسه الماضية انا ما كنت طرحت سؤال على نفيض من احوانا في الوفد العراقى اننا لما تعلن عن الوحدة تم نطبق بعد ست سنوات .. او سنتين أو ثلاته .. فعلت سنتين أو ثلاثه يعنى معناها مش وحدة .. لان احنا في سوريا لا نستطيع ان نعود الى بلدنا ونقول أن بعد سنتين او ثلاثة راح تطبق الوحدة .. با أتذكر الاخ زهور يوم ما قال لا سنتين أو ثلاثه ده كلام .. احنا أشهر .. حتى أشهر ينبغى أن لا تكون طويلة .. فأنا طرحت السؤال نفسه في سوريا في مجلس الوزراء سألت انا اذا تعذر اقامة الوحدة او الاتحاد بين الاقطار الثلاثة لسبب من الاسباب في أحد الاقطار فهل يمنع ذلك من اقامه اتحاد بين قطرين ؟ فكان الجواب في مجلس الوزراء السورى بالاجماع انه مافي مانع مطلقا ان يقوم اتحاد بين اقليمين الى أن تساعد الظروف في الاقليم الآخر على اقامة الاتحاد أو الانضمام للاتحاد .. فهل أستطيع أن أسأل نفس السؤال هون ؟ .. يعنى بمعنى .. انه اذا نحن في سوريا مستعدين لاقامه اتحاد ... فهل هناك ما يمنع من اقامة اتحاد بين سوريا ومصر؟. ثم بتساعد العراق ظروفه لينضم الى الاتحاد ؟ يعنى بمعنى آخر أن الوحدة الثنائية مش الدمج اتحاد ثنائى لان الاتحاد مثلا ممكن يكون بين ثلاث .. بين الاتحاد بين اقليمين .. اتحاد كذا قطر .. احنا طلاب وحدة ثنائية اندماجيه نحن نريد ..

نريد أن نصرح بأن احنا طلاب اتحاد .. فالقطرين اللى أوضاعهم تساعدهم على اقامة اتحاد الآن بيقيموه .. ثم القطر الآخر للاسباب اللى ذكرها اخواننا .. واسباب طبعا وجيهة وهم بيقدروا موقفهم بالضبط هم أكثر ما حينئذ ينضموا ، لكن هادا ما يمنع أن نعلن أن هناك اقليمين عندهم استعداد لاقامة الاتحاد .. وهذا الجواب في مجلس الوزراء تقريبا كان فيه اجماع في سوريا. انه أبدا اذا تعثر دخول العراق لسبب من الأسباب .. حتى اعتبر السؤال انه كيف يعنى .. انه لو فرضنا جاء عبد الكريم قاسم تانى لا سمح الله أو صار نكسة فى العراق ، أو ظروفهم العادية ... ثورة الاكراد أو غيرها حالت دون انضمامهم ، فهل هذا يعنى ؟. فكان الجواب لا .. لا يمنع من اقامة اتحاد بين اقليمين فنحن الآن نطالب أن يقوم اتحاد بين الاقليمين مصر وسوريا مش وحدة كمان نوضح ها الناحية .. مش وحدة اندماجية اتحاد بين الاقليمين ويعلن عنه ... ثم بعد ذلك اذا العراق ظرفه ساعده على الانضمام بعد سنتين بعد ثلاثة وينص أيضا من الآن .. لا أظن هذه كمان

السيد طالب شبيب : اسمح لى والله سيادة الرئيس ..

المقدم فهد الشاعر : ملاحظة والله ــ عفوا ــ علشان الوحدة الثنائية ــ نحن الوحدة الثنائية بااعتقد ماقبلناها منذ الاجتماع الاول .. وبا اعتقد في الاجتماع الاول اللى كان ببيت سيادة الرئيس .. حكى الاستاذ شبيب على انه في العراق أوضاع خاصة زيدى وشيعة وما أشبه ذلك .. لاتسمح للعراق أو الظروف الخاصة للعراق أن .. الآن تدخل بها الوحدة هادى قبل سنتين . وصحيح الكلام الاستاذ على السعدى .. وصحيح الكلام أيضا الدكتور الرزاز .. ومنذ الاجتماع الاول ونحن نعمل من أجل الوحدة الثلاثية .. وصارت تصريحات رسميه في سوريا وفي العراق وفي مصر على أسس الوحدة الثلاثية .. لو كنا نحنا نريد الوحدة الثنائية لما دعينا اخواننا العراقيين وقلنا لهم تعالوا اشتركوا معنا بالمحادثات .. وبالاجتماع الاول با أعتقد موقف الاستاذ السعدى كان موقف .. انا كنت أقول فى سوريا انه أكثر من الايجاب من أجل الوحدة الثلاثية ، واستبشرنا الخير كل الخير من أجل قيام الوحدة الثلاثية .. ونحن مازلنا حتى هذه الدقيقة نؤمن بالوحدة الثلاثية .. ولحد امبارح كانت كل الخطوات تبشر بالخير .. أما اجت قضية المرحلة الانتقالية .. هل هى ثلاث سنوات .. أو سنتين والاستفتاء على الدستور هل هو لشهر أو تلات أشهر أو أربعة أشهر .. أعتقد نحنا اليوم مطالبين أمام الضمير العربى باخراج الوحدة الثلاثية بدون ما نعمل فيها .. ها المراحل وها التفاوت.

السيد طالب شبيب : اسمحلى ..

المقدم فهد الشاعر : وقضية السنتين والسنة ارجو انه يوجد لها حل حتى ننطلق مثل ما كنا نحن منطلقين ..

السيد طالب شبيب : سيادة الرئيس .. يظهر .. ان الاخوان يعنى اساءوا فهم ما قيل .. الوحدة الثلاثيه بين الاقطار ستقوم في الموعد الذى اتفق عليه .. وستنتهى الكيانات الدولية السياسية لهذه الدول الثلاث في الموعد الذى اتفق عليه دون تأخير وبالشكل الذى اتفقت عليه الاقطار الموضوع لم يتغير اطلاقا .. موضوع دخولنا ثلاثة أقطار في دوله واحدة سيتم في الفترة اللى اقترحت .. الوفد السورى قال أربعة أشهر احنا قلنا ستة أشهر اعملوها .. وهذا شيء الوحيد .. ستة أشهر .. أما مراحل السنتين والثلاث والسنة .. هذه الفترة الانتقالية .. بعد قيام الوحدة متى ستجرى الانتخابات محليا في العراق؟!.. هذه لاتؤثر على قيام دولة الوحدة .. دولة

الوحدة سىقام في الوقت الذي تقرر والذى أعلن عنه .. أو الذى سنعلن عنه ، سيدخلها العراق وسوريا ومصر وسىقام دولة ثلاثيــة .، بقيت قضيه فترة الانتقال .. فترةالانتقال بالنسبة الى الجمهورية العربيه المتحده.. هم ليسوا بحاجه الى فترة انتقال جميــع الاوضاع مهيأة داخل الجمهوريه العربيه لان يقيموا الانتخابات في شهر..تموز ، فيالعراق قلنا نحن بحــاجة الى فترة سنتين أو أكثر قليلا لكى نقيم الانتخابات النيابية ونطبق النص الدستورى بشأن هذه الانتخابات، فى سوريا قد تستطيعوا أن تقيموا الانتخابات بعد سنه ، وتؤلفوا البرلمان القطرى والحكومه القطرية المنبثقة عن البرلمان .. ما اقترحه سيادة الرئيس هو أن الوحدة .. الدستور .. تطبق أحكامه بالنسبــة للاقطار .. يعنى متى يطبق القطر الفلانى الانتخابات .. هذا معتمد على ظروفه .. متى يطبق العــراق الانتخابات هذا معتمد على ظروفه .. هــذا لا يتعارض مع كيان الوحدة وقيامها كدولة واحدة بسياسة موحده بجيش موحد..نقطه الجيش التى بقيت انه متى ..

السيد نهاد القاسم : نقطة الجيش ونقطة الخارجية .

السيد طالبشبيب : لا الخارجيةواحدة.. من اليوم الاول لاعلان الوحدة .. من اليوم الاول .. هذه النقطة لم .. يعنى .. ما فى أى ملاحظة عليها .. لا يعنى ..

الرئيس يقول انه أى جانب نرى انه يتأجل أو يتوفر الى وقت آخر .. لا .. يعنى النقاط ..

السيد نهاد القاسم : خليه يكون فيهاجراء .. اجراء مادى واحد يثبت أن فيه وحدة أو اتحاد ..

السيد على صالح السعدى : موجود هذا الاجراء ..

السيد طالب شبيب : الدول ستنتهى..

السيد نهاد القاسم : الخارجيه .. لان الجيش عندكم قالوا فيه مضاعفات .. وقلتم الداخليه..فيه بشأن الانتخابات وضع خاص .. الخارجية فيه شىء ؟..

السيد طالب شبيب : لا أبدا .

السيد نهاد القاسم : طيب ممكن انه بعد اربع أشهر نبحث الموضوع ..

السيد طالب شبيب : اسمح لى .. الخارجية ستوحد .. الجيش سيوحد .. فيه فقط نقطة .. تعيين قائد الجيش لفترة الانتقال يتم من المجلس القطرى .. وبتفويض من حكومة الاتحاد .. حكومة الاتحادستفوض المجلس القطرى تعيين قائد الجيش خلال فترة الانتقال ويبقى الحق للحكومهالاتحاديه والنص الدستورى يكون ينص على الوحدة الكاملة للجيش .. ان هذا فقطيكون كمادة انتقالية .. الجوانب الاخرى فى الثقافه فى الاعلام فى التوجيه القومى ستكونوزارةواحدة قائمة .. يعنى كل النقاط اللى صار عليهــا اختلاف حلت .. هذا ما يعنى ان شــكل الوحدة اتقـرر أو انه الآراء متفقة كلهــا بعد سنتين أو ثلاثه .. لا .. تركت الحــريه للعراق بتحديد فترة الانتقال اللى تهمه .. ولسوريا لتحديد فترة الانتقال اللى تهمهــا وبالنسبة لمصر فترة الانتقال اللى تهمهــا .. داخل دولة الوحدة ..

المقدمفهد الشاعر : هادابالنسبه للمشاكل الداخليه اللى بتحول دون العمل الوحدوى الفورى للعراق .. با اعتقد مشاكل العراق الداخليه ليست أكثر تعقيدا منمشاكلسوريا الداخلية .. فنحنــا فيه عندنا الانفصــاليه والشيــوعيين والقوميين الســوريين والاكراد وفلوس الملك حسين وفلوس الملك سعود ، وكليايهم لا يقلوا خطر عن المشاكل الموجودة فى العراق .. فاذن نحن اذا لم ننهى بهــا المشاكل هذه كليايها با أكد لك انه فى ١٠ سنين ما بننهيها ، فلذلك أنا أقترح .. عفوا .. أنا أقترح أن تكون فتره الاستفتاء على الدستور موحدة بالاقطار الثلاث .. والانتقال .. الفترة الانتقاليه أيضا موحدة بالاقطــار الثلاث فأنا أعتقد ان قضية السنة ..الفترة الانتقالية كافية لتذليل كافة الصعوبات .. ويجب أن يكون بياننا مشترك .. وليسفيه أى مرحلة من المراحل .

السيد طالب شبيب : يا أخ فهــد يعنى الحقيقة ..احنا ظروف العراق ومتىيستطيع أن يجرى الانتخابات يعنى نعرفها أكثر منكم وأحسن منكم .. واذا كان فيه مشكلة كرديه في سوريا فالمشكلة الكردية في العراق هى مو وجود عــدد من الاكراد .. مائة ألف كردى سهل .. هناك ثورة قائمة كردية يعنى قــد يكون هناك شركس وقد يكون هناك أتراك وقد تكون هناك ما هناك في سوريا . الا انه يعنى بكل صراحة نقدر نقول شوية فيالعراق أخطر .. طبعا هذا لايعنى اننا سوف لن نعمل على تذليل كل هذه الصعوبات لاقامة الوضــع الدستورى الديموقراطى البرلمــانى بأسرع ما يمكن أن نسميه فترة ما بين قيام الدولة وما بين الانتخــابات .. هى الفترة التى تتعلق بظروف كل قطر .. يعنى هل من الجــائز لو اتفقت سوريا والعراق على اننــا بحــاجة لفترة سنتين هل من الصحيح أن نمنع قيام

البرلمان في مصر لان ظروف العراق ما بتسمح بقيام برلمان في العراق ؟ .. يعني هذه هي النقطة التي طرحت الآن ..

المقدم فهد الشاعر : أصل الموضوع مو هو برلمان مصر ولا برلمان العراق .. برلمان الدولة الاتحادية هذا الموضوع يعني ..

السيد طالب شبيب : سيكون هناك حتما .. سيكون هناك هيئة اتحادية تعبر عن وجود هذا البرلمان .. وفيه في الاحكام الانتقالية موجود هذا الشيء .. أما فترة الانتهاء على الدستور .. فترة العمل فيه يمكن أن تكون موحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : أيوه يا أخ ، عبد الكريم ..

السيد عبد الكريم زهور : اسمحوا لي سيادة الرئيس ان أقول كلمة صغيرة .. عندما سمعت كلام الرئيس .. شعرت بأنه كلام بالفعل رجل تاريخي رجل فوق مرحلة تاريخية .. أعلى من كل الخلافات .. وأبعد نظرا من كل التشككات وأوسع صدرا من أن تؤثر عليه ال .. المزعجات .

في الواقع .. انه كان كلام .. كلاما عظيما جدا .. يفتح القلوب ويحضرها تماما .. لان تمضي بكل صفاء ... وكل اخلاص وأعتقد أن هذا الموقف سيسهل ويسرع .. المراحل ولن يكون .. الا .. محضرا .. للارادات والعقول كي تسهل وتيسر المراحل .. أي قطع المراحل .. فأعتقد أنه ليس للانسان الا أن يشكر الله على عمق النظرة التي يتحلى بها السيد الرئيس .. والا أن نبدأ على خيرة الله في خطواتنا .. وأن يكون هذا النموذج أمامنا لكي نعقد العزم على أن نقطع المراحل بأسرع ما يمكن .

ويبقى الاتجاه العملي وهو أن ننشيء الدستور انشاء كاملا .. وأما التحفظات ورسم المراحل فيمكن أن تأتي فيما بعد بايجاز مصغر ... أليس كذلك أيها الاخوان ؟ .. فان المهم الآن أن نكمل هذا الدستور الاتحادي أن نكمل صياغته .. وأن نعلن للشعب العربي في الاقطار الثلاثة وفي كل الوطن العربي النتائج التي توصلنا اليها .. والتحفظات تصاغ والمراحل تصاغ فيما بعد بلجان مصغرة لا بوفود موسعة .. وبذلك سريعا نستطيع أن نطلع على العالم العربي بهذا النبأ المنتظر والذي نعتبره لا سارا فقط وانما سيجعل الشعب العربي يشعر انه امتلك لاول مرة وجوده الحقيقي ..

السيد طالب شبيب : أنا لا بد أن أقول كلمة الآن .. أود نيابة عن اخواني أعضاء الوفد العراقي أن أؤكد كل كلمة قالها الاخ عبد الكريم زهور وأزيد على ذلك وأقول .. ان هذه النظرة وهذا القول الذي تفضل به سيادة الرئيس .. هو القول الكفيل بأن يحول دولة الاتحاد الى دولة الوحدة وأن يحول الوحدة الثلاثية الى وحدة تضم كل عربي وتقضي على كل تحفظ وتزيل كل ما يمكن أن يقف في طريق تحويل الدولة الجديدة الى دولة قوية ، دولة لا لأقطارها الثلاثة وانما لكل الامة العربية ..

السيد هاني الهندي : يعني الحقيقة الواحد يفاجأ بالنتائج اللي توصلنا اليها بعد أسبوع .. يعني كنا قادمين باتجاهات أخرى في رؤوسنا لاقامة دولة بدأ .. وكان الخلاف في دمشق بعد ٦ شهور أو ثلاث شهور نفاجأ بالفعل بأمور عديدة .. يمكن القسم منا والبعض منا في دمشق ما كان يفاجأ اطلاقا بأن للعراق ظروف خاصة جدا ولو كان بعض الاخوان من العراق حضر جلسات مجلس الوزراء السوري لشهدوا انه بالفعل كان فيه فريق من الوزراء السوريين يقدروا ظروف العراق تقدير موضوعي عميق جدا وكل ما ذكر عن موضوع الاكراد .. عن موضوع خطورة الحركة الشيوعية .. عن المشاكل المعقدة مع شركة النفط .. عن القضايا والتركة الضخمة التي تركها قاسم كان الانسان ياخدها بعين الاعتبار .. ووضعها في تقديره في الوضع الصحيح ، وكان يقابل ذلك شعور بالفعل عميق لاول مرة .. يستطيع العراق أن يحظى بحكم عربي عاصره عربية .. كل هذه الفترة كان الواحد يحس بأن العراق بعيد جدا عن المعركة العربية .. والآن الواحد يدهش فعلا أنه يعيش في هذا الجو وكنا بالفعل يعني نبحث موضوع أن تكون الوحدة ثنائية أو ثلاثية وكنا نشعر بضخامة المعركة أن ننتقل وحدة النضال العربي الى الخليج والى حدود السعودية والى ايران ... وفيما كانت تبدى هذه التحفظات كانت تبدى على أساس تثبيت الخط ما على أساس تخفيفه أو ابعاده .. وكان بعض الاخوان .. الاستاذ صلاح منهم .. يتحدث بقوة انه بالعكس هذه القضايا ستحل ضمن دولة الوحدة ، وبالفعل يعني الواحد بعد ما سمع هذه الامور اليوم .. نريد يعني من جديد أن نعيد تقييم الاشياء يعني نحن حريصين على أن تكون الامور واضحة .. نحن نريد أن نعود لبلادنا وكل واحد في ذهنه صورة حقيقية عن النتائج العملية التي توصلنا اليها ، يعني أن يقال ان هناك دستور تحدد فيه .. ان يقال هناك دستور اتحادي .. تحدد فيه مراحل العمل بحاجة لتعميق أكثر .. بحاجة لتثبيت .. بحاجة لتفاصيل عديدة ..

يعنى الآن فيه جامعةدول عربيه .. فيها ميثاق .. فيه شيء اسمه ضمان جماعى فيه قضايا جديدة .. فاذا خرجنا على الناس انه صار مثل هذا التعاقد الجديد بشكل دستورى ، فلن يكون هناك تغيير موضوعى في نوع العلاقات القائمة بين ثلاث ثورات عربية موجودة فى سوريا والعراق والجمهورية المتحدة ما نريده بالفعل .. يعنى مزيد من الاجراء كيفيه تطوير هذه الامور لتكون حقيقيه .. حريصين .. وبالفعل يعنى هذا موقف قومى نلتزمه ونعاهد الجميع عليه .. على أن تكون الدوله الثلاثية ويجب أن تكون ، ولكن مثل ماذكرنا بدمشق نريد أن نؤكد هنا .. هذا الترابط يجب أن لا يؤخر على أساس أن هناك سرعات بطيئة وسرعات متزايدة مانريده هو أن نربط الجميع برباط وثيق لاقامة هذهالدوله .. كل ما نؤكد عليه هو يعنى قبل أن يعطى الانسان رأيه بشكل نهائى حول هذا الدستور أوحول هذا الموضوع اللى طرح الآن علينا نبحث كيف يمكن أن تقوم دوله بهذا الشكل المطاط من العلاقات .

فيه ٦ أو ٧ نقاط تركت دون تحديد .. وهى نقاط أساسية لبناء دولة الوحدة .. ترك موضوع مثل الدفاع ــ خلال أسبوع يعنى اذا بيستعرض الواحد ــ ترك موضوع الدفاع .. ترك موضوع الصلاحيات بين الاتحاد والمجالس القطرية والحكومة القطرية تركت قضايا عديدة ، والعمل السياسي أو بناء الدول يعنى له تفاصيل يوميه خطيرة لا نستطيع أن نتجاهلها .. لا نستطيع أن نحط علم واحد ورئيس واحد وفيه مظاهر الدولة لكن من الداخل فيه مشاكل ، فاللى بنريد أن نؤكد عليه بالفعل هو قبل أن يعطى الانسان رأيه النهائى لا بد من أن تتبلورهذه الامور بشكل محدد تماما .. يعنى ما ممكن أن يقال أن هناك دولة .. طيب ما هو الشكل الذى سيربط هذه الدولة ؟. أين هى سلطه التشريع لهذه الدولة ؟.. سيقال فترة انتقال .. هذه الفترة الانتقالية يجب أن تتبلور في أذهاننا قبل أن نرجع لدمشق وبغداد ، كيف سترتبط هذه الاقاليم أو الاقطار الثلاث انلم تكن هناك حدود واضحة لسلطاتالتنفيذ .. للسلطات القضائية .. هذه القضايا نريد أن نؤكد عليها على أساس هو أنه ما بيجوز اطلاقا أن نصدر بيانات عامة .. لن يقبلوا الناس .. لن نقبل يعنى جماهيرنا منا صورة الها طابع الغموض .. يجب أن تتبلور ..

الامر الثانى الذى أريد أن أؤكد عليه هو .. الفكرة الزمنية .. سواء كانت بالنسبة للمرحلة الانتقالية أو لفترة المدة التى أعطيت لوضع الدستور الاقليمى والاتحادىوالميثاق، هذه الفترة نلح ونرجو ومن اخواننا بالعراق بشكل خاص أن يقصروها قدر الامكان ، يعنى مثل ماذكر الاستاذ صلاح بدمشق ــ أنا معه في أن دوله الوحدة تستطيع أن تساهم فيحل هذه المشاكل وان البقاء بعيدا عن هذه القضايا ضمن كل اقليم سيعقد الامور أكثر .. كل القضايا يعنى انتوا عارفينها أكثر مما نحن بنعرفها ..

فالموضوع اللى بنريد أن نؤكد عليه أن المرحله الانتقاليه اذا كانت موضوعة لفترة طويلة انطباعنا من بعيد انه ستعقد السير عندكم في العراق وتؤثر على سير الروابط الاتحاديه التى يمكن أن تقوم بيننا مرة أخرى يؤكد الانسان علىضرورة ربطالبلدان الثلاث مع بعض وضرورة تقصير الفترة الانتقالية وضرورة توضيح الامور الجديدة التىطرحت هذه الليلة .

السيد طالب شبيب: سيادة الرئيستسمح لى .. يعنى الفترة التى يستفتي عليها الدستور .. دستور الدوله الاتحاديه .. نحن طلبنا فترة ستة أشهر ..

السيد عبد الكريم زهور : يا أخ طالبالحد الاعلى ..

السيد طالب شبيب : يعنى طلبنا فترة ستة أشهر لقيام الدولة نحن نقول ان هذه أقصى فترة .. أقصىفترة .. ونأمل وسنعمل بكل جهد وبكل همه ــ طبعا بمعاونة الاقطار الاخرى .. بمعاونة اخواننا في سوريا واخواننا فى مصر ــ علىأن تكون هذه الفترة نصفهذه المدة ان شاء الله مقدما .. الا ان **ما** يهمنا أن ما نقول ثلاثة أشهر ونعملها ٣ أشهر ونصف يعنى نريد المدة التى نستطيع أن نقول بكل ثقة بأننا سنجرى الاستفتاء فيها هذه النقطة يعنى .. لما نقول ستة أشهر .. قد تبدو كثيرة الا أن القضية كبيرة جدا .. وممكنأن تتسع لمثل هذا الشيء .. القول ستة أشهر ونقيم الوحدة في خمسة أشهر أفضل بكثير من أن نقول سنجرى استفتاء في ثلاثة أشهر ونقيمه بعد ٤ أشهر .. هذه النقطة الاولى

النقطة الثانية هى قضية الفترة الانتقالية وطولها .. كما أوضحت أن سوريا والعراق هما القطرين اللذان يعنى بحاجة الى فترة انتقاليه ، أو فترة ما بين اعلان الوحدة وقيام دولة الوحدة واجراء الانتخابات النيابية ، يعني هذا هو المقصود بالفترة الانتقالية .. فترة انتقالية داخل دولة الوحدة .. هذه الفترة يمكن أن نتفق عليها وأن نوحدها .

القضية الاخرى هى قضية المؤسسات التى ستقوم في دولة الوحدة بعد اعلان الاستفتاء،

مباشرة .. هده المؤسسات طبعا سيتعق عليها وهنالك مواد واحكام انتقالية لهده الفترة ستناقش من مبل لجنة .. وسينص عليها وستعلن فى البيان لكن تقوم عليها الدوله فى اليوم الاول من اعلانها ، والنقاط التى كان عليها الخلاف حصرت .. العلاقة ما بين السلطه الاتحادية والسلطة المحلية .. نحن متفقين ان نوعا من العلائق يجب ان يكون .. نوعا من السلطة الاتحاديه يجب أن يكون على المنظمات القطريه .. وهده تركناه للدستوريين .. نحن نقر مبدأ وجود سلطة اتحادية على السلطات المحلية .

فيما يخص النواحى العسكرية نحن نقر بأن الوضع الاتحادى الصحيح هو ان تقوم وحدة كاملة لل ... للقوات العسكرية .. واتفقنا على ان تفويضا من الحكومة الاتحادية سيخول حكومات الاقاليم لفترة معينة .. بعض الشئون العسكرية .. تخويل من الحكومة الاتحادية .

اما الجوانب الاخرى ف .. يعنى ليس هناك من جانب اساسى مختلف عليه .

المقدم فهد الشاعر : كلمة يحول ؟.

السيد طالب شبيب : نعم .. ونصوص الدستور بنشير الى هدا .. نخول الحكومة الاتحادية منح صلاحيات الى الحكومات القطرية ..

الفريق لؤى الاتاسى : والله سيادة الرئيس .. الواقع من سير المناقشات اللى دارت حتى الآن فيه لى عدة ملاحظات على الموضوع .

والملاحظه الاولى بتخلينى اؤكد واصر على موضوع وحدة القيادة السياسية فى البلد .. فى الدولة الاتحادية .. فى الواقع احنا قاعدين هونى ثلاث وفود .. ثلاث دول .. فيه وفدين والله بالواقع موحدين .. وفد الجمهورية العربية المتحدة ووفد اخواننا العراقيين كلمة واحدة .. السبب فى وحدة القيادة السياسية .. ظروفنا فى سوريا خليتنا بالواقع نعطى منظر الوفد المؤتلف او الحكومة المؤتلفة .. واللى كان سيادة الرئيس — أكثر من مرة — يحذر من ها الموضوع .. وانا اوافقه .. يعنى بالمستقبل اذا كنت بدى أتصور موضوع الوحدة او الاتحاد بمنظر مؤتلف .. والله العظيم سيادة الرئيس خطير .. خطير جدا .. أؤمن بذلك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ده رأيى ..

الفريق لؤى الاتاسى : خطير جدا وأؤمن بذلك ..

السيد نهاد القاسم : ما عم يصير هدا ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى وقت نيجى بوفد .. بيطلع منه كدا رأى .. وكدا رأى بنفس الوقت .. خطير جدا .. اللى بدى أقوله انا فى خطابى لاخواننا فى الوفد السورى .. ومعلهش كلانا اخوان يعنى نحكى بكل صراحة .. سمعت كلمات تنادى بالوحدة الثنائية .. والله أنا شخصيا يعنى اللى بدى اقوله انه نحنا من ٢٨ أيلول يعنى بوقت نكسة الانفصال .. كنا مجموعة من الشباب عم بنشتغل .. وكان من ٢٨ أيلول حتى ١٤ رمضان .. هدفنا بالواقع كان اقامة الجمهورية العربية المتحدة أو اعادة الجمهوريه العربية المتحدة بقطريها .. او اقليميها .. بعد ١٤ رمضان صار فيه بالعالم العربى ظروف موضوعية ، بعد ثورة اخواننا فى العراق .. صار فيه أمل أو فيه هدف — مثل ما تفضل سيادة الرئيس — انه نقيم دولة ما صارت من ايام العباسيين ، دولة ما صارت من أيام العباسيين ، يعنى فى تاريخنا الحديث كما اتصور ، أكبر ثورة عربية ثورة الوحدة هذه فى أقطارها الثلاثة .. ثورة كبيرة .. وما باتصور ثورة عربية كما أتصور ثورة عالميه تاريخ جديد .. لذلك كلام أنا .. وقت با اسمع بعض اخواننا فى الوفد السورى كلام الوحدة الثنائية .. يعنى أنا كشخص مسئول اقول .. انه اذا الرأى العام بسوريا يصر على ذلك لن احمل المسئوليه اطلاقا أنا ... سأتخلى .. نحن طالبنا بالوحدة الثلاثية وأقسمنا اليمين بثمانية آذار على الوحدة الثلاثية ، سنقيم الوحدة الثلاثية وأى عقبات تقف دون الوحدة الثلاثية يجب نحنا .. التلات دول والثلاث أقطار .. ان نتعاون على كسر هذه العقبات .. وأن نبنى الوحدة الثلاثية ..

الموضوع يعنى فوقنا نحنا .. الموضوع للاجيال .. الموضوع للتاريخ ومسئوليتنا كتيرة نحنا يعنى لذلك أرجو .. يعنى رجاء شخصى والله سيادة الرئيس واخواننا فى الوفد السورى .. يعنى التعاون التعاون .. التعاون المخلص يعنى .. التعاون الصريح .. والتعاون القوى لاجتياز أى عقبة فى سبيل قيام الدولة الموحدة بأقطارها الثلاثة .

وهذه مسئولية برايى نحملها كلاتنا سواء مسئولية تاريخ أجيال لذلك أرجو والله من أخواننا العراقيين .. يعنى برضه كمان ندرس الموضوع موضوعيا ... بصورة انه الموضوع الزمنى .. بالواقع هو موضوع حساس لانه كما أتصور بالمستقبل .. فترة سنة او سنتين أو ثلاثة .. اذا ماكانت دولة جهازها كاتحاد قوى متين .. معناتها الثمرات

داحل الاتحاد وللمؤامرات الاستعمارية ، للمؤامرات الرجعيه ، للمؤامرات الداحليه ثغرات مفتوحه .. لدلك والله رجاء مخلص .. أى سبيل أو أى طريق لسد هذه الثغرات وبناءها متى .. يكون .. نحنا عمليا كمسئولين قمنا بمسئولياتنا تجاه الاجيال والتاريخ .. وعملية المدة ارجو مخلصا انه نقصرها أكثر من كده .

السيد نهاد القاسم : سيادة الرئيس..أنا فى رأيى انه الشىء اللى انفضل فيه سيادة رئيس الوفد السورى كله صحيح،وكنا نتمنى ان نأتى الى مفاوضات الوحدة ... ونحن نؤلف وفدا متماسكا يصدر برأى واحد عن قيادة واحدة ، لكن كل يظهر ما دام سيادة رئيس الوفد أراد يطرح الموضوع على بساط البحث أمام الوفود باعتبارنا أمة واحدة وقادمين على وحدة ، فى الواقع جئنا مفرقين ... جئنا وليست هناك قيادة موحدة..ولا نصدر عن رأى واحد ، الشىء الذى لفت نظرى فى ملاحظات السيد الرئيس أو فى نصائحه على مسمع من الوفود ، انه سمع أن فيه ناس ينادون بالوحدة الثنائية ... أظن كل الحاضرين فى الجلسة سمعوا الكلام اللى صدر عنى واللى صدر عن الاخ هانى الهندى .. اللى نحنا بنمثل الاتجاه الآخر ... ما أحد ما طلب الوحدة الثنائية مطلقا .. وانما عرضنا ها الشىء اللى ذكر فى دمشق ..وعلى مسمع من كل الاخوان فى مجلس الوزراء ... طرحنا ها السؤال : انه اذا كان احد الاقطار – لسبب من الاسباب – تخلف عن مشاركة الاتحاد والوحدة ... ظروفه المحليه حالت دون الاسراع فى دخوله .. فماذا يكون الموقف ؟... فكان الجواب من صلاح البيطار للاخ زهور على ما أذكر « انه نقيم اتحاد ثنائى » .. دخلنا فى الوزارة ونحن كلنا مؤمنين بأننا قادمين على اتحاد ثلاثى وأظن فى الكلمة الاولى التى القيتها عندما كنت رئيس الوفد المفاوض ... اذا كان فيه تسجيل او مسجل فى محضر ممكن يرجع ليها .. كنت من القائلين بالاتحاد الثلاثى .. ورحبت باخواننا وفد العراق ، وقلت نحن جئنا ومعنا زعماء الثورة فى العراق ونرحب بقدومهم وعدنا والعود احمد – على ما أذكر الكلام – ومعنا اخواننا العراقيين الاحرار .

نحنا ما زلنا عند رأينا ما تبدلنا مطلقا ، نحن نقول اتحاد ثلاثى ونؤمن به ...وندعو اليه وما في حاجة للتأكيد.. لانه كل البيانات التى صدرت – فى مجلس الوزراء أو فى اللجنة الثلاثية اللى كنا اعضاء فيها .. أو فى التصريحات .. أو فى مفاوضات الوفد الاول كانت كلها مركزة على الاتحاد الثلاثى ، فالقول بأن فيه بين أعضاء الوفد السورى من ينادى بالوحدة الثلاثيه باعتقد فيه شىء.. من .. بيجوز .. نسيان النص ناخده كما ينبغى .. نحن ما قلنا بوحدة ثنائيه ، نقول بوحدة ثلاثيه ، ولكن نريد ايضا ان أؤكد بأننا اذا عدنا الى بلادنا .. وليس فى يدنا سوى الاعلان عن اتحاد سيطبق تدريجيا على فترات لمدة ثلاث سنوات أو خمسة أو قد تبلغ عشرة اعتقد انه وضع .. كما قال السيد رئيس الوفد – انه لا يستطيع أن يتحمل مسئولية الحكم اذا نودى بالوحدة الثنائية، فأنا شخصيا والكل يعلم اننا مستقيلين من الحكم .. لا نستطيع أن نستمر بالحكم اذا كان الموضوع سيكون عبارة عن اعلان اتحاد فقط وما فيه خطوات عمليه للقيام به حالا بعد ٣ أشهر او بعد ٤ أشهر ، فبدنا نعمل اعلان ، كان الاول متل ما قال الاخ الشاعر.. فى كلمه : انه الوفد اللى ما عنده استعداد يدخل فى اتحاد منذ الآن انه يتأخر ، وكنا اتفاوضنا .

فنحن نريد ان نؤكد ونسجل على انفسنا بأننا دعاة اتحاد ثلاثى ولسنا دعاة وحدة ثنائيه فوريه ، او وحدة اندماجيه كمايريدون ان يصوروها للرأى العام ، نحن نقول باتحاد ثلاثى ونصر عليه .. ولكننا نصر فى الوقت نفسه .. على أن يكون العمل جدى وأن يكون الاسراع هو هدفنا ، أما من أجل ثلاث سنوات ومن أجل أربع سنوات نحنا حانحتفظ فى قيادتنا ويحتفظ الآخرين فى قيادتهم ونسعى لاقامة قيادة – بيجوز نستمر .. العمل لها .. أربع سنوات أو خمس سنوات ، اعتقد الرأى العام فى سوريا سيقابل مثل هذا الاعلان بسىء من الاستنكار والاستهجان .. ونحن لا نستطيع ان نهمل عواطف الجماهير. وضرورى أؤكد على ناحيه ثانيه كنت قلتها فى شىء من العجلة .. نحن فى سوريا وضعنا يختلف عن وضع اخواننا العراقيين ، لم يكن بينهم وبين الجمهورية العربية المتحدة وحدة، ونحن كان بيننا وبين مصر وحدة ، سمينا الجمهورية العربيه المتحدة ..اطلق هذا الاسم على الاقليمين ... انتكست الوحدة بسبب من الاسباب .. قيل عن النكسة انها عار... وجئنا فى ثورة ٨ آذار محونا هذا العار .. المفهوم فى نظر الناس فى سوريا ان محو العار معناه العودة ، قلنا لا نعود لان جاءنا شقيق جديد ،والشقيق الجديد ينبغى ويجب ان نضمه الى موجة التحرر ، والآن ونحن قد قمنا .. أما نرجع لسوريا باعلان ان فيه اتحاد والاتحاد سيطبق بعد ثلاث سنوات بعد ٥ سنوات ، فى العراق قد يجدون لانفسهم مبرر فى هذا القول أما نحن فى سوريا ... فلا نجد أى مبرر نستطيع أن ندافع به عن

هذا الاتجاه .. اذا كان العراق يريد — أنا أريد أن أضع النقاط على الحروف — اذا كان العراق لا يستطيع ان يدخل فى هذا الاتحاد الا بعد ٣ سنوات أو ٤ سنوات ، فاعتقد أن الوضع فى سوريا يختلف .. نحن ينبغى اذا اتفقنا على وضع الدستور أن تكون المدة المحددة لنا .. المدة الانتقاليه .. قصيرة .. وقصيرة جدا ...

السيد طالب شبيب : والله يعنى ردا على هذا الكلام ، انما أعتقد أن هناك سوء فهم ، العراق سيدخل الاتحاد فى اليوم الاول ... سينتهى العراق كدولة وسيبدأ العراق القطر .. فى اليوم الاول للاستفتاء ..وسيتم الاستفتاء فى الاقطار الثلاثة فى وقت واحد ... فى فترة اقصاها ستة شهور ونأمل أن تتم فى أربع أو ثلاثة أشهر .. هذا يعنى أعتقد انه اصبح الآن واضح .

الفترة الانتقاليه .. تفضل سيادة الرئيس وقال ان قضية الوحدة كبيرة وعظيمة .. ويجب أن تستوعب ظروف الاقطار .. وبالتالى ترك تحديد فترة الانتخابات أو قيام المؤسسات الاتحادية المنتخبة .. ديموقراطيا .. الى ما يتفق عليه بسوريا والعراق ... لاننا ثورتين قامتا حديثا وبحاجة الى فترة انتقال ...

المواضيع الاخرى التى كان عليها ملاحظات او تحفظات .. حلت الآن بشكل يقيم فى كل يوم يمر .. تنمو دولة الاتحاد وتزداد القوة الاتحاديه والسلطة الاتحادية .. أود أن أضيف شيء آخر على ما قيل .. يعنى .. سيادة الرئيس تفضل وقال .. ونحن نؤكد هذا القول ونزيد .. ان قيام الوحدة السياسية .. وحدة القيادة السياسية أمر أساسى.. لبقاء كل قطر ضمن الاتحاد .. ولقيام الدولة الاتحادية على أسسها الصحيحة .

ونحن من جانبنا سنباشر منذ هذا اليوم .. ونعتقد ان هذا اليوم كان يعنى ذو قيمة اساسية .. واهمية اساسية فى أن الوحدة السياسية ستتم بسرعة وستبنى على أسس راسخة ومتينة .. وستكون الركيزة الصحيحة التى يمكن أن تقوم عليها دولة الوحدة .. والوحدة التى ستقوم .. ستقوم بين الاقطار الثلاثه وستقوم فى الموعد المقرر .. ولن يتأخر العراق من الدخول فى هذه الوحدة ولن يكون اقل تحمسا لقيام مؤسسات أو تماسك هذه المؤسسات .. ولاخذ الدولة كل ما تعنيه هذه الدولة .

السيد صلاح البيطار : سيادة الرئيس .. الاخوان ذكروا مرتين اسمى فى موضوع أحب يعنى أذكره بدقة .. وان كان هو موضوع خاص بيننا ... فى الحقيقة نحنا .. فى سوريا .. قسمين .. من اليوم الاول لقيام ثورة ٨ آذار .. قسم يريد عودة الجمهورية العربية المتحدة باقليميها .. والاخوان القوميين العرب أصدروا بيان بذلك بعد ٨ آذار .. يقولون فيه بصراحه .. انه يجب أن تعود الجمهوريه العربيه المتحدة التى كانت .. وعندئذ تنضم العراق فيما بعد ...

بالنسبة النا نحن فى حزب البعث العربى .. الاشتراكى .. منذ زمن الانفصال كان شعارنا واضح .. اسقاط الانفصال ..وعودة العلاقات الطبيعية الاخويه بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا .. لاجراء مفاوضات ومباحثات لاقامه وحدة على أسس سليمة ومدروسة .

هذا شعار فسرناه كثيرا .. وقت ال .. زمن الانفصال .. وأصدرنا بيانات فيه ... وربما كانت هناك بعض الكلمات التى ما استحبتهنا ... وسببت نوع من الحساسية ... وهذا مؤسف فعلا .. يعنى تأسف له نحنا ... ايه ...

.. ولكن الموضوع .. ولكن رفع ذلك الشعار كان نتيجة بحث موضوع عندنا ... الى أن قامت ثورة ١٤ رمضان .. عندئذ رجعنا نستقى من أهدافنا ومبادئنا التى هى المبادىء التى ايه .. نؤمن نحن بها كجزء من الامة العربية كما تؤمن بها أجزاء أخرى .. ولا نحتكرها .. ولا نقول اننا نحن الذين يعنى ... خلقناها .. نحن جزء من أجزاء أخرى .. بين أجزاء أخرى نؤمن بهذه المبادىء .

المبدأ هو وحدة .. الوحدة العربية الشاملة وتحقيقها على مراحل ... وتحقيقها بين الدول يبدأ بين الدول العربية المتحررة .. فاذا ما وجدت دولتان متحررتان وجب تحقيق الوحدة بينهما .. فقط .. واذا وجدت ثلاثة دول يجب عدم استبعاد الدولة الرابعة .. واذا وجدت دولة خامسة تحقق ..رابعة تحقق الشروط يجب أن تكون هذه الدولة الرابعة منذ بدء قيام الوحدة .. بطبيعة الحال .. فيه موضوع عاطفى .. الجمهورية العربية التى قامت بين سوريا ومصر ..ونحن نفهم اثر العواطف فى نفوس الناس ..ونفهم .. يعنى بواعثها الخيرة ..ولكن نعتقد —وهذا قلته فى مجلس الوزراء للاخوان — بأنه ... اذا قامت وحدة ثنائية .. ايه يعنى من الناحية العاطفية بيجوز يكون صحيح — لكن من الناحية العاطفية ... من الناحية الفنية خطأ .. لأنه ابعاد قطر ثالث مثل العراق .. او ابتعاده بارادته ... مش أبعاده ..ابتعاده بارادته سيخلق موضوعيا شئنا أو أبينا محاور .. وستعود المحاور بين بغداد وبين الجمهورية العربية المتحدة وستستغل وستتسع .. وستقوم هوة ... وستتسع

الهوة بين يوم وآحر .. لذلك بعد ان قامت ثورة ١٤ رمضان .. وبوحي المبادىء القومية العربيه .. وبتحليل موضوعى لظروف الدول الثلاثه قلنا بأنه ثورة ١٤ رمضان ثورة وحدوية .. ما الها .. ما الها صفه أخرى ـ برأيى انا ـ ثوريه يمكن أن تنفصل عن الوحدة .. فلا يمكن أن نسميها ثورة اشتراكية فقط قامت بالعراق .. بل هى تورة وحدوية طالما انه العنوان البارز لحكم عبد الكريم قاسم كان الشعوبية أكثر منه رجعية ..

فثورة ١٤ رمضان .. يعنى انقلاب على الشعوبيه أكثر منها انقلاب على الرجعية ... وبالتالى .. وضعت العراق ـ شاء أم أبى ـ فى الوحدة .

وثورة ٨ آذار ـ يعنى هذا شىء بديهى اكثر ـ كانت ثورة على الانفصاليه أكثر منها ثوره على الرجعيه الاقتصاديه والاجتماعيه.. وان كانوا بالطبع .. وان كان الهدفين مشتركين بطبيعة الحال انه ما فيه ثورة قوميه اليوم الا ما تكون متلازمة مع الثورة الاجتماعيه ... فنحنا نقدر نقول ..دراستنا وتحليلنا للاوضاع .. أوصلنا الى توسيع الشعار الذى كنا حملناه .. وأصبح الشعار بعد ثورة ١٤ تموز ـ وقبل ثورة ٨ آذار بالنسبه لنا ـ هو التقاء البلدان الثلاثة فورا فى ... طالما وضعوا على طريق الوحدة، لاقامة هذه الوحدة .. للبحث فى وضع أسس هذه الوحدة .. هذا التحليل الموضوعى اللى كان فى الحزب عندنا .. التقى مع تحليل موضوعى اتوجد فى الجيش يوم ٨ آذار ..

والاخ نهاد بيعرف تماما بأنه قبل أن تأتى الى قيادة الجيش .. وقبل أن نلتقى بأحد .. الاخ لؤى .. سألنا الاخ لؤى ... قبل البحث فى أى حكومة عن أهداف الثورة من ناحيه الوحدة ـ لان الاهداف الاجتماعية والاقتصادية كان بحثها لكن هاى ها النقطة الاساسية .. طالما ثورة ٨ آذار هى اسقاط للانفصال ـ فقال من نفسه وقبل أن نجتمع باننا نحن قيادة ... المجلس الوطنى لقيادة الثورة وكان عسكريا فقط وقتئذ ... قال باننا نحن أقسمنا اليمين ـ الشىء اللى قاله الآن ـ على اقامه وحدة ثلاثية .. فاذن كان هذا يعنى التقاء عفوى .. التقى ... التقينا فيه مع اخوان بالجيش ... الاخوان .. لما اجتمعنا بمجلس الوزراء أبدا ـ كما قال الاخ هانى .. هذا .. هذه الملاحظات .. الاخ هانى واصله اخبار من العراق بان العراق ليس مهيأ للوحدة ... فبحثنا الموضوع وقلنا بانه .. حتى لو كان العراق غير مهيأ للوحدة ... فثورية الوحدة تقضى علينا بالا نقيمها من دون العراق .. وان نساعده على حل المصاعب اللى ممكن تكون أكثر من المصاعب القائمة فى سوريا .. لسبب واحد وهو انه ترك العراق .. عراق .. بيؤدى الى انعزاله .. انعزاله .. وها المرة انعزاله أخطر كثير لان العراق هو عراق ثورى ... فكيف يمكن عزله ؟

عندئذ ستصطدم ثورتان من اتجاه واحد .. وهذا مخيف فعلا ... أن نعمل كل ما فى وسعنا .. ونحن فى سوريا قادرين أكثر .. على ازالة .. على ازاله الانعزال ... عندئذ طرح سؤال : طيب اذا لم نتوصل الى ادخال .. الى التأثير فى العراق .. فى ادخال العراق فى هذه الوحدة ؟

قلت : هذا السؤال غير وارد فى رأيى لان جوابه سيكون فى القاهرة يوم ستجتمع الوفود الثلاثة ... لانه نحن فى سوريا من بعيد .. ننظر من بعيد ولا نتكلم مع الوفد العراقى فى هذا الموضوع ..ونضع منذ الآن شرط.. هذا الشرط.. الحل البديل : اذا لم تقم وحدة ثلاثية فاذن وحدة ثنائيه .. فهذا سيضعف عزيمتنا فى التأثير على الوفد العراقى او على حكومة العراق من أجل أن نكشف لها خطورة عدم دخول العراق فى الوحدة وبالتالى سيجعله لا يدخل فى الوحدة .. وبصورة خاصه طالما الاجتماع فى القاهرة .. وطالما السيد الرئيس موجود .. فاذن أيضا سيكون لوجوده .. لوجوده تأثير كبير فى شرح هذه النقطة وفى يعنى تبيان المستقبل .. وخطورة أن العراق لا يدخل فى هذه الوحدة ..

فاذن الاخوان بالحقيقة من الاصل عندهم ها التجارب مع شعور عاطفى موجود عن حزم من الشعب عندنا بعودة الـ .. الجمهورية العربية المتحدة وقلت لهم نحن يجب أن لا نشكك فى شعور الشعب فى عاطفيته .. ولكن يجب أن نكشف له هذه الـ ... يعنى ... الحوادث الجديدة التى تجعلنا لا نفكر بوحدة ثنائية .. وقلت لهم .. أو فيما بعد .. كنت اجتمع الى جماهير شعبية وكانوا ينادوا بالوحدة الثنائية وبالجمهورية العربية المتحدة ... وبـ ... وبـ ... ويحملون أعلام الجمهورية العربية المتحدة دون الاعلام السورية ويحملون صورة السيد الرئيس .. وكنت أقول لهم انتو بدكم يعنى بس وحدة البلدين ؟ أم الوحدة العربية أم وحدة عربية أوثق .. اشمل ؟.. طيب .. العراق سيدخل فى هذه الوحدة .. الجمهورية العربية المتحدة ستكون اسم لثلاثة أقطار ... وسيكون علمنا بثلاثة نجوم .. عوضا عن نجمتين .. فهل تعارضون فى ذلك ؟.. ما هى الوحدة الاولى ؟.٤

فكانوا يفهمون ... يعنى الـ ... الـ ... هذا الشعار ويفكرون ويجدون انه فعلا الوحدة الثلاثية يجب أن تكون اليوم هى الاساس .. والا نرضى عنها بديلا ....

فاليوم بعد ما شرحوا الاخوان .. وبعد ما شرح السيد الرئيس .. نتيجه الاجتماع ورأيه فى هذا الموضوع وبين يعنى أهميه الدولة الجديدة التى ستقوم اذا بنيت بنيانا سليما يعنى بصراحة .. انا استغرب من الاحين .. يعنى .. العودة الى الكلام الماضى الذى كان يقال والذى أقوله يعنى تحب أشهد هما .. بأنه كانوا اقتنعوا فيه .. ومشينا فعلا حتى الآن بطريق الوحدة الثلاثية ..

فالموضوع مثل ما فهمته أنا .. موضوع ما بيتعلق بقيام الدولة الواحدة .. ولا يتعلق بأسس ها اللى اتفقنا عليها ... ومن ناحية توحيد قيادة سياسية .. توحيد قيادة سياسية أو .. الاسس الـ ... دستور الدولة الجديدة ... انما الموضوع بيتعلق في المراحل ... انا برأيى .. الوحدة لازم نحرص كتير على ان الوحدة تكون ثلاثية .. وان نعمل كل ما نستطيع على انه ما .. ما نرجع عنها كوحدة ثلاثية الى وحدة ثنائية .. لان الوحدة الثنائية ستسبب مشاكل ومتاعب ومصاعب .. ويعنى منذ الان .. بقدر .. بنقدر نتصورها .

... الوفد العراقى برأيى وصل لمرحلة لا بأس بيها ويمكن أن نبحث أكثر معه .. وخصوصا اذا قامت الوحدة السياسية أنا اعتقد بأنه كتير من الـ ... يعنى .. الـ ... من المدة من .. طول المدة هاللى اليوم عم يتصورها بيخف ويمكن نتوصل فعلا الى .. الى تحقيق ها المراحل بفترة .. بفترة أقصر .. ولكن المهم فى قيام وحدتنا انه تأتى طوعية .. تأتى بالخيار من دون ضغط .. من دون اكراه .. فنحنا كوفد سورى يعنى .. نعتقد بأن الشىء اللى وصلنا له مع الوفد العراقى عظيم كتير .. من حيث الاسس ستعلن فى يوم واحد .. سيعلن فى يوم واحد .. كما فهمت .. قيام الوحدة الاتحادية التى ستضم الاقطار ستنتهى فى يوم واحد .. بعد يوم أو بعد ستة أشهر .. أو بعد سنة ...موضوع وزارة الخارجية اللى ما عليه مشكل برأيى .. يمكن بعد شهر أو بعد شهرين .. من قيامها .. سيتوحد الجيش فى بعض أموره العليا.. وهو شيء كما اتصور متفق عليه من الوفد السورى أيضا ... ولا أعلم ان كان غير ذلك ..

بقيت أمور داخلية ... داخلية ..ونحنا أعطينا للاقطار حق الوجود وحق الاستقلال الداخلى فى شئونه .. صحيح بأنه مابيهمنا كتير استقلال داخلى الا فى نطاق معين ... ولكن نحن متفقين على ها النطاق المعين هاللى ما لا تتجاوزه صلاحيات القطر..انما رايدين انه نمشى من واقعنا ونصغر ونصغر حتى نحجز فعلا ها الاختصاصات القطرية فى الحدود اللى وضعها الدستور بعد مرحلة او مراحل يتفق .. يتفق عليها . فاذن يعنى الخلافات .. با اعتقد على المراحل .. ما هى خلافات على أساس قيام الدولة ..

يبقى موضوع الفترة التى ستمتد من الآن – يعنى يوم اعلان ... لانه طبعا راح نصدر اعلان في قيام الوحدة .. في ها اليومين – اللى يوم الاستفتاء ... الى يوم الاستفتاء .. أنا برأيى .. انه الحساسية اللى عم يصفوها الاخوان .. هى يعنى .. ممكن تعالج .. وبا أقول .. أنا طلبت انه بتكون ستة أشهر بالنسبة للاى . لاسباب عمليه بحتة ..

فشهر ونصف لوضع الدستور ... نسأل الدكتور البزاز .. شهر ونصف .. يمكن شهر بدها الحكومات بدرسه ..شهر ونصف يعرض على الرأى العام شهر للاستفتاء .. نعتقد بأنه ها المراحل هيه مراحل ضرورية .. وكلمة ستة أشهر ما هى اعتباطية .. ولا هى .. ولا الها أغراض .. اغراض أخرى .

بها المعنى .. أقول انه موضوع الفترة لما نشرح للناس بهذا الشكل ... ومنا جميعا .. با أعتقد انه الاخوان اذا كان عندهم يعنى تخوف من أن الشعب ما يقبل...عندئذ يمكن ازالة هذا التخوف .. الشىء الاخير اللى بدى أقوله .. لما بينظر الانسان لكبر القضيه .. ولما بيكون مؤمن تماما بحتمية الوحدة .. وكلنا مؤمنين فيها بأن الوحدة آتية لا ريب فيها .. بصرف الـ .. ايه مع العلم بأنه طبعا ممكن تأتى بعد ثلاثين سنة .. وممكن تأتى بعد خمس سنوات .. هنا الارادة .. الارادة الثورية ها اللى جابتنا لهون .. هى اللى بده تسرع فيها .. لكن هى الوحدة الحتمية .. يعنى ما فيه قوة.. ما فيه قوة خارجة عن قوة العرب .. تقدر تقف فى وجهها .. وقوة العرب اليوم .. وليس هناك قوة ثورية لا وحدوية ..القوة اللى ارادها الانفصال .. يعنى تلاشت .. تلاشت فى أقل .. وقت أقل مما نتصور .. لانها ما هى فى اتجاه التاريخ..القوة الثورية الوحيدة اليوم ..اللى هى فى اتجاه التاريخ .. هى القوة الوحدوية .. فلا خوف على الوحدة .. بل أنا أقول .. وليس هذا

الكلام لمنع قيام الوحدة .. أقول بأننا الآن فى وحدة .. والآن توحدنا .. وقبل الآن .. وقلت أنا فى ٨ آذار .. تمت الوحدة .. عادت الوحدة .. ولسنا هنا الا لنضع الاسس ..

فحتمية الوحدة تجعلنا نخف كثير من تخوفنا .. ليس هناك لا الانجليزولاالامريكان ولا الروس ولا اسرائيل بقادرين اليوم ان يقفوا فى وجه هذا التيار ... وليس هناك من .. من يعنى ... عرقلة للوحدة .. أنا باقول .. الا من التدخل . ـ ان تبقى الانقسامات فى القيادات .. ان لا تتوحد القيادات السياسية .. فالتفكير الثورى اليوم هو الذى يجعلنا نسارع **الى توحيد** القيادات السياسية .. وتوحيدها هو الضامن الوحيد لبناء الوحدة ولتمتينها وترسيخها وجعلها تمتد من بلد الى آخر ..

... أقول بأن دولة الوحدة اصبحتاليوم الدولة القاعدة ..الدوله العربية القائدة .. التى .. سيظهر أثرها فى كل بلد .. مغرب عربى أو مشرق عربى .

فالقضية كبيرة جدا ..ال..يعنى ايماننا بحتمية الوحدة ...وثورية القياداتالموجودة في البلدان الثلاثه يدعمها الشعب العربى الثائر فى كل مكان ـ برأيى أنا ـ بيجعلنا منا نتشاءم من السير اللى ماشيين عليه .. ولو انه كنا نتمنى انه تكون السرعة .. السرعه أكثر ..

وكلمة أخيرة يعنى الشىء اللى سمعناه من سيادة الرئيس .. اليوم .. النظرة البعيدة والموقف الحكيم .. **موقف الحكم بين الوفود** الثلاثة .. برأيى عامل كبير .. عامل كبير في توحيد القيادات السياسية وفيدفعسفينة الوحدة دفعات قوية .. قوية الى الامام ..

فانا أرجو الاخوان جميعا بأنه..وخصوصا أعضاء وفدنا .. بأن ننظر الى أن النتائج التى وصلنا اليها .. ما هى قليلة .. ما هى قليلة .. ونؤمن بانه عندنا جميعا من العزم ومن الايمان بحتمية الوحدة مايجعلنا ندفعكل يوم أكثر مما نخطط .. نخطط .. المرحله فى ثلاثة أشهر يجب أن ننتهى فى شهرين .

وعندئذ نعمل كلنا الشىء الذىلابد منهوهو ان نكون كلنا مساعدين علىتقريبنامنبعضنا وعلى .. وبال .. اخيرا على أن تقوم القيادة السياسية الواحدة التىهى بالواقع الضمان والدرع الحصين لهذه الوحدة ..

الرئيس جمال عبدالناصر : ..اداسمحتولى .. لى كلمة ايضاحية .. بالنسبة للكلام اللى حصل بيننا وبين اخواننا العراقيين فى الصبح.. احنا فعلا الصبح ما اتفقناش على حاجة .. احنا استمعنا .. الى موقف .. وقلنا حانقعد وحانرد بالليل .. يعنى ما حصلتش بيننا مفاوضات وما حصلش بيننا اتفاق .. ولكن هم اخواننا العراقيين امبارح قالوا انهم .. بيحبوا يقعدوا معانا .. اتقابلنا الصبح .. وشرحوا ظروفهم .. واحنا الحقيقة بنبص لعملية الوحدة الثلاثية .. كحلم وأمل .. ويمكن ده أيضا قاله الاخ نهاد فى أول اجتماع وجد هنا .. وأولواحد اتكلم هو وقال هذا الكلام ..

احنا متفقين كلنا على هذا .. متهيأ لى ان مافيش خلاف .. والكلام اللى احنا قلناه امبارح .. لازلنا بنقول ان احنا مؤمنين بيه .. لو كان على الواحد ان يوازن بين عدة عوامل مختلفة .. أما الاصرار على الكلام اللى اتقال امبارح بالليل .. وشايفين انده لا يناسب اخواننا العراقيين .. لان هما فى كلامهم قالوا انهم فى حاجة الى فترة انتقالية .. بحيث انهم يقدروا يقيموا الدولة .. دولة الوحدة .. دولة الاشتراكية ..

كان امامنا يانقول احنا مصممين علىكلامنا امبارح .. بهذا بنضحى بقضية الوحدة ونتمسك بقضية الديموقراطية او نتمسك بقضية الوحدة وبندخل تجربة ثانيه ... قد تكون مغامرة .. وده يمكن أنا كلام قلته لاخواننا فى الاجتماع .. احنا عملنا اجتماع بعد الظهر .. وقلنا بناخد مغامرة .. ولكن مانضيعش قضيه الوحدهأبدا..الى الىهرده الشعب العربى معبأ بيها تعبئه عالية.. فقد لا تحدث هذه التعبئة مرة أخرى ..

الاخ على وهو طالع بيسألنى حتىايهردكم؟ قلت له والله احنا حانعمل اجتماع . مش كده يا أخ على ؟.

السيد على صالح السعدى : أيوه..سيدى

الرئيس جمال عبدالناصر : وقلتلهحانعمل اجتماع وكان الساعه ثلاثه .. اخواننا كانوا ماشيين الساعة ثلاثة .. ما وصلناش ابدا الى نتيجة .

وعملنا اجتماع واستأنفنا حتىهذاالاجتماع .. واتأخرنا لغاية الساعة سبعة علشان الكلام ده ..

وجدنا ان قضيه الوحدة قضية هامه جدا الوحدة الثلاثية .. وفى سبيل وضعها موضع التنفيذ نأخذ مخاطرة محسوبة .. وأمرنا الى الله .. لان الهدف هنا هو

اللى .. بيدعونا الى أن احنا ناخد هذا الاتجاه ..

ملى هذا الاساس وصلنا الى الكلام اللى انا قلته هنا فى اول الجلسه ..

فيه ظروف لكل قطر .. علينا أن نراعيها .. ممكن نعمل توقيتات .. ولكن مع ضمان أن بعد كذا سنه حاتكون الدوله قائمه بجميع مؤسساتها بجميع كيانها الدستورى ..وجدنا ان ده أحسن . من أن احنا نصل الى نوع من الاصطدام وماتوصلش أبدا الى شىء .. وقد يتبدد كل هذا الحلم ..

وصلنا الى أن احنا بنكمل الدستور .. نعلن ان احنا اتفقنا على قيام الدوله .. ثم كل قطر بيقول ظروفه ايه .. وتوقيتاته ايه ..

فترة الانتقال .. احنا فى مصر مش عايزين فترة الانتقال .. حانعمل انتخابات .. سوريا عايزة فترة انتقال مدتها كذا ..واحنا موافقين .. العراق عايزة فترة انتقال مدتها كذا .. برضه موافقين .. البرلمان القطرى هنا حايقوم السنة دى .. سوريا حايكون امتى البرلمان القطرى ؟ ده موضوع تقدروا تقرروه .. العراق امتى حايقوم فيه البرلمان القطرى ؟.. برضه موضوع هم بيقرروه .. مجلس الامة بمجلسيه حايقوم امتى؟ بنحدده .. موضوع الجيش معروف .. حانحطه فى الدستور .. ولكن بيحصل تفويض للاقطار بالنسبة لفترة معينه .. سنة .. سنتين .. لكن فى نهاية هذه المدة .. كل الامور ترجع الى أوضاعها الطبيعية ..

العلاقة بين السلطة الاتحادية والسلطة القطرية .. قد تبدأ علاقة ضعيفة .. ثم تقوى .

وحدة القيادة السياسية نبدأ فيها من دلوقتى .. على أساس أن .. فيه فترة معينة حانكون نبنى الوحدة .. واعتبرنا ان ده فى الحقيقة واجب يجب علينا ان نقوم بيه .. والا .. الاخر مش حاتقوم أبدا وحدة .. واذا ضاعت فرصة الوحدة فى هذه الايام .. فسيكون الامساك بها صعب جدا فى المستقبل

وعلى هذا الاساس جينا فى الكلام اللى قلناه فى الاول .. بناخد الامور فيها نوع من المغامرة المحسوبة .. ونقيم هذا الاتحاد الضعيف .. وقلنا ان ده بيستدعى اخلاص كامل فى العمل .. لان العملية لن تكون أبدا عمليه سهلة .. الدولة مش حاتقوم فى يوم واحد . .حاتاخد فترة فيها بتاخد فترة جديدة الاخلاص هو العامل الاساسى لقيامها .. قطعا أى عمليات مناورات سياسية حتنافى مع طبيعة هذه الدولة .. الدوله عايزة عمليات نضالية لن تحتمل أبدا مناورات سياسيه.. ولن تحتمل الاساليب السياسية المعروفة.. وواجبنا أن احنا فعلا فى أى وقت نجد أى أساليب سياسية أو مناورات سياسية ان نقضى عليها قضاء كاملا .. ويكون معروف ان قدامنا هدف جانبيه .. دولة اتحادية تطلع دور .. دور .. تطلع مرحلة مرحلة .. حسب قدرة كل قطر فيها ..

حبيت أحط هذا التوضيح علشان يكون بينه .. ليه احنا أخذنا هذا القرار .. احنا آخر حاجة وصلنا لها من المناقشة ان موافقين .. على طلباتكم .

قلنا فى اجتماع وفدنا فلكن .. عملية.. مخاطرة محسوبة ولكن فى سبيل الوحدة بناخد هذه العمليه .. أو بناخد هذا الـ المخاطرة .. قد نقاسى منها .. وممكن نتبهدل زى زمان .. ولكن لا مفر لنا من هذا .. لأن احنا بنؤمن بقضية الوحدة ايمان كامل ..

الحقيقة حبيت أحط هذه الايضاحات على .. على أساس نعرف كلنا ازاى وصلنا الى هذا القرار .. الى هذا الحل اللى يريح الجميع ..

الفريق لؤى الاتاسى : أنا ياسيادة الرئيس باقول ..

السيد سامى صوفان : سيادة الرئيس انا بااعتقد بأن الوحدة حاليا هى مطلب جماهيرى

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟

السيد سامى صوفان : أعتقد أنه الوحدة حاليا .. قيام الوحدة هو مطلب جماهيرى. ومطروح كشعار بمنتهى الحدة والعنف .. على الاقل بسوريا ما باعرف يعنى ما بقدر احكى عن القطر العراقى ..

الشىء اللى عم با اتصوره انه هذا الشكل من الاتحاد واللى هو .. راح يكون بموجب الاسس اللى أقرت أضعف من الشىء اللى عم بيطلبه الشعب ..

هذا الشكل مع الـ .. اقرار مدة قد تطول الى سنتين أو ثلاث سنوات .. يعنى راح يوجد رد فعل عنيف عند الـ .. شعب سوريا .. فطالما ان المشكلة تتخلص بايجاد الوسيلة لحل المشاكل القائمة ..ولعدم تسرب القوى المعادية فى طريق التطبيق الديموقراطى لمضمون الدستور .. فنحن بامكاننا ان نجد او

أن نبحث بالحل اللى يمكننا من استكمال هذه المؤسسات الدستورية .. ومن اعلان الوحدة بوقت سريع .. وبنفس الوقت بيجنبنا كل هذه المخاوف أو المحاذير وبالتالى بيساعد على حل مشاكل كل قطر .. فى ظل هذه الوحدة الاتحادية الجديدة ..

أنا امبارح كنت عرضت على بعض الاخوان .. يعنى اقتراح بشأن استكمال الاجهزة الدستورية .. كالمجلس السياسى والمجلس الاتحادى وغير ذلك ..

وبا اعتقد لو بحث بشكل تفصيلى .. يمكن أن يعطى النتيجة اللى نرجوها كلنا ..

هذا الاقتراح يلخص ـ .. طالما اننا قد انطلقنا فى بحث القيادة السياسية .. من الاعتراف بوجود واقعى ومنظمات سياسية قائمة فى سوريا وفى العراق وفى مصر أيضا لو اقرينا مبدأ الانتخابات بشكل ان الناخب ضمن حدود المحافظة الواحدة يمكن أن يأتى وان يصوت لاحد هذه الاحزاب .. وبالتالى توزع المقاعد على أساس نسبة ما حصله كل حزب أو كل حركة فى المحافظة .. ستكون الى حد بعيد ضمنا عزل كافة القوى المعادية .. وبالتالى امنا اجهزة ديموقراطية فى أقصر مدة ممكنة وبالتالى نكون قد قدمنا الى الشعب سواء فى سوريا أو فى العراق أو فى الجمهورية العربية المتحدة .. اتحاد متكامل وليس اتفاقا .. لأنه الشيء اللى أفهمه من كل ما جرى الحديث حوله .. هو أننا سنذهب الى بلداننا ونعرض مشروع اتفاقى أكثر مما هو مشروع اتحادى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الاخ لؤى عاوز يتكلم ..

الفريق لؤى الاتاسى : عفوا .. سيادة الرئيس بالنسبه لل .. موضوع القيادة السياسيه اضيف الى ذلك يعنى .. يعنى اتصور حتى قيام الاستفتاء .. موضوع القيادة السياسية لازم يكون قائم .. أضيف الى ذلك توحيد القيادة العسكرية ..

السيد طالب شبيب : قبل !

المشير عبد الحكيم عامر : قبل الاستفتاء !

الفريق لؤى الاتاسى : قبل الاستفتاء .. توحيد القيادة العسكرية قبل ..

السيد طالب شبيب : انا .. سيادة الرئيس .. لى ملاحظة ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى نباشر فورا ال .. بأسرع وقت فى .. تكامل الاجهزة ..

السيد على صالح السعدى : قبل الاستفتاء على الدستور ؟..

السيد طالب شبيب : ايه ..

الفريق لؤى الاتاسى : تسوى قيادة مشتركة .. وتباشر باستكمال الاجهزة مع ها الدول .. أما نخش الاستفتاء يكون يعنى موضوعيا .. متماشى ..

السيد على صالح السعدى : اخطر شيء ..

السيد طالب شبيب : والله أنا اريد هذا الكلام .. سيادة الرئيس .. انا أعتقد أن الدولة يعنى فى اليوم الاول الذى تقوم فيه يجب أن تباشر أعمالها بدل من ان تحاول أن توجد الوسائل لمباشرة هذه الاعمال .. يعنى التنسيق يمكن أن يتم فى فترة ما بين الآن والاستفتاء .. والعمل يبدأ فى اليوم الاول من قيام الوحدة .. مثلا أنا أقترح أن تؤلف قيادة عسكرية موحدة من الآن .. وتؤلف لجنة للشئون الخارجية .. لدراسة كل المشاكل ولتوحيدها حتى الحكومة الجديدة تعرف .. وتعى تماما كل المشاكل وكل الامور .. وممكن أيضا نؤلف لجنة للتنسيق الاقتصادى .. ولتهيئة السوق العربية المشتركة .. و .. أما موضوع الوحدة السياسية الذى هو الاساس فى كل هذا .. فيمكن مباشرة أن نضع الاسس ل .. لتأسيس الاجهزة والادارات اللى ممكن ان تقوم بمهمات الوحدة السياسية .. يعنى هذه أمور .. يعنى ليس هناك من حاجة ان تترك حتى قيام الاستفتاء .. لأننا نعلم مقدما ما هى نتائج هذا الاستفتاء ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ايوه يا اخ هانى ..

السيد هانى الهندى : يعنى الحقيقة .. بيشعر الانسان بخطورة هذه المرحلة .. وحرصه على أن يكون واضح فى كل شيء .. لان يظهر الغموض بيسبب احيانا مواقف واستنتاجات بعيدة اريد ان اقول هذه الحقيقة .. لأن الاستاذ صلاح يصر رغم موقفنا على اعتبار مقال معين صدر فى فترة معينة .. لبنى موقف معين .. دائما يذكره لنا ..

ما مهم الآن يعنى الا تأكيد هذه النقطة حتى يرتاح الاستاذ صلاح ..

المقال صدر فى العراق .. فى الخط اللى ذكره .. فى حين لنا مواقف اخرى .. سياسية واضحة .. المقال صدر فى آذار .. نقول بالوحدة الثلاثية .. حين بحثنا موضوع الوحدة الثلاثية والمصاعب التى تقوم بالعراق انما

ذكرت من جانب ايجابى .. بقصد التغلب على هذه الصعوبات .. بقصد اللقاء فى الظروف الموضوعية حتى نتغلب عليهـا تماما والوقوف أمامها .. مع ذلك يعنى واردة فكرة .. هذه النقطة .. بعمق ولتأكيـد ذلك لشعورى بأهمية الانفتاح الكامل حتى لايكون هناك استفزازات واساءة فهم ..

هذه النقطة هى .. النقطه الثانيه التى أريد أن أؤكدها هو انه لا أوافق الاستاد صلاح حين يعتبر أن يوم ٨ آذار قامت الوحدة .. لا .. يعنى هذا الكلام فى الواقع هو اسقاط الانفصال .. لكن لا ترال هنـــاك ظروف توضح .. حقيقة عدم ابرار الموضوع الصحيح لبناء دوله الوحدة ..

وهذا فى الواقع يعنى .. يجب بالفعل ان نعيه وان نتفق عليه .. وأنا حين قمت بالتعليق على النقاط اللى ذكرت قبل الاتفاق بين مصر وسوريا وحكومة العراق .. هو أن هذا الموقف سيتبلور بالتفاصيل اللى ستعطى .. سيادة الفريق لؤى الاتاسى الان قدم صورة .. يعنى قدم جزء منها .. هذه خطوة فى الطريق .. الاخ طالب ذكر تفاصيل أخرى .. يعنى كل هذه الاشياء التى علقت بالماضى وبدأت الآن تتبلور وبتتحدد هى اللى بتسهل بالضبط الوصول للوحدة الثلاثية التى نبغيها .. يعنى لازم يكون واضح .. بأنه جميعـا حريصين .. وبخط واضح جدا .. لسلامة المعركة القومية .. ولبناء دولة عربية واحدة أن تكون العراق ضمن هذه الدولة ..

يعنى نؤكد على هذا حتى لايكون فيه أى مجال لابهام او غموض ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ايوه ..

السيد عبد الحليم سويدان : سـيدى الرئيس هو فيه ناحية .. يعنى فيه مرحلتين فى اقامة الوحدة .. فيه المرحلة الاولى وهو الاستفتاء .. والمرحلة التانية .. وهو بنـاء المؤسسات الدستورية التى ستقوم عليهـا الوحدة ..

السيد طالب شبيب : المرحلة الانتقالية..

السيد عبد الحليم سويدان : أنا اعتقد انه فى المرحلة الاولى .. ستشكل لدى الشعب عنصر طمأنينة كبيرة .. بمعنى أن ها المرحلة التى تنتهى بالاستفتاء على الدستور .. وبرئيس الجمهورية العربية المتحدة المنتظر .. أعتقد أن هذه المرحلة ستكون عنصر طمأنينة كبير بالنسبة للشعب العربى .. لاقى الاقطار الثلاثة .. وانما فى كل الاقطـار العربية ، وأعتقد انا حينئذ بنهاية تلك المرحلة عندما سيقال للشعب العربى كافة .. بأن الدولة الاتحادية بحاجة الى أن تكون مراحلها الدستوريه على مراحل .. فأنا أعتقد بأن الشعب العربى سيقتنع .. وسيكون مطمئن الى أن هنالك ضرورة .. يعلم تفاوت فى اقامه المؤسسات الدستوريه . ولذلك فالشىء اللى بأريد أن أرجو الاخوان العراقيين بذل جهد كبير فيه وهو أن نستطيع نقول الان ..بأننا نستطيع أن نجرى الاستفتاء خلال اربعـة شهور ..

وأعتقد أننا عندما ننهى مرحلة الاستفتاء وانتخاب الرئيس .. فأعتقد ان الامور الاخرى ستسهل لأن هذا سيشكل عنصر طمأنينة .. وحينئذ انا أعتقد بأنه عندما يقول العراق انى بحاجة الى كذا سنة .. فسيقبل لان عناصر الطمأنينة ستكون متوفرة ..

لذلك إرجو من اخواننا بالوفد العراقى.. أن يستطيعوا التصريح الان .. فى ان الاستفتاء ممكن .. ونريد ان يكون ممكن خلال أربعـة أشهر ..

ارجو ان تبذل الجهود فى مثـل هـــذا التصريح .

الفريق لؤى الاتاسى : والله .. احنـا بنتعاون كلاتنا سوا .. فى حل المشاكل.. يعنى كلاتنا عندنا مشاكل بنتعاون كلاتنـا سوا ..

السيد طالب شبيب : صحيح ..

السيد عبد الحليم سويدان : باعتقد انه المرحلة التانية ..

السيد طالب شبيب : يعنى نحن نريد أن نفرح الشعب العربى فى أنه نقول ستة ونعمله أربعة ..

الفريق لؤى الاتاسى : كويس معلهش ..

السيد طالب شبيب : بس ما بأريد نقول اربعة ونعمله أربعة أشهر ونصف ..

الفريق لؤى الاتاسى : نسيره ثلاثة .. اخ طالب .. نسيره ثلاثة .. بدنا نقول أربعـة ونسيره الى ثلاثة .. بشهرين بيصيروا .. أربعة .. وساويه بثلاثة أو باثنين ..

السيد عبد الحليم سويدان : سـيادة الرئيس يعنى أنا أعتقد ان ما قلته هو عبارة عن رجاء الآن يدور فى خلد كل عضو من أعضاء .. اعضاء الوفود كلها ..

السيد طالب شبيب : نعم !

السيد عبد الحليم سويدان : وحينئذ نحن سنرجو من اللجنة .. لجنة الاعداد أن تبذل

جهودها فى الليل والنهار فى القاهرة ..من اجل الصياغة الاولى للدستور .. لتقصر المدة ما امكن .. ونستفيد من هده الناحية فى نواحى اخرى ..

السيد نهاد القاسم : سيادة الرئيس أنا كنت بافضل أنى ما أرد على كلمة قالها الاستاذ صلاح البيطار .. لولا ..

السيد طالب شبيب : ها ننتهى هلا قبل قضية الاربعة .. الاربعة معقول .. لانخرج من قبل ..

السيد نهاد القاسم : أسمح لى دقيقة !!

السيد طالب شبيب : اتفضل .. اتفضل .. كنا عما بنحكى ..

السيد نهاد القاسم : لولا الاستاذ الهندى اثار موضوع يعنى الكلمة اللينه التى قالها الاستاذ البيطار .. ورغم ذلك تضمنت بعض أشياء .. تلفت النظر .. فى الواقع اهتمام الكل .. مناقشات فردية علشان نقف نحكى كلام بعضنا البعض .. قلنا .. لا قلنا .. ولا ما قلنا الى هون .. بكل أسف ما كان فيه مظهر جلسات فى مجلس الوزراء السورى .. فنحن عندما قلنا الكلام اللى قلناه أن الاستاذ البيطار .. وباعتقد مع ذلك هنا انه مو موضوع له أهمية ..

أما القول باصرار بالرغم من الكلمتين الواضحتين اللى قلتهم أنا .. والكلام اللى قاله الاستاذ هندى .. الاصرار على تصوير الوفد بانه فريقان : فريق يدعو الى الثنائية وفريق يدعو الى الثلاثية وتصويره أيضا على أنه فريق .. يسير بعاطفته .. وفريق يسير بعقله .. باعتقد كلام خطير .. ما بيفيد فى الجلسة التاريخية هذه .. ونحنا مابنسكت عنه ..

فى الواقع نحنا .. من الجلسة الاولى .. عندما دعينا للاركان .. وكان الاخ لؤى موجود .. سئلنا .. فقلنا بالثلاثية .. وعلى هذا الاساس اشتركنا فى الحكم ..

فالتصوير الآن بالرغم من كل اللباقة اللى استعملها الاستاذ بيطار ، أراد أن يصورنا بشكل معين .. وقلت له مرة من المرات بأريد تقول الكلام على مسمع من الوفود كلتها .. عقليتين متمايزتين .. عقلية سياسى لبق .. وعقلية قاضى جاف ..(ضحك) .

يعنى الواقع نحن فى المواضيع .. كل الكلام اللى عم نقوله بوضوح .. ومع ذلك بنرد وبنلف وندور وبنقول لا انتوا ثنائيين ونحنا ما عاطفيين .. ما نعرف كيف ينثبت له لا .. احنا ما احنا ثنائيين وعاطفيين .. (ضحك) ..

فممكن يقول لنا الطريقة السياسية اللبقة اللى بنستطيع انه نسجل فيها انه نحنا مو ثنائيين ومو عاطفيين .. (ضحك) .

يعنى الاستاذ هندى قال لى .. مقال .. قال لى عنه .. يعنى اتناقشنا فيه فى دمشق .. مقال نشر فى جريدة عراقية يعبر عن رأى القوميين العرب .. هناك .. تمسك بيه الاستاذ بيطار .. انه ده بيعبر عن رأينا .. حتى قال الهندى .. الاستاذ الهندى ..أنه لايعبر عن رأينا أيضا .. فاجأنا الان ..واذا بنا نحن فريقين .. انا والهندى .. و ..

المقدم فهد الشاعر : هذه مشاكل خاصة بالوفد هادى .. ما لها علاقة بالمعارك الجانبية أبدا .. كل الحديث ..

السيد طالب شبيب : اسمحلى سيادة الرئيس .. اسمحلى لحظة والله ..

السيد نهاد القاسم : يا أخ .. الشاعر.. الاستئذان مو انك أرجوك .. نحن نستأذن الرئيس ..

المقدم فهد الشاعر : وانا ماباستأذن منك كمان !..

السيد نهاد القاسم : ابدا .. ما فيش مقاطعة .

المقدم فهد الشاعر : مابيجوز تحكى ها الكلام أبدا !..

الفريق لؤى الاتاسى : بس كفاية !..

السيد عبد الكريم زهور : تسمحولى سيادة الرئيس ..

الفريق لؤى الاتاسى : ياجماعة .. أنا .. انا .. راح أعتذر من كل أعضاء الوفد ونقفل الموضوع خلاص ..

السيد عبد الكريم زهور : بالحقيقة باقول بصراحة .. ان موضوع الاتحاد الثلاثى أو الاتحاد الثنائى طرح .. وانا شخصيا ..كان رايى أننا سنبذل كل الجهود لنجعله ثلاثيا.. وأنا كان رايى اذا لم نستطع .. فيجب أن يكون ثنائيا ..

السيد على صالح السعدى : تسمحلى .. تسمحلى .. يعنى أنا أرجو ان القصص هادي أنا ما أدرى ..

السيد عبد الكريم زهور . لا معلهش .. معلهش .. أنت خليك ..

السيد على صالح السعدى : هون مستعدين نقعد نقعد نناقش ..

الوفد السورى اذا عنده مشاكل يحلهـا بعدين ..

السيد عبد الكريم زهور : معلهش..لا.. معلهش ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الا اذا كان للتوفيق ..

السيد عبد الكريم زهور : كلام .. حتى لل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : للتوفيق ..

السيد عبد الكريم زهور : للتوفيق (ضحك) فى الواقع الذى طرح هو الوحـ.. الاتحاد الثلاثى .. وكلنا كنا مصرين على ذلك .. وقلنا وأكدنا وعملنا اننا سنعمل ليكون الاتحاد ثلاثيا .. فاذا لم يمكن سيكون ثنائيا وأنا هذا كان رأيى .. تماما وبوضـوح .. ولكنا الآن وصلنا الى ان يكون ثلاثيا وانتهت المشكله .. ونحن يجب ان نكون فى الواقع فى بحر من الـ ..

السيد نهاد القاسم : أنا قلت هذا الكلام

السيد عبد الكريم زهور : فى بحـر من الـ .. من الفرحة تغرق فيه كل الخلافات وينجو فيه .. ينجو فيه سفينة القضية العربية .. خلافات نرجو ان تزول منذ الان .. القضية كبيرة وضخمة جدا .. وبالفعل كما تفضل سيادة الرئيس .. يعنى الآن فى هذه اللحظة نرجع مئات السنين سيادة الرئيس .. يعنى الان فى هذه اللحظة نرجع مئات السنين الى اللحظات التاريخية يوم كانت بغداد يا اخواننا العراقيين (ضحك)..

يوم كانت بغداد عاصمة الدول العربيةالكبرى .. الآن نرجع الى مثل هذه اللحظات .. وتصبح القاهرة عاصمه الدولة العربيه .. القاهره العظيمة فى الحقيقة ..

ف .. فى مثل هذه اللحظات لا مجال للخلافات .. كل المجال للتفاؤل .. لامجال لأى شيء اسمه .. ما فى .. كل المجال الان للمستقبل .. بناء دولة ..ليست دولة عربية كبيرة فقط ولكنها دولة عالمية تبنى الان .. دولة كفرنسا الان .. نبنى دولة كفرنسا .. مع امكانية ان تتسع ، بينما فرنسا ليس عندها هذه الامكانية .. مع نفوذ قوى و .. عميق على مائة مليون عربى .. لا أقول نفوذ وانما تعلق من قبل مائة مليون عربى فيها .. مع نفوذ قوى فى عالم آسيا وافريقيا ..هذا الذى نحن مقدمون عليه .. يجب أن نكون فى هذا المستوى .. فى الواقع .. ففى رأيى .. لنكون فى هذا المستوى .. يجب أن نبدأنحمل منذ الآن .. على اكتافنا اللبنات ونضعها الواحدة وراء الاخرى دون توقف ..

واللبنات توضع عندما نرسم الخطوات العملية .. لا بالكلام .. والخطوة العملية الاولى هى ان تحدد اللجنة التى تصوغ البيان الذى سنطلع به على الامة العربية .. هذا البيان الذى سينطوى على النقاط الاساسية فى الميثاق .. هذا البيان الذى سينطوىعلى النقط الاساسية فى الدستور .. نعلنه غدا .. يجب أن نسعى لكى يعلن غدا على الامة العربية ..

مباشرة الخطوة الثانية هى الخطوة التى ذكرها الاخ لؤى وكانت .. يعنى .. اقتراحا كأصح ما تكون الاقتراحات ..انتكون قيادة عسكرية مشتركة ..

الخطوة الثالثة الخطيرة الهامة يجب منذ الان .. ان تبدأ قيام القيادة السياسية الموحدة بقلوب مفتوحة .. بكل يعنى .. بدءا منذ الان للعمل لمستقبل ضخـم .. ليس مستقبلا .. يعنى .. يعنى .. شيء فوق التصور فى الواقع .. يعنى قبل بسنة شيء لم يكن متصورا .. قبل سنة واشهر .. ثم مباشرة يعنى خلال اسابيع قليلة يجب ان تقوم لجان التنسيق فى كل مجال..وبخاصة فى الاعلام .. فى الاعلام خاصة..هذه اللجان التى تقوم هى .. وهذا الاحتكاك المباشر.. سيجعلنا نسرع فى يوم الاستفتاء .. ونسرع .. ونحضر لتقوم اجهزة الدولة الاتحادية مباشرة بعد الاستفتاء لانها ستكون جاهزة ايضا .. أنا برأيى هذا .. هذا هو المطروح الان .. ولم يعد شيء من الماضى مطروحا .. ولنستفد فى الواقع من سعة التفكير وعمق ونفاذ الذهن وبعد النظر وحمل .. وحمل قضية ضخمة .. وجدنا عند السيد الرئيس يعنى شيء يجب أن نستفيد منه بسرعة أيضا فبرأيى يجب أن نبدأ فى العمل ..فخلاص

الفريق لؤى الاتاسى : واللهسيادةالرئيس .. موضوع القيادة المشتركة أرجو تصحيحه بدل القيادة المشتركة .. يكون شعارهالقيادة الموحدة .. لأن هى ..

السيد على صالح السعدى : نعم ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : القيادة الموحدة... كلمة القيادة المشتركة تعنى تبع الـ .. الجامعة العربية ..

القيادة الموحدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الاخ طالب..

السيد طالب شبيب : انا كنت يعنى أود أن اقترح .. ان كل التفاصيل الاخرى ..

مما نفضلتم .. نحال الى اللجنة المصغرة لاقرار الصيغ النهائيه .. ولاعداد البيان .. لكى نعرض على اجتماع نهائى غدا أن شاء الله ..والمدة سنعمل هذه الليله جهدنا على ان .. مع الوفد السورى ..وبعد الاتصال

الفريق لؤى الاتاسى : يا أخ طالب..الاربع لازم نكون بسوريا .

السيد طالب شبيب : ما احنا بحاجه الى اتصال ايضا ..

الفريق لؤى الاتاسى : والله ..

السيد طالب شبيب : احنا بحاجه الى اتصال يا أخ لؤى .. نتصل بحكومتنا ..

الفريق لؤى الاتاسى : هو فيه سنتين وينتهوا فى سنة ..

السيد طالب شبيب : نعم ؟..

الفريق لؤى الاتاسى : سنتين كمان انتماليه وبينتهوا بسنة .. في سنتين وبينتهوا سنة كمان وأنا كفيل ..

السيد طالب شبيب : ان شاء الله ..

الفريق لؤى الاتاسى : بيصير ..بينتهوا.

السيد طالب شبيب : والله ولاتتأخر يوم اذا أكتر من سنة .

الرئيس جمال عبد الناصر : هو فيه نقطتين .. يا أخ شبيب ..

السيد طالب شبيب : نعم سيادة الرئيس

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه نقطتين.. من النقط اللى عايزة مزيد من البحث نخلصها .. وبعدين بالنسبة للفترات اللى هى التوقيتات ايضا أظن سهل .. كل قطر بيحط وجهة نظره بالنسبه للتوقيتات .. وده برضه بيروح ..ممكن يروح اللجنة يعنى هذا الكلام .. لأن بالنسبه للدستور فيه نقط كثيرة احنا اجلناها تحت اسم مزيد من البحث فمهيألى مزيد من البحث يعنى يمكن .. بحيث ان البيان بيطلع وافى كل شيء.

السيد على صالح السعدى : والله نبت اليوم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟..

السيد على صالح السعدى : ثبت اليوم.. انه الاجتماعات المصغرة منتجة مائة مرة أكتر من الاجتماعات الموسعه .. فيعنى احنا لما نقول لجان مصغرة يعنى تسهيل للعمل .. حانعتبر بالتجربة اليوم .. وصلنا الى نتائج .. صار لنا تلات أيام .. نيجى نجمع هنا والاخ طالب و ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وما أعلش بيقدروا يخلصوا بكره .

السيد على صالح السعدى : لا .. ما اعتقد .

السيد طالب شبيب : ما اعتقد ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى بكره.. بكره يبقى أجازة .. ناخد بكره أجازة ..

الفريق لؤى الاتاسى : من بعد .. سيادة الرئيس .. أن نضمن يعنى الكلام اللى احنا لازم نسافر .. يبقى باقى يوم الاربعاء عيد ١٧ نيسان ، لازم نكون بسوريا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ليه .. ده احنا النهارده ١٤ .. سافروا يوم التلات .

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. على الاكتر.. على الاكتر يوم التلات .. لازم نسافر ..

السيد على صالح السعدى : لا لازم نسافر التلات .

الرئيس جمال عبد الناصر : يوم التلات..

الفريق لؤى الاتاسى : يوم التلات ..يوم التلات .. هلا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى نجتمع يوم التلات الصبح مثلا .

السيدان على صالح السعدى وطالب شبيب : نعم ..

الرئيس جمال عبدالناصر : وتسافروا يوم التلات بعد الظهر .

الفريق لؤى الاتاسى : والله سيادة الرئيس .. يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل حايقدروا يخلصوا بكره والا ..

السيد طالب شبيب : صحيح .. يعنى صحيح ..

الفريق لؤى الاتاسى : افضل .. افضل انه نسافر احنا التلات الصبح .. علشان ما يكون التلات قبل .. يوم الاربعاء .. علشان نحضر نفسنا كمان ضرورى هناك .. فيه الـ .. يوم الاربع فيه احتفال بتاع ١٧ نيسان .

المشير عبد الحكيم عامر : بس ده فيه مواضيع كتير ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هل حانقدر اللجنة تخلص ؟.

السيدطالب شبيب : واللهسيادةالرئيس يعنى اعطونا مجال واحنا نخبركم بكره .. ف وقت يعنى مبكر .. هل ممكن ان نعمل اجتماع بالليل؟.. أو نعمله صباحالثلاثاء؟.. هى اذا اللجنة اتفقت وممكن ان نتصل يعنى كل وفد يرجع .. اذا فيه اى نقطة شأ .. ممكن تحلها اللجنة بالاتصالالمباشر بوفدها .. يعنى بدون ان نعقد اجتماعموسع نحل أى نقطه قد نختلف حولها ..

فالجلسه ان شاءالله ستكون جلسةنقرا فيها فقط الصيغ النهائية .. ونكون متفقين عليها مسبقا بطبيعة الحال ..

ويقرأ البيان ونسافر .. يعنى محتمل الجلسة نعملها الساعه ١١ أو ١٠ .. صباحا تنتهى الساعة ١٢ ونسافر ..

السيد عبد الكريم زهور : تكون لجنة أخرى ؟.

السيد طالب شبيب : بكره نجتمع ..

الرئيس جمال عبد الناصر : ما هى دى النقط .. يعنى الجلسة بالنسبة للحاجات اللى عايزه مزيد من البحث ..

السيد طالب شبيب : نعم ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : اللى عايزه مزيد من البحث ..

السيد طالب شبيب : بكره نحلها ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وبالنسبة للتوقيتات .. ثم بالنسبة للبيان ..

اذا كنتوا جاهزين لاجتماع بكره .. احنا جاهزين .. فى اى وقت بتقولوا لنا .. بنجتمع .

الفريق لؤى الاتاسى : نجتمع مساء .. اللجنة تجتمع الصبح ..ونحن نجتمع مساء

السيد طالب شبيب : لا ..

الدكتور عبدالرحمن البزاز: سيادةالرئيس .. عمليا لا يمكن .. عمليا لا يمكن ..

لانه صياغة البيان .. والمقدمة.. وتنسيق المواد وبحثها سيحتاج شغل عشرساعات على الاقل ..

السيد طالب شبيب : بده وقت .. بده وقت..صياغة البيان يعنى ما قليلة خصوصا أنها يجب أن تأتى ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يومين ..

السيد كمال حسين : أنا عندى يمكن ٨ نقط برضه ..

السيد عبد الكريم زهور : خلينا نسمعهم.

الفريق لؤى الاتاسى : بنحلهم هنا ..

السيد كمال حسين : أولا .. موضوع انتخاب المجلس الاتحادى.. هل هو بانتخاب حر مباشر او انتخاب من مجالس الاقاليم.. احنا ما اتفقناش فيه .. قلنا عايز مزيد من البحث وعاوز تفكير .

والله فى الواقع .. يعنى لو ممكن نحلها .

السيد طالب شبيب : .. نقطه .. نقطة .. بنوافق على أى من الطريقتين ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز :خلاص..اذن ما فى .. ما كان ..

السيد طالب شبيب : موافقينعلىأى من الطريقتين ..

الفريق لؤى الاتاسى : ونحن موافقين ..

السيد كمال حسين : بتبقى طريقة موحدة أحسن ؟..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : موحدة .. خلاص ..

السيد كمال حسين : موضوع عددالمجلس الاتحادى بالنسبة لمجلس النواب . يعنى كان فيه اقتراحات بعشر من كل قطر .. وفيه اقتراح بيقول على الأقل الربع وعلى الاكثر الثلث .. الموضوع باعتبره رئيسى..

السيد طالب شبيب : احنا نريدها أقل عدد ممكن يعنى الحقيقة .. لاسباب كثيرة فموافقين يعنى ..

السيد صلاح البيطار : هو فى الدستور.. ما بأظن .. سيحدد العدد ..

السيد كمال حسين : لا ..ضرورى نخلى نسبة .. ضرورى نقول نسبة .. الدستور الولايات المتحدة ..

السيد صلاح البيطار : ما فى نسبه .. سيادة الرئيس .. بين .. بين العدد .. فرأيى أنا يؤجل ..يوضع فى قانون الانتخاب

الرئيس جمال عبد الناصر : يعنى أى حاجة نتفق عليها .. بيكون أحسن ..

السيد كمال حسين : با أوضح وجهة نظرى .. أنا ما باقولشى نتفق على اعداد مجلس الامة ومجلس الاتحاد .. ده أنا باقول النسبه بتاع أعضاء مجلس الاتحاد لمجلس الامة .. باعتبر ان ده موضوع مهم .. ان احنا نحدد أى نسبة يعنى ..

السيد صلاح البيطار : يا أخ كمال .. انه المهم ان ينص الدستور على التساوى فقط بالنسبه لمجلس الاتحاد .. اما نسبة عدد النواب .. فى مجلس الاتحاد الى عدد النواب فى مجلس النواب .. ما .. لا يذكر فى الدستور ..

السيد كمال حسين : اللى يذكر فى الدستور .. العدد اللى بيمثلوا القطر .. كل الدنيا كده ..

السيد صلاح البيطار : لا .. يعنى ..

السيد كمال حسين : لا .. بيقولوا .. اتنين عن كل ولاية مثلا ..

المقدم فهد الشاعر : بروسيا ٢٥ عن كل جمهورية .. نتركها للسيد الرئيس .. السيد الرئيس شو رأيه .. شو رأيكم بالموضوع؟.

السيد طالب شبيب : نتركها للاخ كمال .. انا اتصور ..

الفريق لؤى الاتاسى : نترك .. نترك ..

الرئيس جمال عبد الناصر : نسيبها للاخ كمال ؟

السيد طالب شبيب : نتركها للاخ كمال.

الرئيس جمال عبد الناصر : انا شايف اننا فى كل النمط جايين بمرونه كبيرة قوى .. (ضحك) ..

السيد كمال حسين : موضوع الثقة بال .. بالحكومة احنا اتفقنا على انه فى مجلس الامه .. موضوع الثقة بالحكومة اتفق على انه يكون فى مجلس الامة .. بعد كده .. هو الموضوع اللى كان تالى له .. موضوع حل المجالس .. المجالس الاتحادية .. كان فيه رأى بيقول لا .. مجلس الاتحاد ما يتحلش .. ما .. مجلس الاتحاد ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : لا .. أظن الرأى كان .. الرأى كان اذا كانت الثقة على المجلسين .. يصح حلهما .. اذا اقتصر على احدهما .. الاخر لا يحل ..

السيد كمال حسين : آه بس .. يعنى .. هل يبقى ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : يعنى يتحذ أحد المبدأين .. اللجنه تبحثه ..

السيد طالب شبيب : ممكن نترك هذه النقطة بالذات للجنة الدستوريه .. سيادة الرئيس ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟..

السيد طالب شبيب : ممكن تترك هذه النقطة للجنة دستورية ؟ يعنى احنا نوافق على أن موضوع الثقة يربط بموضوع الحل ..

وبعدين اللجنة الدستورية تشوف أى نص الاصلح .. واللى يتلاءم والصلاحيات ..

الرئيس جمال عبد الناصر : وهو كذلك ..

السيد عبد الكريم زهور : يعنى هذه اللجنة اثناء صياغة الدستور .. وليست الآن .. أثناء صياغة الدستور ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو موضوع الثقة .. موضوع أساسى فى الدستور اللى احنا عاملينه .. وبعدين ايضا موضوع الحل .. موضوع أساسي .. وهى العملية مرتبطة ببعضها ..

الفريق لؤى الاتاسى : والله أنا شخصيا .. أنا شخصيا بفى .. أنا رأيى .. انه الثقة امام المجلسين .. لازم المجلسين يشتركوا بالثقة .. كمان التالى .. وبالتالى كمان الحل بيصير للمجلسين ما فى مانع طبعا .. الثقة لازم للمجلسين .. تكون الثقة .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : طيب .. فليكن ..

السيد طالب شبيب : متروك للنهاية ..

الفريق لؤى الاتاسى : موافقين عليه سيادة الرئيس ..

السيد صلاح البيطار : الثقة بالنسبة للمجلسين مع بعضهم و .. كل مجلس على حده ..

الفريق لؤى الاتاسى : هادى بتتفى لها .. صيغة بسوريا .. هادى بس المجلسين .. مش كل مجلس .

الدكتور عبد الرحمن البزاز : كل على انفراد .. مجلس الامة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فى هيئة مؤتمر يعنى ..

السيد طالب شبيب : بالكامل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : فيه حاجة ثانية ؟

السيد كمال حسين : موضوع التصديق على الدساتير القطرية .. فى مجلس الامة الاتحادى .

السيد عبد الكريم زهور : طبيعى .. يعنى .. هذا طبيعى ..

السيد طالب شبيب : المجلس الاتحادى يعنى ..

السيد كمال حسين : .. مجلس الامة الاتحادى .. يعنى ..

السيد طالب شبيب : تعديل على الدساتير .. الحقيقة الدساتير ستقر قبل قيام المجلس الاتحادى .. لأنها ستقر باستفتاء شعبى .. أما تعديلات .. لتعديلها فى الدساتير ..

الفريق لؤى الاتاسى : تعديلاتها وتغييرها .. دى بسيطة .. المجلس ..

المشير عبد الحكيم عامر : اقتراح قانونى ..

السيد كمال حسين : بمناسبة الدساتير نقى احنا .. علشان تطبيق الكلام بتاع الاخ طالب .. لازم حانتفق على .. قبل الدستور الاتحادى ما يطرح على الاستفتاء .. تكون اتفقنا على الدساتير فى الاقاليم ..

السيد طالب شبيب : بالضبط .. لازم

الفريق لؤى الاتاسى : صح ..

السيد كمال حسين : .. يعنى دى نقطة

الفريق لؤى الاتاسى : بالاقليم ..

السيد كمال حسين : بعدين العلاقة بين الاتحاد والاقاليم فيما يختص برئيس القطر والمجالس النيابية والوزارة القطرية ..

السيد طالب شبيب : هاى اتفقنا عليها .. اعتقد ..

السيد كمال حسين : لا ..

السيد طالب شبيب : اتفقنا على ان رئيس ال ..

السيد كمال حسين : ما اتفقناش على كيف يتم اختيار رئيس القطر .. ولا كيف هل لين فى الدولة الاتحادية .. يحل أو مايحلش المجلس النيابى فى القطر ولا الوزارات ..

السيد طالب شبيب : ممكن انا مندى اقتراح .. انه هناك عدة حالات وردت فى الدستور المقترح لكيفية انتخاب الحاكم أو تعيينه .. نتفق فى اللجنة على واحد من هذه الحلول ..

السيد كمال حسين : صح ..

السيد طالب شبيب : أما طرق حل المجلس .. يعنى احنا موافقين على مبدأ السلطة .. وجود سلطة للاتحاد على الاقاليم .. ويجب نضعها فى صيغة قانونية .. انه يحل المجلس فى حالة كذا .. من قبل هيئة كذا .. فى اللجنة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. الحل القانونى .. يعنى .. بقانون اتحادى ..

السيد طالب شبيب : صح ..

الرئيس جمال عبد الناصر : الهند اظن عاملين قانون اتحادى ؟ ..

السيد كمال حسين : الهند عاملين بقانون اتحادى ..

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى من قبله .. كمان سيادة الرئيس انه كمان السلطة الاتحادية كمان لازم تكون واضحة جدا .. وفيه سلطة اتحادية على الاقاليم لحتى يتماسك الاتحاد .. احنا موافقين على هذا المبدأ ..

السيد كمال حسين : وبعدين المدد هى ال .. المدد ال .. امتى يتم الاستفتاء على الدستور .. وامتى يطبق هذا الدستور .. هى دى كمان النقطة الاخيرة .. اللى حاتيجى بيها المراحل ..

السيد طالب شبيب : احنا سنتين بنقول .

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى نحن كمان نترك موضوع .. ال .. هادى .. إنا شخصيا يعنى أقول انه ترك الموضوع لكل اقليم على حدة .. والله هادى بتعطى معنى أو بتعطى مظهر .

السيد طالب شبيب : طيب هادى اتناقشنا

الفريق لؤى الاتاسى : يعنى لازم نمشى بمظهر موحد فى كل الاقاليم ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو الاستفتاء لازم يكون موحد طبعا ..

الفريق لؤى الاتاسى : لا .. مش على الاستفتاء برضه .. كمان الموضوع .. كمان المرحلة الانتقالية .. اذا اختار كل اقليم يمشى على حدة .. لازم كلياتنا نتماون .. بالتعاون من كافة الاقاليم لاخراج الموضوع بنفس الوقت حسب الخطة الواحدة ..

يعنى تركهم .. والله اقليم سنتين واقليم ست شهور واقليم هذا .. يعنى ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احنا .. يعنى مرتبطين بالانتخابات بعد شهور ..

السيد طالب شبيب : احنا فى سوريا .. الموضوع يتعلق بينا وبينكم .. يعنى مانقدر نفرض فترة انتقالية على حكم هو مابحاجة الها .. يعنى لايمكن ان نفرض على مصر .. انها تعيش فترة انتقالية .. هى ما بحاجة الها ..

الفريق لؤى الاتاسى : بنتفق .. مامكانا .. مابامكاننا نتفق مثلا على نوع من البرلمانات الثورية الموجهة .. يعنى نتفق على شىء من ها النوع ..

السيد طالب شبيب : ياأخى سنتين .. فترة انتقال يا أخ لؤى .. سنتين بس .. فترة انتقال .. كافية .. نعمل سنتين فترة انتقال وانتهت بالنسبة لسوريا والعراق ..

الفريق لؤى الاتاسى : برلمانات موجهة .. برلمانات ثورية موجهة ..

السيد طالب شبيب : يعنى ماندخل فيها .. خلينا نتفق عليها .. بعدين احنا وانت .. أنا بدى فترة انتقال ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : خليها المفاوضة .. نقاش ..

الفريق لؤى الاتاسى : والله كمان .. فيه ناحية تانية كمان .. اخواننا العراقيين موضوع القيادة الموحدة .. سيادة المشير .. يعنى أنا .. هلا .. ياتينى كمان فيه اقتراح كما يعرض للبحث فى الموضوع .. قانون الجيش .. حاليا كما هو موجود عندنا بسوريا يختلف عما هو موحود حاليا فى القطر المصرى .. يختلف عما هو موجود فى القطر العراقى .. اعتقد كمان من الواجب القيادة الموحدة اثناء الفترة الانتقاليه .. محاولة توحيد القوانين .

السيد طالب شبيب : يعنى الان مسبقا ..

الفريق لؤى الاتاسى : بل اثناء الفترة الانتقاليه .. أثناء الفترة الانتقالية يعنى .. ها القيادة الموحدة وقت تشكل .. كمان تعطى واجبات توحيد القوانين ..

السيد طالب شبيب : توحيد القوانين .. توحيد المسميات ..

الفريق لؤى الاتاسى : لذلك بمجرد توحيد القانون .. حتى مشكلة المشاكل كلياتها .. اللى كنا عم بنتوهم فيها .. كلياتها التقت محلولة تلقائيا ..

السيد طالب شبيب : صحيح ..

الفريق لؤى الاتاسى : مجرد مايتوحد القانون .. تلقائيا الموضوع بيتحل ..

الرئيس جمال عبد الناصر : يبقى فاضل موضوع ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : الفترة الانتقالية ..

الرئيس جمال عبد الناصر : احكام انتقالية .. وده بنتركه للجنة ..

السيد طالب شبيب : اللجنة .. افضل

السيد شبلى العيسمى : منشان الفترة الانتقالية .. سيادة الرئيس ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : نعم ؟..

السيد شبلى العيسمى : الفترة الانتقالية .. تحدد يعنى تحدد .

السيد طالب شبيب : احنا وانتوا نحددها .. يعنى الجمهورية ما .. يمكن أن تفرض عليها فترة انتقالية .. يعنى .. الحكم مهيأ لأن نقيم انتخابات برلمانية حرة .. كيف نفرض عليها أن تعيش فترة انتقالية .. هى مو بحاجة الها ..

المقدم فهد الشاعر : الفترة الانتقالية للاقطار الثلاثة عم بنحكى ..

نحن يعنى مثلا هلق .. بدها تشمل العربية المتحدة .. وتشملنا .. وتشملكم سوى .

الفريق لؤى الاتاسى : العربية المتحدة صارت النا .. كلياتنا سوا ..

السيد طالب شبيب : يعنى سيادة الرئيس .. لو .. لو اتفقنا على أن الفترة الانتقالية يعنى .. الانتخابات قائمة فى مصر بغض النظر عن طول الفترة الانتقالية لدولة الوحدة .. يعنى هذا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : .. طبعا ..

السيد طالب شبيب : يعنى مرتبطين ان يقيموا انتخابات بعد فترة ثلاثة أشهر ..

المقدم فهد الشاعر : يعنى اذا قلنا مثلا سنة او أكثر من سنة أو أقل .. يعنى الارتباط ملزم بالمايه مايه .. أو مثلا ممكن تعديله أو النظر فيه .. منشان قيام الدوله كلياتها بشكل واحد ومنظر واحد بالنسبة للاقطار الثلاثة.

الرئيس جمال عبد الناصر : هل سنة ممكن؟ اللى انا فاهمه ان سنة مش ممكن ..

السيد طالب شبيب : والله .. سنتين احنا مايزين .. وانا ما شايف يعنى مبرر لهـا التسرع ..

الفريق لؤى الاتاسى : طيب يترك .. يترك .. يترك .. يترك الموضوع كمان .. بيننا وبينكم .. شويه .. يترك بينا وبينكم .. شويه ..

السيد طالب شبيب : ما فى .. مابيكفى..

الفريق لؤى الاتاسى : هو سيادة الرئيس .. اذا اتفقنا .. اذا اتفقنا على الشكل من البرلمانات الثورية الموجهة ..

السيد طالب شبيب : هذا مانقدر ان نشوفه يا أخ .. بدك ندخل فى شكل برلمانات ثورية .. بدنا نقعد أسبوع نبحث فى الموضوع .. نرجع .. ما يمكن ..

السيد عبد الكريم زهور : يا لؤى .. لا .. اتركه ..

الفريق لؤى الاتاسى : بس الموضوع .. الموضوع كمان اللى بدى أقوله .. والله نؤكد عليه يا اخوان .. الموضوع كمان الثالث الهام اللى ممكن أؤكد عليه .. اللى .. موضوع الالزام .. اثناء الفترة الانتقالية .. ومابعد .. موضوع الالزام .. يعنى وقت القرار يصدر من القيادة السياسية .. او من القيادة .. أو اد .. ال .. الاتحادية .. خلال الفترة الانتقالية .. بالرغم ما فى برلمان الى آخره .. موضوع الالزام بنؤكد عليه كمان مرة ..

السيد طالب شبيب : طبعا .. والا تكون دولة يعنى ..

الفريق لؤى الاتاسى : باؤكد على وجوب الالزام ونؤكد عليه يعنى ..

السيد طالب شبيب : يعنى ما فيه آراء.. عفوا .. واجب ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : طبعا .. بديهية طبعا ..

السيد طالب شبيب : يعنى اذا لم يكن هذا .. ما فى دولة ..

الفريق لؤى الاتاسى : هذه .. هذه .. بوجهة نظرى حتى ولو مرحلة أولى يعنى .. فى شكل الاتحاد .. وقوة الاتحاد .. وتضامن الاتحاد بيكون متكامل يعنى ..

السيد طالب شبيب : ممكن نتفق على موعد اجتماع اللجنة ؟ انا اقترحت الساعة ١١ صباحا ..

المشير عبد الحكيم عامر : توضيح النقطة اللى قالها الاخ لؤى .. قطعا انا فى رايى ان المرحلة الانتقالية بتكون جزء لايتجزأ من الاتفاق

السيد طالب شبيب : طبعا ..

المشير عبد الحكيم عامر : علشـان تبقى الصورة كلها كاملة .. مش كده يا لؤى ؟.

الفريق لؤى الاتاسى : والله قد تمشى حسب

المشير عبد الحكيم عامر : طبعا بداهة حايبقى لها صفة الالزام بهذا الشكل ..

الفريق لؤى الاتاسى : خطة ملزمة ..

السيد طالب شبيب : انا فى رايى المقدمة يمكن ان نبدأ بتنفيذها منذ الان ..

الفريق لؤى الاتاسى : الدولة توضع خطة .. توضع خطة .. توضع خطة و .. تسير عليها اثناء المرحلة الانتقالية خطوة بخطوة .. حسب الخطة ..

اقتراح والله سيادة الرئيس .. عفوا يا اخوان بالواقع أنا شخصيا اعتبر ان الوحدة قامت لانه مجرد نحنا يعنى .. كمثال الوفد السورى .. عم نفتح مشاكلنا بصورة علنية صريحة .. ادامها هادا معناتها .. الوحدة قايمة .. يعنى هذا أكبر مثال على قيام الوحدة .

السيد طالب شبيب : بس الاصل ماتبقى الخلافات يعنى (ضحك) .. بدنا الخلافات تزول .

الفريق لؤى الاتاسى : الخلافات مثال على قيام الوحدة .. يعنى ما فيه شىء مخبأ .. شىء .. علينا .. علينا يبقى .. هذه اكبر مثال على قيام الوحدة ..

السيد طالب شبيب : الوحدة مابينكم يعنى .. فلتبدا ..

الرئيس جمال عبد الناصر : هو ده القيادة السياسية ..

الفريق لؤى الاتاسى : راح بتصير على يدك ان شاء الله ..

الدكتور عبد الرحمن البزاز : ممكن بدء عمل اللجنة مبكر يكون أحسن ب ١١ ..

الرئيس جمال عبد الناصر : مش عارفين الاخ على صبرى .. حايقول ايه .. نسيب له بقى الحريه .. زى كل يوم .. نسيب له الحرية هو ..

السيد كمال حسين : عشرة ونص والا..

الرئيس جمال عبد الناصر : عشرة ونص..

السيد عبد الكريم زهور : تصريح نفى يكون عظيم للشعب العربى .

الرئيس جمال عبد الناصر : ان شاء الله.. ربنا يوفق .

والخلافات نتفرق ، والوفود ما تفرقش الخلافات كلها نفرقها .. القيادة السياسية تكون .. وبا اعتبر ده برضه ممكن بحث بنديه للجنة .. ازاى مراحل تكوين القيادة السياسية .. لأن هو ده الاساس .. لأن احنا بنتكلم فى الموضوع كتير .. لكن برنامج عمل مافيش ..

الفريق لؤى الاتاسى : نتيجة كمان على ال .. القيادة العسكريه ..

المشير عبد الحكيم عامر : دى سهلة دى..

الرئيس جمال عبد الناصر : واللجنه اذا خلصت عملها بكره بيدونا خبر .. ممكن نيجى فى أى وقت .. اذا ما خلصوش أبحاثهم بيقولولنا على .. بعد بكره نتجمع الصبح.. وممكن تسافروا الضهر يعنى ..

السيد طالب شبيب : صح ..

السيد عبد الكريم زهور : واللجنة هى نفس اللجنه السابقة ؟..

الرئيس جمال عبد الناصر : نفس اللجنة السابقة ..

السيد طالب شبيب : نفس اللجنةالسابقة

يعنى اى عضو فى الوفد اله حق ييجى فى اللجنة ..

المقدم فهد الشاعر : والله لازم نخلص بكره اللجنة ..

الرئيس جمال عبد الناصر : بتحضر اللجنه يا أخ فهد ؟. (ضحك) ..

فهرس

صفحة

المرحلة الاولى

الاجتماع الأول مساء يوم ١٤ مارس ١٩٦٣ ٥
الاجتماع الثانى ظهر يوم الجمعة ١٥ مارس ١٩٦٣ ١٧
الاجتماع الثالث مساء يوم الجمعة ١٥ مارس ١٩٦٣ ٤١
الاجتماع الرابع مساء يوم ١٦ مارس ١٩٦٣ ٦١
الاجتماع الخامس يوم السبت ١٦ مارس ١٩٦٣ ٨٣

المرحلة الثانية

الاجتماع الأول بعد ظهر يوم ١٩ مارس ١٩٦٣ ٩١
الاجتماع الثانى مساء يوم ١٩ مارس ١٩٦٣ ١٢٧
الاجتماع الثالث مساء يوم ١٩ مارس ١٩٦٣ ١٥٩
الاجتماع الرابع بعد ظهر يوم ٢٠ مارس ١٩٦٣ ١٨٥
الاجتماع الخامس مساء يوم ٢٠ مارس ١٩٦٣ ٢٠٣

المرحلة الثالثة

الاجتماع الأول مساء يوم ٦ ابريل ١٩٦٣ ٢٤٥
الاجتماع الثانى بعد ظهر يوم ٧ ابريل ١٩٦٣ ٢٧٥
الاجتماع الثالث مساء يوم ٧ ابريل ١٩٦٣ ٢٩١
الاجتماع الرابع مساء يوم ٨ ابريل ١٩٦٣ ٣٢٧
الاجتماع الخامس مساء يوم ٩ ابريل ١٩٦٣ ٣٦٣
الاجتماع السادس مساء يوم ١٠ ابريل ١٩٦٣ ٤١١
الاجتماع السابع مساء يوم ١١ ابريل ١٩٦٣ ٤٤١
الاجتماع الثامن صباح يوم ١٣ ابريل ١٩٦٣ ٤٨٩
الاجتماع التاسع مساء يوم ١٣ ابريل ١٩٦٣ ٥٤١
الاجتماع العاشر مساء يوم ١٤ ابريل ١٩٦٣ ٥٧٧

الدار القومية للطباعة والنشر

« فرع الصحافة »

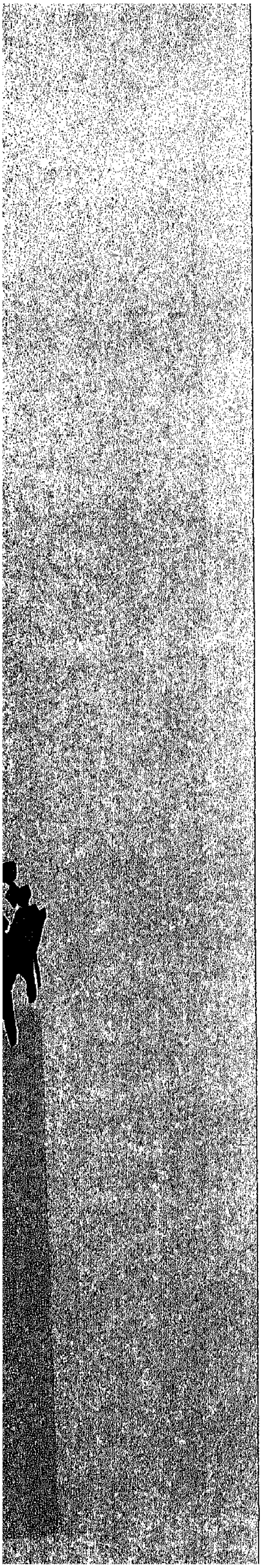

الدار القومية للطباعة والنشر

العدد ٢٦٩
الثمن ١٥ قرشا